177

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

فهرس الجزء الأول من الشماعية الأبوية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية

2	خطبة الكتاب	14	وقت بناء منزل الحضرة المراكشية والبلاغة فيه
3	حديث مرورخ موزنا بكذا فما احيله	15	منبع بعض مزاكش
4	مرجع اخبار التاريخ الزنجبرية	15	وصف منزل الحضرة المراكشية قرا كش مدينة العلم والعلماء والصلاح كما فان الغكب العيش رضي الله عنه
4	مرجع اخبار التاريخ الاغروية		
5	وقت ابتداء التاريخ بمولاي ابي شلاوين		
6	تعلم التاريخ من اجل العلوم فرزاية	20	تسمية جرمزاكش على الاجمال
6	مرجع اخبار التاريخ وافعة رئيس الزوشلاوين	20	مزاوعمة البلارزة
7	مراجل في التاريخ تراجم ابن كابرية	21	كيفية بناء موقعة الكيتيين
9	مراد الشباب البا عثة للمولف على جمع هذا التقييد الشريف	21	قرار من مزاكش
11	في التعريف بالعلماء وابن وليناء بمواريخ	22	زوايا بها
13	مقدمة الكتاب وما اشتملت عليه بتوفيق الملك الوهاب	22	عمرة ابو يعمة ابن ملية
		22	الاثار الغريبة من مراكش
		23	التعريف الداخلة لمراكش
		23	شغل يا تمة اجمالا
		24	المتعمرين بمراكش يعلم على التفصيل وعلى ترتيب سبعة رجال حرفة بعد حرفة
		24	ذكر من اشتهر من علماء وعلماء

خارج باب اغمات	
فصل العارف بالله الشيخ ابو يعقوب يوسف بن علي	24
سبب اصطلاح الناس على جعل سبيل يوسف من اوائل الرجال السبعة	24
ترتيب زيارة سبعة رجال بمنزلة اعضاء المراكشية	24
زيارة الاحياء والمشاهير اعظم مغرب من مغفرة رب العالمين	26
فائدة ورد في التحريض على زيارة الاكابر رضوان الله عليهم	29
زيارة اضرحة الاولياء هي من افضل ما تقرب العبد الى الله تعالى	29
زيارة الاكابر لها جوابر كثيرة	31
للمزور في الصفيحة الاولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	31
اشعاع الزائر بالمزور وشرف على استعمال اداب الزيارة	31
اداب الزيارة	37
وفصل العارف بالله الشيخ ابو يعقوب سيدي يوسف بن علي	37
وفصل العلامة الورع ابو مدين سيدي قاسم بن الجلالة الركراكي	38
وفصل الشيخ الصالح ابن كامل العطار	38
ذكر من اشتهر من علماء وعلماء داخل روضة باب اغمات	39
وفصل العارف بالله الشيخ والولي الواصل سيدي محمد بن عبد الله الموقت	39
وفصل الشيخ الصالح العلامة سيدي الحاج محمد اجمي	44
وفصل الفقيه الصالح ابو الحسن المشتوكي	44
وفصل الورع الصالح الزروفو	44

ابو عبد الله الوزاني

٤٦ وفيهم شيخ الجماعة ج وفيهم ابو علي سيل الحسن العبلة الروفوي

٤٦ وفيهم الفقيه الفوزي ابو عبد الله الشوي الحسني

٤٦ وفيهم الفاضل الافضل البركة الصالح سيل عبد الفتاح الحشي

٤٦ وفيهم الولي الصالح ابو الحسن بن عبد الرحمن

٤٦ وفيهم العلامة العالمة ابو العباس المناقب بوزيان

٤٦ وفيهم الولي الصالح ابن عبد الله الغماري

٤٦ وفيهم الولي الصالح عمر الرفي سيل عبد الجميد السرغيني

٤٦ وفيهم الولي الصالح الزاهد ابو عبد الله بو جيدة

٤٦ وفيهم العارف الكبير ابو يعزى وفيه ابو زيد المشيبو المعروف بالسبير

٤٦ وفيهم الولي الصالح الراضي

البرنسي ابو عبد الله العواني

٤٧ وفيهم الولي الصالح الزاهد المرحوم ابو علي امغار الطالمي

٤٧ وفيهم العارفة الكبيرة البعلة جرح ابو لف حفظه الله

٤٨ وفيهم الفقيه الفوزي العلامة سيل عبد الفتاح والعسبل

٤٨ وفيهم شيخ الجماعة ج وفيه الولي الصالح ابو الحسن بن العاقل الحسن السرغيني

٤٨ وفيهم شيخ الفقهاء ج وفيه ابو العباس بن ابراهيم الرحماني

٤٨ وفيهم الولي الصالح ابو شافعة المؤدن بمنار الكتبيين

٤٨ وفيهم الشيخ الصالح سيل عبد السلام الكرفالي الروفي

٤٩ وفيهم الشيخ الصالح الفقيه العلامة سيل عبد الله السماك

٤٩ وفيهم الفقيه الصالح الشهير سيل عبد الله بن وفاص

٤٩ وفيهم الولي الصالح المكاشف

سيل الحاج المجبوب البكواكي	
وفنهم الوفي الصالح العفيف سيل عبد السلام الوزاني الرفوني	50
وفنهم الوفي الصالح المؤدب ابو علي الشويس	50
وفنهم الوفي الصالح سيل الكامل بن العربي الزرعي	50
وفنهم الشيرف العالمة المجوز وفقه عائشة عربيت الراس	50
وفنهم العفيف الصالح المصنف ابو عبد الله بن المبارك المشتوكي الرفوني	50
وفنهم العفيف العلامة الشهير ابو المحسن سيل علي الفرفوري	51
وفنهم العفيف البركة الصالح ابو العباس المعروف بيوزنية الاملاح سابقا	51
وفنهم الوفي الصالح المعمر ابو جعفر سيل عمر بن قاسم المختاري	52
وفنهم الوفي الصالح البركة ابو عبد الله بن علي الزرعي	52
وفنهم العفيف العلامة النواز المفتي ابو عبد الله بن علي الزعراوي	52
وفنهم العفيف الصالح الاملاحي شيرف العلامل بن عبد الجبير السرغيني	52
وفنهم الوفي الصالح شيرف العباس الرفوني الحابوقي	52
وفنهم الوفي الصالح فوكاي الشاوي الرجل مؤدب الصبيان	53
وفنهم الوفي الصالح الشهير ابو العباس بن سعيد الرفوني المعمر	53
وفنهم الوفي الصالح شيخ المعمور وفقيه الفقيه سيرغيني محمد امزيغ	53
وفنهم العفيف العلامة المصنف سيل محمد بن الحاج السرغيني	53
وفنهم العفيف امدرس الصالح الاملاحي سيل العربي الكريمي السرغيني	54

وفنهم

54	ومنهم الولي الصالح ابو بشر عبد العزيز الدباغ	63	الحليبي ومنهم الفقيه الشيخ الصالح الشهير ابن سعرور الفقير وولده
54	ومنهم الولي الصالح الفرد ابن مقاسم الناصر	63	ومنهم اخوه فقيه اجلة
64	ومنهم الفقيه العلامة الشيخ الصالح ابو محمد عبد القادر الانرليسي	64	ومنهم الفقيه ابو زيد ابن ابي فلاح
65	ومنهم الشيخ الصالح الفقيه الشيخ ابو محمد الافلو	65	ومنهم الولي الصالح ابو العباس الغواط
66	ومنهم الفقيه العوفت ابن وحرا ابو العباس بن قاسم ابن نرليسي	65	ومنهم الشيخ الصالح الفقيه ابو زكرياء المنداسي
66	ومنهم الإفلاح الشهير ابن سيرور	66	ومنهم الولي الصالح الفقيه الشيخ ابو محمد عبد المعبود
67	ذكر بعض اكابر رجال اغمات وفاضليها وغيرهم فمنهم الفقيه الشهير ابو عبد الله الزعير	67	ومنهم الفقيه الشيخ الصالح ابو علي بن يلولو
68	ومنهم الفقيه الزاهد الشيخ الصالح نبيل سيد عبد الجليل ابو وجلال	68	ومنهم الشيخ الصالح الرحال الفقيه ابو يحيى الشلاح
69	ومنهم الولي الصالح الزاهد الورع عبد الله	69	ومنهم الولي الصالح ابو سليمان داود
		69	ومنهم الولي الصالح الورع الزاهد ابو يعقوب الزواي
		69	ومنهم عالم لواء مذهب الإمام مالك ج ومنه ابو وكيل الجوزي
		69	ومنهم الولي الصالح ابو العسر العراق

70	وفيهم الفقيه العالم ابو عبد الله الاشوه
70	وفيهم الشيخ العالم المعمر ابن عبد الله ابن تريس
70	ذكر من اشتهر من علماء وعلماء داخل حوفة بلاد ابيلان
71	فمنهم شيخ الاسلام وفقيه الجامع للفنون الغريبة ابن البند
74	وفيهم السيرة العالمة المرعوة بلا نقص
74	وفيهم جرا ابن شراف العلوي وكانا على الشريف
74	وفيهم الفقيه الصالح ابن عبد الصمد العلوي
75	وفيهم امام المحررين وفقيه الجامع الشيخ سيرة عبد الواحد العلوي
75	من تلاميذ وزيارة ابن كابر رضي الله عنهم وعنا بهم بلا نكير هنا
75	وفيهم الشيخ العالم العدل العلوي
76	الفقيه الورع الاسن موكانا سليمان بن محمد العلوي
76	وفيهم الشيخ العالم سيدي محمد بن عبد الرحمن العلوي
77	وفيهم شيخ الاسلام والدين والدنيا سيدنا الغافقي عياض الكلاع على كتابه الشفا بالتعريف لحقوق المصطفى براجعه تشتهر ضبط اسم سيدنا الغافقي عياض ولا يمكن عنه عن انه قال بجماله في الجماع فلا اصل لذلك
88	وفيهم الفقيه الشيخ سيدي عبد الكريم الصالح
89	وفيهم علم ابن علامة الشيخ الشيخ سيدي محمد الغصار البقاسي ابن ملال
90	وفيهم الشيخ الصالح الفقيه ابو الحسن المكروني
91	وفيهم شيخ الجماعة وفقيه ابو عبد الله بن الحكم السرغيني
91	وفيهم الولي الصالح الفقيه سيدي محمد بن محمد المغيب بتالا تالا

وفيهم

92	وفنهم الروى الملاح سيرج الملاح محمد الغزاوى
92	وفنهم الملاحة المعروفة بلال قملة
92	وفنهم السيرخ مبارك
92	وفنهم حكيم الاسلاح وشيخ المعارف الروى الملاح سيل بلة بن عزوز
96	وفنهم الروى الملاح ابو عبر الله بن عجل
96	وفنهم الروى الملاح سيل عبد السلام بن العربى السوارى
97	وفنهم الشيخ الملاح العفيف سيل محمد بن احمد بن العربى
97	وفنهم السيرلة امنة بنت زيد
97	وفنهم الروى الملاح سيل الغاز
97	وفنهم الروى الملاح المعروف بنو عبيل
97	وفنهم الشيخ الملاح صاحب الاحوال سيل الحاج البشير بن محمد البورقى
97	وفنهم الروى الملاح سيل ابو ابراهيم ابن يمس
97	وفنهم الروى الملاح سيل الحاج اليمنى الفسطلى
97	وفنهم الروى الملاح ابو جمعة الشاقة يعرف
98	وفنهم الروى الملاح سيرج داود
98	وفنهم الروى الملاح ابو عبد الله بن عبد الله
98	وفنهم الروى الملاح سيرج الكامل
98	وفنهم الشيخ الملاح المشرج مولاى المنل الروفى العمراة
99	وفنهم الروى الملاح سيل ابراهيم ازناك
100	وفنهم الروى الملاح سيل ابو ابن وفات
100	وفنهم الروى الملاح سيل ابو الهضائل
100	وفنهم الروى الملاح الشيخ ابو زيد الرجلى المقلب بموى العود مكزل

١٠٠ ومنهم الفقيه المؤرخ المصنف
سيدي محمد الأمير المصري أو

١٠١ ومنهم العلامة السيد ال
بيتي

١٠١ ومنهم الولي الصالح سيدي
ياسين

١٠١ ومنهم الولي الصالح المرجو
طلبة العبادلة

١٠١ ومنهم الولي الصالح سيدي
ابراهيم المزوغي

١٠١ ومنهم شيخ الجماعة بفا
ومنهم الفقيه المفتي سيدي
سعيد اجميل

١٠٢ ومنهم الولي الصالح المعمر
سيدي عبد الرحمن بن الصالح

١٠٢ تكسر من اشتهر من علمائها
وعلماء عائلة الولي الصالح
سيدي محمد بن الصالح

١٠٢ منهم الولي الصالح المكنون
بالنور ابن يونس

١٠٢ ومنهم الولي الصالح سيدي
المحمدي

١٠٢ ومنهم ابو الانوار

١٠٢ ومنهم الولي الصالح سيدي محمد
فتحنا البركلي البرزوي

١٠٣ ومنهم الاستاذ البركة الولي
الصالح سيدي محمد فتحنا المشكوري
البرزوي

١٠٣ ومنهم الولي الصالح ابو الحسن
السوداني

١٠٣ ومنهم الولي الصالح الشهير
سيدي محمد بن صالح

١٠٤ ومنهم خاتمة المحققين ابو علي
ابن محمد المزميري

١٠٤ ومنهم الولي الصالح سيدي الحاج
محمد المكنوبا بعكعبة

١٠٤ ومنهم ابو العباس البركراكي

١٠٤ ومنهم الولي الصالح سيدي احشاير
اعرجان

١٠٤ ومنهم الولي الصالح المعروف
بسيدي الشيخ

١٠٤ ومنهم الولي الصالح المجذوب
مولاي احمد البلغيتي

ومنهم الشيخ الفقيه
العلامة الولي الصالح سيدي
عيسى السكراني

ومنهم

106	وفيهم الولي الصالح نبيل العزيزي	115	وفيهم الولي الصالح نبيل علي وشعبا
106	وفيهم الشيخ الفالح العلامة الصوفي المفسر ابو يرحاما المعروف بابي الرجال	116	وفيهم نبيل البغداد ي
		116	وفيهم الولي الصالح نبيل فشعود الصالح وهيب ابو العنابر الثبت
107	وفيهم الولي الصالح ابو زبير	116	وفيهم الولي الصالح ابو عبد الله المكنى بابي حربة
107	وفيهم الشيخ العفيف الصالح الشهير ابو اسحاق البلوي في السلمي	116	وفيهم سيل صالح الركراكي
107	وفيهم العفيف عبد الرؤف الصالح نبيل محمود تلاله	116	وفيهم الشيخ الداكر والكبير بن الامام ابو عبد الله براحم الشهراس
109	وفيهم شيخ المعارف امام المحدثين الولي الصالح ابو العربي	117	وفيهم مزارع بسمة فبور سبعة
112	وفيهم العفيف العلامة الطبيب الشيخ الصالح ابو العباس العطار	117	وفيهم سيل الحمر وسيل مبارك وسيل سوسلان
112	وفيهم العفيف الصالح الحجة المؤرخ المصنف الالماع ابن مرزوق	117	وفيهم الولي الصالح الشهير سيل موسى بن علي الزحاف
115	وفيهم العفيف الصالح الرحال الفهر ابو العباس الكرامي الروسي	118	وفيهم الشيخ الصالح العفيف الناكم ابو يعقوب الحكيم تلميذ الشيخ
115	وفيهم الولي الصالح ابو اسحاق المرجاني	119	وفيهم العلامة الكبير الشهير البركة الشهير الشيخ مفتي المركالية
115	ذكر من اشتهر من علماء وعلماء حومة السبيتر والوقف وباب الربع داخلا وخارجا ومما الاسم	120	وفيهم الولي الصالح المجذوب نبيل عبد القادر
115	فمنهم الولي الصالح سيل عبد الله الملقب برزوق	121	وفيهم الشيخ العفيف العلامة الكبير سيل احمد الصالح
115	وفيهم الولي الصالح سيل فشعود ابراهيم الشباك	123	وفيهم الولي الصالح سيل الصالح محمد البركة
115	وفيهم الولي الصالح سيل الحمار	124	وفيهم الشيخ الصالح الشهير ابو ابراهيم السماح

126 وفيهم الولي الصالح الشيخ العلامة المتفنن العيشوني ابن سليمان الرهموني

127 وفيهم الشيخ الصالح الاستاذ ابو زكرياء الزناتي

127 وفيهم الشيخ الصالح الفقيه الجهبذ الغرناطي

128 وفيهم الشيخ الصالح المرزوقي ابن مفتاح التلاتي

128 وفيهم الشيخ الصالح ابن تميم الزناتي

129 وفيهم الشيخ الصالح الاستاذ ابو الولجاج بن عبدون

130 وفيهم الشيخ الصالح الزاهد الورع ابو العباس بن خلاص الانصاري

131 وفيهم الاستاذ الصالح ابو عمران الزرعي

131 وفيهم الشيخ الفقيه الصالح ابو العباس المنهاجي

132 وفيهم الشيخ الصالح الزاهد ابو اسحاق التيملي

132 وفيهم الشيخ الصالح ابن عبد الله المرزوقي

133 وفيهم الرجل الصالح الصالح ابو عمران الاسود

133 وفيهم الولي الصالح ابو يحيى العزفي

133 وفيهم الولي الصالح ابو عمير الله بن مرزوق

134 وفيهم الولي الصالح ابو عمر المزرجي

135 وفيهم شيخ العارف العلامة الشهير العارف بالله سيدي ابو بكر السكتاني

135 وفيهم الشيخ الفقيه الصالح ابو عبد الله المزوار

136 وفيهم شيخ الاشياخ والمربي ابو سعيد المرغيثي صاحب المقنع

139 وفيهم شيخ الادباء وتاج البلغاء ابو نصر صاحب فلاير العقيلان

139 وفيهم ابن شناء الفقيه سيدي العربي اليعيشي

140 وفيهم مفرج الرملة الولي الصالح الشيخ سيدي علي بن ناصر الحمر

140 وفيهم الولي الصالح المجذوب سيدي مالك الاسود

140 وفيهم الفقيه العلامة المحقق ابو عبد الله السلمي المعروف بسيدي سلم

141 وفيهم الولي الصالح الفقيه

المحقق

	المؤرخ التالد صاحب التشوف
141	المقطب ابو عبد الله بن الحاج على الزواوة
141	وفيهم الاستاذ المقرا ابو اسحاق الحلوي
141	وفيهم الشيخ العارف العلامة ابو عبد الله محمد ابن عبد الحق الونشريشي
143	وفيهم الشيخ الوقيه العارف ابو عبد الله التلمساني
143	وفيهم الشيخ الصالح الشهير سبيل عبد الله بن سلامه
144	وفيهم الشيخ الصالح العارف الكبير سبيل رحال الكوش
145	ذكر من اشتهر من علماء وعلماء اخر بالخميس وخارجه
145	منهم سبيل العطار
145	ومنهم امراة المجذوبة الشهيرة عائشة
146	ومنهم الولي الصالح سبيل موسى بن نلجه
146	ومنهم الولي الصالح سبيل جابر المغربي
147	ومنهم الشيخ المربي ابو جعفر سبيل عمر بن العطار الدرفوي
147	ومنهم الفقيه العالم الفاضل
148	ومنهم الولي الصالح ابو عبد الله سبيل محمد بن المرخ البوعنانة
148	ومنهم الشيخ العارف العزيز الدرفوي موكانا سليمان بن عمر الكبير التالد
149	ومنهم الشيخ الصالح ابو العباس سبيل احمد الزاوية
149	ومنهم بعلة الملقب بالمراخ
149	ومنهم الولي الصالح ابو القاسم المجراو
150	ومنهم الشيخ الشهير العلامة ابو فضل السكتانة الفاسي
150	ومنهم الولي الصالح ابو عبد الملك المنوفة
151	ومنهم ابو زكرياء بن واصل ابن شيكي
152	ومنهم الولي الصالح سبيل يحيى الفركيه
151	ومنهم الولي الصالح سبيل يحيى الكوهن
152	ذكر من اشتهر من علماء وعلماء حومة الزاوية العباسية
152	منهم الولي الصالح الشيخ المربي شيرة غانم بن سعيد السباعي
152	ومنهم الشيخ الفقيه المربي ابو

عبد الله البوعزاوي الشاوي	152
ومنهم شيخ الزاوية	152
ومنهم الشيخة عائشة احدى	152
ومنهم شيخ محمد محمد بعرف	153
ومنهم الشيخ الشهير شيخ	153
عبد القادر الشوذاة	
ومنهم الولي الصالح ابو عبد	153
الله بن الحاج شيخ المحفوظ	
ومنهم مزارة بعد قبور سبعة	153
عبيد فلا فرق منه	
ومنهم شيخ ابو سلام احد	153
المعمرين الى حالة شيخ المحاج	
على الرمالة	
ومنهم الفقيه الصالح سيدي	156
العلاشهم المكنى بابو عبيلة	
ومنهم الفقيه العالم الفقيه	156
ابو عبد الله بن الحرة السرغيني	

ومنهم الفقيه المحقق	157
الفقيه شيخ محمد بن نون	
ومنهم الولي الصالح مولانا	157
محمد بن ابي بكر العلوي صاحب	
قصبة النماس	
ومنهم بلدة العارف ابو	158
عبد الله	

انتهت فهرسة اجزاء
ابي وزرع السعادة ابي
بركة في التعريف بمشاهير
اهل الرمالة المراكشية بحمد
الله وحسن عونه

الجزء الأول

من السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة
الدرعية، للعلم الولي الله محمد بن محمد بن عبد الله
المدعو بابن العوفي الله وليه

الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة أبدية فاشتمسك بها ... وعض عليها بالنواجذ واعمل
نعم الوسيلة للمطالب والعلا ... تأريخها جمع المحاسن جملة
لا يبتغي منها فروعٌ من سعادة ... لديه فما أخلاه من نسج ومن
جاءت منه كتابة وقراءة ... وانتج منه سمعه وخزانة جنة
واستنشقوا عنكم الولاية منه عن ... وتطيبوا نفسًا بسيرة أهليه
فلها من جزب الجزيرة بعكبة ... لا تنقل عنه لوضع نسيبه
فلربما كعبرت بزاحم جنة ... وخزا لعوابر من ذنبي فدلتي
ما بين شيخ عالم أو صالح ... عيلة وفيئة من مخلبه بلزل
حتى الولاية من قديم فذيلت ... باخلع نعلك وادخل طاسعا
حتى بأهل الله فاسعشعا ... وعليه مني تحية أبدية

وعلى فتاها سمها بالجنة عيول
نعم الوسيلة للمطالب والعلا
ثاريخها جمع المحاسن جملة
لا يبتغي منها فروعٌ من سعادة
لديه فما أخلاه من نسج ومن
جاءت منه كتابة وقراءة
وانتج منه سمعه وخزانة جنة
واستنشقوا عنكم الولاية منه عن
وتطيبوا نفسًا بسيرة أهليه
فلها من جزب الجزيرة بعكبة
لا تنقل عنه لوضع نسيبه
فلربما كعبرت بزاحم جنة
وخزا لعوابر من ذنبي فدلتي
ما بين شيخ عالم أو صالح
عيلة وفيئة من مخلبه بلزل
حتى الولاية من قديم فذيلت
باخلع نعلك وادخل طاسعا
حتى بأهل الله فاسعشعا
وعليه مني تحية أبدية

نعم الوسيلة للمطالب والعلا
ثاريخها جمع المحاسن جملة
لا يبتغي منها فروعٌ من سعادة
لديه فما أخلاه من نسج ومن
جاءت منه كتابة وقراءة
وانتج منه سمعه وخزانة جنة
واستنشقوا عنكم الولاية منه عن
وتطيبوا نفسًا بسيرة أهليه
فلها من جزب الجزيرة بعكبة
لا تنقل عنه لوضع نسيبه
فلربما كعبرت بزاحم جنة
وخزا لعوابر من ذنبي فدلتي
ما بين شيخ عالم أو صالح
عيلة وفيئة من مخلبه بلزل
حتى الولاية من قديم فذيلت
باخلع نعلك وادخل طاسعا
حتى بأهل الله فاسعشعا
وعليه مني تحية أبدية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

(Arab)
DT313
.75
.I58
1918

حمد لله من تكرم بالرفعة عميم وجعلهم محل تكرمه وموضع
رحمته ومكمن التمكين توحيده وتزيين تقريره والمثابرة لذكره وتمجيده
وقلد بالثناء على سيد منهم مشارع وأقوالها وفرع بمعرفته واجتباه من
غرفته معارف لا يزال شرقا وخالدا وصيرهم قبلة الاهتداء لمن شرفت
نفسه وزكت وفاز قلبه مرآة كماله وزوج منا هممهم على مثابرة المناصب
والكمال لهم الترغيب والمطالب فكانوا بزالت كالمنار لا اجلالها
وتزيين عرفانهم كالبدر إذا يغشاها وصلاة وسلاما على مولانا محمد
كعبة القلوب وبغية كل طالب ومطلوب وقطب رحى دائرة المعرفة بين
وخير البرية وأتقاها وأنزه الخليقة وأنقاها وعلى آله وأصحابه
وأتباعه وخاصة أقربه الذين تمسكوا بأعظم أسباب النجاة وأفوزها
أما بعد فيقول خفي بما عتاب شيئه وكل من كان منه وإليه
وشاكله من أبناء جنسه محمود بن محمد بن عبد الله المرعوبي ابن المعروف
بأمراكش المنشأ والقرار المشهور أصلا ونسبا البيتي كريفة ومشربا
أدام الله انتشار أياديه العلية وتمكنت على تحصيل جمعه بكرة وعشية
ما كان في الأزل قابلا وممكنا إلى خلوه ما قبلا وكان من أهم ذلك بإجماع
أهل الرأي والمعرفة التعريف بالمكارم المحمدية وإلى عنايته بمآثر هم
السنية ومفاخرهم السنية والتعريف بخلائقهم المرضية وإلى اجتهاده في تحصيل
رتبتهم الزكية إذ يمتري كرم تشتز الرحلات وتزول الغرر وتنال الأمنية
المتعبات وبلوغ تغتم الحاجات وتقال العثرات ورضي الله عن
ابن علاء الجيلي إذ يقول من قصيدته العينية

*

يشير لنا بالود والبذل والنهى * لهم من كتاب الله تلك الوقائع

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 035012135
PAIR

مم انزعز للملهوف والكفر والرجا ... ومنهم بنا الهب قامو كما مع
مم الثنا مرقا لزوم از عرفن كثر يفهمش ... فيهم لغير العاجزين منا مع
وار جعلوا جا فكرهم عشر عفيرة ... اي كل من تلقاه بالبغض ضارع

وفرقت فيهم رضي الله عنهم وجعلنا منهم بجاه محمد وآله من فيضه رحمة وفرح شيئا فطيب الوجود ابو بكر الشيخ المجدد الجزم الفرد الهمم الجامع الاشتم
اي اقوى اسباب مولانا فتح الله البلاغ رضي الله عنه فانضم
الزم ابو وليده مرقا وسلم ... حالهم وانعتهم كمال الادعياء
واستغم بما شفا اذا رقت وملا ... بحمايهم شرا اوزعاء
وتمتع بجيهم وافز فيه ... مم اجل الله عمل والزقعاء
مم ملوك اي بمعنى اسود البرايا ... امثل علم وتغرة ووقعاء

وفرق فضل الله بمحض فضله وبركة انتمائه اليه رضي الله عنه بجمع اكابر منزلة الحضرة الراكشية والتقريب بمحل خزم الشيبة من بين شهرة بين البرية واخفت لهم عرق الحراد كنه مراسل وفيشا او قرب منا من شرفت بسيرته وكملت سيرته وحمرت احواله واعتز بحسن كونه امثاله فبينا وقت وبيلت غالبهم وبعض مزايا محضهم رحمة بالبقة وقلما حكمة لما في ذلك من البقوا براجمة وانعتنا قلما لما وزد في ابو قر عمر سير البشر صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث قال من ورخ مولنا فكلنا اخيلاه ومن فرز قلبه فكلنا زواله ومن زال بغراستوجب رضوان الله وايضا بارابو تمتنا باخبار اهل العلم والفلاح من اعظم القربات واعلا وجوه الربح والفلاح وغالب الناس اليوم لم يكن لهم اعتناء بعلم التاريخ وهو بالنبات معجزة وهو المروءة والتيقظ وللهم رعمة في تقرير فكلا رمم علوة ومن العلا ميز ومن جرحة فضلة بمفرو ابرين ومقبولة تمكينة في جانب المتغير جاز واجب علينا معشر ابو قة الحمرية الفاجير بشعاير اهلية ابو سلامية ان نعتني بضبط احوال من سمى الله في الوقت رحمة بالبقة وتقريبا في وعلى ما يغز بهما من الله خلوة وجلوة ولنتملو بل خلافهم الجمة وتحمل ثمرة ما تحملوا عليه فضلا من الله وعونه قال العلامة المؤرخ اللغة ابن ابو شبر

وقال في موضع آخر ينبغي لطالب التاريخ من العلوم التي يتراوح بها
اللائم وابن جبار وتشد اليه الركاب والرحال وتنتهي الى معرفته السوفة
وابن غبار وتثنى بسرير الملوك وابن فياض وبيشاوي في جمع العلماء
والجمال كلامه وفي ابن شنفرى ما نصه وفوق التاريخ اعلم
ان علم التاريخ من اجل العلوم قدرا وارفعها منزلة وذكرا وانفعها
عائدة وذخرا وكفاك شرفا ان الله تعالى شرف به العزيز الذي
ليس بناقص الكمال من يثربه ولا من غلبه من اخبار الامم الماضية والقرون
الخالية ما انعم به اكابر اهل الكتاب والمتين من ذلك بما لم يكن لهم في كتب
والاحتساب ثم لم يكتف تعالى بذلك حتى امتن به على نبيه الكريم وجعله من
جملة ما اشرى اليه من انعمه العميم فقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وقال
لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا ما يحرض اصحابه على اخبار الامم الذين قبلهم ويحكي من ذلك ما يشرح به
صدورهم ويقوي ايمانهم ويزكي قلوبهم وكتاب برزلي اعلى من جميع البشر رحمة
الله كثير من هذا الشان وذات من الغرر والحكم منه ما يرد غلة العطشان فلان
بعضهم احتج الله تعالى في الغرار على اهل الكتاب بالتاريخ فقال تعالى يا
اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا
تعقلون وحكى بن الربيع الفراء رحمه الله انه قال لابي فاح الشافعي رضي الله عنه
كان يقول ما عقلت ولدي الا بتكراره في اوقاته علم التاريخ كذا وكذا سنة وما فرائته ابن
لا استعين به على البغية قلت فمثل كلام الشافعي هذا ان علم التاريخ مما كان
مكملا على اعوان العلم والذكاء فصبغة مرعوا بها الملوك والافاضل وفيقة
من اعوان الناس فزينا بهم وعلمهم وادابهم فاقبلوا بهم الى اعتبار وحكمة
بالغة ثم تدبروا وافتكروا كان معينا على البغية ولا بد وذلك ان جل ابواب
الشريعة مبني على العرف وما كان مبنيا على العرف لا بد ان يرجع اليه في معاملاتهم
بما يعلمه ليسه ولهذا ترى المتاخرين من العلماء تختلف باختلاف ابن عمار وابن فرحون
بل ترى الشافعي والمالكي هو الذي يتبين بعينه من البيوع اختلاف شرائع الرسل

علم التاريخ وفضله وفوائده

عليم

عليهم الصلاة والسلام وتبايعنا حتى جاء شيء لم يوحى شرع وشيء لم يجيء
بأمر وموعود ناعمو صلى الله عليه وسلم بسوء ذلك ثم فاجأه التاريخ ليست
محضورة فيما ذكرناه بل هذه جزاير اخر جليلة لو قبل بعرض عصرها ما بعد قال
الجلال السيوطي رحمه الله مرفوع اير التاريخ واقعة رئيس الرؤساء المشهور
مع اليمن ببغداد وحاصلها انهم اكفروا رشدا فريدا فيهم ارز رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر باسقاط الجزية عن يهود خيبر وفيه شهادة جماعة
من الصحابة فيهم علي بن ابي كلاب رضي الله عنه مرفوع الرمح الى رئيس الرؤساء
وعلمت خبر الله مرة شانيه ثم عرض على الصحابة ابي بكر الصديق البغداد
فتاقله وقال مزاد مزور وقيل له بم عرفته قال فيه شهادة لمعاوية ومزاد الصحابة
اسلم عام الفتح سنة ثمان من الهجرة وخيبر فتحت سنة سبع وفيه شهادة لـ
سعد بن معاذ وهو قال يزول بنو قريظة وذلك قبل فتح خيبر بشهر الشاهد
يزال وزالت حين تهدم قال العلامة الفاضل في الدرر البهية وفي ورود
هذه مزاد العلامة اعني العلامة الصحابية عشر كلهن فهو من الكتاب المزور
بقلم وادرج على حكوكه بتاريخ سبع وعشرين وسبعمائة بالمزحرة ثم كفر
اليمن بتاريخ ستين وسبعمائة ثم تعرد كفورا مرارا اخرها سنة اثنين وثلاثين
والف صمم جماعة من شيوخهم بالتدريس والعلم فلا كفعة بالتقول عليهم
في ذلك انكر بقية كلامه قلت وفرقت في بعض التعاليق المختوم بها الخمسة
على كلام للاديب ابي عبد الله الاديب المعروف بالتفهيم في مزاد المعنى قال
جرى بمجلس شيخنا فاضل الجماعة قال العلامة ذكر علم التاريخ فقال ان علم
التاريخ يفهم جملة وتفصيلا فرقته لا كما قيل انه علم لا ينفع وجملة لا تعرف قال
وانكر ما وقع في مزاد الوقت في عزو عشر وماية والف مرارا نعم امر يهود فدس
اليهود اشعوا مراد الجزية واخرجوا منها فمنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
عفر لحي بن اخطب اخي صفية رضي الله عنها ولا تلد بنت صفية ابي
قال يطلا ان يهلم جيش ولا عليهم قرار ولهم ربح المقابر وعلى مر احب الله
ورسوله ان يزيفهم وكتب علي بن ابي كلاب وشهد عتيق بن ابي قحافة وعمر الزمرني
عوف ومعاوية بن ابي سفيان وتاريخ شهادة ثمن في 25 المعزة سنة تسع وتسعين

الهجرة فان شيئا يحكم به ويعلمه العلم انه لا زور ولا افتراء لا شك فيه
ولما اعترف للمؤرخ بالهجرة انه هو حزن وهو عمر ستة سبع عشرة او ثمان
او ثمانين قالت كما في ابن جرير وابن ماجة التاريخ لم يذكروا الصيحة انما اسمعه موسى
وانما المذكور في ابن عايذ انه عليه الصلاة والسلام قال ابا صيحة وزوجها
وابن الكبير انه استكمروا بعيه ثمانية من ابن مال الذي به حكموا الصحابة وقد
ارخوا ابن ستتسلخ من الاصل بسنة ثلاث وعشرين وسبعمائة فقد تاخر
حكم الصحابة بزعمهم الى المائة الثامنة وكيف يتوهم في المائة الثامنة
الى ان قال فخط الصحابة ممزاخلاصة ما كتبه اهل مارس في ابطال الكهيبي
وحمله روح قال الى السلطان المرحوم اسماعيل رحمه الله عاقب الله عقابا شديدا
وبالجملة فبضاعة علم التاريخ مزجية وفائدته جليلة
وفائدته محمودة غير ملوم والمعرض بفضله حريص معذور ولبعد
دار ابن الخطيب انه يقول

وبعد فالتاريخ وان خبار * فيه لتفسير الغوابر امتيار
وفيه للمستشعر استبصار * كيف اتى الفوز وكيف صار وا
فجرى على العالم من علم الغابر * فينبت الهوى بهم صاب
ويشكر الزمان بغير المنبل * ويثر ما يجمل من يجمل

وقال الزمخشري

لشر با نسان وبه عاقل * مرض يعوز التاريخ فيه مرر
ومرور الخبار من فرض مضى * اقلام اعمار الى عمر

ومنه وتكميل هذا في سلسلة الزبد المنقود في ذكر الاعلام من الاشلاء والجرود وقال
العلامة بابا التنبكتي في كتابه نيل الابتهاج فائدة اجمالية التاريخ زاكب عميقة
وغابة خبط عشواء ينسب الى من تفرد اخبار من تقدم ويعكس ذلك ولا يثق ولا يغتر
بما شاع ذاع من ذلك عشرة رسله منهم فاكهي وقاله ذلك الزمان وغيره من الاعيان يجزون
بهم وانما اشبع ذكر من تعرض عليه الصفة ومنهم من ذكر زورا في الغرائب
بقلة الوانهم بتوعير المطلب وان عبر المطلب موها هم بما اعهم بلوم كل

للبراءة من هذا الامر على الشريعة المنزلة. وباب من ابواب العلم المقبولة
وذكر قضية رئيس الرؤساء المتفرقة لنا ثم قال وقال الفرق العراقي
فروق الاستدلال بالتاريخ في الكتاب العزيز قال تعالى يا اهل
الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من
بعده افلا تعقلون فدل بذلك على رد دعوى اليهود في ابراهيم
انه يهودي ورد دعوى النصارى انه نصراني بقوله وما انزلت التوراة
والانجيل الا من بعده ومن امثلة ذلك الاستدلال وقال بسمه
وقال الملاح المصري في تفسير التاريخ عز وجل وهو عكسه وعلمه
ومنه تذهب مما وينه فيزيل ومنه ومما وكذلك نقص عليك من انباء
الرسل ما نثبت به فؤادك الفرق فصمم عز وجل الفؤاد الذي يثبت
منه وقال العلامة شيخ محمد عبده المصري المنفعي في مقدمة تاريخ
العرب المسمى بغية ما نصه اعلم ان علم التاريخ عز وجل من اعتبر وهو عكسه
من اغتر واعلم ان قوة دليل التاريخ جمع على سبع واعظم دلالات
مرضي وغير وتراه على ان كل قاعدة من قواعد التاريخ هو مقصور فيه العلماء
والفرق لا يتأخر ساعة ولا يتقدم لمحة عروفته الفرق جمع اجل ما
يكمل به اريب العقول واعز ما يتمتع به المعقول واقصى ما يقاس به نفاذ
العقول واعلى ما يتم به الفضل وله شعب متفرقة ومنوع متشتتة
واجلها من تراجم الكبار واخبار الاخبار بعينه غيرها ما هي جوامع
جمة ومنافع لمة فمنها الاطلاع على منا فيهم واوصافهم وفضائلهم
ومثالبهم وجلالتهم ليحصل التأدب بآدابهم والتخلق باخلاقهم فيحشر في
زمرتهم ويدخل فيهم وان لم يكن منهم ومنها الاطلاع على مراتبهم ومقاديرهم
فيوضع كل منهم من تنزيل اعلى الرتبة الى الادنى وتعريج ادنى الرتبة الى الاعلى
واختيار فوائد تلميذ على اعلامه عند تعارض افهامهم واقوالهم ومنها
الاطلاع على مواليدهم واعمارهم ووفياتهم وازمانهم ليعمل الامر من جعل
الغريب حبيبا والاجنبي قريبا والمتفرق متآخيا والمتأخر متقدما الى آخر ذلك

وقد رأيت علماء زمننا بل كثيرا ممن سبقنا في بلادنا قد كنوا التدريج
شيئا قريبا واقتصروا فيه بحمد الله عليهم كثيرا فحفظا بل نسيئا منسيا
فرفعوا ذلك في الدور كعادة العلماء وركنوا من عمياء تراجم لا يعلمون
أصحاب المذكورين في دواوين الكراء فضلا عن أحوالهم وصفاتهم وفضلا
عن مولدهم ووفياتهم اذا سئلوا عن فقيه مذكور في الكتب بلقبه أو بنسبته
أو بوصفه ما اسمه وكيف رسمه وأي السنة عصره وأي البلد وفره تردوا
في ذلك تردد البهائم وتفكروا تفكر النائم تراجم ينسبون في رسائلهم
تصنيف فقيه الى غيره ولا يميزون بينه وبين غيره لا سيما اذا اقترن الا
علام والالقاب أو الاعتماد والانتساب تراجم اذا وقع التعارض بين
أقوال العلماء يقدمون الأدنى على الأعلى ويقبلون الأعلى الى الأدنى لا يميزون
بين المعروف والمجهول والمردود والمقبول ولا يعرفون من اللغة والنسبة
والشعار والتاريخ بالجملة في المحاضرات للإصلاح اليوسي ما نصه
وكان شيخنا أبو عبد الله سيدي محمد العربي برادة المحاسبي يوصف الفقيه
مرة بأنه فقيه لغوي فسئل له يسئل له مرة بلغوي فقال اذا خبرك
عن أهل العلم عن علم فاسئل الصلاح وعن الاعتقاد واذا خبرك بشيء من
ذلك كله سبكه ومزاج الاعتناء بالاخبار والتوقي واحسانه رفعه
جزاه الله بغلبة على قلب العلم الاعتناء بالدراية والرواية
وبما سورة الله تلميذه وكان أبو عبد الله المذكور يذكر في كتابه مرة ان
المحاسبي انه كم في المغرب من فاضل فرضي عن فلانة اعتناؤهم وتوكيلها
منها فلت وحيث كان الأمر متكلا عن أن ارفوع بوكد يعتنى المرغب
وابذل المجهود في تحصيل مزاج المطلب عسى ان اكون من خدام علمائنا
ومن حصل له الشرف بوسائلهم شعر

*

ما قلم لرغبة فيكم كتبي * ومن تكون قلامه ينتصر

وأيضا فقد رضي الله عنهم عني خير فنحن على الله عليه وسلم والثناء
عليهم غير الثناء عليه على الله عليه وسلم والتعلق بهم وتعظيمهم

واحترامهم بمير التعلوبه صلى الله عليه وسلم اذ موصور تقبيله وتقديم
انواره صلى الله عليه وسلم شعر

وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر او رشفا من الديم

وايضا من الحقوق المعروف منذ الشريف والمشروف الى الكراع اذا مر جوا
اجزلوا المواهب والعطايا واكسبوا اعاده همم وخاه همم كل الفضل بل
والمزايا وفي ذلك التعرف لبعضهم الرحمة الالاهية والمواهب الربانية
كما قال صلى الله عليه وسلم ارحموا في ايام ذمكم يرحمكم فتعرضوا
لهذا لعل ان تصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها ابدا واشتاقوا الى همم
جلت فرزته وتعالت من اذا الله جعل بعض الفضل والجود رجاه رحمة
في الوجود فذكرهم والتقرب بهم وزيارتهم وسؤالهم والاستمداد بهم
احياء واموانا من اعلى الاسباب التي تشفي القلوب والنفوس من جرح
الصدود والهم الغفلة وتكشف عنها الحجب وتقبلها من لوث الحجوب
ومنزلها يستروح من وعثاء منزل الشريف وفي فال حافظ الغرب
في وقته ابو عمر بن عبد البر رحمه الله ورضي عنه معرفة اعلى العلماء فضيلة
عكيبة في العلم وفي خاصة كبيرة شيئا فكيف الوجود موانا فتح الله
رضي الله عنه ما نصه اعلم ارشدك التعريف بالعلماء والاولياء والوقوف على
حقائقهم جواهر كبيرة وهمم كثيرة فيها معرفة منافعهم واخوانهم
فيتأدب بآدابهم ويقتبس من محاسن اذكارهم وفيها معرفة مراتبهم
واعمالهم فينزلون منازلهم حتى لا يخفض الفاضل عن رتبته ولا يرفع غيره
فوق منزلته لان لهم مراتب بعضها فوق بعض وفوق كل ذي علم عليم وفيها
انهم سراتنا واسلافنا الذين هم اشد شفقة علينا من والدينا
واسدى لنا في امر ديننا التي هي دار قرارنا واتم لنا مما سواه عودا علينا وفيهم
بنا ان نجعلهم وان نعمل معرفتهم وفيها ان يكون العمل والتزجيه بعد علم
بفضل العلماء والكبراء واورعهم وافضلهم اذ تفاضلت افعالهم واختلفت
آثارهم وفيها بيان بعض مصنفاتهم وذكر بعض كلام واشعارهم

يفضل

في التعريف بالعلماء والاولياء وجواهرهم

ليستروح الى الاشتغال بما فتح البصيرة ويحصل الحضور مع ملتزم على
البصيرة ومنها اغتنام زيارتهم واستمطار سحائب البركات من نواحيتهم
وجهاتهم اذ بزيارة اضوائهم وانوارهم تنشرح الصدور لزوال الكدر وتتسارع الى
التماس الفضل منهم والمن ومنها ان بزيارتهم يستمري مزايا يتمهم ومن بينهم
تتنزل الرحمات الالهية وتفتتح على القلوب مواهب الفضل الاحسانية
الى غير ذلك من الخير الجزيل والفوز الجليل ثم قال رضي الله عنه بعد ما ذكر ان
احسن ما يكون الاستماع ويحسن الاستماع به والانتفاع ويكمل خبره
وحديثه ويفهم منه فريده وحديثه هذا سر اهل البيت وشعار يلتهم
وهو اعلامهم السنية وهذا يلتهم ومزايا تهم العلمية الباهرة وهو انتسابهم
الشريف الزاهرة اذ بذكرهم تتنزل الرحمات وتتنزل سحائب النعمات
وتستهل سحائب البركات وتستنهض السعادة والبركات والسكينات
اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا
اذكروا محاسن كلامه للزنوج وفي رواية عن سعيد بن زيد اذا ذكر المحاسن
تنزل الرحمة وذلك لان ذكر الله تعالى يؤمر بامره وينهى عن المنهي عليه
بل المقصود من تكليمهم تكليم الله تعالى فيما يتعلق بالاعتمار والاكتفاء منها
كقول الزيلعي فلينقلب ما ذكر بصدره وينقل كما نبأ عنه مبتغاه من
الاعانة والتوفيق والقبول

وتسمية السعادة الابدية في التعريف بمشاهير المحضرة المراكشية والاشارة لبعض مزاياها الكريمة

وتنتهي في مقدمة ومقصد وخاتمة اما المقدمة ففي بيان وقف بناء
منزلة المحضرة المراكشية ذات المحاسن الجليلة والبناء فيها بتوفيق رب
البرية وبيان وصفها وعدد قسناجرها وصوامعها ومدارسها وزواياها
التي ربطها وحماماتها وابراجها واسواقها وعدد ابوابها واحرف المتزاوج
منها والانهار الغزيرة منها والعيون الزاخرة الينبوع وعدد سقايتها
واما المقصد ففي بيان اولية من استقلين على التعمير وموتريتب

السبعة رجال بابا بابا داخلا وخارجا وحوقة بعد حوقة وتكسر
مشهر مشهور وهو كم يوم مكثوا بواديهما نحو نصف المرحلة او قريب منها
على قدر ما امكنتنا معرفته وقسنا مرتة من المشاهير الاعتبار او سمعناه
من الثقاة والله يعفو والتقدير او وقفنا عليه في تقاييد اهل العزلة
واما الخاتمة بعد التحرير بشيئنا فكتب الوجود مولانا فاتح الله
البنا في زفر الله عنه اذ هو السبب في وجود هذه المسئلة العظيمة وعنى
غيرها جزاه الله بمثل خيره

الفصل

في بيان وقت بناء هذه المحضرة الحمراء الكشية والبناء منها بتوفيق ربه البرية
وبيان مبهمها وعدد قسمها جرمها وهوائها ومرارسها وزواياها في
ربعها وحمامتها وابراجها واسوارها وعدد ابوابها واعرف المتردد
منها والاقفال الغريبة منها والحيور الداخلة اليها وعدد سقايتها
اما وقت بنائها فقد اتفقوا على انه كان سنة اربع وخمسين واربعمائة
وفي الفرد من العلامة المورخ النفة المرجوع اليه في السير والاخبار ابي
عبد الله فتيل محمد بن عبد العليم عرف بابن ابي زرع مترجمة لامير المسلمين
يوسف بن تاشفين ما نصه ودخلت سنة اربع وخمسين واربعمائة فيها تقوى
امر يوسف بالمغرب وكبر هيبته وفيها اشترى موضع مراكش من كار يملكه من
اهل هزة فسكن الموضع بخيام الشعر وبنى فيها مسجد الصلاة وقصبة مغيرة
فحزر اقواله وسلاحه ولم يزل على ذلك شهورا وكان رحمه الله لما شرع في بناء
المسجد يمتزر ويعمل في الكبير والبناء بيده مع الخدمة تواضعا منه والى بناء
يوسف يرد ذلك هو الموضع المعروف الان بشور الحجر من مراكش حولها
مرجامع الكتبيين منها فلت ويعرف اليوم بالسبيبنة فلا والله بكر بها ماء عجم
الناس بناء ابارا فخرج لهم الماء على قرب فاستوكنها الناس ولم تزل كذا الى
الشهور هذا جملة وفي بعض شهوره منه في ذي الحجة الشهر وذلك على
سنة ست وعشرين وخمسمائة ثم اعتمل في بنائها وهما فيها يعقوب منصور

الموحدي منه وفي الا تستعمله ما نصه بناء مدينة مراكش لما دخلت سنة
اربع وخمسين وار بعمائة كان امير يوسف بن تاشفين قد استعمل بالمغرب جملة
وسنت قرمه في المملكة وعظم هيبته فسمت همته الى بناء مدينة يأوي اليها
بعشيره وجنوده وتكون حصنا له ولاولاده ولدولته فاستشار فوضع قدم بناء
مراكش من كذا في بلكة من الحمامة قال صاحب المعرب كذا وكذا لعجوز منهم
ثم نزل الموضع المذكور بخيام الشعر وبنى به مسجدا للصلاة وقصبة صغيرة
للاحتراز فلما تم وسلمه ولم يقف على ذلك سوى وقال ابو الحسن بن
حيان في كتاب البراهين ان موضع مدينة مراكش كان مزرعة للامل نفيس
فاشتراه يوسف منهم بمال اخرج به من الصحراء ثم قال بعد مدة وحمل
ولي بعده ابنه علي بن يوسف اذ ذاك على شورته سنة ست وعشرين
وخمسمائة يقال كذا ذلك بل شاوره الفقيه ابو الوليد محمد بن رشد الجد في
المشورة فانه كان قد فرغ على الشلكة من مراكش فاشار عليه بذلك
عند فاتح محمد بن تومرت محمد ابو حفص بن عمر الحمامة وكانت منزلة
البناء ثمانية اشهر وكان الانفاق على المشورة شجير الخادم بناء وقيل
علي بن يوسف ايضا الجامع الذي عظم المنسوب اليه الى اليوم والمنار
الذي عليه والانفاق عليه شجير الخادم بناء اخرى ورأيت في كتاب ابن عبد
الحكيم الذي مر ذكره في مناقب بني مغاور رضي الله عنهم ان امير
المسلمين علي بن يوسف المتوفى لما عزم على ازالة السور على مراكش
شاور الفقهاء واهل الحل في ذلك فمنهم من شكه ومنهم من نزه اليه
وكان من جملة من نزه الفقيه ابو الوليد ابن رشد ثم شاور ابا عبد الله محمد بن
اسماعيل المعروف بالمغاور صاحب عير الحكم فاشار ببنائه وبعث له برقعة
الغلال وامره ان يجعله في منزوعه من البناء ويتوفى الانفاق في ذلك رجل فاضل
يقبل الشلكة ان شاء وعمل برأيه فسهل الله امر البناء ثم لما جاءت دولة
الموحدين وكان منهم يعقوب المنصور الشهير الذكر اعتنى بمدينة مراكش واجتهد
في تشييدها وبالغ في تتميم مشاجدها وتغيير قصد نعمها وقصاديرها ولم

ولم تزل مراكش دار مملكة الى ابى بكير ثم الموحدين بعدهم شاهرا يامهم ثم لما
جاءت دولة بنى مرين من بعدهم اختطوا كرسى مملكتهم بفاس وبنوا بها
المدينة البيضاء ثم جاءت الدولة السعدية من بعدهم فنقلوا الكرسى
الى مراكش وبنوا بها قصر البديع المشهور ثم جاءت الدولة الشريفة
العلوية فلم تغيروا نقل اسمعيل ابن الشريف كرسى ملكه بمكناسة
الزيتون واتخذ بها مثل ما اتخذه من قبله ثم لما كانت دولة مولانا محمد
ابن عبد الله رد كرسى المملكة الى مراكش وبنى بها قصوره وقصد نعمة واشتهرت
كرسية مملكتهم الى الدهر منه بعض تصرف وفى اجزاء الثلاث مروياة
الاعيان والله يرحمهم وقاعدة مراكش مدينة عظيمة بناها الامام يوسف
ابن تاشفين بن ورمج كذا رأيته مراكش معناه امش مش عما بلغة المصامدة
وكان ذلك الموضع ملوى للصوص وكان الحاروق فيه يقطعون الطريق فقال لهم
مثل الكلمة بمعنى الموضع بها * وفى العجيب تلخيص اخبار المغرب *
للحافظ شيخ عبد الواحد المراكشى قاعدة مراكش كرسى المملكة وبها
واخر امر بلاد المغرب وكان الذى اختطها ملك المتونة تاشفين بن على ثم
زاد فيها بعده يوسف ابنه ثم زاد فيها بعدهما على بن يوسف ثم
ملكها الموحدون مرة بعد اخرى وفيها حتى جاءت الدولة الكبرى السعيدة
كهولا وعرضها فرسخ واربع فراسخ واجرى الموحدون فيها مياها كثيرة ثم
ذكر فيها غير ذلك وبنوا فيها قصورا لم يكن قبلهم لملك من تقدمهم من
الملوك فصارت بذلك فى نهاية الحسن وغاية الكمال ومثل هذا لا يليق
بالمغرب وقوله وهو اليوم كهولا وعرضها فرسخ واربعة فراسخ اى فى زمنه وهو لا
يصلح اليوم افلس من ذلك وفى الرياحين الوردية فى الرحلة الى مراكشية
للعلامة ابى عبد الله سيدى محمد بن محمد بن الشيخ سيدى محمد بن ناصر الدرعى
قاعدة وبنى يوسف بن تاشفين مدينة مراكش سنة تسعين واربعمائة وملك
ملكها عبد المومن ملوك مدينة المغلبة مراكش وملوك قصبة هى
بغداد فى العظم بكثرة الرؤساء والعلماء والاولياء منها قليبة

ضبط صاحب القاموس مراكش بالشكل وموضع الميم وتشديد الراء
وكسر الكاف والشكل عنده معتبر وذلك من اعجز الرابح في باب الواو والياء
الى اللام وليس عليه البتة عربي مثل الموضع ومثل من اعجز منيعة وقد
تتبعته فلم اقف عليه عن اقاد كر فليعلم ومن اين في اعجز الاول من
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون للفاضل افسكنكيني ما
نصه الاجوبة الحميدية عن الاسئلة الحميدية للفاضل ابي الفضل عياض بن
موسى اليحصبي المالكي المتوفى بمراكش سنة اربع واربعين وخمسمائة ثم
قال ومراكش بضم الميم وتشديد الراء مفتوحة بعدها الف وكسر الكاف
بلد بالمغرب هكذا وجدته في الاستغناء ما نصه اربع مشاهير
اختلف مدينة مراكش بموضع كذا بتسمى بذلك الاسم وهذا بلغة اهل
افريقية مشرعا وكذا ذلك الموضع فلما ورد فيه يقولون
لرفقائهم قد قلت الكلمة بعرف الموضع بها وضبط مثل الكلمة بضم الميم
وفتح الراء المشددة بعدها الف وبعد الالف كاف مكسورة ثم شين
معجمة وبقال كذلك موضعها قرية صغيرة في غابة من الشجر وبها فرع من
البربر فخذهما يوسف وبنى بها القصور والمساكن الانيقة وهي في
جبيبة وحولها جبال عالية من اسفل منها وبالغرب منها جبل لا يزال عليه
الثلج وهو الذي يجري منه اجمله وهو هكذا في الجيم الثالث من معجم
البلدان للحموي البغدادي المتوفى سنة ست وعشرين وستمائة فلما نقله
مراكش بضم الميم ثم تشديد الراء مفتوحة وبعدها الف وضم الكاف وشين
معجمة اعلم مدينة بالمغرب واجلها وبها سور علي بن عبد المومن
منه وكذا ضبطه بالقلم ضبطه بالشكل قلت وكثيرا ما يجري مثل الضبط
على السنة عامة الناس ولم نجد ما يشهد لذلك كما ترى

واما وصف مثل الحضرة المراكشية

فهي مدينة لم تزل مرجع اهل الفضل والعلم والصلاح وهي برية للغاية
وسرومية فما مثل بلاد المغرب وفكرها ومركزها وفكهها فسيحة الارجاء

صيغة الجمع فزرها خفيف وذكرها في كل زمان يكبر خطأ بما من الجموع كثير
جملة من الجموع من أبنية بسيطة الساعة مستطيلة أيضا عة كبيرة
الشاجر عظيمة الشاهر جمعت بين عزوبة الماء واعتدال الهوى وكثيب
التربة وحصر النهر وسعت الجمر وعكيم تركة وفوق الجمع وكثرة عزة
وشعر وليبعضهم واجاد

* لم أكثر فضل على كل بلدة * جلم ترى عيني مثلها من مشابه
وقاسى الأجنة فرتز خرقة * ولا كنها مجبوجة بالمكاره

وليبعضهم الكاتب شيخ محمد براد رئيس وزير مولانا عبد الرحمن في صيرة
كلوزح بها الأمير المذكور

* لم أكثر على الأرض قاطن فيها * بمثل ما شئت من بروج ونيا
بلاد استتب للملك فرعا * وجلت في الجوار وفي المكان
بها ما شئت من بروج ونيا * وأخوار الجماعة والغيلان

وله أيضا في فرح مراكش والشوك البيضا

* الذين يشعر بها البيت ليلة * لم أكثر جمعت الغريب عزيز
ومثل الأرض من واد صبرة منها * ومثل بيدور في زفرة وكثيب

وليغلامه الخلافة التدريجي شيخ محمد بن عبد الملك الأوسي رحمه الله

لله مراكش الغراء من بلد * وحبذا أهلها السادات من سكن
أرضها فارج الدوكلا مفتقر * أسلوا بالأنس عن أهل وعن وطن

وليبعضهم

أحرى الجمراء في كل ساعة * خير مشهود لها وولادهم
وفداء الحال الآن جشموا ضيعها * ولا بد من شروا الربح الى الله

وليالخلافة أعلاه ومن قصيدة كوبلة في فرح مراكش

وفرعلا يوسف في الخمس حتى علت * بالسر مراكش الجمراء بالعبر
بيراء محمد الأشوار مختبرا * الأفكار معروفة الأنكار بالفكر
ليس لها بعد وكة وكعبتها * مثل وشبهتها جشمي ذكر
كفاها من شرف ما فيها من عمار * لله معتبر بالله مشتهر

عربية المثل المضروب بها ابدا من عشرة اشياء معروفة الصور
وصفوفة الاشكال احسن مواضع الامور التي يجتمع فيها خمسة اشياء وهي البحر
الجاري والقمر الكئيب والمخصب الغريب والثور الصبور والشطار اذا
بدا صلاح حالها وامرسليمان وكف جبابرتها وفرجمعت مرتبة مراكش
منزلة الخمسة التي من كمل الامور وشرفها وزادت عليها بجمالها سبعة لا
تعرف فتستقصى ولا تعرف فتستقصى وهي اخلاط البسابير الجليلة الاشجار
المختلفة الثمار والمنازل المعروفة والمرابط المشرفة والبحر الجاري
المترفة العزيزة المزاوج وكذا خاصها جملة باولياء من جميع ابدال
العلماء والعلماء والبقراء والغرباء ووووالاعزاء فرجعلها الله
مقر الكمل جميرا المشهورين ومنابت النساجين المتبتلين لقينا بفضل الله من
اجراء عمر عزة امريراء وشاهدنا من فاق ترجم امراجميراء ومنزل البلدة الحكومة
شبه بارض المدينة المنورة كما سمعته من لفظ شيخنا فكب الوجوه قوله
فتح الله رضي الله عنه مرارا وكذا قاله غيره من ابدال كابراله جلة امثاله
رضي الله عنهم اجمعين وما يجملة جمنزل البلدة المباركة من اجل بلاد
ابي سلام وارجعها جلا يكاد يخلو شيخ منها او افله من ولي لله تعالى ويكفي
في عدها امثلة وشاهد بابة وليناء الكمل من ربي والبا كمين بها بابه يعلم عزه
ابه الله تعالى نجعنا الله ببركاتهم واسرارهم وجعلنا من حزبهم وخزاع
عفى عنهم بجاه محمد صلى الله عليه وسلم امين وكشف عن قلوبنا حجاب
الغفلة وشهود الحماقة حتى لا نحرم خير من اجميرا امين وهي المعاجز
السنية في الشمايل المحمدية للعلامة ابي عبد الله سيدي محمد بن الحاج
المستوكي المراكشي بعد ابه ستر للاتي ابه حاد يثبة على ان الدرة تقلو
من اولياء الله رضي الله عنهم فاذهم ولا شك ان لهم تعلى جعلهم بالمغرب
لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال كلما بقية من امتي كلما مر من على امور لم
يضر هم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم بالمغرب قال قلت وخصوصا بمنزل
العصرة المراكشية ما منها الله المعروفة بيلو سبعة رجال الذين كل
واحد منهم في رسوخه وثبوته كالكوه الحكيم والبحر الجسيم فقد شوهد

ترجمة

بركة رجال مزالة الصفة الشعيرة وعوض ما يقع من البرج عند نزول الشرابير
بركتهم ولا شك في كشف الكرب والغيم عند الحرب اليمن ومزالة الكراهة
كلمة مرة بنة لا يسع انكارها لتفوقها مرتبة واحرزها اثر جاء لهم
سموما يشفونها للمعترض عليهم

وكم ذا قد جنى وقصر قوما ... بأخوالهم وأحرز هذه البقعة الشمس
ولا تسمع من قالوا النجع منهم ... على قربكم جهلا بفضل الطهرين

ثم قال بعد هذا ومزالة المدينة المباركة كثيرة البركات لشهرتها بالطاعون
والوباء وليلة العاشر من رجب الوباء خوال الفرنسية والانفلونزا الزكية
فلا يفعل احد عن فعل مزالة المدينة وانملها ورجالها الوباء خيفة منهم
والوباء موات ولا يجبر قلب انملها من استماحة وخشر السياسة والرياضة
الا علكة جسم ولا بكلكة ولا بتكرور مادة مزيلة ولا بتفطور اجنبية
ولا غريبة وكذلك ما شملوا به من الخيرات وعلا عليهم من رجالها من
البركات منها وقد بعض التغاير فانه احتوت مزالة مراكش على
العمل بيوم الحلو الكبيرة وشملت امة مكينة فلا مزالة انملها احتوت على
خيل كثيرة وفضل كبير لم يجوه غيرها من مزالة المغرب وكيف لا تكون جامعة للاكفاء
من ذلك وجاورتها الباب يجمع من العلماء والعلماء الذين هم على مذهب الدفاع
قلت وعن قريب من السادات السبعة الاعلام الباية الكبير وقشلة وبخ
الاسلام وقد قال الفقيه الشهير ابو العباس السبتي رضي الله عنه
من اكثر قرينة العلم والخير والصلاح قلت وانملها كلهم قال الكبير
وعبير تم اشعرية مكثروا من الكوايل المخزنة الوابية والعفاريت الباسر
العنكبوتية وقد قلتم صحيحة فجيعة وانوالهم مستفيضة بفضل كما جاء
الغزوان العكينة فالعلو بمزالة البلزة المباركة معين على اتباع السريعة
المحمدية وانوار الشباب جمع ابو براري والامراض بفضل رب البرية وفي
ابو شنقطة بعد كلاع قلت وفضل من اكثر الشهر من ان يذكر لا سيما ما اشتملت
عليه من مزالة ابو وليلة ومن اجل العلماء الكبار وابو بية الاخيار حتى
قال الفوزي ابن الفقيه فقد ملأت البلزان بعشرة كرام مدينة مراكش تشرفت

الوفي وحفر له الملك الاوحد وعمر عنده ابو العباس الخضر بن ابي الطيب بغداد
الحضرمي رحمه الله وما منه مرور الزمان وكوارث الحدثان عنده
واما مساجرها فمبني على اربعة عشر ومائة وثلاثة وعشرون مسجدا
وتفاوت الجمعة باثنين وعشرين منها وهي مسجد الكتبيين ومسجد المنصور ومسجد
بريمة ومسجد الوفي الصالحي سيل يعقوب الحكيم حوفة الموقف ومسجد علي بن
يوسف ومسجد حوفة باب كلانة ومسجد الوفي الصالحي سيل محمد بن صالح
ومسجد الحواسير ومسجد الحارة خارج باب كلانة ومسجد الغلب الشمير ابن
السبيلي ومسجد الغلب الشمير سيل محمد بن مسلم الجزولي ومسجد الغلب
الشمير سيل عبد العزيز التباع ومسجد الغلب الشمير سيل ابي عمرو الغسطلي
ومسجد الوفي الصالحي سيل غانم السباعي ومسجد جنان بنشغل ومسجد رباط
الزيتون الجديد ومسجد رباط الزيتون القديم ومسجد حوفة القناديلية ومسجد
حوفة منبل شو ومسجد القادرية بالله العلامة سيل ابي اسحاق ومسجد حوفة
باب البلاط ومسجد حوفة حارة الصورة واما عدد حوانيتها البارزة
فمائتان واربعون حوفة الحكيم حوفة الكتبيين وبناء هذه الحوفة
مراعى البناء ان العجيبة واحكم التركيبات الغريبة وقد اختبرتها كلولا
وعرضا وطولا فرايت العجب اما عرضها فمائة وثلاثون ذراعا واما طولها
فمائة وثلاثون ذراعا وذكر لي انه استقصى طولها فكانت ثلاثمائة ذراع
وعشر اذرع واما غلظ حائطها فخمسة اذرع وقبتها سبع قباب عظام
وقد افنيت من العمر المنحوت وركبت تركيبا ما بلغ مبلغه الحكيم البديع الملك
وكان فراغ تمويره تمما وتكميل جملته سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كما
في الفرد كلا سواء الذي بناها ابو يعقوب يوسف بن عبد المومن الملقب بالمنصور
كلا انه البناء فضيلة مراكش وجمالها وقبلة مجالس بهائها البهيج
فلتتب وقد حكي ان بعض الفقراء كيفية بناء هذه الحوانيت هذا فلان وكان
كلما بنوا منها شيئا سووه بالتراب وجعلوا كالارض ويكرر ذلك مرارا حتى
اركمت حتى كاد اعلاها فسد ويلتقي الارض فتم عليه التراب وكلما تم بناؤها
هذا دور يا خرور التراب حتى جوانبها شيئا فشيئا الى منتهى الارض الاصلية وهذا

زالت المشقة وتيسرت تناول روح تلك الاعجار الضخام التي لا يكترث بها وبما
يليها عادة بل يرجع بمرارة كل شيء مرارة لان الزوجية والله اعلم بحقيقة
ابي مرورق منزل الصوفية وانار الغراب ومرور على انشاع اختلام جاعما
ومرور كذلك بما سلف كما مر مقرر في كتب التاريخ فلقت وبلحو منزل الصوفية
ابي تغار الصوفية ابو سعيد التليلية وفر اختبرتها كذلك كمولا
وعرضا وهما مقاكونا بازيعة وستورة زراعا واقاعرضا بسبعة
عشر زراعا واقا غلكتها مثلا ذراع واقا فيا بها خمسة وراء الصوفية
ابو سعيد ابو علية بقفر انزرت ورايت في الاستغفا ما نصه وابرز جرد
بناء المسجد ابو سعيد مولى شلها الفوج سليمان رحمة الله عليه الخمسة والثلثين
والمائتين والالف وبناه بناء محكما وازال مناراته الاصلية التي بدا فريضا
ولا زال اثرها كذلك واوسع مناراه اخرى بريحة اعشرين ابغة المنعة منه
قلت وتذكرت منذ قضية عجيبة يحكى ان الشيخ ابا عمرو بن علاء
العزوم مر في اكثر كل رجل لسنا مسجد ابو يوسف الاعلى موقف عليه بعض
علماء فاس فسئله الشيخ عن فاس فقال له يا مولانا فاس مدينة العلم
والعلم ينبع من جميع اقطارها كما ينبع الماء من العيون فلما غلب الشيخ لزلك وعزم
بتسبيانه على فصيحة لفظه فحشي عليه حيبة وشاء مرحلة الله اسم ينبع من
جميعكم المسجد ابو سعيد ومن ثم سمي بمنزلة اهمز كما قال الفرج فلما اقاق
قبل يد الشيخ واعترف بمزية مراكش كذلك وذكروا ان مدينة مراكش ينبع
اليسر من جميعكما ينبع البقلوم ازهما واهما فزار دسما واجمعوا
منها اليوم مدن مزرسة صوفية باب دكالة ومزرسة الغصبة ومزرسة
صوفية ابو جيد محمد بن صالح ومزرسة صوفية الحواسير وآخر مزرسة
العباسية وآخر مزرسة الرحبة المشهورة بابي سعيد ومزرسة
بغاية الكمال وضايقة اعشرين والجمال عجيبة البنيان بريحة الاتقان
تسر الناظرين وينشرح بها الخاطر ولا زالت محفوفة من الشيمات معمورة
بما يرفع علم الفضيلات بخلاف غيرها وابو مرليه في الماضي والاتي وفي
نزهة الحادي لو كنينا العلامة ابو مراة ما نصه وفي عشرة العشيعين

مزرسة

هو جده انشأه مولاي عبد الله الذي جامع الاشراف والسقاية الملاصقة
بالجامع المذكور التي عليها مدار المدرسة بالحوانيت وهو الذي ايضا
بناء المدرسة التي جوار جامع علي بن يوسف المشهور وليس هو الذي
انشأها كما يعتقده كثير من الناس بل الذي انشأها ولا هو السلطان ابو
الحسن المريني رحمه الله حسبما ذكره ابن بطوطة في رحلته منا ونقل
منزلا ايضا في ان منفعلها من ترجمته للسلطان ابي الحسن المذكور ثم فان وهي
وقف على منزلة المدرسة وتأمل تفهيمها وتفهيمها فقد قرر منزلة السلطان وعلم
عظم همته وعجيبته للعلم واهله * واما زواياها اي ربطها بمعنى نحو
الاربعين زاوية واما حماتها بعد قليلا اربعة وعشرون حمام قلوا واما ابوابها
بعد قليلا ستة وستون بابا واما انهارها فشيء كثير بل قلما اشتراه
وفيها من الشرب الحلو بسر والبئر وزمزم والحمام والمشرب والكنيف وساير
انواعه الضرورية والغير ضرورية ما لا حصر له وقد علقت بكل مرحاض اشرف
للنجاسة وانهار الملابس وانهار الصنابع والزلال ملخص نكتة له في
غيرها مع رخصه اي قلة الاستعمار واما عدد ابوابها الاصلية
فمما ينبغي بباب الحمامات وباب الايلار وباب الربع وباب الخميس وباب دكالة
وباب الزرب وباب الغمبة وباب احمر وزير ومما في وقفها منزلا عشرة
اربعة وثلاثون وثلاثمائة والف بابان احدهما بقرب الحمام ضرورية والاخرى
بوسكم حريقة المرتفع عن السلالم واما الغير الضرورية فمما ينبغي
كثير لا حصر له وفي منزل المدرسة المراكشية من الصنابع الغريبة والاختراعية
العجيبة ما عز نكتة له في غيرها وبالجملة فجميعها ما تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين بالنسبة لهذا العالم الرفيع واما الانهار الغريبة منها يتعجب
منها النهر المعروف بواد اسيل بباب الربع وعليه فنكتة وما قال يخرج من
بئر كبيرة مرة وبين احياء الغريبة من المدينة ويخرج في منزل النهر من
انواع الحوت شيء كثير وفي كل يوم يحمل منه احمال الى المدينة وما قال
عز خلوة وراء منزل النهر بساتين مشرفة وانهار مترفة والشجار
ملتفة منتزهة مونقة وفيها قال تنسيقات وبينه وبين سور مراكش

فرسخا عة وربع وعليه فنكر له عكنيمة فتفتة البناء كمل قصبة جتمتا
سبعمائة ذراع كما مرت ذلك وبا شرته والبئر مرتزا كمن سمع وهو
اشبلمة احدى وعشرون فوقنا وجمعا بير الماء والبيما والى البئر
الماء رقمتها تنتهي سمة بير البسا تين وانواع الثمار الكاينة جمتمة
وكنز الميا له كما انفا نمايته وداع ابو حبلب ثم مزرعا وحشى فرمتعم
للمشرق جمتمة وهو الفركما سر قلنه وهو سنة ست وستين وخمسمائة
امر امير المومنين يوسف بن عبد المومن ببنا فنكر له تا نسيعت وشرع في
بنايا يوم الاحد ثالث عشر من العام المذكور وهو الاستفتاح عند كرا لمثاثير
مولانا سليمان رحمة الله فانه وهو الزهد تا نسيعت بعد سنوكمنا ه
قلت وفر كنه بعض الشغوف منه جوفيا منزلوفاع بالحاء جوو الغاية
بغرب ولات الوفيا وهو العجيب تلميس الجبل الغرب ما نصه الانصار العقلي
الى بغرب مراكش نم يرعى بلاع ربيع ينصب مرجيل متماجة من موضع يرعى
وادي نفيس وهو ينصب في البحر الملح نم على اربعة اميال من مراكش عليه
فنكر له عكنيمة يشمى تا سيبت ونم هنوس ابو فصا ونم بلاد حاجة يسمو
شعبشا وله ومنزل ابو نم كلما تصب الى البحر ابو عكم منه واما العيون
الداخلة لمراكش فيها ثنية عشر عين البركة وعين المزونية والعين العباسية
وعين المشيرا لمامور وعين تلا نفيت منكز انفرن وامونت اب الحمار وعين
الزخت بوشتة وعين سيل موسى وعين زمزار وعين البرج وعين الرحبة
وعين الدار الحلية والعين البارده الجديدة والعين البارده القديمة
وعين الزمزمية وعين الميلودية وعين العرجلو وعين البقعة والزمادة
العيون واملاها عين البركة والمزونية والعباسية وكنز الماء تا سلكانت
جاوبا يعقوب منزل الميا له العزونية والمنجبة وكنز المنجبة وهو الفركما سر
قلنه وهو سنة خمس وتسعين وخمسمائة جلب المنصور الماء الى مراكش وهو
منه واما سقايا تها جعل تنا على ما اخلكم به سور البلد تسعة وثلاثون
سقاية وبا جملة جملة من منزل البلدة الشعيرة والمدرسة الجمعة الجميلة
بضم الغين واستفتاح بنا ه ويقال للسقاء والقلم عمر احمد بنا ه وفيما

(الصحيح الداخلة لمراكش)

(السقايات التي بمراكش اجمالا)

ذكر كفاية الامام العناية العلامة بالتسليم والانقياد والمراقبة

الفصل

بعض اولياء الله على التفصيل وهو ترقي السبعة رجالا بالباء
داخلا وخارجا وصوفة بعد صوفة

ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء خارج باب اغمات

منهم العارف بربه العارف بفضله بيره وجهله الولي الصالح الكوكب
الواضح ابو يعقوب سيدي يوسف بن علي الصنهاجي دفين العباد كان رضي الله
عنه من مشايخ مشايخنا من اهل المعرفة الراكسية وكان اصله من اغموس واقام بها
وشهرته تغني عن التعريف به وهو احد رجال التشوف وعرف بالله في
بقوله ومنهم ابو يعقوب يوسف بن علي كان بحاره اغموس فيلي حضرة مراكش
وبها قال في شهر رجب عام ثلاثة وتسعين وخمسمائة وهو خارج باب اغمات
متوجها لكنه العباد واحتبل الناس بجنازته وكان كثير الشأن وافضل زرته مرات
ورزقني الله فيه محبة ومودة وكان ما براز افيا سقم بعض جسده حتى
بعض ايام وفاته فمنع كعادته فكنت اللقاه شكر الله تعالى على ذلك سمعت
ابا الحسن علي بن ميمون الشامي يقول حضرت غسل ابي يعقوب وكان الفقيه
ابو علي براهيم يغسله وقد رأيته الازر وانا اغسله يتبسم وسمعت ابا
الحسن يوسف العزفي يقول سلم الاعلام اصاب ابا العباس سنة جاء ومنها
وقال في رأيت انا يعقوب فرقات فاسرع بنا الى داره باعمارة فاتينا البيت
ودخلنا عليه فلما سلمنا عليه قال لابي العباس رأيت في المنام كانك في قبر
فقال نعم فقال له ابو يعقوب بقي في وشاذ بيره بعد ما بقي ابو يعقوب
قال يوسف بن محمد ولما كملت ازيد من ذلك اليوم قال ابو يعقوب رحمه
الله آخر عمر الشيخ اي محفوظ رحمة الله ورضي عنه وبالله الكلاع عليه
بعض قول الله جار فيلزمه سبب الكلاع الناس على جعل المتوجه له اول الرجال
السبعة المشهورين على الجواب كما قال بعضهم انه رضي الله عنه ممن
اهل البيت وبعض انه ابراهيكروا نصر الاسلام ومنهم الانصار ومنهم فلان وفلانا

يقول صليت الجمعة
بجامع القرويين
بفاس العباس
ابن ابراهيم
السلاوي

يوما
منه

سبب الكلاع الناس
على جعل المتوجه
اول الرجال
السبعة

فيتحدان

سبحانه والذين يتعودون الزيارة وقال صلى الله عليه وسلم كما في
التصحيح ابن يزار غبا تزد حبا فيه فكان الواضع الاول استنبط هذا المعنى
فناسب ان يشرع فيه الزيارة لانه مرفوع كما ان يتراءى كثير هذا الذي بين على
ابن يعيش الى غير ذلك مراده شباب التي ذكرونا ويشليه في الزيارة الفاضي
ابو الفضل عياض المتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة ويشليه في
الزيارة الفقيه الشهير ابو العباس السبتي المتوفى سنة واحد وستمائة
ويشليه في الزيارة الفقيه الشهير مولانا محمد بن سليمان الجزولي المتوفى
سنة سبعين وثمانمائة ويشليه ايضا تلميذه الفقيه الشهير مولانا عبد
العزيز التباع المتوفى سنة اربع عشرة وتسعمائة ويشليه في الزيارة
تلميذه الفقيه الشهير مولانا عبد الله الغزواني المتوفى سنة خمس وثلاثين
وتسعمائة ويشليه في الزيارة العارف بالله الحاج احمد بابا التمبكتي
الشنقيطي المتوفى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وهذا الترتيب وقع عليه
ابو جلاع وبلغ هذا التواتر ومتى عكس هذا الترتيب في قراءة الشعبا باذن السلطان
مولانا الحسن بن محمد فرس الله سره عاد ثلاثة وتشعير وما ثبت والله في
وقت عبس الحكم ولم يفهم ذلك ثم اذا رتبا القراءة على الترتيب المعلوم وهي
النوبة الثانية نزل الحكم علم بتوقف الفاضل بعد هذا وايضا جاز زيارتهم بالترتيب
المعهود يتزوج فيها غالب علماء مراكش وسبب تسميته سبعة رجال
هذا ابو سعيد والله اعلم تخصيصهم بهذه الزيارة التي خصوا بها دون
غيرهم عند العلماء هذا الترتيب الذي لم يعمل في غيرهم لكونهم كانوا كلهم
للكفوا واحد ركاز في البلد واحد بعد واحد من زيارة هذا يليه هذا بلا
فصل والرجوع كانهم في شوخ واحد وقالوا على هذا الترتيب الذي بقية كل
مزيد وسلك عدد من ازاح الله عنهم اسباب الهلاك ووضعوا فصاير
في ذلك ورغبوا في اقتفاء اثر تلك المسالك وحسبنا منهم تنبيه زماننا
ومربي عصرنا واوانه العارف الكبير المجدد الشهير ابو علي سيدي الحسن بن مسعود
اليوسي الذي مر المتوفى سنة اثنين وماية واف اذ يقول

مراكش لا حت فيوض كواكب ٭ جبال رواسي بل سيوف قواطع

ثم ابو يعقوب ذو الفقار يوسف اليه تنتهي رياسة كل ابي مطيع
وقبل ان يموت عين ابن ابي زيد الى علمه الكون تحت قناعه
وبعده ابو العباس البشير بعوضه سؤاله كريم لا يزال ينافع
وقبل سليمان الجزولي فضله شهير ومن يرغب اليه يسارع
وتبعه عمه في الكرامة والبشر وسيرته الغراء نور ساطع
ابو القاسم السهيلي وابو اسحق لهم افاض التفوق العلم بحر واسع
جزم على الترتيب في كل حلة يسلسلها الموحي وعنه يذاع

ومنهم الفقيه العلامة ابو عبد الله شيخ محمد بن قاسم بن محمد بن عمر بن يحيى بن يوسف بن زيان بن تميم

توسل الى الرحمن بالسبعة الالى تسامى على العالم وانفشى في البرية
وزرهم على الترتيب يا كالب النجا فسلم بهم والله خير وسيلة
هاولاء بيت القصيد يوسف سهيل علم شيخ اهل الكرية
وقبل بتاج العارفين عيسى ضمم فنور مزار الزيرهم الضفيفة
ومن فواتح الجمل عنه شعاعه فكل شعاع للقلوب امريضة
وسر فاطر الزهر عنه تفتحت فريحانه العباس طاب السريرة
وذلك بالسبتي يرعى ومن نزل حماه يقين بهيلانه عنيمة
ومن بعده القاسم الجزولي نشبته افاض التفوق العلم حاوي الشريعة
وتلميذه الشباع زاد وزاده تقف اذا سرح الغزوان شوه الفظيعة
وزاد اذا زرع السهيلي تضرعا اياب عمر من تغلبا معيزة
وصلى وسلم دائما قفوا ليلا على احمد المختار بحر الحقيقة
وآله وازواجه كمل وصحبه ومن بنهج الموحي باحسن سيرة

الى غير ذلك من الفضلاء الذين تمرنا عليهم في مزار ابي موضع . الذي موضعه كل قلب منور خشوع . وجماله كركبة . الامل التسليم والرضى والعناية . هذا وقد زاره ابن كبر وابن خياء والمشغلين اعظم مغرب عن حضرة رب العالمين وعن عين ابن كيسير المعتوه . وروح كيف العيش الرتيب والاخروي ولوزاد وابن نسار كعمر فواتير مثله وتنا بمثله . لما تقاعس الله عنها .

زاره ابن الاجيه والمشغلين اعظم مغرب من حضرة رب العالمين

وهي روح الكريون والسبب الاقوى في الوصول الى مقامات المثل العلى
والتحقيق ورضي الله عن شيخنا وقدوتنا ومعلمنا علامة زمانه ووحيد
اوانه شيخ ابراهيم الكتاني اذ يقول

زيارة اهل القلب التقي هو مغنم يشرح — ويفتح ابواب السرائر والصدر
وتجري في القلب العليل ازالة — وتشرح صدرا اغلق من سعة النور
وتكسب معروفا وتزرع خاملا — وتشهر مكلوما وتزرع خاملا
وتبسط مقبوضا وتفتح باكيا — وتربح بالبر الجزيل وبابه جر
عليك بهذا فالفوز باطوا بسيرها — واولوا بهذا فلاح في السر والجهر
فكم خلصت من هجمة الاثم فاتكا — فالفته في بحر الاخابة والبر
وكم من مريد قربته بهمة — فجاز الى العين الشهير من البر
وكم من مريد اكبرته بهمة — شهير بصير بالبلاد وما بها
فالفت عليه حلة يمنية — مكرزة بالعبقة والبهر والنضر
جزوا وفاز بعض تصيبه يمنية — تلاذ بملوح مع الملك الحبر
والاجزوج احدهما بشهادة — مرب ومجزوب وهو له فبشر
وهذا لزهد والعبادة فالكل منهم — عليهم ولا كرليشت الشمس كالبدر

والفاضل

زيارة اهل الله من اعظم الذخر — وكنز الفلاح في الغيابة والحضر
سمعت من لفظ شيخنا فكتب الوجود قولا فاتحة الله رضي الله عنه خاتمة
تقريبه لمولاه الجبار ذا يقول الشيخ سيد الحمنار البكتاشي لما قرئ
ووضعه خجيرا سيد محمد البكداشي في فمه زجعت روحه بجسده وانشا يقول
ارتجالا

زرنا ولا نخلف عن زيارتنا — بحق زيارتنا انشرح وتفرجنا
بهما الشفاء وبهما برؤ دنف — وللشفاء بر تعرج وتنبهنا

وهذا اخر ما قرأه العلامة سيد عبد الحفيظ الوجي كنا به امرؤ ٢ منا في الطلب
الشريف فرمى سره

عليك بهم ما عشت اركب كما لبا — فجاه بجوهنا ثم كنز الذخائر

بسم تبطل الاحزان عند الاستماع .. بسم يزيل الهم والغيظ سريعا
بسم تفيد الافراح والفرج قريب .. بسم تذهب الاسواء من قلب ضامر
بسم تعمل الاماني والنيل للورى .. بسم ترتفع للفضل اولو البصائر
بسم يشتفي مرکل قلبه مكلما .. بسم يحسن حال الكئيب وقاصر
بسم تنزل الله فكل عسر اجتنابها .. بسم يكفف من كل زوج وزاجر
فلا خير الا وهو مع جنابها بسم .. ولا نزلة الا كتشتاب الطائر

وافعل كما قال الموفق الصلاح .. سبحانه وتعالى رضي الله عنه ونفعنا به
وبما عنده آمين

تمبر في هذا البرجاء الصلاح .. سعادة الدنيا بحير الفلاح
جئت فحت رجل كل نفسي .. وتفيان من ذات الوشاح
عاشا اربيلموني من غير زاد .. اوارى في الغوري بغير سلاح
في عمايم جعلت نفسي وقاني .. بسم عزيز من عتو الرماح
وبسم راحت تروا حكمي .. ناعمة في المساء او في الصباح
واذا اقال افتقرت لم الف العطا .. منلهم في النزر ونيل النجاح
ليس في غيرهم وبسمهم جعبوني .. ليس في غير جنابهم من براح
وبسم ازتفع مرافق المعالي .. وبسم اتقى فراع الصباح
وبسم بستر وزني وينمو .. اينما كنت في جميع النواحي
مدانا غير مبرم ازل ضوني .. وبسم عزني وربني جناحي
وبسم تشرح روحي وينعم .. ازتقى لي الغوز بنوال براح
يا رجال الاله نشر فلا وغربا .. فرشحت قبلة وزوايا لسراح
يا رجال الاله عار عليكم .. ازتغيبوا ميتوا وسط مراح
اشد الله ازيز عليكم .. برحاكم وجميعه كل نجاح
يا الشيخ المصطفى اقاع البرايا .. معز الجود والوفا والسماح
وعليه الصلاة ما اخضر روض .. وانشنى الغصن من هبوب الرياح

وفي خاتمة الجبر السلاح يشيخنا المذكور فاعف الله لنا وله جوزه
ما نصه اعلم ايها الفقير ازل يعوز جل جلاله فرجعل رجاله في الوجود

وبقتا حابك سرارك واشبا بالنور الى حضرته حتى انك اجرم لو نكن اليه
مربلغ النهاية في الكتابة وصلى الله على سيدنا الى عالم النهاية وسلم فان صلى
الله عليه وسلم لا يليه وجلا من فكر اليهم سعرشعاعه لا يشفق بعرضه
ابدا وهو لاء هم اهل الله حقيقة اهل لا يحزن وجوههم مراغ القلوب الذين
فرحهم التكفر اليهم عرضا يشيب القلوب من جرح القروح والم القبلة
مروءتهم وزيارتهم توجب كل خير لمن قصدهم وسعى نحوهم ثم بادا
كتبت بالنور الى منهل الصفا بالتزم الادب . وعلم اهم حقي
تنال فاطلب ثم قال بعد كلام ومن اهم الاداب في الزيارة انك اذا
هممت الى زيارة ولو بلغت عنه انك في حضرة الغفور واذا سالت شيئا
فعلم المسالة ولا تسال ما هو قليل والدنيا برمتها شيء قليل بل
اجعل مكلوبك هو الواحد الاحد الذي من كتم بالغرب منه كفى بكل شيء
ومن فقد فقد كل شيء وفيه غفلة عن صاحب المنزل يشغل السائل
يخلي نفسه من ورد زيارة الصالحين التي بين يديه من الله القلوب
القلوب الصيتة كما يحيى الارض الميتة بوابل المطر وتشرح بهم الصدور
الصلبة . وتنور بهم وبتهم الامور الصعبة . اذ هم وقوف على باب الكريم
المنان ولا يجرح فاصدهم ولا يخيب مجالسهم ولا معاديهم ولا محبهم
اذ هم باب الله تعالى المفتوح لعباده

اولياء الله لا في مريض ... بل للرواء لريقه والشعشاء
انتم البناب والاله كريم ... من اتاكم لقد اتى المسؤل الممناء

غيره

ايضاع عيرك حملكم فترحل ... يا سادة لهم السيادة في الازل
اذا اتيت اليكم فشمر خلفي ... يا مربعي كل الربوع فلا خل
انتم حماة الحمى يا غوث الورى ... فهم الله عونا عبدا عن عمل

وفيه زيارة قبور الصالحين مطلوبة لاجل التبرك مع الاعتبار وبركة
الصالحين جارية بعد ما تهم كما كانت في حياتهم والدعاء عند قبور الصالحين
والتشفع بهم مطلوب عند علمائنا الحنفية وفي الاجوبة الناصرية عن

نعم زيارة قبور الاولياء ترياق للقلوب ومن افضل المندوبات
وفي الامر دخل ما زال الناس من العلماء والاولياء كابرا عن كابر مشرقا ومغربا
يتبركون بزيارة قبور العلماء والصالحين ويعمرون بركة ذلك حسا ومعنى وفي الفواكه
للشيخ زروق رحمه الله فان كل من يجوز التبرك به في حياته يجوز التبرك به بعد
مماته وفي الدرة المضية عن جواب الشيخ ابي العباس بن يوسف الفاسي ما نصه
الذي عليه الجمهور وجرى به العمل في سائر الاقطار زيارة قبور العلماء والاتباع
بعزم وافتقار سيرا كما تقدم اه من ابواب الله وقد قال الشيخ زروق واكيا عن شيخه
العارف بالله رضي الله عنهما انه قال رأى بعض العلماء النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فقال له يا رسول الله قد كنا حيثما نسألك عن افضل الاعمال فقال
صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال وقوفها بقبور موتى المسلمين اه فرز خلب
شاله فقال له يا رسول الله حيثما كان او قبتله فقال صلى الله عليه وسلم حيثما
كان او قبتله وقد قال بعض العارفين ان الزائر لا يكتب عليه ذنب اصلا وهو
مسلم اذ الزائر لله لم يضع خطوة من حين خروجه لقبر الا وهي مرفوعة الخ اهـ
فقط الوزر واحتمل وفي الفتح الكبير للفاداني المروي ما نصه قال شيخنا العياشي
رأيت منصوصا ان الزائر اذا رجع من زيارته وبعض نعله مما يعلو به من الغبار فان
لم يكن فلا بأس بذلك لكثير من الغبار يلتصق بنعليه ويرفعونه الى بلاد النصارى ويزورونه
على زي من النصارى ويغزون الله بسبب ذلك رحمة في قلوب النصارى حتى لا يكلفون
ان يشاركوهم في ذلك بل يغزون ولا يقتلون ويقال له اذا ينبغي للزائر اذا ينفض نعله
كلما زار بقبر فنفعة اخوانه المسلمين يقال له ما احسنه وفي حواشي الامام المعتي
على العشماوية ما نصه من زار ولي او زار التراب الذي فوقه عليه ينقل الى بلاد
الكفار وكل كافر يمشي عليه فان الله يعذبه للاسلام وكان الشيخ ابو الحسن
سيل على من عثر الزرع يقول لو يعلم الزائر ما في زيارته لجعل عمره كله زيارة
ما لم يطلب الرئاسة وبالجملة ففي زيارة اخوة الاولياء من الفوائد ما مر فلا
تكل عن احقاقها باللسان وتعترف بوجود الاسماع وان عيون وقلوب من نفعهما
وتاثيرها امر مشهور وبلوغ الرجاء بها وتسهيل المقصود اهـ كتبه وقد جمع
الشرائع والمذاهب بعد تراكم ابي حزار والنواوي فشا مرحلة زمانه كما هو

لعلها

اعلم: هذا وذكروا لزيارة ابن كابر بوابر عدة فوائد منها ابن تعالى
والتذكر بروية ففاجرهم وزوهلا تتم والعلم بأن الموت سبيل مسلوك لا يختلف عن
سلوكه احد وبهذا التذكر تنجلي عن القلوب الغفلة وتنكشف عنها البلوة
وفي هذا يقول العارف بالله سيدي محمد الطيب بن مسعود الامريني من قصيدة

ان الفسا وله الدواء لضرها ... ابن زيارة سلى ابن محمد
ولربي زوروا عارفا ازيوا الفتى ... منها على العباد والزهاد
وبغير أعمال العباد جلوسهم ... عند الموتى منية للصالح

ومنها ابن شتراء من فجر جودهم وكرمهم والاعتراف بفيض فواضلهم وعظيم
ومنها التعرض لنفحات الرحمة ابن الامينة. والتقلب بعوارف المعارف ابن
حسانية. اذ هم ابواب الله تعالى وبواب حضرته ويخرج عند الفرحتهم من
الرحمات والبركات فابن يخرج عند غيرها ومنها التوسل بهم الى الله
تعالى والاستشفاع بهم اليه فان شفعاء تهم مقبولة وجاههم عند الله عظيم
فلا يكاد يستشفع بجاههم احد فيخيب هذا والمزور في الحقيقة انما هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تفرع عند كل من سلك مفيدته من نوابغ
البشرية اخرج ابن نواب الشارية في الوجود وهاكهم منها وما بكر كلها
فتقبسة من نور مشكاته صلى الله عليه وسلم فالمزور من حيث التحقيق
ابن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وواضح ان الله كعهم هذا الشرف
استراح من ازمة اشغال. وليس يوله على منا جاء العملان. وبا عتبار ما في
العملة ابتغوا العلماء بابن باحة فعلها ولم يعتبروا اعمالا مخصوصا والعلم عند
الله ثم قال شيخنا رضي الله عنه بعد هذا وقد علمتم اخواني اركان الانتفاع
الزائر بالمزور متوقف على استعمال آداب الزيارة والناس في هذا بالزيارة
اصوح منهم في الزيارة لاركين اهل الاداب فقد وله معرفة له باصلاح الشريعة
يطلب الربح بالزيارة فيتمسك فيها من حيث لا يدري لسوء ادبه وعدم قوانعه
اجعلنا الله فيها للشرع وآداب الزيارة لابر لها الوصول ومعرفتها
فنها اربع يلزمني لها التوقي الذي يكون فيه بارغا من الاشغال الضرورية
التي يضر تركها بدينه ودنياه ومعاشه وغيرها طالب ايضا بادائه موصوف

هذا ابتداء الزيارة

الزائر والمزور

رفع الحجاب

الله تعالى وهو من عفو وعباده الواجبة عليه ولو كان غير فارغ من الاشغال
الضرورية او كان مكلفا بما هو من العفو او الواجبة عليه فاعلان الله او لعباده
لم تشرع فالاولى من العلماء التي يجب على ما جميعا ان يتوب منها زيارة الطير
وعلى الزائر ان يقرن كعزمه كملوان وجب فضلوا عليه بينها فضاء ما الذي
هو واجب عليه على العبور وهو حوالله وجه نور الله وسره الذي يرحمه
به ويزمب الى زيارة الطاهر وقال بعضهم زيارة ابي حنيفة وابي موان
من الطاهر والله ولياء فامور بها ما لم تؤد الى تضييع واجب او اداءه
على غير الوجه الكامل وان ادت الى مندوب فلا خير فيها اذ ليس فلا اشتغلت
به بدلوي على ترك وفيها ان يقصر بزيارته وجه الله الكريم به كلب
اجله والدنيا وكان الشيخ ابو عكيمة الانريسي يقول ان الزائر كبير تعلى
اذا كان في زيارته لا يكتب عليه الملك صاحب الشمال عكيمة اذا لم يقبح
حوالله تعلى ولم يحمده قبيحا ولا سمعة ولا رياء وفيها ان يكون متكمما
كما زار تعفو لانها فكملوية في الدخول على المملوك والتكمل وامثل الله
امرؤ ليكون على احد الكمال وفيها ان يلبس نظيف ثيابه تعظيما لشعائر
الزائب له منهم وفيها ان يفرغ الزائر قلبه عن كل شيء من امور الدنيا
وما به تعلوله بالزيارة حتى يملك قلبه للاستمداد من ذلك الولي فيزور
اشتكما عنده وفيها ان يفرغ زيارة ابي حنيفة على زيارة الاموات ان
ارفعهم متعبير في وقتهم وزعيمهم وفيها ان يزينب ما شيا بل راكبا توامعا
لله تعلى واغتنما فا للثواب الزائد وذلك كمريد من اغبر فقال له في
سبيل الله اي كمريد يطلب فيها رضى الله حرمه الله على النار اخرجه البخاري
وغيره واذا اقام في الركوب لبعد المزور او لعجز او لعرض لضعفه بمرض او
كبر وكان المزور ممن فقد بر تاكد عليه اذا وصل اليها النزول والا يمشي
فيها راكبا بل وان يترجل اذا دخل الزاوية اليها راسا لانها تبول وتروث
وفي ذلك من الاية لاهل القبور فلا يخفى وقد قال العارف بالله
الشعراني في اختصاره لتذكرة القرطبي قال نفسه واياك والمشي على قبور
المسلمين بنعل او بصبغة لا سيما اربابك اوزائت بل وان وابن زيارتك كلها قال لا يسلم

بوزن ابتدا على مسلم واحرم وفيها ان يقول ان الشرف عملوا وفيه
اللهم منزلهم وفي مرآة الزيارة جاء جعله الى وقاية من النار وامنا من العذاب
واذا اتى الزوراء مسجد على وقف بالباب زار واجاد بالسر واراد الدخول
وتوضأ وجوبا ويستحب له ان يغتسل ويدخل بسم الله اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الى
له كذلك منذ الدخول الكل مسجد وفيها تقديم تحية المسجد على السلام
على الزوراء كما في مسجد الرسول فعله مقدم على ما لغيره من افعاله وفيها ان
يأتي من عند رجل الغرفة حتى يصل الى محل جلوس سيدنا نوح على ذلك الشبر زوروه
كتاب الجامع من شرح الوغليسية لانه ابلغ في الادب مرآة الزيارة من عند
الزاوية وفيها ان يمشي عند زاوية الزوراء فيقابله وجهه حيث يستحب عليه ذلك
ويقرب وجه صاحب الروضة المقصودة والعمل المعروف عند شيخنا العلامة
ابي عبد الله سيدي محمد التاودي بن سودة انه كلما يتيسر مرة زيارة خرج سيدي
احمد الشاوي باكرا من عند وله وامر وكانت عادته ان يزوره من ناحية الحمراء
بحيث كان يستقبل وجه الشبر ويشتري الفيلة جزاءات يوم من ناحية
السقاية المقابلة للمخرج بحيث استقر الشبر قرأ له في اخر النهار وهو
يقول له يا جلال ما رأيتك اليوم فقال له يا سيدي فرحت والله فقال
والله ما رأيته يشير الى ان زيارته ليست من ذلك العمل وانما هي من ناحية
الحمراء بحيث يستقبل وجهه ويجلس عنده ايضا رضي الله عنه انه جاء لقبر
رجل من عند بعض الزوايا وافاق عند له اياما وهو كل يوم يأتي الشبر من
غالبه وكانت جلوسه منذ ذاك يقول له يوما الجمعة من افاق الشبر قرأ
على عادته والتجأ للشبر فاخرجه مسنة قرأى الشبر فقال له جلال فقال نعم
يا سيدي منذ اتى جلوسه عند كذا وكذا فقال له الشبر فما وجدنا ابن الساعة
وكيف يعرف ابن ابن عرفة استقبال الزوار وهو فراقي اليه سلاما وزيارة
وتشتكي جلوسه واحرقا انه لا يكاد يخلو من خالجه افتقره وعزته لك من
سوء ادبه وقلة عقله مع ان استقبال مكان الحرم فضله على كل ما ابن جلال
فيه من استقبال الكعبة لان حرمة الحرم اعظم عند الله من حرمة المسجد وتعظيمه

غير من تعظيمها والترفع عنها اشعر من مرمتها وتفخيمها وقيسا اريجلس
كجلوسه للصلاة به ندا ليوبل به ب من التربع والاتكاء ونحوهما وتكون
الزيارة من جلوس مع ندا بلغ ج مراعاة ا به ب من القيام ومتى عرف
المغاربة الا اذا كانت الحلقة يحتمل الجلوس فيها لغرض فكذا هنا او كانت
الزاير يزيد التضييق لما يعرض له ج الوقف مرابع شغلا ونحومها واه ا
فلنا من قيام جعل ابه وفي لغ خلع نعليه فكلغا تواضعا واديا وتعظيما
او وكانتا نجستين فكنجيعتبر ليلا يكون حاملا نجاسة زيارته خاسة وهو
خلاف المكلوب وبه بل سربال جعلها ج الغرض على قبر وفي اديا بها معه وتواضعا
لله تعلى فلم يكره ج الكريم وفي ابوي ج ابه قراءة وقيسا اريبر نواحي القبر
بحيث يكون بينه وبينه ذراع ونحوه ولا يعرفه جرا ولا يلتصق به ويجلس
بينه وبين القبلة يجعل القبلة ج فجاله ويتوجه بوجهه الى الشبيه كما
تقدم لنا وقيسا اتفاقا وكم فبره والمجلوس عليه للاذن بجلوس ووقار
وتعظيم وللكبار وقيسا اريستفهم حيالة ذلك المرجح فبره وانه علم
يزاير به دلالة ولا تخسبن الزبير قتلوا ج سبيل الله امواتا بل احياء ويستعمل
معه مرابع ب والوقار والسكينة ما يستعمله لو اتى اليه ويتوخى حيالة
ج فيوية وقيسا اربعتقد استمراده مرحضرة المعظمي على الله عليه وسلم
انه هنا المزور على المعتقدة وهنا انا مع ابوابه وهنا به وخراب بسلكه وحضر
وهنا صلى الله عليه وسلم المتر جميعهم والمعظمي لكل واحد منهم ما يليق به
زواره وقصاده على حسب الزاير والمزور وقيسا اريفرد السلام على النبي
على الرعاة به ندا عليه الصلاة والسلام امر بالسلام على الشهداء عند
زيارة قبورهم وحكم هنا به وليا حكمهم حال حياتهم لانهم احياء ايضا
فيجعل السلام عليهم قبل كل شيء يزير كلبه ويقول السلام عليكم دار قوم
مومنين وانا لكم لما ترعورا انا ان شاء الله بكم لاحقون وقيسا اني يطلب
الرحمة وزيادة النعمة والبركة للمزور اه به نهاية لفضل الله تعالى وقيسا
اريكم الى به زرقاني يغض الطرف عما عساه يكون شغلك من الزينة ومن هو
شغلك من الناس لان ذلك يشغله عما هو بصدده من الزيارة مع قاعدة مس

سوء الادب وقيل ان يتفوه بما هو مؤذ بلا قصد الى الايذاء بل بالغفلة كما ذكره
بعض به لركة رحيله وكذا ان يتغنى ما به يعنيه لان فيه استهزاء لا قصد له
وقيل ان يكون بين يديه شاغل خاطف منزل للادب ولا يكون عن سوء
الجنس ويقتضي قلة الاهتمام بما يليق ان يزاد به فكسر رجله لا يليق له بالعين وان
يختار ان يستكبر وان يحاسب الربانية لا تستغرق ان يقع القلوب المنكسرة
والنفوس المضطرة وقيل ان يتغنى في حضور الجبرة اعني بما يحل فيه الغرائب
الظاهرية كالعرق ونحوه لانه يكون على غير ادب وقيل ان يعمل عملا تعظيم واحترام
وادب وحشمة وقيل ان يدخل اصبعه او يده بين اخلاق الثوب التي
تكون على اخر حشمة وقد ذكروا في العورة التي يسير ان يخصها بعلاوة في خرج
قوله تعالى ادرس رضي الله عنه واحسن بشيء قرصه او جرحه فاخرج يده ومتى
تقيح بالدم ثم عاود مرة اخرى فاخرج يده وفي جروحه في قرح اخرى وجعل
ذلك اخر مرة اخرى فلن غفر له بمثله وبمثله عن العود له بمثل ذلك
لما فيه من الجرة وقيل ادب وقيل الغيبة الشتم وقيل عرض ضرب
الفراش كما يفعله كثير من الجهال الى شيء فيقع فيه فرشا عظيما تكلف
فتكسر منه وقيل ذلك من سوء الادب وقيل الجفاء والغلظة والجرأة والجرأة
على اولياء الله تعالى قال يقتضي وقيل عرض الملوك فقيرا ويمكنه الجواز
الغير وبه يأمر بتقبيل الارض ما كرا الشريعة على ظهر البغل والبغل الجيش
والرجل وقد سأل ابو عمر بن عبد الله عمر رضي الله عنه ان يكشف له الكان
الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرسه فقبله فتبرك
بذلك اداء وديته صلى الله عليه وسلم وقد كان ثابت البناء لا يدع يمر
انس رضي الله عنه حتى يقبلها ويقول يا مس بيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سئل ابو قلابة احمد بن احمد رضي الله عنه عن تقبيل قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وتقبيل منبره فقال لا بأس بذلك وروي عنه رضي
الله عنه انه غسل قميصه للشافعي وشرب الماء الذي غسله به وقيل
احتسر مجنون ليلى الحبيبة يقول

امر على الديار ديار ليلى ✦ اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وصاحب التربة رشفعر فليه * وفيه كرجت من سكن البيت ذا

وقد استنبط بعض العلماء من هذه الحديث جواز تقبيل كل ما يشتمل
التعظيم من قبل ويقوى عنده وكذا بين عمر رضي الله عنه يمسح منبره على الله
عليه وسلم بيده وكذا يلان يضع خديه على القبر الشريف ويمكن ويبرع وجهه
عليه ولا يأمر بأخذ التراب من العرصة ابو وليا الله استنبط كما يفعله
الجاهل من التراب شيئا بغداد وغيره وقد ليلهم يفعل السلف ذلك في غير شيء فما
حمزة رضي الله عنه ومنها عرض الاغنياء للفقير كما يفعله كثير من الجهال
ومنه من البدع القبيحة المستبعدة وانيه فيه تفضيل الغني على الفقير والغني
وانيه منهما وانيه وانتفع السجود له بوضع الجبهة على الارض والجلوس
في الصلاة حتى يحل محل الركوع والسجود وتشهد عند بعض السلف حيث وكذا
تتبعكم من اجله فلوب الناظرين ويجب على من له قدرة منع العامة منه وقد يجب
عليه ونقل عن الامام النووي قدس سره وما يفعله كثير من الجهلة العاليين من
السجود بين يدي الشيوخ حرام فمعا بكل حال سواء كان الى القبلة او الى
غيرها وسواء قصد السجود له او بعض صور ما يقتضي الكفر ومنها
ان لا يصلي على القبر او اليه فيتركا به او يقصد تعظيمه وفي المجموع للنظر لا بد حيث
الجنائز قالوا قصد قبور الصلحاء الى غير نبي ولو في تبركا واعتقاده واما اذا صلى في
مسجد قد قصد بقصد التقرب الى الله تعالى جوار صاحبه لفضله بالجاور به
بل هو المطلوب ولا باس بزيارة المساجد التي يكثر عليه او عند كما انه لا باس
بنقل التراب من قبره للتبرك به كما تقدم لنا وبه جرى العمل من قديم وفيها
ان لا يتوسل الى الروح المزور بالله تعالى بل يعكس ويتوسل الى الله تعالى به وكذا
يتوسل به الى النبي صلى الله عليه وسلم والعكس من ادابه مشروعة لان
تفضل من الله عز وجل وكثير من الجهال يقول فرقت لك الله يا سيدي فلان وهذه
ما فضيت لي حاجة وانما كان سببا لان تفضل الله تعالى لان الزائر فلب الواجب وعكس
القضية فانه كان من حقه ان يتوسل الى عز وجل بالمزور لان الرب يكرم ويشفع
الجهل التعظيم الصلحاء ومنها يعتقد وقت ابه وليا وانه يجوز ويتصور ومنها
ان لا يلتفت نوبه او عمامته او يخشع على هيئة المزور يقصد التعظيم وغيره وكذلك

لا يزيغ عليه بقصر الغار وان لم يقصر يزل الغار بل انما قصر به مجرد التبرك واستقلاب الهمم من صاحب المزيج والمبالغة في استعمله بلا بأس من اصبر الشائخ بتقديم وتأخير وآجعل ما يزار به الولي يوم وفاته ومن ازاد احضار روحانية الولي المزور حين ازيارته حتما على ما نصوا عليه فليفعل سورة الاخلاص مئة مرة ويصير بها الى قبره او غرفة امير المقابلة على الشمع صلى الله عليه وسلم ويصير بها الى قبره وكيفما تعامل بها مع اكابر منزلة اعمى وغيرهم في اغراض مهمة واحبر منها فورا معلوما فيقضي عاجلا لله اعمر وله الشكر ومن اراد قضاء عن الى قبر الولي المزور الشرعية من اراد ان يزار له امر عينة وربما اكتفى بكتابة ثم يشرعينة في تحصيل المرابة والله يقول الصوفي يعني السبيل جمع لا فرد بمجرده بتعقل وينتسب الغار بالله الكامل الشيخ المربي الواصل ابو عصفور سبيل يعلى بن وفيق ويعرف بكنيته كان رحمه الله ورضي عنه من اجل مشائخ مراكش وسادات الغار بين وقد صاحب الكرامات الكاملة والاحوال العالية انكوبا تفصيلا وكثرت له الايات اخذ عن الشيخ سبيل الى يغزوز رضي الله عنه وعلى يديه تربى وتهذب وقلوه وتاذب واخذ عنه خلوتي ومنهم الولي الصالح المتفرد الذكر سبيل يوسف بن علي وقع بيده قلم التادب فكتا به التشوف بقوله ومنهم ابو عصفور يعلى بن وفيق كان رحمه الله عبدا صالحا سمعت ابا عبد الله بن احمد الزناتي قال حدثنا علي بن يحيى قال حدثني انا والشيخ ابن عصفور في جماعة الى عيشون بن عبد الله ابو يلاني بيلار فنزل لنا عنزة وكلاء عنزة عنب كثير فشا سرها فلم يقرب لنا منه شيئا فقال بعضنا لبعض لو قرع لنا شيئا من هذا العنب فقال ابو عصفور لعل الله تعالى يحاكم عنه فلما فضينا ابو مرانز وحلنا اليه انهض هنا الى دارنا وحلنا ارحلنا فقعدنا فقال ابو عصفور اذهب الى هذا كرزا وكرزا وما وجدت فيه فجئتني به فجئت الى ذلك المكان فوجدت عنقودا مجموعا وليس بكار عنب فجئت به واكلنا منه الى ان شبعنا وتركنا منه كثيرا فلما نزل الشيخ ابو عصفور حاز له اجزء من خارج عنقه مراكش وبعدها فاس وتلمسان وغير وحمسمانة وقد بقي خارج باب اغمات على ما قيل وبسببه دعي بالصفة تمييزا لما تفرع الذكر وبنيت عليها قبة عكنية وزين

الشيخ ابو عصفور

ابو عمران المسكوني

الدلوك الشعر بين ومنهم ابو الوليد الحاج الكوكب الواضح قيل ابو عمران
ابن مسود وعرف به في التشوف بقوله ومنهم ابو عمران المسكوني ابن مسود
من اهل اجانب الشرق من اكثر وبه قال في حدود التسعين وخمسمائة ودفن
بربكة الغار خارج باب اغمات كان عبدا لها وكان يمزح فحكه بيكاه
ولا يكاد ترفع له دمعة وربما يسأل عن كثرة بكائه فيقول انما ابكي على
قضر مراد ركنة من ابواب خوارج الله تعالى ثم قال بعد مدة احزنني عنين واحد
من الحمير بين قال قالت زوج ابي عمران المسكوني وتركت له ولدا فجيعا اسمه
جيب فسلوبه اهداك الى سوس الى زيارة ابي حفص عمر بن علي زون فشكا اليه
يا مروان له فعاله ابو حفص فقال ابو عمران رفع ابنه جيب فاستيقظ يا ليل ومو
بمر الليل في صدره فحاول ان يكون يال عليه ولده فجعل يمسح صدره فجعل الدم
الليل في تربيته فجعل يرفع ولده من ذلك الليل الى ان كبر واستغنى عن الرضاع
منه فقالوا وليس بينه وبين يوسف بن علي المتفوق الذكر الا اجداد الليل
ومنهم احمد فضالة الغزالي بالحاء المهملة الكنيسة الفاضل بامور الشرع
خير كله ذات او تكون مثلثة بينة البعينة الورع الزاهد قاسم بن احمد في
الرجراجي الوكيل كان رحمه الله مصروفا بالصرامة في اصول الناس فيه وجاهة
وجيه ولا شفاعة متولي او صبيه وكان لا يزخر شيئا كثيرا المعرفة والمعروف
اخبر بوفاة خروج زوجه فكان كذلك توفي وهو واقف يخطب يوم الجمعة اوائل
جمادى الثانية سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقبر بضريح ابي يوسف بن
علي المتفوق الذكر وبمنزل الضريح سادات اجلة اكابر املة ومنهم
كما في التشوف ابو علي عمر بن كامل الغفار املة من ابواب ترلس ونزل مراكش وبها فان
في سنة ست عشرة واثنين وتسعين وخمسمائة وكان اماما الجريفة بمسجد الجمعة قلت
ومن المعروف النبوغ بمسجد شيراز يعقوب الحكيم بباب الربع وباقي الكلام عليه
محول الله قال النادي وكان معتزلا عن الناس ومتوريا عنهم سمعت ابا القاسم
احمد بن محمد الفسالة المعلم يقول قال عمر بن كامل في يوم وفاته يجمل الى قبره خارج
باب اغمات ما مسجد الحكم وكان الستار متراكما فلما ملينا عليه واهرقنا وضعت
علاه الحكم الى انصاري ابن وزل قال ابو العباس رايت ابا علي بعد موته في النوم

ومن يقول والزبير يسكون بالكتاب وقاموا العلماء انا به نضيع اجر المسلمين
وسمعت مازور بن عبد العليم يقول رأيت ابا علي بعد موته في النوم وعليه ثياب
خضر وقلت له ما فعل بك قال لي استرحت يا بني وسمعت يوسف بن محمد العزيزي
يقول سمعت احمد بن عبد العزيز العزازي يقول قال لي ابو عمر الصايغ بسبة مرابراتين
وقلت له مر مراكش وقال لي اي جمعة تسكر وقلت له بباب اغمات قال لي اتعرف عمر
ابن كامل وقلت له نعم وقال لي وددت ان اهل خلبة ركبتي وقلما عن الجمر اكس
يكون لي علي قفا له ابو عمر فتغير وانقبض وانكر ذلك علي وعزيت احمد بن محمد
الفساني قال جاء رجل الى ابي علي وعلمه عند بما ارتفع مرفيق له فقال له
الرجل خذ له منه على وجه السلف فقال له لا يحل لي ان استسلف ما لم اعلم انه
اوديه وليس عندي مرابراوديه بل انظر الرجل ولن يقبل مني انا له شيئا منه

ذكر ولاية مشيخة وصلحاء وعلماء اهل فوطة باب اغمات

منهم ابو عمران الملاح الشيخ البر والواعظ الخير انشد رحمه الكمال وروضة
الجمر وابه فضائل مراكبفت ابو لسنة على ولايته وتمعفت باشارته
وتشرفت بمقابلته وابو الوفا ابو عبد الله شيخ محمد بن عبد الله بن المبارك
المشيخة الاصل المراكشي الفرار الموقف جامع ابو يوشع بمراكش جل عمره ورضي
الله عنه ورحمه وعنا به كل رحمة الله على ما له من العلم لا سيما الواجب عينا
وان يتعلم علم التوقيت على ما علمنا يعلم جمعا استكمله عنه بل هذا حسن الفلوع
الفضل بالعلم الفضل زيج الفرد وفور المجلس على الجمعة فوز اجل تركيب الضبط
بليغ الفطنة جيد الضبط جواد الكف حسن العشرة كثير الحمية للاهل العلم والدين
خصوصا الذين هم الله عليه وسلم يعير اعراض الجامع شرف زعيتهم فيه
عكفيا ابو عكفة لهم لا تلاخزه في الله لومة لائم له اليد الطولى في العلم الرسمي
سريع الوجر سريع الجواب عما يسأل عنه من المسائل التي يعلمها له خبرة
والملاء على وفاق الزمان كثير التفقد قليل التكلف له اليد الطولى في
معرفة الاوقات التوقيتية وله فيها اركة حسنة في علم التعديل وسراجه وعلم
الاب صباء والجبر وله عود عمر بضعة في قيام الولاية مرة الى ان فوله رضي
الله عنه ورحمه ملموظ

لله الحمد قلت من فضل العظيم ... افتاوى ما خلاف تكسر له سلعا
جيت اذا ازمى الجبل ترحل وتكيم ... محفة مثل الكطار ما فيه منعا
فيلوذ بالجميع منهن تكوز خديم ... واقيمت اقامهم زادوني كلعا
رغما على محسود مثل بعيرا واشيم ... مرلة يا بليس واقطعهم قطعا
لذ والله اكرمت اكراع عكيم ... علة في قلا تزول ملك في همعا

واجعلني بلا ثلاثة واخر من سبعا

قلت وقد سمعت منه مرة ابيات دوار الرالة على علو مرتبته والعجوز معها بازبه خاصة اعتاضة من امثل حفرته. قلت له يا مولانا ما معنى الثكلة وعلى ابيه فراش وقد مثل الزعوى العكيمة الشداخ حوقا تقول قد الى نعجم يا ويل. فقلت له وما نسبة رتبتك من الشداخ السبعة فقال في رضي الله عنه انا عبيد كل قلاخ بالك فيهم والمنة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكلا وقد رضي الله عنه مسلم شريعة وحقيقة وكريعة وكان كثير التعبد كثير التلاوة. لكتاب الله حتى كان يختم منه في كل يوم ختمة وقيامه بالليل وكان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا قراءته لدلائل الخيرات حتى سمعت من يحكي رضي الله عنه انه ختمه في يوم من الله بلاغ ثمانية وعشرين مرة. وسئل الله عن قدر ما يمكث في قراءة المرة الواحدة. فقال في كنت فرغ قراءة قبل في مقدار ثلث ساعة وقال ابيه وقيل في اختمه في مقدار ربع ساعة وكان كثير الابيه بمتاع بعد صلى الله عليه وسلم منه فاوصلت له وقعه صلى الله عليه وسلم بشاهد عكيمة من ذلك انه قال له احببت ان اكتحل في دبوار الشرفاء من رفيق. بمنزل اللبعة اجعل رجلي فلت ومنزل على حرف قوله عليه الصلاة والسلام سلمان منا اهل البيت وكان كثير الحكاية شيخنا يخبر بالوقايع فتكون كما قال ووقع لنا معه شيء كثير واخبرني عن منزل ايضا من ذلك فاخبرني به الاستاذ العلامة المفرد العلامة السبتي عيشة قول انا عبد الجليل بن عبد الرحمن شيخ الجماعة ببلاد وذلك انه اجتمع في بعض الناس مع بعض الفقراء بمنزل المعرفة الامر الكثيرة وكان من اربابه التوفيق فجرى المنزل الاول يشتمل في قول انا الولي رضي الله عنه فقال المعرفة ابيه قلة في الاشتداد

المنزل

المذكور ذا بعث والدنا رجل فيما زعم انه فصير البطاح في علم التوقيت
او كلاما مزاحما لما يتوهم رتبة والدنا كما هو معلوم غالب الحجاب
المراتب ابو مراغ الله بيرا قال ابو سناء ما صحت ايام تغرب من سنة
اجتمعت بمولانا والدي فقال في رضي الله عنه مثل بغيت واعيا على
قفالة الشويس المزعوم نفضلنا وكما له في علم التوقيت واش جالس
محمد بشمير ابن يوسف في التوقيت العلة قال فقلت له نعم فقال رضي
الله عنه سامحه الله وما ليته اشتغل بنفسه اي غير ذا الكتاب من
مناقبه وفضائله ترجمته رضي الله عنه بالتالي وسميته اكمال
الحمار في التعريف بمولانا الوالد وجده في خمسة فصول الاول في
مولده وبلدته وصفته ونسبه ونفقته الجمعة الثالثة في ذكر شيء من الثلاث
في سيرته واحواله الرابع في تقرباته ومناقبه الخامس في ذكر حلوان الذي
وادعية وفضله برحلوته ومزوزونة ومزوارن رقمت الكتاب بيسر الله ذا لما
عما جلا ولد رضي الله عنه ورحمه سنة احدى وازيعين وما تتين والف
وتوفي يوم الجمعة رابع رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة والف وذلك في
بلد الروضة المذكورة غير بعيد الزاخل زنا فريتا مرصور البلد بين فبر له الشريف
وبلد الروضة ست وثلاثون غلوة متوسطة وفبر له مسنر كذا مرو حس
فضله رضي الله عنه المزوزونة قوله في مدح اجتناب المحل والتعريض على
التنبيه بزيل هذا الركراب محمد صلى الله عليه وآله وسلم

لذ بخير الورى في كل مرادك ... واستشر بحمى شفيع العباد
وانزل البلد تعكم ما ترى به ... وابر اعمك واغتباط انود
جمع بالكريم جشا ومغنى ... ومع الملوزاية ابن غنما
ومزوكنز العكا لكل فتيب ... كنهرت مزايلا في كل نادي
مزوجمر السنا وبدر كمال ... كل يوم قرد له في ازدياد
ومع الله شفيا وكنف اقدار ... كنز الله ثقيا وحمى اميدا
ومزومير الوجود والكل مراحله بل مزونفكة ابن بحمادي
اجتنب القرب منه جنبا بجنب ... وافزر مع الصبر ابن عتيقا

يا رسول الله كن لي معينا ... أنت وزيري وشيري وعمادي
يا رسول الله كن لي شفيعا ... يوم موت الاه المعادي يغنا
وعليك مني الصلاة سلاما ... قبل كون فاتحا من نعادي

وله رضي الله عنه رجز عليهم في الشوشل بعلماء مراكش على ترتيب زيارته بسبعة رجال ونصه

يقول عبد مشرف عن نفسه ... فيتمثل في يومه والمسيه
يا متعالي في علو قدسه ... وفي مسنا بيمنه والنسيه
اسالك اللهم بالاسم العظيم ... وسره وبكلماك الغديم
وجلالك وكبريائك ... ووصية ابن مكنى في علائك
وبزواج ملكك العظيم ... وبنبيك الكريم ابن الكريم
وكل من جاء زعق فروه ... لربنا ثم تولت امروه
جاله مرغ ووصية ابن زماور ... من غارج ومناكر اجزاور
وجاله يوشع وسير الغادر ... وصلبه في سابرا بن فكادر
وبكمال الشرف ذاك النبي ... وبكتابه المسمى بالشبعي
وكل من قفى من ابن نزار ... وبلج اسما وثم جابر
وكل من سربرا منا بك ... من كل محزوب وكل سالك
وبالتلاتين وما حوله ... وبدير المسمى بابن وله
وسبعة بباب دار قبروا ... وبابن جمهل الكريم احمزل
وبجوار اوصية ابن كدوم ... وبالجباب وبتبعة ابن ريب
وابن سليمان وعامة العظيم ... كزاك بالشوشر ومن عليه
وبرليله وبفضله العميم ... اخزسرا بامراكش الذيه

ثم عمرة ابي عمرو كنز
بمنجليه الكامل تاج الشعراء
وانجم اشكتمار وفي العروش
وعمزة بن علي الكبير النقوش
وبعلا الملقب النباح
عبد العزيز كاقرا النباح
وباب الليث وانجم بدرت
عن البير في البعضا ما عثروش
وبعمور رحبة ابن الغازي
بجملي يمين وبعلاه كل غازي
وجلاه كل كلا مرو ومتبعي
بتراج النور وبير البصري
وبابن يا سين كزالة ابن العريف
وعلما قرب ابن يوسف الحنيف
وبابن صالح وباب بن جلاق
ثم باشما وكزا احسايراعم جلاق
وانجم الكامل في ابه وابل
وابي الاوفاق وفي البعضا بل
وكل ما منالا من والكمال
امثل العجلة من البنشاء وابن جلال
وبغيض النور عبد النعيم
الغزوني امرتفع يا للعيم
وبسنا جوار له البرور
كثرا ومروزاه في الدرور
وباب سبرة وانجملا مر
يوشع والكوشر وكل زامر
وبمون لغب يا لتمتراوي
وكل من في ان ضمن يشلوي
وبسميلمن بير الباب
بعمار حمنا لزوج ابه لباب
كنز الولاية وتاج العارفين
بحر العلوم والمدار الحقا بعين
وكل فج سراجكم عنه فلا
ومروزاه على البركا عتكف
وبجميع ابه نيلا وابن هليس
وعلما بحر وكل الهومنيس
اعتوره فلا بنا وصلاح ذ بنا
واستر عيوبنا ومرح كربنا
وانعم الذي هو امن المسلمين
واجعله ربي رحمة للعالمين
وانعم لنا كلنا والمستمعين
وامتنا والمسلمين اجمعين
وجوار مرخص يا بحر الدوي
واجعل منازلنا في الخلد وبي
عليه افضل الصلاة والسلام
ما اشرقت شمس وانكم الظلام
وآله وصحبه وامتنا بعين
والمسلمين الكلا بعين اقشعين

وامّا فضل ابن المكونة جلا صعر بنا وكلنا حكم ومواعظ وحسبك جعر بته الزاهية. الزالة على علو مجاده تد اصفية. وفراشتم صيتما

نفل بعمرو
كنية معروف

شرفا وغربا. وتداولته الأمة عجما وعربا. وأشار الزلجي بعض فضائله المتنوعة بقوله

هلال وجوزة واثنتان بورجيهما صلاح وغرة فضل البدء ما غمر
خلوق خلاق وازن للعبور ملة بان علا مزال إشيع خبر

ومسزاد آخر فلا أرى داعية منا مراجعة. تبركا بذكره. وإسنادنا سنة لعنبره وأمره. ومرادنا الزيادة على ما قيد به أسلافنا المذكورون الكبار المحافظون في التعريف به رضي الله عنه وعنا به وعن جميع المسلمين آمين

أبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسي المعروف بالمنجور

الجماعة الكثير والجم الغفير العلامة. الزاهد الورع الصوفي الحجة. ياقوتة زمانه. وواسطة عقد أوانه. أبو عبد الله سيدي محمد الصباح سيدي محمد الشوشي الزاكشي المعروف بالجماعي فاق بجامع الزيتونة في صلاح والتقشف به كان رضي الله عنه جامعا لجماهير العلماء. متخلقا بأخلاق أبي كابر ابن وليناء. وله مشاركة في العلوم مع مروءة كاملة. وسيرة كاملة. سيما التي عليه بلادية. والسراة بلوبلنة عليه مناداة. وكان مشاورا يفزع به المشكل وكان رئيسا جليلا نافذ وكان عزيز الباسة الصوف كفشلة بن برنس موقفا المعروف بالتميز وسر وكان يملي فوائد العلمية تصحيحا وتصريحا بعض أبي وفاق بادي على خصوصيته وأنه صاحب الوقت توفي رحمه الله ورضي عنه في العشرة الثانية من القرن الثالث عشر. ولازال يغمر وزيارته شفاء يستشفع بها في نزول المكاره المنكرة والبعيد جمعوا بفضل الله وبركته. وقبره بزاوية مسندا بالترابة. وأمامه لمن يتيمن عليهم القبة. وقبره عن يسار الداخل للروضة وراء الصريح المعروف هنالك بالبلاط. وراء وقبر ابن الفقيه الصالح العفيف أبو العسن سيدي علي الشوشي كان رحمه الله عود الصباح صوفة الصوف وله مشاركة في العلوم وفي الزيتونة بشارة البيع في الوقت شاع بالصلاح كثرت عليه كرامات صار صيانة توفي على خمسة. وثمانين وعلا ثبتوا والله وقبر الفقيه العالم الورياغي. الحكاك الشوراغي. أبو عبد الله سيدي محمد الشوراغي. يعرف بالفرد كان رحمه الله علامة تقول يذكر عنه كرامات كثيرة. توفي في العشرة الثانية سنة من القرن الثالث عشر

أبو عبد الله سيدي محمد الشوراغي

رحمه الله ومنهم الشيخ الفقيه ابو فلاح عالم ابو علاج شيخ
اجمل عنه وفيه بمنزل الحضرة امر الكشية واحر ملحمة بنا ابو علي بجل الحس
البيلة الدرفلوكا رحمة الله عارفا موبيلا فيها محررا نحويلا درس
واجاد وتصدر لنفع العباد له تقاييد مفيدة ومصنفات مجيدة منها
شرحه على الرسالة المشيشية وشرح على الحزب الكبير للامام الشاذلي
وشرح على مقدمة ابن اجروم بالاسئلة لقول الفقيه الشيخ مولانا الضرير
الدرفلي وعلى تربيه تربي وتمزب وقلوه وتاذب وشرح على بردته خلوكثير
واشتهر به جم غفير توفي في العشرة الثانية من القرن الثالث عشر رحمه
الله ومنهم الفقيه العلامة المحصل الدراكة الجامع للفنون
الغريبة المتوغل في معرفة العلوم الغريبة العجيبة الحبيب الحر وس
النوازلي المصنف البركة ابو عبد الله سيدي محمد بن الحسن الشتوكي رحمه
الله تقاييد منها شرحه للعمل الفاسي وشرحه للدرية وتقاييد عليهم في
علم الجبر والوصية على اربعة اجزاء الى غير ذلك من قاليده توفي رحمه الله
في العشرة الثانية من القرن الثالث عشر رحمه الله ومنهم الفقيه
القاضي الفاضل الفادر الحسيب كان رحمه الله من
كبار العلماء العاملين وقد الشلكاوي مولانا عبد الرحمن خلكة القضاء بفاس
الحضرة فسار فيها سيرة حسنة ثم كلب ابو عبد عنها فاعفي واشتغل
بالتدريس وكان شديد الورع محافظا على فرائض الله توفي في العشرة الثانية
من القرن الثالث عشر رحمه الله ومنهم الولي الصالح الكوكب الواضح
والكرامات الباهرة وابو شعيب الدكالي رحمه الله ابو الحسن سيدي علي بن عبد الرحمن
المغربي جامع الولي الصالح سيدي محمد بن صالح نشأ بفاس وبرك اعانه رحمه الله ان
بعض اهل فاس فروم عليه لزيارته فلما اراد الخروج وضع شيئا من الحناء بقرب بيته
مدرية فامتشع منه المترجم له وامره برد قاله فلما رأى منه ذلك وضع
يده على الحناء وزعفرانه وما حوله كله فصار فيه حينئذ اخذ الزائر وزاده وانصرف كالعادة
الجميلة وابى متقاعد توفي المترجم له اواخر القرن الثالث عشر رحمه الله
ومنهم شريف الفضلاء وجيه الشرفاء الحبر البحر النحلة الحافظ

ابن عبد الله سيدي ابو الحسن العبدلي

ابن عبد الله سيدي محمد بن الحسن الشتوكي

القاضي ابو محمد سيدي عبد القادر الفاسي

ابو الحسن سيدي علي بن عبد الرحمن

ابن عبد العزيز من عمل الدار البيضاء

العلامة ابو العباس مولانا احمد بن احمد بن قاسم المدعو بابو غربال الحسني
العلامة احد اكابر شيوخ الحاج احمد بن كامل مفتي المدينة المنورة وعن العلامة
شيخ المسند الجليل الشيخ عمر وغيره الذكر وغيرهم ممن اخذ عنه عزيز كثير وجمع لا
يزال بغير الجميلة. توفي رحمه الله سنة احدى وتسعين ومائتين والف
ومنهم الرجل الفاضل الحميد الشمائل شيخ الحاج بوبكر بن عبد الله
حزبة الدرقوي نسبة كذا رحمه الله من اجل مشهوره لهم بالولاية ويحكى عنه انه
كان يصلي كل يوم الكفر بمكة المشرفة توفي اخر القرن الثالث عشر رحمه الله
ومنهم الفقيه المشارك العامل شيخ عبد الجبير بن محمد السريفي كان رحمه
الله عمر الارض بيتم كل يوم ختمة من القرآن العظيم وكان اذا دخل عليه شيء من
امر الله تمرق بثيابه. وتوفي اليتيم الله غرق على عيلة له توفي عام سبعة
وتسعين ومائتين والف رحمه الله ومنهم الفقيه الكبير ابو عبد الله شيخ
محمد بوجميل بعرف كان اول امره اتروله وزمن ذلك وتورع وتصوف وتجرد
للعبادة الله الى ان لقي الله تعالى توفي عام ثمانية وتسعين ومائتين والف
رحمه الله ومنهم الولي الصالح الشيخ البدر الواضح المنير ذو الكرامات
والكشف الظاهرة والسر الباهر ابو يعزى وقيل ذو وارى حاله ومقامه وسره
ابو زيد بن سيد عبد الرحمن المشهور المعروف بالسيد كان رحمه الله جبلا راسخا وكوكبا
شامخا كثير الاتباع كملاح على اقوال الخلق حتى انه ليرى المعصية فاجئة يزال
ابو نسار على مورده كلب او خنزير او قتلهما بالعزوة على حسب تلك المعصية
وكان ينهى عنها ويأمر بالتوبة والرجوع الى الله عنها وربما يقول له جعلت
كذا وكذا محل كذا على رؤوس اشهاد وكان الناس يتفوهون خوف العقوبة وكان
ملموزا بذلك لا يقدر على السكوت ومن اخبار شيوخ موكاتنا الوالد وعمر قد سمى
الكريم وحمونين عنده جوقة بيع بمكينة انكر تغييرنا الكفار المحمدي وقد
بشكلت القول فيه توفي رحمه الله في العشر الثامنة من القرن الثالث
عشر ومنهم الولي الصالح السري الواضح ابو عبد الله سيد محمد بن عبد
الرحمن الحراق ابو الشيخ مولانا العربي البدوي كان رحمه الله قوي الحال عظيم
الشان واضح البرهان ومما يحكى عنه شاهدنا ربعة الناس كان يمسي

اليه ويبالغ في اكرامه لما يرى عليه من سيما الصلاح والولاية فعرض واشترى
بيده اعمال التي اذا عملها يعالج سكرات الموت ولم يمهل الا خروج روحه بقدر المتوجه
له للولي المذكور تعالى بذلك لما حبنا فمنع عنه ملك الموت حتى لا يموت في
منزل احد اثنين ولعل الله يبارك في عمره بقدر ذلك جزاء لما بعله معنا من المعروف
فوصله اليه ثم قال للولي اجلس انت عند رأسه وانا اجلس عند رأسه
حتى لا يحس ملك الموت اليه سبيلا فجلسنا هنيئة ثم قال للولي قم بنا فقمنا
ثم قال لملك الموت وقد قبض في عمره هذا حبنا فكف الله عنك اثر الراحة سنا عنده وهذا
يضعف عليه اعمال شيئا فشيئا الى ان برئ من مرضه وعاش زمانا ثلثمائة يلا بعده الى
ما انكر يلا الخ نتائج المعروف مع اهله اكرمنا الله بالشعور وازال عنا جلباب
الستور شوهي المترجم له عام خمسة وسبعين ومائتين والد رحمه الله وهنهم
الرجل الصالح المكاشف العامل الذاكر الموذب بموضع سبيل احمر الشوبك سابقا
بوعلي سبيل احمس اقدار العلامة الشوبك كان رحمة الله فقيرا الكاشفة
عليهم المراقبة والمعرفة ومن احرص شيوخ مولانا الوالد بسكنت ترجمته في الكتاب
العاشر من انكر شوهي رحمة الله في اخر العشرة التاسعة من الفرد الثالث عشر
وهنهم السيرة الفاضلة الفضيلة العارفة الكاملة وان البركة
الواضحة والنور اللائح جرتنا للكلام في السيرة خرجنا بنت السيد المبارك
العابد الى مولانا الوالد رضي الله عنهما كانت رحمة الله عليها معتنية بامر
الدين متمسكة بحبل المتين لها من الصلاح فكانت عالية وهرتبة سنية اعلمتني
التصوف والد كملاح على الوفاء كاملة البر من الناس ولم تجر منا الى اكرام
وصلية على النبي صلى الله عليه وسلم اوتالية لكتاب الله لما كانت
تحفظ من القرآن العظيم سبعة احزاب من سورة الرحمن الى الواقعة وقصرها
بعض الناس يوما تختم فيها وكانت كبيرة السن جلست بين يدي صلاة الظهر
توضأت على يديه وانسم الله بعد فيها حتى تفرغ لها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
ليلته فسكتت عنه شيئا فشيئا وتوفي رحمة الله ثم قالت له ستراك في ليلتنا بجوار
الله فكان الامر كذلك وكانت تحب بوفاء الدين وتقول في حقه الصالح كثير ووفي
في البلد البلاغة كثير وكانت عكيمة الدين متعاونة في قشاشرته صلى الله عليه وسلم

توفيت رحمة الله سنة تسع وتسعين بتغريبة المنتاة. ومنهم بعد العلماء الذين ولدوا الى
وقد ذكرت عن بيشار الى الراغب الى بغداد واخذ ومنهم البغية النواوي الشهير
المعروف المحرر الوجيه. الحيسوب البرفي ابو محمد سيد عبد القادر الحسيني كان
رحمة الله آية في علم البراهين والحساب. والبعد والتعديل والتوقيت
وجمع الكتاب. مستعمل للنواوي وبينا فضلات المسائل قرأ على علماء اثنين
وثلاثمائة والف رحمة الله ومنهم البغية المشارك العلامة.
النحوي العمدة. صلاح العلماء. وعلم العلماء. ابو المحاسن يوسف على
البرهاني الشافعي الشهير بالبرفوكي كان رحمة الله من اية فضلاء
مراكش وعلمائها ومنها بدأ الدرس من الجزائر علامة. ومن الشيم البغية استاذ
لفي الشيخ مولانا الطبيب. ثم مولانا الغربي البرفوري رضي الله عنهما توفي
رحمة الله علماء اربعة وثلاثمائة والف واحتفل الناس بجنازته وازدحموا
علينا وصلى عليه بشير الجماعة البغية السبتي ورجع الناس بعد ما كسروا
اعواد نعشه. فتاسفوا على جرأته. ثم سار الى منزله. وكان اخلاقه
ومنهم البغية الصالح خاتمة المحققين النواب ابو العباس شهاب احمد بن
المبارك الرحمانة النحوي نفعنا الله رأساً في علم العربية فارس بلا مدافعة
محيكما بعنوان نزاهة. وابو ابقاء. عارفاً بعلم فيما. وبديع محلا سنيا. الذي
مرجعا فهمه اعلامنا. ومحلا سنيا اشتهاره. حتى مرجع البه كلية العلم من
كل حدب لبلوغ الرتبة العليا بينا. توفي رحمة الله علماء اربعة وثلاثمائة
والف ومنهم العوني الصالح الزاهد المتبرك به علامة المؤذن الجامع
الكتبي تلميذ سنة سبع المعجم المكنى بابي شامة كان رحمة الله منقبضا عن
الخلق يأبى العيش وكان يناهز على العشرين مرة الى الرتبة وحلاوتها وكان اول امره
دانرولة وجاه وزيد في ذلك كله توفي رحمة الله علماء خمسة وثلاثمائة والف
ومنهم العوني الصالح البركة. المحمود المشكور البركة. ابو محمد
سيدي عبد السلام الكرنباكي البرفوي كان رحمة الله من اهل الفضل والنزاهة
ملازما للخلوة كثير التلاوة لكتاب الله وكانت قد عليه الوفود لزيارته
توفي رحمة الله في العشرة الاولى من الشهر الرابع عشر ومنهم

منه ثلاث. توفي يوم الخميس ثالث وعشر رجب الفرد عام ستة عشر وثلاثمائة
والف رحمه الله. ومنهم العارف بالله الجفيه. المعرج النزيه. ابو
محمد شيخ عبد السلام الزواف الدرفوي كان رحمه الله عالما عاملا متقنا
فاضلا بوكان يبيع البيع والعروف وكان في اول امره يركب الحمار ويعرو الماء على
الناس ويتعرج بوفاضع الزمر على رؤوس الناس شمالا مفقودا متبركا به توفي
رحمه الله عام سبعة عشر وثلاثمائة والف. ومنهم الولي الصالح
الجفيه شتاتا الجفيه موذب الصيادا ابو علي شيخ الحسن الشوشي كان رحمه الله جليل
القدر واسع الصدر كلامه حكم وامثال كثيرة اذكا شجعة فتفيض الحكم كثير
الحزايا والجفاخ. قرأ عليه جملة من كتاب الله العزيز بكتب صوفة البلاد وبير
توفي في العشر الثانية من القرن الرابع عشر هذا رحمه الله. ومنهم
الولي الصالح الجفيه اذكا شجعة ابو الفضل شيخ الحاج الصديق بن الحاج الزرع كان
رحمه الله. منهم القرآن العظيم ثلاث مرات في كل جمعة وله النير الكوني في علم
الجفيه شمالا والاوراد مفقودا في ذلك توفي رحمه الله في سابع عشر من المحرم
عام اثنتي عشر سنة وثلاثمائة والف وخلف اولادا منهم وازي سيره
والناجي نجيبه في جمله وسيره. اخونا في الله البركة العلم العالم الجليل شيخ العباس
الصباغ حرفة والازال بفير اهمالة وفتح. ومنهم العلامة المجيز
الشهير الذكر الشيخ عايشة الجفيه بعريانة الراس كانت من اهل الجفيه الاحوال
تقبح بوفاضع الزمر وتصرع باحوال المثل الموقف وربما ذكرت لبعض علمائه وربه
تبدل باحرف لذكر كلام اولي وعلو كلامها وكثرة علي بن بعلها كرامات ومن شهيرة بين الناس
توفيت سنة اثنتي عشر سنة وثلاثمائة والف رحمها الله. ومنهم
الرجل الصالح الجفيه العلامة المحرر المصنف الوالي على الله جمالة ووفاله
ابو عبد الله شيخ محمد بن المبارك المشوخ الدرفوي كان رحمه الله جامعا بين
الشريعة والحقيقة. ثابت القدم في الطريقة. غريب ابو حوال حلو الافوال
يصف كلامه لفيه على ما يفرضه من عرفه في 2 اجلال اخو الطريقة الدرفوية عن
الشيخ مولانا العمر الدرفوي وعلى يديه ينتمي عليه والد تاليف عديدة. منها
الجواهر العلية في الشمائل المحمدية. يعني به شيخه المذكور ومنها غنية المسكين

شرح المرشد المعين وعلى هذا لباب الحج ويسمى هذا العباب حتى جاء في ثلاثة
اسفار فجاء بحمد الله رفيع المقدار وفيها المسائل السنية شرح الاجرومية وفيها
مفتاح العلامة شرح اللامية وعلى هذا الى الباب عمر ابها على وفيها الموارد
الشمية شرح البردة البوصيرية في مجلدين ضخمين وفيها ابو ما ذا المنتخبة شرح
المنهجية وفيها الكوكب الزاهر شرح الورد البادر يعني به ورد شيخه
وفيها الدر المنضد شرح منظومة الجمل وفيها العواصم القرشية شرح العقيدة
السنوسية وفيها شرحه للعقيدة الكبرى ولم يضع له اسما وفيها حلل
العروس في تزكية النفوس وضعه في منازل الكريم وقد له على مقدمة وستين
بابا وهي له الله لها كلها وقفت عليها فظ يرحمه الله وفيها
ثوشلانة الزلة على قفاه وخلافة جنابه فيها اللهم توجني بتاج
ابي يعلى وزينتي في جيرانه والاخشاد وتعيني في حضرة الشهود بمنار القرون
وصروحه في بعثنا يتبا عرابه عرابي غرائر شوجه اليها واجعلني قبلة على
مرضاتك صعوكة مرالا عيار وبابه شرار المكنونة المانعة مرابه مرار
حتى لا يكون في مع الزيف فراره الى اخرها وهي كثيرة وكان رحمه الله يزجر
ذا الحرف عن استعمال التيمم لعزم الموجب الشرعي حتى كان يأمر بها خراج
تلك ابه جار منه وغالب ثوريته بخرج الوزر الصالح سير مسعود الحاج
صوفية الحوف شوبير رحمه الله ورضي عنه بعد صلاة العشاء الاخيرة
وبراءته من القراءة والتوهم وهو مستقبل القبلة ليلة الخميس سابع جمادى
الاولى عام ثلاثة عشر وثلاثمائة والف وفيها رحم الله الفقيه العلامة
ابه نبل الحفوظ النكدار الفاضل الامثل ابو الحسن سيد الحاج على الفرقوت
كان رحمه الله من لين الكرى في الدهور والبروج والليم الحلال في المعضلات
والزجوع توفي رحمة الفضلاء بمنزل الحفرة بلا حشر السيرة وابلاغ سبيل
الغرر وفيها تم الحمى عنها ويغوث بعد قرة محمود الكوبة سليل الصدور
توفي ليلة ابي ربيع سابع وعشر رفضل رعلى تسعة عشر وثلاثمائة والف
رحمه الله وفيها رحم الفقيه الصالح الخطيب الوالهم الناصح ابو العباس
سيد احمد الحكمي بيوزيزة ابه علي بسبيد الحواسيري الخطيب صاحبنا كان رحمه

سيد الحاج علي الفرقوت
سيد احمد الحكمي بيوزيزة
١٣٠

الله مشهور الملاح مقبل الرئيس توفي بعمرو ان يوم الخميس ثالث عشر صفر
احدى عشر ومائتين وألف واحتمل النعش من جنازته وصلى عليه العلماء
والصلاح ومنهم الورع الملاح الشهير العلم الواعظ الخير احد فضلاء
مدينة احمد آباد ومن لهم الفرد والمتكلم ابو محمد سيد عمر بن ظاهر الحسيني وفي
كتبه له كرامات وكان له بعتبر عرفاء له القرد ان توفي عمر بن عمر ان يوم الاثنين
تاسع ذي الحجة احدى وعشرين ومائتين وألف رحمة الله ومنهم
الورع الملاح البركة المحمود السيرة الشكور والعركة ابو عبد الله سيد محمد
ابن علي الترويجي كان رحمة الله من المشهورين بالصلاح مفتوحا عليه في علم
الدين شماء متقرا امر الترقيا معرضا عن العلائق بينا في الثلث الاخير من
الليل قليل الزلة غالب اوقاته لبكون الله وكان ينفر من الغيبة توفي عام
اثنين وعشرين ومائتين وألف رحمة الله ومنهم البغيبة العلامة
الحجة المحرر المجمع البعناقة والجلكة وابن الصلاح السرير النكي والمحر
الملاح ابو عبد الله سيد محمد بن علي الزعزاوي الكرفلي وكانت له فسحة زكية
في العلوم عشيما مونشيرا فعلوما من مشيوخه البغيبة السباعي والبغيبة
سيد الصلاح محمد كشور توفي بعتة اخر يوم الخميس تاسع جمادى الثانية عام
ثلاثة وعشرين ومائتين وألف رحمة الله واحتمل النعش من جنازته وتزاحموا عليها
وكان رفيقا مشهورا رحمة الله رحمة واسعة ومنهم البغيبة الصلاح
الواعظ الصلاح بحر عرفة تيمنا شت سنابل سيد الفاضل عبد الجميل
السرخيض له فرد كبير في علم التصوير سليم الصوت واعظا بهما المتكلم هذا بكاء
توفي رحمة الله في ربيع الثاني عام ثلاثة وعشرين ومائتين وألف واحتمل
النعش من جنازته وقد شبعوا على جوانبه ومنهم الورع الصلاح سيد العبا
ابن محمد المشهور الزرفوي الثمانوني مرجعة كان رحمة الله مشيرا الصلاح وفي
كرامات تعد المجموعة عند النعش انه سقط مغشيا عليه في حلقة الذكر
ليلة الجمعة في الزاوية الزرفاوية محو فية القصور فحمل كذلك الى منزله
جنازة الصورة ومرض يشهر وبقي كذلك الى ارمان في شعبان عام اربعة
وعشرين ومائتين وألف رحمة الله ومنهم الورع الصلاح فعلم

الصلاح

الصلاح

الصلاح

الصلاح

الصلاح

الصبار رجل جيد تقول فلان الشاعر يعني بن ابيه الوالي كان رحمه الله من الاعيان المشهورين بالولاية كثير له كرامات توفي رحمه الله عام ستة عشر وثلاثمائة وألف ومنهم العارف الكبير الولي الصالح الشهير الدال على الله بحاله ومقاله ابو العباس سيدي احمد بن سعيد الدرقاوي كان رحمه الله فوق رؤساء كعلماء وبرز اكما العلماء سيما الخير عليه بلادية والسنة الحلو بالنسبة عليه فلادية وكانت له سبحة مركبة من خمسمائة حبة وهي التي كان يستعملها غالب اذكاره وكان صاحب كوج الزكر جالسا مستدبر القبلة ومن كراماته اخذ الطريقة الدرقاوية عن الشيخ مولاي الطيب الدرقاوي رضي الله عنه توفي سابع عشر في الحجة الحرام عام سبعة وعشرين ومائتين والف وتزاحم الناس على جنازته واحتفلوا بها وكان الناس يقصدونه كل حياته لله تشفعا ومنهم البغيد اللغوي الصالح البركة الواضح ابو عبد الله سيدي الحاج محمد فتحا امرجي يعرف كان رحمه الله من اهل المعمورة صيته شيخا في المعمور واسع المعارفة فيه ومن كلامه

النفاسي من نوعا يغفل الانسان ساعة الوقت يمر فعما لا تعاكس
دزقا يتعاد فاخير الفقر الزائر فقر فقر واعلم ان الرزق لا عمش

توفي رحمه الله يوم عرفة عام ثلاثة وعشرين ومائتين والف وحج واعتكف آخر عمره بمسجد ابن يوسف ومنهم البغيد العلامة القرع العمامة المحمل الفروة الحاج الناكح الناشر المصنف الاديب ابو عبد الله سيدي محمد بن علامة زقاقه سيدي محمد بن احمد بن السرغيني كان رحمه الله من اعيان الحملين والفقهاء المبرزين ملكي المذهب جيد الضبط كثير التقييد فما مراده بشاعرا ومرثيا يعيد رحمه الله من الكلام في شرح مقدمة القاسم لشيخه العارف بالله سيدي محمد الكتاني ومنها روض الجمال جمعها لشيخه من الخصوصية والعرفان ومنها المنحة العكوبية في جواز الرقص للصوفية وله فضائل كثيرة من ذلك قوله من قصيدة مدحها

فبلغ ابن كوار كبه بلا قصر ... وجرب حمارها بلا سبب
ابرغ القلب ممنوح تشبثا ... مذ جمال المحبوب بروقا شهب

سيدي العربي بن احمد الدرقاوي

سيدي ابو العباس بن سيدي احمد بن سعيد الدرقاوي

سيدي ابو عبد الله سيدي محمد فتحا امرجي

سيدي ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد السرغيني

ان تكن تبغي ان تقاد فاجعلني ... شمنمة بنمت غير تشعر

اخرج عن عزلة شيوخ منهم ابو عبيد البغيد المشهور بابن وحرز العلامة الصوفي
ابو شعر ابو عبد الله سيل الحاج محمد الحاج رحمه الله ومنهم اخوه الاديب
البغيد البليغ المسند الراوية المعمر الرحلة الفاكه ابن وحرز
ابو محمد سيل الحاج عبد السلام رحمه الله ولا زال بغير اهله وقته ختم
الله لنا وله بالحسنى امين توفي المترجم له رحمه الله ليلة الجمعة
عاشر رجب الفرد عام تسعة وعشرين ومائة الف ومنهم العالم
الفلاح البغيد العالم العامل النبيه ابو العطر سيل العربي بن المبارك
السرغيني الكريني نسبة الى كرين محتر من بلاد الرحامنة الى الامام بمسير تيشنبات
سابقا كان رحمه الله مبير الدين وشهرته بالفلاح اكثر من شهرته بالعلم توفي
عن سن عال يقرب للمائة سنة يوم الاثنين لعله 20 عشر من شعبان عام اثنين وثلاثين
ومائة الف رحمه الله ومنهم العالم الفلاح محمد الكريفة الغلاوي
الشنقيطي ثم الفاسي ثم ابو عبد الله سيل محمد بن عبد المالك كان رحمه الله جامعا بين
العلم والعمل مرجعا مرجعه على الله عليه وسلم وعلماء كثيرا وله تآليف واتباع
توفي رحمه الله يوم الاثنين من رجب الفرد عام ثلاثة وثلاثين ومائة الف والف
ومنهم البغيد الفلاح البركة الحمود السيرة في الشكور والبركة ابو
عبد الله سيل محمد بن سليمان الناصري الدرعي الفرير مركزا اقام رحمه الله انه قيل له
لما وفد بمصر لو بقيت شهرا غير يمينك بكفر العلة يرجع اليك بصرك فقال تلك العيناء
الصميمة ما تبعتني قط فلما اتبعت بصري على مذهب اهل السنة جاءني بصري وجه
نبيه مولانا محمد صلى الله عليه وسلم توفي رحمه الله عام ثلاثة وثلاثين
ومائة الف والف ومنهم البغيد ابو بحر الله ابو زكي ابو كمين الاديب
البر الزاهد ابو العباس سيل احمد بن كلمون ابو نزيه اهل الحمراء الكبيرة دار سلا
وموطنه كان رحمه الله جاها فخما موطنا بالرياسة والورع والعبادة
كثير الصيام وله معرفة تامة بالوجوه الفقهية من التعريل والتوجيه والتزييف
ويعلم المذهبية ويعمل العمول فلما رحمه الله قبل الوبلة الطاعون بفرنيب بعرفة
حج بيت الله الحرام بمركش رحمه الله ودفن برفوضة بباب اغمات كزاية الغداف

ابو محمد سيل عبد السلام بن عبد الله بن عبد الله

ابو عبد الله سيل محمد بن عبد المالك

ابو عبد الله سيل محمد بن سليمان الناصري الدرعي الفرير

ابو العباس سيل احمد بن كلمون

المحتل الوالي وقوله ومات قبل الوباء في أهل الوباء المشهور العام عياذا
بالله وكان سنة اربع وخمسين والف ومنهم العالم الشيخ الولي
الكبير ابو عبد الله سيدي محمد الطليطلي ابن تدليسه نزيل مراكش دفين خارج باب
اغمات من مراكش ذكره في المعزى للافادة ابن ميرات ولم يذكر تاريخ وفاته
ومنهم الولي الصالح الشيخ الزكي سيدي عبد الله الدقاق وهو مشهور
عندنا بروضة باب اغمات ولعله من الذي ترجم له صاحب المعزى بقوله ومنهم
الولي الصالح الرئيس ابو محمد سيدي عبد الله بن الحاج احمد بن علي بن الولي الصالح الشيخ
المتبرك به ابي عبد الله سيدي محمد بن الحاج ابن فلو ونسبته الى افغ بسوس قال ابو زيد
كان من اعلام الدولة المنصورية بالمغرب وانتهت اليه الرياسة في سياسة
الملوك وكان عند الملوك والعظماء مرجوعا اليه في حوادث ابن موهون
ترويسا وتوقع ذلك على قدم امثال الحمد في العبادات ومواد العباداته على
اطعام الطعام والمواساة وحضور الصلاة في الجماعة واصلاح ذات البين
وتعفف ابن شباب وكان يوثر منه على التجريد وحب الوجود كالملوك ويشرك
الناس من فنا زمنه ويحتمل اذى الناس من قال حدثني تلميذه العالم ابو سيدي يحيى بن
موسى السملالي قال كان سبب اتصالي به اني سالت ببلدنا رجلا يعرف بالحبيب ل ن
بن رشد وليا صالحا فقال لي عليك بعلال بمراكش فاخذت احسن البر جليا بلغته
سالت عنه فاذا هو من امثال الاسباب فقلت له جاءنا ارسلني اليك احد تلامذته
وليا صالحا وكنت جالسا مع الكتبيين فقال لي غدا يوم الجمعة يصلي بهذا المكان رجل
من اهله ولياء ... مراكش واعيان على السلطان ليعفوا عنا ويحمل في بذالك
ثلاثة ايام ببلاد زمته واخبرني فلان رايت بمكة بعض المشايخ المعتبرين من
المتبرين من امثال العلم وهو لا يحضر المسجد الحرام في الجماعات مع قربه منه
وسلامة حاله فجاورته بوقت في ذلك فذكر من عذره ان طالب من الثواب لا يفي
بما يلحقه من الاثم والتبعات في الخروج للمسجد ولقاء الناس من اخبر رحمه
الله عن عذره من المشايخ فتمنى سيدي احمد بن موسى قال ابن ابنا رحاتيته بومنا
بمصنفه بدعوا في وطء البيعة جلساء نون من حلقته فلا رضي الله عليهما فيما تمنيت
ولو هنا لا ذا ادركنا البسط فيها لا تسعه هذا واخبار صاحب الترجمة كثيرة تقوي

ابو العباس احمد بن محمد بن يعقوب المعروف
بابن عقدة من اهل الكوفة
ابو الفرج علي بن الحسين

الله علام خمسة عشر والف هـ منها وفيها وفيها توفي
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي
بالتعاليم مرحسابا وبمبنة وغير ذلك ومن مؤلفه كتاب السيارة في تقويم
السيارة ومن كتاب الابار سريه آخر عراج المجاج الجواهر وغيرها توفي
رحمه الله بزاكش علام اثنين وعشرين والف مشمولا سمة السلطان زيدان من
المنصور وذلك لان زيدان سأله ان يخبره وفركل سابراج بعض مرويه ثم تكون
الغلبة بعد ذلك لمن ذكر عليه بعد الفراغ للاخبار حتى تعكس الاحوال
بعد ذلك والله للاسئلة منه فكم لم وم باخبر له انه مغلوب غلبة شنيعة فحاف
زيدان ان يخبره الناس بذلك فسمه له داجاجة بعد ان مدة له ما كلها فمات من حينه
ورأى زيدان انه لم يخنه في يمينه لانه لم يسأله وما نسأل الله ان يجعلكم من هذه الكلمة
المملوءة منها قلت ورأيت تقريرا بخط العلامة المؤرخ نبيل بن عبد الله دريس
فاسي الدكالي على ترجمة المذكور انه صاحب الغبطة التي بطول وقبره بباب اغمات
وبالجملة في ذلك بقدر كذا سمعته من بعض الثقات عليه علم ذلك ومنهم
ابو فارس عبد العزيز المريني
ابو فارس ابن ميمون ومنهم منصور الدرعي بباب اغمات وقبره بجبل الشيخ باب الشوطة
في كتابه النيل والتكملة وقبل الاول على قبر موسى ابن عمران وقبر الشيخ عبد الرحمن
التعالبي ابن عبد الله بن محمد بن ميمون بن الشاه في كتابه في الجبر والمقابلة والحساب
حسن الخط كثير التحرير له مسائل في منثور شرح تلخيص ابن البناء وغير على رفع الحجاب
له توفي عام ستة عشر وثمانمائة ومنه يقول جامعه الفقير الى الله محمد بن
المعروف كان الله له ولا يخفى ما في منزل الروضة المنورة والبقعة المذكورة من
الخير والبركة والانوار والبهجة والنضارة والخصب والاخضرار والاجر الموفور والاجر
غير فانه كرفا من تعرف من الاكابر والاولياء نسأل الله تجلي عمهم وعلوفكا نتشرف
بمنزل اريغم لنا نزولها ويشرفنا بقبوله وكرمه نمنى بذلك ونكرمنا بالخصوصية
العظمى والانتفاع الاسمى وجمعنا معه على الله عليه وسلم بفكة ومنا مين
امين امين والحمد لله رب العالمين

ونختم هذه الشاذات بمعض اخبار رجال اغمات

بتركة بهم وغرفة له وجبل بهم والكوفيم من قبل منزل المكلب الذي نزل سلم كل من غيب

بنفوله وبما سمع الكلب من الله ابن عمانة وابن فرخ والفيول ثم كروا الى
عمرو رجال اعلات على ابن جلاب سبعة الاف وسبعمائة وسبعة
وابن بعور وليلا قبل اكثر كما سمعته من صحور ابن جلاب من لهم الفرع الكبير
في ابن كلاع على كتب التاريخ بتوجيه الله الكبير المتعال فلا تواوفر
استنفضنا خيل المسلمين بل اهوز بل عراضهم عن ابن عتناء بعزا الجيم الغفير
الزحيم يحكم بعوده ابن العليم الخبير حتى كاد ان تكون رؤساء الافكار
الغربية عشرة وذلك ما بين انس وجزاير وفرنكيب وسبتة وغيرهم
وذكروا ان الجفنور بن مناد ما من علماء الشلحية جميعة ما ينيف على
ابن ربعير وان قد اجمالكية بلا حد لهم حتى ذكروا ان بعضا من كان يضبط
المدونة عن ظهر قلبه قد ينيف على اجمالة وعلى كل فالشيء لا يدرى
كله ولا ينبغي ان يترك بعضه اوجله ولنذكر ما وقفت عليه
تتميما للفائدة واغتناما لمنفعة مؤلاء السادة فنقول
وبالله نعتصم فكتب ابن رزقانه وغنية علم واوانه احمد
الجفناء ابن علاج المعتزي بعزيز بتوجيه الحاج السلاح وهو
اجمالة في العكنية والكراقات الجنينية ابو عبد الله سيدي محمد بن
عبد الكريم المغربي وعزى به الشيخ بابا السودانية في النيل وجبى
الكعبانية ونور المقصود منهم قال ابو فتح حرقت نفاي انه كان في
مجلس درسه يوما فاستفتح المترجم له بكلمة رجل في كرب الحلقة فلم
يفهمه وكان الرجل عليه مرفعة فاستعاذ بالله من ذلك فقال الرجل يا
فقيه اذا رجل امك بمعنى الحوت ثم قال الله بكلام العوام فتعجب
الجماعة فزوره وجبره المشهور فغشي على الشيخ ساعة ثم انصرف من لديه
بعزيمة ان لا تتكلم وكانت ملاحة فقال له يا ولدي حضر اجلي واذهن
حضوري واني اذا تكلمت رجا فبضت وجاد فنها خرج عن الدنيا
وانفكت الله بلغ اقله في فقال ابن ولباء وجاء من نفسه
جماعة عكنيا حتى امر ببناء البيت عليه وان لا يجاب بعد ستة
اشهر وان يدخل معه غير الماء وحده وشهد بحر خروجه عن حاله

ابن عبد الله
ابن محمد بن عبد
الكريم المغربي

بفلان كلمت ابا اذا اتقوى عند الصلاة وفيه بالغمات متزاحم
عليه وفسر اجزاء العلامة ابن قتلان كراهة ان مع اخيه اي زيد
جبير فامر في قتله بعد سنة الف العبيد وقتل ابو خويز فلان
فيه حزين الشيخ الفلاح الزوج ابو الحسن سهل على ابراهيم فلان
حزين الشيخ الفلاح المنفتح الى الله تعالى سهل عبد الله بن ابي
رملة فلان حزين الشيخ العلامة الفروع ابو اسحاق ابراهيم الشهير
بابن عرج فلان جلست يوما مع الشيخ فقلت له يا سيدي من هو
الفكيك اليوم فسكت ولم يجبني فاعرض عليه مرة اخرى فاعرض
عني فقلت له في الثالثة سألتك بالله ابن فما اخبرتني من الفكيك
اليوم فنكس الى وقال لي جملكم وهم وهو كراهة رضي الله عنه
ما نقل الشيخ ابو القاسم الغماري عن محمود عبد الواحد المنتاجي
قال سمعت يوسف بن عمر الزوزني يقول كانت عندنا امراة فبقوله
اليد بضربة فرجعنا بعلمنا وكانت قد تلت بنا شيئا فبلغ خبرنا الشيخ
رحمه الله وكان بعلمنا فرتاب على يديه فاتانا مع غريمه فلما وصلا
الوادي نادى احدهما باسم امراة فقال لنا الشيخ بلغني ان زيدا قد
تفكلت فقلت له نعم ابن مركبا بلغها فقال لنا قولا لينها فعلنا والله
يرمنا فجزت اليد وسقيه علينا ثم قال لنا مركبنا فركبنا ثم قال
لنا ارجعا على راسك فرجعنا ثم قال لنا احمدا لله الذي شفاك
وسلمك من اليد فقلنا له اقرار اكلم امراة فكيف اراها فيرجع فجاءت
امراة فجعلت تسلم باذن الله وجيه ونقل عن عبد الواحد بن موسى
المنشكوري قال حزين مرائي بن قال خرجت مع الشيخ ابي عبد الله من
مشيرملة تريد ان تتوضا فلما وصلنا الى الهاوية التي في شرقي الجمع
فعدا ابو عبد الله على راس الهاوية فرايت الجمر فرجع الي او بلغه
فجعل يتوضا منه فلما فرغ من وضوءه قلت انا ابن توضا منه فزجرني
الملاء عني ورجع الى موضعه فجعلت ابكي وعبرتي معه واذا في راسه وفر
الفتلة وجاء رجل بعلم يشتري ثوبا وهو رجل يعقوبي الله يديه وجيه قال

حدثني يوسف بن عمر الوردكي قال حدثني رجل من اهل بلدنا من اتوبع قال
كنت جالسا بساحل قاسة من ناحية الشرق اذ رأيت الشيخ ابا عبد
الله قد اقبل الى البحر من ناحية الجبل المسمى بجبل يونس عليه السلام
فدنى من البحر الى قامة فقام عن يمينه وعن يساره الى كاد ان يغيب
على الرمل والماء ينقص الى قامة حتى انتهى موضعا فجعل يصلي فيه على
الرمل والماء مرتفع عن يمينه وعن يساره حتى صلى ما شاء الله ثم
رجع والماء ينبعه من خلفه حتى خرج فرأيته فقال سبحان الله لولا
بشر ولا كلني الى يومي ذلك ما ذكرته فيه وفوق رضي الله عنه ورحمه
يوم السبت وقت العصر لاحد يوم من شوال سنة ثمان وسبعين وستمائة
وهو ابن سبعين سنة هذا ما اردت منه تلخيصه بعض عادة الناس ينقسم
ان الشيخ ابا زيد بن السيد عبد الرحمن المعروف بالشفيع الحسني رحمه الله سافر فعبر
عندنا بمراكش بلد ثم غزوت فلما رجعت من الغزاة وكنا بدار الصابون
وليس ابو مركز بل هو من الله عنه مقبور بعمرة فاسرع ذلك كما
قال في امر العقيق وقيل ايضا وقيل ابو بتماج انه رجل من بلاد
اغمات وبركة لقضاء الحاجة من امير المؤمنين ابي يعقوب ويقوي
عمارة المكتب بتلمسان قرأ سبع سنين في كل من امره وبينه بالكف
من عهد ذلك العمار ويكتب عرضه على المعلم لشرته حتى بلغ نحو الرجاجة
عشرة دنانير مثل الفقوت لا للدواء وللعمار نحو معتبر فلم يقبل منه
فرجع لقابل ونزل بجامع المقابر وهو موضع مبارك يا وي اليه اهل
الفضل والصلاح فبعد ايام قتل السلطان ابو يعقوب ورجع جيشه
فقال له خرجه كنا منه فاقام ان ليرغب اليه الى الله في الفرج فان
السلطان ابو يعقوب فرج الله على تلمسان وبيسر الله ناخذ في
العمرة فقال له وعبد الرحمن يقوت بتشرير اليه يعني تيسر فان بقي
اياما يصيبه له سنة ست وسبعمائة وهو مرسلة من والد عمر فبشره
مستبشرا وله كرامات مكتوبة تدل على كمال ولايته راجع الامر في ذلك
ويعرف المترجم له سنة بقاء اليوم بسبيل ابو عبد الله مقبور على السنة العلامة

سنة

عبد الجليل بن ويحلان

خصوصا ببلاد مسفيوة. ومنهم العارف بالله الشيخ الكوكب
المنير الفقيه العلامة الصوفي الفهامة. ابو محمد سيدي عبد الجليل
وعرف به ابن الزيات التادلي في كتابه التشوف بما نصه ومنهم ابو محمد عبد
الجليل بن ويحلان الدكالي اصله من تزيل اغمات وبها مات سنة احدى
واربعين وخمسمائة وكان كبير الشان من اهل العلم والعمل ورحل الى المشرق
واخذ هذا الشان عن شيخ صعد الى ابي ذر الغفاري صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم قال وحدثني مخلوف بن علي عن ابي زكرياء قال درس لنا من
الفقه على عبد الجليل ثلاثين سنة مختبئا مع شدة فقره فلا يكتري دارا
بعشرة دنانير في العام فاجتمعت عليه مائة دينار في عشرة اعوام
فقيل له هذا جميعه ان يؤدي لها عبد الجليل ما لك عليه من الكراء وليس
عنده شيء فبلغه ذلك فاهمه فرأى تلك الليلة في منامه رب العزة
فوقف بين يديه فقال له ما اهمك يا عبد الجليل فقال يا رب انت اعلم
فلما اصبح سمع قرع الباب فخرج فاذا اسود بيده في الظلام فناوله مائة
دينار وانصرف عنه فاخذها منه ودفعها الى صاحب الدار وكان اذا
انصرف عنه طلبة الفقه يقول لخاصة اصحابه تعالوا ناخذ في نوادر العلم
فيأخذ في علوم الاخرة واسرار التصوف قال ابو زكرياء انتقل عبد الجليل
من منزله فقام الى ان رفعته زوجته ولم يكن عنده غير كساء واحد فرجع ايتمنا
نصفه واخذ النصف الثاني ورحل الى المشرق فحج ورجع ولم يعلم بذلك
احد ملازم بيته وكان لا يخرج منه الا يوم الجمعة وكانت دار سكناه
قريبة من الجامع فاذا صلى الجمعة انصرف الى منزله ولم يصل العيد الا
في اول وقت العصر من كثرة ما يحبسه الخلق للتبرك به والتمسح به وحدثني
الشيخ الصالح ابو بكر بن ابراهيم المزدغي قال سمعت الشيخ ابا عمران
موسى بن وفصار النحال يقول جاء ابن فيرون الى القاضي عبد الحق بن
ابراهيم فقال له تركت ان اخرجت عبد الجليل من البدعة فاجتمع الناس
عليه من باب الجامع الى باب داره فقال له القاضي فقال انت تجعله
واجمع الناس عليك فقال له بينا تريد ذلك فقال له ما منع ان

رجل ووضع له القبول في الارض فقال ان الله يحبه فاحبه الناس
وحدثني محمد بن احمد الرقاء قال سمعت ابا علي بن عبد الله البردعي
يقول كنت بركانة فقال لي الفقيه ابو جعفر ابن البراذعي بفتح الذي
عبد الجليل فقلت له زودني بزعرور فنحا ما معه وابقى الي بلاد
الشوك ارفقال لي هذا عزوز فاصفح جليز وعليهما غرائر فتح فحملتهما
الى الدار وحملت قريبة من الكشر وكانت محصورة والعساكر تكون حولها
فلم يجز احد الى الدار وحملت اغمان وريحة فسألت عن عبد الجليل فقال
له انه في الجامع والناس مصروفة ارفقا بالجامع الى باب داره يتسمون
بابوابه ويستمنون منه الزعاء فلما وصل باب داره افترق الناس
فرجعت اليه كتاب ابي جعفر بعزله وانزال الغرائر عن الجمالين وزحل
داره ثم خرج وجعل ينكب يمينا وشمالا فقال لي قرب الغرائر فجعلت
ادخل يدي واخرج بعرة بعرة الى ان فرغتها مربابه فلم اسمع له وهش
داخل الدار فاشرع من كمرة الغير وانه لاعجب مرة لك بلا دخلت دارك
واخرجت كعكا فاكلت وانصرفت وحدثني النفعة عن الحسن بن عبد الله
وكان قد زار عبد الجليل قال لما كان غلاء اربعين وخمسمائة قلت لبعض
اغمان كل مربع سكر بدار فريبة من الجامع فليشتغل منها بالمنابر وقاعد
عن اثنين عليه فلانة ايام بدارك ولم يخرج منها فلما يلوح ابو نعيمة ابن
عبد الجليل دخل الى عبد الجليل من اخبره ان الناس الجمعة وربع الجامع امروا
بابه فقال مر دياريم ولم يستتم احد سوالي وازم بعض اخذ ماله فعظم
ذلك على عبد الجليل وامر اسلة بالترجيل مع الناس فلما فيل رحل عبد
الجليل مع الناس فلما وصل الى بلد ربع رجع الناس الى دياريم فرجع الى داره
ورجع الناس الى دياريم فجاء الرسول الى عبد الجليل بالرجوع الى جبل جليز
فلما عتب بانه مريض وقيل له ذلك من التعوض ولو تحمل على نفسه وكان قد
وقت الكشر عن عنب اربع خراني العصر فلما كان وقت العصر خرجت الى
الناس بجنازة رحمه الله بصلوا عليه وهو بر فيل اغمان زفال حزنا
فلوف بريل سير فقال حزنه ابو علي منصور بن عبد الرحمن فقال حزنه ابو زكريا يحيى

منعما ان تكون
وقد رأيت ان
من كل امة كما
وانه كما

يعيبو فقال له عبد الجليل كم ثلاثين سنة ما اجتمع غير جمعة مع جمعة
فقال وكان يوم الاحد يوم جمعة وجاء ابليس على ثلاثة اشياء الى اين فقال
له بعد ثلاثين سنة والله لاكلمنك ابدا ما دمت اعيش فقال وكانت كلمة
بما غمان تسمى الكفر بعبد الجليل فاشتروا على جبة بعشرة دنانير وبيعما
له فاخذ ما عبد الجليل وجعلها في كمه وعلى باب داره جمع بعض نصراني فرمى
بها له فاشفقوا عليه ذلك وعظم ذلك على واسمه ما قرن على ذلك
النصراني سبعة ايام واسلم وحسن اسلامه وحدثني علي بن عيسى قال
حدثني ابو علي الحسن بن عبد الله قال قعد ابو زيد اياما الجامع بما غمان يوما مع
اهله به فتذاكروا اخبار الملاعين اي اقوالهم فاشعرت انت وشيخك
عبد الجليل فقال ما شعرت انا شيئا وانما حدثتني عنه زوجته فقيل وما
حدثتك به قال حدثتني انه لما اسن كان لا ينوم الا بالماء البارد فسخن له
به سخن له الماء فوجد حر النار فركبت فقعر فتيلها فلما انا بجمرة قد
خرجت من ثقب الباب فقمت فاوقدت به النار وسخنت له وضوءه قالت وكانت
لنا غريمة بما غمان وسليمة فيصلي على الحصير ويضع على السليمة وكان لنا ولزوجي
سالم وعبد البر ابن عم يفلح على ليلة وقال لي ضم عمر الى الغريمة فقلت لم ادر ضم
عمر الينا ثم اني سألت زوجي سالما فقال لي انا ضم عمر فقلت له ما دام ضم عمر
بيننا فقال لي ضمت على السليمة فاحتلمت فقلت لعبد الجليل لم سالت عمر ضم
الغريمة فقال لي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد ضرب منا رعاما برجله فعلمت
انه حدث بيننا امر فقلت له ارايت سالما قام علينا فاحتلم فامر بغسلها
فغسلت له منه وفيه ومنه ثم ضم بين عبد الله المليبي وجراجي
الدمل وخرج بالغمان وربكة وبيما فان قبل ابو زيد وخمسمائة من افراد عبد الجليل
ابو يحلدن ابو كلبشير الوزع وكان الغالب عليه الزمر والتفشف وكان
كعادة عبيرة الشعير بلا ملح حتى مات وكان يسجد المحترز فلما احتضر امر ان
يغسله عبد الجليل فسمعوه يقول وفت غسله لغد استرحت يا ابا محمد فلما ادرج
في اكفانه قيل له سمعناك تقول وفت غسله لغد استرحت يا ابا محمد فقال عمد الى
جسمه اسود من التفشف والعبادة فلما جردته لاغسله رأيت بدنه ليس بالسود

عمرة

عمرته وحدثني علي بن عيسى عن شيوخه انه لما ابتنى البعيثاء باحرا وكتب
الغزالي باحروف جمع الشلكاء وسئل ابو محمد عبد الله عن الذين اجتنوا
باحرافه بكل ما سمي له واجرى عما عليه ثم قال والله لا يعلم مولاه الا شفيعاء
اهل الجنة فغضب شيخنا وقال جميع اولاد البعيثاء وحدثني مخلوف بن
يامين قال حدثني الشيخ ابو علي منصور بن عبد الرحيم عن شيخه ابي زكريا يحيى قال
جاء الشلكاء من مراكش الى اغمات وريكة فزار عبد الجليل بن وجلاز وابا محمد
المليجي ويعني الى كل واحد منهما بالعدد دينارا واما عبد الجليل فاخذها وتصرف
فيها على احسن ما كان واما ابو محمد فرد ما عليه فقال له عبد الجليل مالك تصرفت
فيها ولم ترد ما عليه فقال له اخوك انت فما ترك من العلم ما تقبل به وتعيش
واما انا فما عندي من العلم ما اخزبه واعيش فقال ابو زكريا وجاء رجل بيتر فقال
خلكه بيتر مراح وجمع جميعه للذي يحمو بالكل منها الذي كل وحلاه وترجا احد راح
بعرون ان الله تعالى فرجها له من احد راح واحد يشتري له كساء فنسوج من صوف
حلال بما شتروا له بعز النمر وابن جنتاء جرده فسئلت امراته التي منعته
وقالت عملته من صوف من كبش ما بيتين ابه انا اعوزني شيء من الصوف بكليته
مرارا له بكملت به الكساء منه وفيه وجنهم الشيخ ابو عبد الله
بيل محمد بن سعرور من على الغيم وانا لغي ابه واع ابا بكر المكوعي وحل عنه قاليقه
التصوف وغيرها واستغنى باغمات وبقيا فات سنة خمس وثمانين واربعمائة حدثني
علي بن عيسى عن شيوخه ان بعضهما من بعضهما اغمات ووقف عند قبر ابن سعرور وسمعه
بعض الحاضرين يتكلم معه فقال له ذلك الفلاح سمعتك تتكلم عند قبر ابن سعرور
فقال له ذلك البعيثه رايت رجلا هذا لما ولولا ذلك لما حدثتك ولاكنت على
اشكلت على مسالة فجئت عندها فلم اجدها باتيت قبر ابن سعرور وذكرت له
المسالة فقال له مر قبره الكلبة في البيوار الجلاء منه فلت واهل اغمات
وغيرهم الذي يستشفون بقبره وجنهم اخوه ثلاثة من اهل
سبعة فسر وهم ابو الكبير وعمرو ومحمو وكانوا علماء فضلاء باخبوا نفسهم وكانوا
يحضرون مجالس العلم فيستمعون ولا يتكلمون واني اوصلت كتب من اهل سبعة فسر الى
اهل اغمات ينبهونهم على قبورهم وكان محمد اصغرهم سنا فكان يخرج اخويه وكانا يشو

ا ابن سعرور
ابن فيس وابن

ا اخوه ثلاثة
اجلة علماء

ا اني

الكيت اعلمهم فقال حدثني علي بن عيسى قال حدثني الحسن بن عبد الله قال
تزوج تلميذ من تلاميذ ابي الكيب فلم تقع عروده على خير فقال مر الرجل فلنمض الى
ابي الكيب ليشاوره في ذلك فلما قرع الباب اجابه ابو الكيب من وراء الباب قبل
ان يسأله وقال له يا بني ان الرجل وزوجته وان اختلفا عنه وقد سمع الجواب
قال وحدثني الشيخ الصالح ابو عيسى بن ابي ابيض الخزرجي عن عجوز كانت
تخدم ابا الكيب قالت وقع في البيت اسير فلما قام بالسحر اراد ان يغسل
يديه فرجع الى البيت وجعل يتوضأ من ماء البيت وقد ارتفع الماء الى ان تكلم
الوضوء منه فقال وكان ابو الكيب متعبدا فقيل له مثلك تزوجت فقال ما
رغبت عن الزواج عمدا عنه ولكنه لعمل من العمول وقوي على الجماع وما امتنع
منه الا قوله تعالى في الزوجات وعاشروهن بالمعروف فلذا اخاف ان اقصر
على معاشرة الزوجة بالمعروف وحدثني علي بن عيسى بن ظافر عن عمه اختبر
ابو عمرو امر زوج اخيه عمرو بن عثمان على جزار من معارفه فقال عمرو لجزار ان منزل
الجزار من امرأته كيت وكيت وانى عليه فقال له عمرو بارك الله لك في الجزار
فلله انك ابا بيع بيع من عمر فور كذا في حانوته من فوق الجزار بالسكين وقال والله
لا تبع هذا الثور ابدا ولو حرمتكم ما بعت منه لغلام هذا احمق وحدثني
الشيخ الصالح ابو بكر بن ابي ابيض النعال عن ابي وكيل قيمون قال حضرت
مجلس ابي فيه عمرو مع جماعة من تلامذته يصلح علينا وقال ترخلوا المسجد
جنبا من معصية قوموا عني فقاموا وازدت انا فوق فقال لي اجلس انت يا قيمون
فما على الخمسين من سبيل منه وفيه وفيهم ابو زيد بن عبد الرحمن
ابن وقاع من اهل الجماعة وزيادة وكان اذا قرأ الجزيئة جمعها ويقول تلميذ عبد
الجليل بن وهلة وكان رجلا الفقر وحدثني علي بن عيسى قال سمعت يوسف
ابن يعقوب يقول لما مرض ابو زيد بن مرضة التي مات منها كنا فاتيه يا لدواء
فيقول لنا دعوه حتى نتداوى فيه ايش فاحضرنا له الدواء فلم يأخذه الى ان مات
فوقفت عليه فلما كنت اواريه قلت له مثل ابو بكر فيل قوته فقلنا له لم
يتناول شيئا فحضرنا فقال سبحان الله قال ويحك فقلنا له السنا نرجو
له الشفاء فكل يوم نرخل عليه فقال ليس كذا يقول اتركوا حتى تشغيني

ابنته وماتت فخرجت عنه زوجته وتزوجها ابو بكر فلما توفي عمر ابن عبد العزيز
على بن عيسى بن ماهان فلما كان في الفتنة امر ان يوثق بحبل الغلام ويشد
بالسيف عليه والكلب الى ان قبض بعد جهد جهيد فلما اصبح بعث برأسه فلما ارى ابو العباس
ما شاهده من العجب وابى ابا زبرا بعد قام فخرج مرتاباً الى المدينة فلما رآه
الخروج الى الرملة وملك وجعل الباب مغلقاً بالحديد
وفيهم ابو العباس احمد بن عبد الرحمن الشوارد من اهل اعمال وريكة كان
عبداً لعاكيين ابن بيدار والقمر فان قلت قبل ابن زعبر وخمسمائة حرفوا
عنه انه كان في عام مجاعة شديدة فلما دخله الدلال في ابن بيشتر بيناً بخمسمائة
دينار فلما اراد ان يدخل بيتها منعها ليغلبه فقيل له ان هذه امرأة التي تشبه
مع بناتها ولولا حاجتهن فلما عنها فخرج من الدار وبعث الى المرأة
بخمسمائة دينار فلما فسكتها المرأة ولم تتبعها الى ان بعثت اليه وقالت
له عسى ان يكمل التباريح بيننا به تهم به النفس وتغيض منه دارها فبعث اليها
به السر الدار بافية على ملكها واهل حالك فلا تتبعه به فلما بعثت
اليه لتسترد به فاتت وانشد

تعاتبني في الجود والجود شيمتي ... ولم يغو تبديل الكبداع زعيم
ولم ار مثل الجود داعي حريته ... محلوة واحبه بغريم
ارى الفقر خلواً من الجود وحده ... خيالة في العالمين حميم
وللخير هم لا يجاوز بقيته ... وللشر هم ليس منه فطيم
درين فلا يبخل عليك بماله ... وقلما مثلي ان يقال عديم
وكيف يخاف الفقر من هو ديدني ... كريم وزين العالمين كريم

ومنهم ابو زكرياء يحيى بن سهل بن اصبغ بن نبيل بن عبد
الجليل وينتهي ابو علي منصور بن عبد الرحيم المشكور في كان من الاكابر فلما سلا
الى التشوف على نفسه والتزهد في الدنيا وابى عزائم عنها ومن اعمالها وافلاع
عنها في بيتها بما عمان لم يخرج منه فقيل له في ذلك فقال لغيبتي في الكرى عن
امرأة متزينة فرأيت الصور في الدنيا بكرهتي ان اخرج ليلة اذى فضل على زاد
وحسن فتى مخلوف بن يل سبيل عزاج على منصور وابا زكرياء اخرج بعض اصرفاء به

بالخروج من البلد فخرجوا عليه وكان العامل على بلاد الحرمين يومئذ خرج عليهم
ولم يشعروا به الا وقد خرج عليهم فقاتلوا حتى خرج علينا منزلنا فاشتروا
ليركبوا فلما خلصوا الكمين الذي اخذهم لم يدركوا وسلم منهم جلهم
يقصدون له على اثره منه وفيه وهو يومئذ مع ابي محمد عبد الغفور بن يوسف
ابن يلتقي من بلاد ايلاق وهلك بالعمان وريكة وفي كلوخ العجم من يوم
الثلاثاء لست خلون من رمضان سنة ست وقيل سنة خمس وكان قد جعل هذا الجبل
ابن يوسف حصن بيتي اسماعيل بن عبد العزيز بن بابشين قال حدثني ابو عبد
الله محمد بن ابي ماجرو قال العلم قال كان عند اخوله عبد الغفور
بالعمل على البر والرعاية فكتبه بعض في البعوث فتكلف عبد الغفور
بسببه ذلك الى الوهول الى مراكش ليستشفع فيه فلم تقبل شفاعته
فيه فكان ممن معه من اجل ذلك ثم قال في كتابه فوضنا امرنا الى الله
تقبل فكفانا فلما وكلت الى الخلق عجزهم والله اورثنا دار الهزيمة
الهم والله ورد امرها الى الله تعالى فزحف الى دار ايلان بجميع
الناس صبيحة تلك الليلة وقيل ليس له يكتب امر في العشكر من ليلة
وفي من مزمرة والله مرورية بالعمل من ذلك من جيش وحوشين
عبد الله بن موسى قال حدثني روكة لابي محمد عبد الغفور من منبتنا في
كلمة فوجدنا ما ترعى في مرج وابو شدر بن علي الغرب منها فلما
رآنا ابو شدر منبت واتينا بالركبة قال عبد الله بن موسى وهو منبت
مع ابي محمد عبد الغفور الى العمان فمررنا بقوم فيتميز على قتال الجراد
فقالوا الجراد محمود شكوا له فما نزل بهم من الجراد فقال لهم لعل الله
يضربه عنكم حتى لا تعلموا مثل غلاء في الارض ام معز الى السماء فزعا
لهم وانهم فلما رجعت من العمان في البعوث الثاني مررت بالوادي فوجدت
فقالوا فراسلنا منا على البعيد اي محمد عبد الغفور واعلمناه ان الله تعالى
فرارا هذا من الجراد ولم تقدر الجراد بروا بالعمان على وجرنا جرادا
واحدة فلا تعلم مثل غلاء في الارض ام معز الى السماء فقال عبد الله بن

موسى

موسى ورأيت ليلة عندها محمد بن ابي تين في النوم بعيدا ابرد عند داره فجاءه
مركبه وتوجه الى اغمات فاخبرت بذلك بعض قرابته وتكررت في كتابا المغيب
فاذا اتاه وبيده اقدح بيضاء من شعر اجعيرا فقصصت عليه فسكت ولم يقل شيئا
في ما فهمنا منه بعد ذلك انه قد مشى الى اغمات وريكة فجلست معه بداره في
يوم الجمعة فتطهر عن التهجير للجمعة ثم توضأ وخرج الى الجامع مرضهت في
انه فعل لنعتن بيتا وسمع لا علم بمن احد فقال لي يا عبد الله هذا اوان تقسيم
زوره فلما انصرف من صلاة الجمعة ابى واحمد ترعوه فلاثم منزله واوصى اهله
وقال لهم ان تنبوا لو حضر الناس من عزاء احضروا جنازتي فمات رحمه الله بالليل
من الليلة فما اصبحنا حتى جاء الناس يحضرون في خيار من مواضع بعيدة ولا نعلم
من اعلمهم ولا متى علموا بذلك فدفناه بمقبرة اغمات وريكة فلما بلغ بعض
الفقهاء بمراكش من اهل اغمات فراره في النوم وكان فعرفات فتبرز من رجل كثوب وسأله
عن عبد الغفور فقال له من اين جاء ومن يعرفه فقال له يا ابن الم تكن اكثر منه
اجتهادا وكان وقتنا امثل من وقته قال نعم ولكن ما دعوتنا بشيء منه
التحقت فقال له عشرة على ونحن لم نحتج الى كبير تعلقت فبذلك زاد وفاق علي
وفاتى عنه وعنه ومنهم ابو علي حسن بن عبد الله ابن فرليس المعروف
بالمريلي من اهل اغمات وريكة وبها مات عام اربعة وستمائة فدخل مراكش
وكان عبد الله ما غالا دار ابا الحسن بن حرزهم وخدمه ولقي باغمات ابا بكر بن
العربي جد ابنه علي بن احمد الصنهاجي قال رأيت باغمات رجلا فلقوا
يستغيث بالمسلمين فسألته عن شأنه فقال لي انا من اهل قلعة من احتروفة كانت
عندي بضاعة فلم صلح فغلبت الى مراكش ومرت ولا ادري بشيء وفيها رقيتها
فسمعنا ان زوجته واولاده في فروة علوا من علي من حيث من مراكش لا تلقاهم فاشتغل
من شأن القائم عليه فلقيته فخبر فاشتغلوا منه العرض فصلبوني النوائب فلما ان
اتبع اثرهم الى اغمات فما وجدت منهم احدا فقال له تكفيني وتلتقي الا احمل لاسي
رجل صالح يدعو لك فلعل الله تعالى يرد عليك ما سلبت فتكلم الرجل وخلف
بي الى ابي علي فاخبره الرجل بشأنه ورغب ان يدعو له وكان ابو علي مقرابها فجلس
على قدميه واطرق ساعة ثم قال لو وصلت الى مراكش اليوم لوجدت ما سلبت

ولذكرت الليلة مذ سنا جاءنا الا نصرفت عنا وجزته ارشاء الله تعالى فلان
جبلت عنا قبل الليلة وعاد الى مراكش بلغنيه بعودك بمراكش فلان خرجت
من اغمات بلما وصلت باب اغمات مر مراكش وجدت فتيا جالسا فقلت له
رجل وقال لي انت الرجل المذكور فقلت له نعم فقال لي صر معي الدار
التي بمقبرة العسر الذي سلبوا لي فاعرفني عند باب دار فقف عند الباب وذهب
الرجل الى الجهة التي جاء منها. بعد خروج من الدار رجل فلما رآني عرفني فدخل
اليهم ثم خرج وقال استرنا وغير ذلك ما سلبنا له منا فجاء جوا الفرس
والثياب فاخذت جميع ذلك منهم وانصرفت وصرت على براح المنهاج
فلما جلست مع ابي محمد عبد الله بن محمد الفتاح وابي المحسن الحربي وجماعة من
الحريريين وغيرهم من اكثر الى ان قال لنا ابو محمد حدثني ابي ابا علي بن بلوا
يقول بلغني ان الى اغمات الغض جئت فزعيتنا الى اغمات فدخلنا البيت
فوجدنا له فريضة فاردنا ان نبيت عنده فقال لنا لا تفعلوا الليلة وانا
اعوذ عنكم ان شاء الله تعالى بالليل فلما نهضنا عنه فلما اجتمعنا اتينا
اليه فاذا عنده وضوء فنزع الى العتمة فقال علي فقلت له يا ابا علي حبس
كنت بالتيه عز وجل فانك اتيتني عمرا ما كنا عنه الله تعالى فقال يا فلوح
بن تغروني وكروني بالله تعالى ثم قال ان وقفت منزا فقلت له منزا اول وقفت
العتمة فاستقبل القبلة وتوجه وقال الله اكبر فخرجت نفسه رحمة الله
تعالى عليه فاذا جئنا قبره ورجعنا الى مراكش منه بتقديم وتاخير وفيه
وفي عمر ابو يحيى ابو بكر المنهاج المعروف بابي يحيى السلاج رايته
بمراكش وكان فرجا ارباب الحشر وغيرهم وقال باغمات وريكة عاش خمسة
وستمائة وكان لا يعرف اهله ولا يعرف احد بزيه وكان غير اهل اغماز امرا
بالتزيا لم يتلبس منها بشيء ولا تزوج ولا ركب لشيء من التزيا الى ان لقي
الله تعالى وافاح. بمصر احمر عشر عاما ثم سلاح بلاد جزولة ثم نهض الى
مكة وجاز الى بلاد كلوة ودخل جزاير بحر المغرب ابو فهما ونفع الله به
خلقا كثيرا حدثني احمد بن محمد بن اسماعيل الصواف قال سمعت ابا يحيى السلاج
يقول وهو في جزاير من المغرب اقوام لا يعرفون ابا شلاح فعلمت الرجال والنساء

السلاح

ابو سليمان
داود بن نصير
الطائي

ابو يعقوب
يوسف بن يعقوب
ابن السراج

ابو وكيل ميمون
ابن الاشعث

ابو الحسن
ابن الصقر

ابو العباس
احمد بن محمد
ابن مكرم

ابو سليمان داود بن نصير الطائي

ابو يعقوب يوسف بن يعقوب ابن السراج

ابو وكيل ميمون ابن الاشعث

ابو الحسن ابن الصقر

ابو العباس احمد بن محمد ابن مكرم

وكان غير اما لما كثير البكاء من خشية الله تعالى وكان اذا سمع كتاب الله
يسمع له عويل وغيب وكان اذا قام بكى وبصر به في سبيل الخير هـ عنه
وفيه وفيهم ابو محمد عبد الله ابو شوذب الزجراجي كان وفيهما
جليل القدر من ابدال الكابر وكان يوم الناس سر يا عمان وربكة نحوا من
اربعين سنة ما شمس فكم في صلاة من الصلوات ابدا يوما واحدا صلى
الكتم بالناس من حين سلم سبعين الناس سر وسمعا لوله فقال استغل
خلكم في الصلاة بقتل احسن جماعة خبر قتل اخيه بعد ايام هـ عنه
وفيهم ابو المعتمر بن عبد الملك ابو قريب من اهل اعمان وربكة
وبها مات ليلة الخامس عشر خلت من شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين
وترجم له ابن الخطيب في كتابه بنو الكيس وقال فيه وقفت وبه على قبر
المعتمر بن عباد بمدينة اعمان في حركة راحة اعملتها الى اعمان ابن الكيس
بما عنها لقاء الصلاة يميز وشاهدته ابو نادر وذلك سنة احدى وستين
وستمائة وهو يعمر اعمان في نشر من ابو رغوفر حين به سرور
وعليه مهابة التقوى وقال اجتمع من بعض اهل بلاد تلك الاعيس
وهما عنه وزوجته بالنشر في اعمال

فزرت قبره عن كوع باعمان ... وابيت ذلك من كوع اعمان
لم به ازوره يا انور الملوك يسوا ... ويا سراج الليالي انير اعمان
وانت من لم تقم الزم مقامه ... الى حياة بجادت فيه انهاء
انك قبره في مشهد يهيزه ... بتنتيه جيبان انتجيان
كرمت حيا وميتا واشتهرت علا ... بانت مثلها راجيا وامنوان
ما رجا مثلك في فاخر ومعتقل ... ان لا يرى الدهر في خلال وفي ذان

الى غير ذلك من ابيات كابر المغبور من بعد التربة المباركة رضي الله
عنهم اجمعين ونفعنا بهم آمين

ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء داخل حوفة بني أيسلاف

منهم شيخ ابو سلام وقبره وهو ابو ستسلاح العالم العلامة
العامل الكامل البحر الفهامة المجود الشمايلي وحيد دهره وفريد عصره

عصر

عمره عامل لواء مرتب ابن فلاح قال ت والصلاح على قاله مراده شعاره
واحمرار حاشيته والتماثيل العجيبة ت والنكت الغريبة العارف بالنسبة
الشيخ ابو العباس شيخ احمد بن محمد بن عمار ابن زرقا احد اكابر شيوخ بلد
البلد العدد 2 كان رحمه الله جامعا بين الشريعة والحقيقة حاملا لاسرار
الكريقة عارفا كاملا سيدا واصلا نورا شاملا وبرقا لامعا
وبحرا يستمد بانواره وعلما يستمد بعلومه واسراره لذا بعضا بل
التي لا تحصى والكمالات التي تعز ولا تستقصى حسن بنى عمدة
ابن شيخ الجماعة شيخ عبد العظيم العلامة الكبير ابو عبد الله شيخ محمد الحسن
يوسف ابن فلان العبقبد العلامة الكبير ابو عبد الله شيخ محمد الحسن
ابن شيخ الجماعة شيخ عبد العظيم بن احمد السباعي انه لما اراد المترجم
الترحل لمنزله الحضرة احمد اكشية منعه اسلافنا من ذلك وقالوا له ما
الحضرة مكنة استغنينا عنها اي كل منا فلاح بوكيبة مروكيا بين منزله الحضرة
وفلان نحن اعقلتم عرشي وكنت انا صاحبه مكنة الله قالوا وماذا الى
الشيء فلان تكفلت بدار العمر ولا يدخل لمنزله البلدة عنوة وانما يدخلها
مكاتبة وعلما واثر منزله الكرامة كما مر لبيد احمر وله الشكر وعزه
به العلامة ابو العباس شيخ احمر بابا الشوداني في كتابه نيل
الابتهاج بتكميل الديباج وكذا في كتابه كفاية المحتاج وملتمس
ذكره فيه انه كان رحمه الله اماما معلما عند الملوك وفورا حسن
السيرة فورا العقل ممتزلا باهل حسن السيرة معتنى العقيدة يلبس
رفيع الثياب ويأكل كيب الطعام يأكل معهم عند العلماء والصلحاء مريما
على ابهة جلالة بما عنده قليل الكلام جوابه ينكلم بمروة لا يخرج عن
سمت اهل العلم واذا تكلم في مجلس سكت الكلام جميع من فيه منصتا في كلامه
قليل الحركة الحزم علوم الشريعة حكما وافرا وبلغ في العلوم الغريبة غاية
فتمور وترتبة عليا حتى قال فيه ابن زيدان ما رأى عالما بالمغرب ابهة
وجلالة ابن البنا العددي بمراكش وابن السلام بسبتة وكان يتكلم في النجوم وعلوم
الرسمة فيستغلها بها وكان يلازم الوقوف ابا زيد الحمير ود خلف كم يقتبس
واما عمله ذكر امراته ذكر ود خلف العلوي نعم سنة ود عالة وقال وكنا

الله من علوم الشماء كما مكنه من علوم الارض وازاله ليلة وهو قتيفخ
دار برلة البلك فشا منزله حتى عاير بهجرى الشمس وقال لعدان الله تعلى
فرج لك بما ازاحا فاخر من وقته في علم الهيئة والنجوم حتى ادرجا منهما
الغاية قال ابن شاكر كنت فاعزا مقدمه من اكشر فاذا رجل جاء اليه وقال
له يا سيد توجه والى ومو قتهم بالمدارة لم يترجا في شيئا وقيل في حاله مرجوع
برارة فغضب خاكر جا في وجه الله فنظر الشيخ بزمنة في نفسه وقال
للرجل صور في هورة الدرار في الرمل فصورها ثم امره ان يزيل صورتها فاذا
بامره بالعمل تمثالا ثانيا فعمل ثم تفكر ثلاثا فقال له ارمالك في مثال
الموضع منها بانصراف الرجل وتمثاله في الموضع موجريه الحال كما ذكرو يذكر
ان الشلكاني ابا شعير المريني سأله عن مرض موته فاجابه بارقته عند
اشتغاله ببناء موضع في نازا فكان كذلك ويذكر ان خربه عمر اعليه شركي
بضربه فقتله فلما زاد ذلك عمل فاعمل من منذ ستة فاذا بالشركي
مصروعا فقيل فاخرجا معا في سلعة واحدة وفرو عمل في علم الهيئة
والنجوم غاية لم يلحقهما احد من اهل زمانه مع اداة ما فيه بكمال الاعتقاد
واعتبار السنة ومركز اقاته فاحكى عن الشيخ ابي عبد الله شيخ محمد
الكوش المراكشي وهو من افضلاء المشهورين بالخير والصلاح انه خرج
لزيارة العقيد المقبور في صاحب الكمال ابن كمال فقال فوجرته بين كتبه
وعليه مرقعة وابن عمر او تفكر من جيبه مرشرا عمر ثم اخرج في خبز شعير
يابس فتناول وعلما جريشا ثم خرجت من عنده فتركته جالسا على التراب لم
يكن عنده فراش ولا ما يتجعف به مرفيه عمر ثم قصدت زيارة ابي
البنا بالترجانة فلما قربت الباب واذا بجارية عمانية فقلت في
مرتكوري فلما فرغ الشيخ الكوش فلما علمته جاء في بالدخول عنده
فوجرته في قبة ريا هذه التي احرثنا عمر اكشر عليه ثوب كتان رقيق عمل
تونس وفي القبة حمار يركب عليها جلاب حسن وسلمت عليه وجلست فاشار
للخادم فاتى بدانية سكر واخرى بكيك فقال لي اذن فقلت في نفسي سبحان الله
كيف تركت المقبور وكيف وجدت منزله فقال لي اسكت ودع المعقول لوكلائه

المغفور له في مقامي منزلا وانا في مقامه له فتنازلنا كل واحد منا الخ رضي
الله عنه عن عزله فشايخ منهم سيد محمد بن عبد الملك وابو عمران موسى
الزناتي وابو الحسن الجليل الغافقي وابو الوليد بن حجاج وابو الحجاج يوسف
التنيسي الكناسي وابو يعقوب الجزولي وابو محمد العشتالي وابن جملة ومنهم
مكب زقاقه ابو زيد سيد عبد الرحمن المزجيري وحرث غيرهم واحرم ابو غالب
ان اتبعه عبد في علوه ومنزلته دينا وديانة اذا كان من بركة شيخه المزجيري
رضي الله عنهما وله تآليف عكفنا على شرح نكت له منها الشعشعة والستين
منها تفسير البناء من البسملة وجزء صغير على سور نتوانا على عكفنا على الكوثر
والعصر وسمى والليل مرضوع على التشريك وحاشية على الكشاف
وآية فتطاب والتغابن. للطالب اللبيب. في اصول البزدوي وشمس الشموس
في علم ابن هود وتنبيه الغبي على قراءة الغلوي. وسراج الفكر بغية
في علم الحقيقة. وكتاب عمل البرايض وكتاب العمود في البرايض والتلخيص
في الحساب ومفتاح الطالب. في تعديل الكواكب. ورسالة في كيفية الحروف
وقانون في معرفة ابن وقانون في الحساب وقانون في بعض السنة وقانون في
تحصيل الشمس وشرحه للبغ سيد عمر بن البقار رض ورسالة في ذكر الفلوس الثمانية
انكر قتلها ذلك ومن تكنيه رضي الله عنه قوله

فمن ذا الذي الوجه ازلة في كلامي ... لعلمي بالصواب في ابن عتمار
ولم احرز منه دون جهدي ... ولا كرهت ازراء الكبار
فشار بمولة العلماء شاني ... وشار ليسكم تعليم المغار

قال في جزوله ابن قنبلس رحمه ذكر ترجمة ابن البنا مولده عمر اكثر بقلعة ابن
نامص منها في تاسع الجمعة عام اربعة وخمسين وتوفي عشية يوم السبت
الخامس من رجب الفرد عام احدى واثنانة وعشرين وسبعمائة وذكر في خارج
باب اغمات عن يسار الخارج منها وقوله مولده اكثر بقلعة ابن
نامص فكذلك وان حل سكناه بمنزل الجوزية مشهورا وحل سكناه
منها موحل سكنى البعيد الغاية كما هو في المسند البركة. الجمود المشعشعي
في التشكور والحركة. ابو عبد الله سيد محمد بن ماشم الجبلي الجزولي بفتح الجيم

وفتنه وسمعته ايضا منه رحمه الله وانما موضع دفنه جمنو يعمل الى
ابه وابه اقنه مشهور بمنزلها ظاهر والعلاج بالبرج الركين داخل حومة
جنار بوسكر من باب ايلان وعليه علامة من الكبير ومن هناك واجمة الزابر
والجمل يسكن بابه نوارة وعليه مبنة ووقار قنيه منا ابن البنا
اخروا ابو البرج له ابه سمر والكنية والشهرة والمسكر وهو القاضي
ابو العباس احمد بن محمد الحاليف قاضي اغمات وتلاة لنا ترجمته اخرا وقبر
ابن البنا الكاتب المشهور وهو ابو بكر محمد العبيد ابه شبلي وتوفي
بسبتة وقبر ابن البنا اخر وهو صاحب البناء عن ابه حلية نقل الى
بلاد وبها توفي ومنهم السيرة العلامة المعروفة بمنز
العلامة بلال تحمزي ومنى مقبورة بزوي الرواد غربي نهار الزاخر الذي
وعليه بناء انزر جله رحمه الله ومنهم ابو الصلاح المشهور
العلم الواضح المشهور مولانا علي الشريف بن قمي ومنها بن مولانا علي
قبر سبعة اميال وهو جد الجلولي العلوي بن وعرف بعد العلامة البطيلي
بكنا بعد الزوار البنية بانصه ومنهم ابو الصلاح الغطب اللاجي الواضح
مولانا علي الشريف دفين اكنز بعنا الله به وابوه الكبير والد الزكر
الشهير احد اولياء من اكنز المشهورين وبها توفي سبعة احمد الزبير السعد
من جملة ابناء عمه وكانوا اربعين وعلما فانوا بالبسير ومرمونين بقبته
الشهيرة به وكانوا يأكلون ما يأتيهم من جهة الشاطئ الذكور وكان من
عند غنيمة وانما يأكلون من عمل ايديهم كنسخ الكتب وتوكيف الغصون
وغير ذلك توفي هنا اوعد يأتيهم من بلاد دمى اي انوفت الدولة السعدية
وخرجوا به نعسمير بزور سرح والغافية يلمتغير وقبر خلف احرعش ولد
هنه توفي المترجم له رحمه الله عام ابه لف وتسع وبنى عليه خعيدة
امير المومنين مولانا الرشيد قبة بديعة ابه تقارب تلفاة توفي شيخنا الفاضي
عياض رضي الله عنه ومنهم الفقيه الصالح شيخ الصيب بن عيسى
العلامة وعرف به المذكور اعلاه المشار له بقوله ومنهم الشريف الفقيه
العلامة شيخ الصيب بن عبد العلامة بن سليمان بن قاسم كان من العلماء العاملين

العلامة الفقيه ابن عبد الله

مولانا علي الشريف

العلامة الفقيه ابن عبد العلامة

وابن خيار الكاملين كليل الوجه كثير البشاشة ليس الجانب ما مرة امير المؤمنين
مولانا سليمان بن بنته السيرة اسماء توفي بمراكش وقد جر بفتح جيم مولانا على
الشريف سنة احدى رحمة الله رحمة واسعة ٭ منه ولم يذكر له وفاة انتهى قلت
كذا بخط ولد وفيهم العلامة البقية العدل الكامل المحمود الشمائل
شيخ الجماعة والبقية بلا نزاع ابو الربيع سليمان الجزولي الشهير بابن عمر
سيدي عبد الواحد بن احمد العلوي الشريفي الحسني ٢ وعرف به العلامة ابو راشد
في كتابه بهذا مفعولا ما نصه وعرف به ايضا العلامة الفقيه في كتابه بهذا نشر
المثاني ولعله فوق ما وصفه انه كان رحمه الله عالما متقنا مشاركا في
عدة علوم ما علمنا خيرا متوفيا متحرزا في امور له قبيحة الى مشارع العلم
له فرزة على الشيوخ في النظم والنثر والجمع والشرح وغيره اخبر غير واحد
وكان كبير الصيت عالي القدر شهير الذكر معلوم البركة ولد الملكة الكبيرة
في النظم وابن نشأ في العلم وحدث المترجم له عن نفسه انه خرج مع
والده للزيارة الشيخ عبد الله العياشي يا سيدي ادع عني فقال فلما كنا ببعض
الطريق قلنا نعد الوا فليذكر كل واحد منا حاجته التي يريد فما قال ما قلت انا
فقلت له انا اريد كرسي جامع الدواسير وانا قال انا فقال انا اريد ان اتزوج حكومة
البلد وانت قال انا اريد محبة الله فقال جزى الله عنا الشيخ ما كلبشة
واما الثالث فيخرج من وجه مرقبة الشيخ تعرفه وجهه واستقبل البريقة
وكان اخر العهد به رؤى البخاري وغيره عراب النعيم شيخ رضوان مع عبد
الله الجنوي عن سفير عن زكريا عن ابن حجر واخذ ايضا بمغربه سمعا عن عراب
العبد من احمد بن علي المجدور وتلقى العلقمي والبشتي وغيرهما وكان يكتب
بسير الدواسير بمراكش وفيها توفي يوم الخميس خامس عشر رجب الفرد عام
ثلاثة والف وقد جر يوم الجمعة قبله الفقيه عياض في قبة ابي شراف شمالا
واخر عنه خلوتين ولد رحمه الله حاشية على المرادي وعلى العينية ابن سلام
قال وجمع بسنته المسماة بابن سلام يبعض من لقيه من علماء ابن سلام ٭
وفيهم سلكه في العلماء وعالم السلا كبير نجبة الفقهاء وواسكة
مفر النبلاء العقيه العلامة الجميل المشاركة النابه الملكة المؤيد

العلامة بحيص الفاضل المحصل المتقدم

من شيوخ ابي راشد

الصدر الاوحد الاعظم نزيل فاس سليمان

المملكة امير المومنين مولانا سليمان بن مولانا محمد العلوي رحمه الله وفر
بسكم ترجمته العلامة الزيانة في تاريخه الترجمان المعرب عن دول المشرق
والمغرب وكذا صاحب ابي شنفصة ونقل حاجة منه وقد كتب له الغد
بالملك ابن المترجم له رد الفروج الى اصولها واجرى العلامة على فواتيحها
بالفاء الحلو والمرقوم بالرعية والمفعلة والمسك كبير ومن فور عقله
وعلى اشغاله المكوس التي كانت موكبة على مواضع المغرب في الدواب
وابل شواو وعلى السلع والغلل وعلى الجلل وعشبة الزخار وزمر في ذلك
وعوضه الله اكثر منه من اهلال الحمق الذي تزكوان وابل عشار وقولت
الفيلة بلغة دولته وكثرت الخير ان الرعية من عدله وحسن سيرته وكذا يلزم
العمال الزيغ فلا يفيضونه من الرعايا على وجه الظلم من غير اقامة بينة عليهم
وكذا رحمه الله ربعة يميل الى الكور ابن قشريل عمرة جميل الصورة توفي
وبقوله ابن الرمي جميع امين ثلاث عشر ربيع ابن قول علام ثمانية وثلاثين
وما تيتر والف وذكر بعض جمل مولانا على الشريف بناب ايلال من مراكش
موالينا لغبن العلامة المتفرد الذكر من جمعة اعلاه كم وذكر له صاحب ابي
شنفصة من مآثره الباقية وبقاء الله العلامة شيئا كثيرا منها بناؤه
لفندكم الذي نسبت بعض شفوكهما مراكش وبني المشور ابن عكم الذي كان
اسسه علي بن يوسف اللمتوني بمراكش وبناه بناء محكما وازال منار
التي كانت بيد فريقا وشيد قنارة اخرى بربعة الحسن ربعة الصنعة
والعمل مشبر الرحبة الذكر اسسه والوه وقان قبل قنارة مراكش وجوده
فصور والوه بمراكش واحكمها وعمارة القصبة وعمرها الى غير ذلك من مآثره
العكيمة التي ذكره وفيهم حاطل زاية الشريفة اصلاح المعجمة
الشلحاني الحكم ابو عبد الله سيدي محمد بن الشلحاني مولانا عبد الرحمن بن
مشلح كذا رحمه الله كذا في ابي شنفصة فتعلى الله تعالى بانيا امره على الشرع
حازما في امره عاملا بما لوى حمته راميا بمال الفرض ابي فضلا اسياسة وسكينة
وكذا في ابي مور وقيض بالعوارف متوفقا في الرفعة والرفاهية كذا ربا المغرب وذكر
له فيها غرة ابا نكره وكذا رحمه الله اخبر له بعلم التوفيق عارفا بتسكين

الرخاج وقرأ ثم البلافية الرخامة المنكوسة الموضوعة بلصوفار وهو محمد
ابن يوسف ذات الوجهين الشمالية والجنوبية توفي رحمه الله يوم
الخميس الثامن عشر من رجب العرد عام تسعين ومائتين والف بدار الهجرة
من أكناف البستان المسمى بالنيل وقبر ليلة بمزيج جرة مولانا على الشرقي
قرب مزيج الفاضي عياض رضي الله عنه وعنهم ومنهم شيخ الاسلام
وقاضي البيعة وعلم الاعلام عمدة الزيادي المحدث وابو فلاح وهو فخر
العلماء العظام علامة المحققين في وقته وحامل راية الحق في عصره
بلا فوقة زمانه وجوهرة اوانه حجة المسلمين والسراج المجد مين
البدر الواضح البرهان الغني عن التعريف والتبيان ابو البقاء بن البقاء بن الفاضي
عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي كان رحمه الله ورضي عنه امام المالكية
وفرد تهم وجامع مذهب الامام مالك وشارح اقواله وابا عن فريده فلا يسأل
عن حجة عليه بعض المذهب وفهم نشره وبعد صيته فلا مزيد عليه ورضي
الله عنه غير واحد كالعلامة ابن فرحون في كتابه الديباج المذهب في معرفة
اعيان علماء المذهب والعلامة ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان والعلامة
ابو العباس شهاب احمد المقري في كتابه ازهار الرياض في التعريف بالفاضي
عياض والعلامة الشهاب الخفاجي في اول شرحه على الشفا والعلامة
ابو نعيم في كتابه فلاير العقيان والعلامة ابن معز في كتابه النجم الثاقب
جمعه الله وايانا الله برفاهه الخاطب وخاتمة الفقيه العلامة ابو عبد الله
محمد شهير عبد الله دير قاسم الركراكي المراكشي على الشفا وغيرهم مما رايته كاتبا
وملخص قاله كروا فيه ان ابو البقاء بن الفاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن
موسى بن عياض بن عبد الله بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي الدار والمنشاء
ابو فرتيسه ابو عمل كان رضي الله عنه امام وقته في الحديث وعلومه عالما بالتفسير
وجميع علومه بفنيه اعني عالما بالنحو واللغة وكلام العرب وايامهم
وانسابهم بصيرا بالادب خطيبا مفوها بليغا شاعرا مجيدا ناثرا ناظما
مالكي المذهب اشعريا ظاهريا في علوم الدين حافظا بليغا مبرزا عليما عجيبا في العشرة
جوادا سمحا كثير المعرفة ذا ولع على العلم مليا بالعلوم اخوا خيرا بهيبة الجمال

ترجمة شيخ الاسلام تقي الدين الفاضي عياض

ترجمة

والبعض الاخير فرض على العلماء محمود ابو فوارس ابو بعلاء موصوف بالنبل
والنبوغ والعبقرية كان يتردد على العلم فريضة عليه فيتمرن فيه فعكف عند ابو شياخ
من اعلام العلم كثير الجملة سنة لهم جلوس الرعاية عاكفا للاختبار والتدريج الى
ان برع النبل زلفانه. وسناه جملة افرانه. فكان فهم علم ومنبته دبر وعلم.
تغرب بعلمه وسعه حبكته ابو فتاك وتغف عند وزعه وزمره اباظ الرجال
جللته التقوى فلابس الخير والعفاف وزرفه الله من ابهة والوقار عند
العلماء وابو مراء والولاة وذو ابو خلدون فما اوجب له قبول قوله. والاذعان
به فرض. وابو عزاف بفضله. مع ارتفاع همته عن ابو تيار السمع والكمع
بعمله لوجهه وقبح زمنه وورعه كان يلبس الملابس الرفيعة. ويركب المراكب
الحسنة البديعة. او فلانة كلما معمور بالنوافل الكاملات. والافضل
الذكر والفريضات. من قراءة القرآن والتدريس والمرواية. وابو رشاد يلتحق
والمرائية. احكم قراءة كتاب الله بالتسبيح وبلغ من معرفته القول والعرض
وبرز في علم العربية وحمل راية الراوي وزاحم الاصول وحبكه اسماء الرجال
ونقب في علم النحو وفيل اللغة واشرف على غرائب الفقهاء والنحاة العلماء.
واغراض ابو دباء. وبلغ في التبحر في العلوم. مالم يشهد في العالم مقلوم.
وجاء على فترة وسبوا الى نيل المعالي والبشرى واستيقظ لها والناس نيام.
وورد هاوية ما وهم سباع. وقلما من المعارف ما اشكل وافرغ على ما اجم منه سواله
وتكلم بتحلت به للعلوم ضرورة وتحلت له منها حورة كانما اليه تفرغت والرجال
لم يكتمرا امر قبله ولا جاراه فرالفت اليه الرياسة فقاليرها. وملكته
كرهها وتليرها. وخلا بعده شاسعا منزلة بذلك. دالة على قالة عند الله من
الكرامة والعناية واحسن المسالك. وقد تاقل اثقال المسلمين بما شرفه
وغربا علما ازعاله من اشراف الغرب والولاية وبا بجملة فكان جمال العصر وفخر
ابو مور وينبوع المعرفة ومعدن ابو بلاده اذ اعرون وحاب ابو ن الغرب بفضله
الغرب بعقله عزاب نرلس حسب همم مرزا ابو بلغ شاوه والابرج مراله في
العناية بهمته عند العربية وتفنيد ابو ثار وخرقة العلم مع حسن التفنن فيه.
والتمرن الكامل في جم مقاصده. وضبط ابو لبلاغ النبوية على اختلاف كرهها وعنى

رضي الله عنه بلفظ الشيوخ وابن خير عنهم عشرة اجتمع له من الشيوخ جزء سمع
منه وبخطه اجازة العلامة شيخ حسبما في فهرسته وعمر ته عنه القاضي ابو علي
حسين بن محمد السرقسطي احد ابمة المعروف بابن سكرة الشذوني وجزء مشورة
الزبير اكثر كل يتفرد له مرويه معرفة له بعلم التاريخ وله رضي الله عنه التصانيف
المفيدة البديعة منها اكمال العلم في شرح مسلم وهو في تسعة وعشرين جزءا
كما في ابن زنبار وكتاب مشارق الانوار في تفسير غريب حديث الموطأ والبخاري ومسلم
وضبط الفاظه والتنبيه على مواضع الاوهام والتنبيه على مواضع ابن وهلع
والتصحيفات وضبط اسماء الرجال وهو كتاب لو كتب بماء الذهب او وزن بالجوز
لكان قليلا في حقه وفيه يقول بعضهم

مشارق انوار تبدت بسبتة ... ومن عجب كون المشارق بالمغرب

وكان بعض العلماء يقول لا احتاج في كتب الحديث الى المشارق بل اذا كان عندي
ابن حبيب فقط معه وفرغت في منزل الدياغ وهو نحو نصف الطريق وهو
جزء ضخم وكتاب التنبيهات المستنبطة على المدونة جمع فيه غرائب من ضبط
الفاظها وتفسير المسائل وشرح كلمات مشكلة والفاظ مختلفة ما وقع في كتاب
المدونة والمختلطة في عشرة اجزاء وليس بوالف في بابه مثله وكتاب ترتيب المدارك
وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك وهو خمسة اسفار وكتاب
ابن عطاء بمرو فيه غير ابن سكلاء وكتاب ابن مداح في ثلث الرواية وتفسير
السماع وكتاب بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد وكتاب الغنية
في شيوخه وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة وكتاب نكت ابن بشكوال على جملة جزء الاذان
وكتاب مسألة ايهما المشروع بشير المزاور وقد ابن بكلمة انفاذها هشام فيما
يلزم ابن نسار وكتاب العيون المستة في اخبار سبتة وكتاب غنية الكاتب
وبغية الطالب في الصرف والترسل وكتاب ابن جرية المعجم على ابن
سكيلة المعجم وكتاب سر السراة في ادب الفقاهة وكتاب خطبه وكان في
خطب ابن باشاه وكتابه الشهاب بتعريف خطوط المكتوب على الله عليه
وسلم فلفظ ابن جي فيه كل ابن بزاع وسلم له الكفاة كفاه الله فيه بلا نزاع
وتسلم قول المرقوم عليه وانصفوا في ابن مستبداة عنه وحمله الناس عنه

وكتاب ابن [illegible]
[illegible]
في ابن [illegible]
[illegible]

شرفاً وعزباً ولفرو وفي هذه يبيار بعض فاجب مرايانه . وتشر على كامل
الدم الوردية الشفاء بريري مجانه . فاجمع ان يكتب بالنور في هماية
وجنات الصورة وينقش بقلم الحفل وعلاينه . ويضع على الجراح الذي هذان
في كمثلان ابن وراح مباينه

ضع أترعت بشعر حلاة . كل دون لزاجا كان شقاء
والعمر في لفرنز الوردية مرهيه . وبلغت اما نيه فاكانت تنويه من
الشويه . واشرفت من شكور انوار ابن يمنة والجلالة . وفكرت في
اديمنا الفاكم النبوية والرسالة . وتمر الناس ربع قنز كفهم . وتشبثوا
باذيالهم مما من الثواب يجلو ويفهم . جلاء تمم الاجراح . وزال غمنهم
بسلبه ابن تراح . حتى انشروا فيه

ولو ارفيت الرمس تردي باسمه للدمج حيا بعرفا غمة النشر
وفضل الشفاء عن البيع اشمل عيل بن الحفر اليمن الشافعي مؤلف الروض
انه مشهور بركته اغنى كتاب الشفا حتى ان يقع ضرر لمكار كان فيه وان
تعرض شعبينة وجرمها وآذا فراه مريض او فرغ عليه شفي وانه مجرب
بركته لما ابتلي بمرض فعالجه انه فذلك العلاقة الشفاء وانه مجرب بركته
وسلامته وليه المحمد وقال الشيخ حسن العزوي في تعليقه انه حتى
شاهد من بركته انجيبة . لما نزلت به شدائد عظيمة . فجعل قراءته بداية
زيارة مكانية عجيبة وقعت له بلا شك ان الحسين ان الحسن عنه ابن كرار
والشمة مؤلف مسلمة وايضا جلال الشافعي الصالح فانه قراءته انه مجربة في
الشفاء ابن مراض وقت عفر الشرايين وشرايين الغرور والعرق والكلاعون
ببركته صلى الله عليه وسلم وآذا فتح ابن عقاد . فعلم الفراءة وشاهدنا
كثيرا من الناس وسمعنا منهم وقع بعض كرب شديد بين العقل فعلم وقراءة
الشفاء . فعلم ليه الكف الكبير والشفاء . وكتاب الشفا خير ما
تمسك به . وقال مجربة شفيته بغلبة وليه . وعرفة من مجربة الشرايين
وجلاء الكل شيء وغم مرحلت بسلامته انوار بين على مرابن زمنة والترمذي
والبزار بسلامة كور الحمراء ابن نورا على ثوره جسمه في اليه الجلة المذكورون

المفترى بهم مما ينقلونه ويذكرون وكذلك عمرو وقد تضمن تشريف سيرة نبينا
وأخبر بتلبيسه وأنه أمر مزايلة وأسكنة الكفر ورسوله العالمين جمعت
الكتاب تلك الآية نوارة وتعطرت بسبب سكانها المنازل والديار وأبين
المغرة رحمة الله

ليس الكتاب سواه في كل العلوم ... اقسم بمن اقسموا به مكشوفا
كالدر يعلوا لغا شغوف بذكرها ... شغفا بها الشعوبي المحبوبا
ازهرا الشعراء تعاوكا باسم الشعبا ... جعوا الشعباء وادرجا المكلوبا
ويفر خشن الكفر يشبع الجشي ... لا سيما كفر يضيع مجيبا

وأما قول ابن قتيبة لما وقف على كتاب الشعبا فرغله مزا الجغبي موتكزا بالتصغير
بقوله مداح عليه اية السنة بلسان ابن ذكوان وقفوا عن بقيته الى جزء الذي
البوار ومنهم ابن قلاح النكار سبيل محمد بن عمرة حيث قال

شعباء عيلان في كمال تبيينا ... كواهن عين الشمس فالكفر فرهما
فلا عمرو في تبليغه كنه وجهه ... وفي عجزه عمرو وجهه كنه شتمها
وان شئت شبهه بزكرا مازل ... بالهل بيرماد مبير لنعمها
ومنزا الفوز فيل عن زاغ غله ... عيلان فيشت فانه عن قبيحها

هزاوذكروا اركتا به الشعبا وسط الفلاة وبرتاج البيرو الشعباء أي
وما في الملة الحنيفية فله ومنوذكر من اركان ابن شلاح وفي الدرج فانه
وحكى عمرو لرا بغيه ابا البقل عيلان عن ابن عمه وكان من ابدال البقل والدين
انه قال رأيت عمي الغلفي ابا البقل عيلان في المنام مع قول الفاروق رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا على شرير من ذهب وكان تحته دنشة
من السلام على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم تجبنا من كون عمي
وعده على السرير وكان عمي قد مات فكنا نتعجب فقال لي يا محمد اشرد يفرح
على كتاب الشعبا وتمسك به وكانه اشعار منه بانه انما قال ذلك لما رقية
الرقيقة والمنزلة الشريفة بسببه وحكى الغلفي عيلان عن نفسه انه
لما فرغ من تصنيف الشعبا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له
يا عيلان ابشر فقد ان بناءك ايانا رسول الله فلان بن خول الجنة ومنهم فرفر أمنزا

الكتاب او سمعه باب مرور العمى ٭ منه بواسكنة وفي النجم الثاقب قد
نعمد رأى بعض العلماء غير ابن فارس في مجمله هذا باب نعم عظيم على شريس
فوائده مرتبة وسئل عن مسئلة فقال له يا شيخ ذكرت في الشعبة كيت
وكيت فكان يقول له اعتراك ذلك الكتاب فقال نعم فقال شريك
عليه فيه نعمة الله واعلم في فاتراه ٭ وبالجملة فكتاب الشعبة لما
فرغ له تنبيه يقول جامعه الفقير الى الله محمد العوفي الله وليه كنت
قبل تشوفت ٭ فاختصار الشعبة وسميته باب كتبه ولم يوجد في النسخ الشروع
فيه بل استشرت شيئا فكتب الوجود فقوله قال جزاه الله رضي الله عنه
جزاه في عمره ذلك ٭ وقوله عن اصوع حوض تلك المسالك ٭ وقال انما حبس
على ما جمعه وكان البلاغ في ذلك فاز فاز جن به من اللغة العربية ٭
وكتبه ابن شتر للذات الجمعية ٭ وكان ذلك ربما عسر على بعض الناس فيه
وخفي حكمه ٭ ابن انه الثواب فيما به اشار وبه العمل اليسر والجمال
مزال والثناء من في كتاب الشعبة والثناء عليه فضل بن عمر بن له ٭ منها يتبين
لبعض السادات ابن ضياء كما في بيان فضله الجلي فكما وفيما
ان الشعبة يشبع المعروف من اللغوي ويزيل بعض من التعبير وابن كثير
جلا كتبي بعيبا فلاح تمسك بالتي وتفوز بالعلية مع ابن حميد
وعن احتشر فلا تكتمه الناس في مرح الشعبة قول العلامة ابن اسمعل والشعبة
بالشد كبني حسبما في التنبيل ونظمه

يا من سما همة في المجد فاقصر له ... بنفسه بنفيس العلم فاكلفت
مناه في ربقة فز وارو العلم منهما ... حتى الشعبة لتفوز من اجتلوه وماه نفت
يعني بما زين التعزيم او قم التعكيم والفوز لذي التي افتكفت
ابرت لتلميذ ستنا فما كان في همة ... حسبانه ٭ وتنا ابن كماح فزوفت
وشير العفر اركان فؤكثره ... بعلة على متن اهل الشرع فزوفعت
فوت الفلوت وميز الفعول التي ... حلت عن الجمة الكبرى او الصغرى فت
بيا ابا البعض حزت البعض في عرض ... به اقرن لك ابن عملاح واعترفت
وكيف بحر علوم فاز سبا حلسه ... فنداشتمرت عيون العلم واغترفت

زارته من جنبات الغدر من نار سمة ... بعد الكت منه مرح البكر جبر وقت
حتى اذا الكبت ازجاوا فزعت ... لنا بدرتنا المسند وانمرقت
ارى العناية لا يمكن بنا بلغا ... حرجيما بل على التصميم فروقت

وقال العلامة ابن سلكمة ومن اختصر ما نكمه في منزل الكتاب فقال رحمه الله تعالى وقد ابو الباب ونصه

شعبي ذاء النفوس لنا الشعبا ... اهلا النور فيه والثناء
وقال فيه كل ابو فاني ... وزار به عن الغلب الغراء
تلالا نور البدر علينا ... كملاع الليل علا لنا كميا
جوامع نكمه درر ابهى ... من انيا فرت عقابه مراء
عقود حكما وقوعكة وحلا ... فصاحة من له شمرت ضبا
بفصاحة خير رسل الله فيه ... ومدح الله فيه والثناء
واخبار به تتلى علينا ... كلاع جامع فيه الغراء
فمن حل الشعبا بنا شعبنا ... وزال البؤس عنا والشقاء
اقام الله جامعه عميدا ... جنان الخلد له فيه الجزاء
وزاد نعمه شرفا وفضلا ... وبلغه المهيمن ما يشاء

وليبعد ضمير

اذا بذكر محمد ومقامه ... فيح وفيه همته وزهاء
ووسيلتي يوم الشعبا عمة حبه ... واذا امرء فتن في الشعبا شعبا

وللشيخ ابو مدين المحرج من ضمن قوله في مدح الشعبا

فاشرق ازباب اجما شملكما ... ثم الشعبا بفيلق لجيلاق
فتح بنا ملاذ القلوب واعينا ... جمع الشعبا والنور للذ يلاق
واسخ بنا ابو اللاع فرشعبا وبنا ... ممدوحنا الشعبي مرابه مراق

ومن الغصايد النفيسة التي فرح بها كتاب الشعبا منزل الضمير قوله رحمه الله تعالى

ونعم المقصود منها

منزل روضة بيثر شذاها ... تبدت ابو رقي نجمة منزلاها
فاهلة مرحبا بها سمح حديثا ... يكشف البؤس عن قلوب كشفاها

يا الشفاء الذي قد حكته ... روضة في جنة مع جناها
يا الشفاء الذي مرور من ضلال ... كم قلوب في ارض تيه سراها
يا الشفاء الذي جلا غم قلوب ... غيمنا والصرور رينا علاها
يا الشفاء اسمه وذاته النور ... رفد ارواح من قلوب شفاها
يا الشفاء الذي به كم قلوب ... احييت بعد اماتوه نعاها
يا الشفاء الذي استنارت قلوب ... مر سناه بعد الدجى مر عماها
يا الشفاء الذي مزاياه جلت ... ما لمها من عد وحصر مراها
من فراه او فر زواله سمعا ... يكتسي نورا وبهجة وضياها
كم جزعنا بروضة ان سماء ... جاشت غنا به وفاض مراها
كم جزعنا السرى ان غيوب ... جللت ابرقا مر غمي سراها
كم مقيم اشقاه في ازدياد ... فر تعابى من سرده فاراها
كم بغيه اتوبه عند كلمن ... اتعذت منه جنة في عناها
لم يزل اراته منا بعيد ... زال كل العنا وقلت مناها
كل ارفد خلقنا بفنون ... اي حصر فاح بفنون فاها
هو اغراه لاله من كيد سوء ... كيف لا وهو فر غراء عز كمه
اي قرب غرو فيه ابر احفوفا ... حيث عز استغثنا وما باغثاها
يا الشفا قل يا سعر من فر وعاها ... يا الشفا اوزعت عيونا بكاها
يا الشفا اوزعت عيونا بكاها ... ثم غمت بالمكفر منتهاها
فر كبي غربنا اقتفاز بعيدا ... ان تقاخر اية في ثناها
فالتي بر عي علوقا وحبا ... كم عيا هذا بالصرور تيداها
فمن الله روحه في جنانا ... في جوار النبي اعلا علاها

الى غير ذلك من الفضائل الموضوعة في منزل الموضوع، وفي منزل الغرور من

مولاه الجلة الزبير من مرزوق آل الجلة آل العشوع والخضوع
كفاية لمن اكتفى وسلام على عباده الذين اصطفى وللمترجم له رضي
الله عنه شعر كثير وابوه حسن بليغ وابوه منه قوله

تقاعس عن غر المساعد اركب كما لبنا
تشد اخوار وقعد احبة
وكنه ايماء من وقفة فوقس
جاد فيل الى السعد اركب معيشة
بفعل كرام اذ مرا تفاد عصرهم
بمنزل فعالي والسلام كما برا

وقوله

اذا كرن كتب العلوم بجملها
الى احاديث وانباء حجة
عليه فمن ابى جماع من كل امة
بعنه فحز علم البرية خاتما
وشربه كف الفضائة مسكر

وقوله

وما زاد ذكرنا وتيها
فقولي تحت قولك يا عبادي

وقوله

الله يعلم انه منزلي اراكم
بلوفدين وكنت الريح فوكم

وقوله

يا من تحمل عني غير مكترث
تركتني مستهام القلب ذا حزن
ازاف النجم في جنح الدجا سهرا
وما وجدن لزور النوم بعدكم

فجاله بعبوا له شعبا وسبع عوا بين
وان مكثنا يا ملاح شكثنا العنا في
وتنثير اقوال وجنيبة سارن
وعلم وآداب وحكمة وامثل
وان غبته ذم شرير المخازي
وجرب فيه التجريب علم المخابر

وكن بالخيل اعلم الشربا
وان جمعن احمر في نبيا

كما بر خاتم ربش الحمام خبس
جاز بعركم عن جنى جيس

له كنه للضنا والسقم اوصابه
اخاجرون وتبارح واوصابه
كانت زاحر للنجم او صابه
ابه جنى حنظل في الكعم او صابه

الى غير ذلك من شعره العجيب وذكروا ان المترجم له رضي الله عنه لما افتكر امور الموحدين سنة ثلاث واربعين وخمسمائة نهض بجزاكش وسكنها ولازال دار سكناه بتينملل بر الى ان توفي رضي الله عنه وهو بفرد اخر باب ايلان منها وقيل انه قال قتيلة بن اهل لم كما في الشمنلي وكانت ولادته رضي الله عنه منتصف شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة ٤٧٦ وتوفي بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الاخيرة وقيل في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة وقيل بفاس وربوا سكمة ونقل الى ان نقل الى عيناها ذا بع عند الموحدين عمر دهور سبعة وبذلك تغير عليه عبد المومن وغربه واستفضله بالبادية من تلمسان الى مراكش جملة سنة اربع واربعين وخمسمائة وقبره بها معروف والى جنبه العلامة شيخ عبد الكريم البلاح تلميذ التباع وقبر الكمر الله على تربته مزايا شامخة واغا قال الكرومي الحلمي رحمه الله حسبما مر فسلة ينكر وقال بل غيث فيما على ابن لسنة يذكر ومر ذلك قول ابي حفص اليوسي رضي الله عنه في مسئلة بالرجال السبعة بمراكش اذ المترجم له رضي الله عنه احدهم ونصه

بمراكش بحث فيوم كنوا سع ... جبال رواسي بل سيوف قواطع

الى ان قال

وقبل ابي عمران بيلاق السرج ... الى علمه في الكون تعزى المسامع

وقول العلامة ابن غازي شيخ محمد بن المعلى من توسل في بابن جبال السبعة ونصه

بغيث الورى ابينا فاضل وحمة ... بحبر الورى عيناف بن نور ضلال

ابا الفضل للجوار وفضيلة ... وجار الكرام اي خير خصال

بحبر الشيوخ الامن علق بكعبة ... نزال بها رضي وفي الحال

ولغير خفي الله رجاء له فكل من وفد اليه بلغه ما يسره اجرا لله وبابنا من عكبة وفي كراسان المترجم له رضي الله عنه اركل من ابكلان عنه اجابة الغكب الشيخ ابا العباس الستين نفعنا الله به في مكلب له وليزعه ليسير بنا الغاضي بيلاق فلما برى اثره له عما جلا وهو معلوم عند اهل الجوار والعلم ونقله ايضا ابن مرزوق ابن مرزوق في كتابه المسمى المرتجى له للعلامة شيخ عبد

الرحمن المتقارنة في سائر الصور الا التي اخرجها العلم بنقطها وعلى وجه مخالف
لتقليبهما بكرين زيادة ابو العباس السبتي وقد بكاه ابن جابة عليهما
وعنه وآخر مزال للفاضي عياض فرحمه بنقطها مرفوعها مضمومها وعلى ذلك وتابعه
مزال القضية منسوكة في ترجمة ابي العباس السبتي بقول الله تقليبه
عيناه بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت مخففة وبعد الباء لام
ضاد معجمة وبجيم قول الرجيبي مرثيا زوجها ابا يحيى رحمه الله

كملوا عيناه ضاء ومن جلم عنهم ... والعلم بن العلمين فديم
جعلوا فكان الراء عينا في اسمه ... كي يكتموا فاته مفقوع
لولا الحمام لما جاءت ابا يحيى سبيله ... والموت فحول فيه بما مفروع

والبعض بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الحاء المهملة وفتح الميم بعدها
المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة نسبة الى يحصب من ملوك
قبيلة مرحيم بالميم وفلعة بالباء نرلس فيلك الضاد كما في القاموس وتبعه
ابن سلكدر وقال الشنتاب العنبة قول العواب وفي الغريب ما حكاه الشيخ
سيد عبد الوهاب الشعراني في مفرقة كتبقاته الكبرى من ان الفاضي عياضا
قال بجلالة في اجماع يزيد وعاء عليه ابو عامر الغزالي رضي الله عنه
اذ بلغه انه اقتنى مغنية وكتابة ابن حيان وقيل ان الموجل هو الغزالي امر
بقتله في اجماع بعد ان رفعته العامة عند فجاء موبرة رفعه رضي الله
عنه آما قول من قال ان الفاضي عياضا شوهي بروح وعاء ابي عامر
الغزالي عليه بغير هجيه اي الفاضي بغتي بعد ابن قاع الغزالي هجيلا
تشعة وتلاثين سنة فبان ابا عامر الغزالي توهي عام خمسة وخمسمائة
وتفرح لنا ان الفاضي عياضا توهي عام اربعة واربعين وخمسمائة وتفرح
لنا ايضا عمر الوليد الصدفي ابو محمد المعافى انه لما بلغه الخبر بموت ابي حيان
استعظم ابو مرغلية وقال عمر اولاد ابن الزبير اقتوا بعرفه حمادة كرسه
ابو وعا عليه عامر عليهم سنين من الزمان حتى لم يبق احد من اولاد يحيى
المعتبر وفاتوا على اسوأ حال وعوقبوا بانواع العقوبات واما قول
عرفان في سبب موته ان الممثل الموجر امر بقتله بعزاوا عمى عليه امثل

بلوله انه يعود والله كذا ولم يخرج يوم السبت لاشتغاله بتصنيف
الشعلة فنجز فيه دعوة ابي علم الغزالي بغير ميم ايضا لكن الصحيح
ثوفي قبله بسنوات وعشرين عاما وتفرع لنا ان المترجم له القاضي
عياض رضي الله عنه توفي عام اربعة واربعين وخمسمائة وتفرع لنا
ايضا ان الشهاب الخفاجي اخطأ حيث قال انه قال فتيلة بدل علم
ذلك والله الموفق وحل الحصر قول ابي علم المغربي واول كتابه ازمار
البياض في جيد شهيرنا القاضي عياض رضي الله عنه ونفعنا ببركاته
وبركات اهله آمين

يعني الى علم ازمار مثل ازمار البياض في الشرق والغرب سيما الشمس والقمر
وكم له من قتالبيب فراشهرن ... بكل فكر بسل تنبيط بالتحبير

وقوله

سرح جفونك في الحمرا ... يوم اجر ازمار البياض
من ورد احمر او شقل ... يوم او بنفسج بيض
واشرب بكاسات الرفل ... يوم من عيون او حياض

وقوله

سلام مثل عرف المسك كيلا ... وحشنا مثل ازمار البياض
على لبكم الجلالة والمعالي ... الى علم اليقين ولازبنا عياض
اذا ما فيسر بالعلماء كنرا ... غمرا عمر واضمر اكاميض

وفي معجم الشيخ الكبير الفقيه النسيب الاديب ابي عبد الله محمد بن علي بن
الحاج الفاسي المعروف بالفخار ما نصه قال علم الفقهاء ابو محمد تسيل عبد الكريم
الفلاح الرباطي احد اعلام الكرامة النباهة العلمية الشاذلية وعرف به
بعد الحافظ ابو عبد الله محمد بن عسكر في كتابه دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من
مشايخ القرن العاشر وعرف به العلامة نسيل الحسن الباقسي في كتابه منتع
الاسماع وعرف به العلامة الحافظ المقري في كتابه شمس الطريقة وعلم
ما ذكروه فيه انه كان رضي الله عنه جليل القدر كبير الشان خليفة
للشيخ نسيل عبد العزيز التباع احد رجال مقام الغوثية وتخرج على يديه

خلق

خلوكبير . واتبع به جم غفير . ولد بضاحية جرمة . وهاجر جليلة . وكان
الشيخ ابو العباس احمد السحري واخوه محمد الشيخ يأتيان زيارته
بزاويته وكانت له عندهما مزيد في الاكرام الكثير والصدر مع
جوده وكثرة العواكد واصناف المطبوخ وانواع الكبيخ شيء يعز عنه
النواصف وكذلك كان الجماعة بعده وفي تواتر عن الناس كثرة اطعامه
ومن كثيره قوله من بر اكرم فلانة في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة
وهو بر بغية الفارض عبد الرحمن بن محمد الفاسي بدار ابيلان رضي الله
عنهما وبعثها مع ابنه وهو الامام العلامة الجامع بين المعقول والمنقول
الحجة العمدة الحافظ المفيد المشارك المحقق الاصولي المفسر ابو عبد الله
سيدي محمد بن قاسم بن محمد بن علي الحسني بالغماري ابن ادريس العراقي الاصل
الفاسي الدار وعرف به غيره واخر من ادركناه ممن كان يطلق عليه هذا الوصف
بفاس وقد درج في نشأته وفي اسرته وغيرهم ممن وقفنا على
ذكرهم بهذه الناحية كلهم رضي الله عنهم اعلامة وجلالة واعلامة وعرافة اعلام
شهيرة وعلم كبير وشيخ علماء زمانه . ومن اعلم وقته واوانه . مشارك في
العلوم بارع فيها كبار المغربية . واعلام المحققين في العلوم العقلية والنقلية
. ومن جمع بين طائفة العلم والدين وذوي الاكابر المحترمين . وكان رضي
الله عنه اماما في الحديث مبرزا فيه شهيرا في تلك . يشتري به بعض
منا لك . ثم ورثه انساب الشرباء بعد كابر عن اكابر بيت علم وتمكين فحفظ
في تلك البيوت وعهد احراء اتكلم فيها وبها يقاد به وكان ذا بر بالحشمة والاحترام
شريع الرعاية ذاكر النعوت كلامه كله جد مشوب بالوقار والتذكير بحالة
روض مزين كثير الجواهر وكان ينشد

تمتع بحبل الشاة لية تلوحا . تروح وحفوف الرجاء وحصل
ولا تغرر بمنا ك عنهم بانهم . شموس بدور في اجير المحافل

وكان يعتقد الشيخ ابا المحاسن يوسف الفاسي ويعول بالقلب فيه
ويعمل برايه ويكتب في حقه تبجيل وتنزيل وكان مع غزارة علمه ضنين العمارة

في لسانه وبيده وضاع بسبب ذلك كثير من علمه ولم يتمكن للتأليف وانما كانت تغلب بيده في بكماته وذكروا انه لما توفي كانت وفاته بمصر ذلك بالوزير بدر الجمالي وضاعت بسبب ذلك علوم كثيرة ولغوله اختصر عبارته لم يكن يحضر مجلسه ابو الوليد الوقشي فمن فارسه وربما اختصر ذلك كان يحتج ابو جعفر بالكلمة والكلمتين وربما اقتصر على نعم او لا وكان حريصا على فصاحة اهل البيت ومن ثم كان ذلك وابزاه وفيه يقول بعضهم

فرحاك شفة العلوج اليمنة ... وكسوا عمك بالقضل من مضر
رفعت حواشيها وزر كمرازها ... لا كنها تحتاج للخضر

حمى الشيخ ابو فلاح الحميري الوقشي الشهير باقلاع اشبيلية من مروان الجزيري ابا النعيم سيل وضوار من عيثر الله المجنوح رضي الله عنه وبين زمنه واقترن به في التعليم والتدبير وانتفع به ومن اجل قصته يغنه وتخرج على يد المترجم له غير واحد من اكابر ابن غلام وابن شلاح كما تعريف الكبير سيل عبد الرحمن العباس وابي العباس سيل احمد بن ابي الجماهير وغيرهما وممن تولى منصور كلبة وابو زيد ابن يلوح عليه مراكش فيمكوشا بعد انه كلب من ابنه ان لا يلقاه فاعتزاله مرض في الكريون فجاء بزاوية الوقار الفلاح ابن سامي وحمل الى مراكش فمرض بها زاده مرض الغلاض عياض وكانت وفاته رضي الله عنه ورحمه في رمضان سنة اثنى عشر والف فدفن واسطح من مرزا فاعكاله ابي مشتغلة ونقله الى الشيخ الامام ولم تتم غرقة من ابنه شبراده بابي مروان ابي نعيم ابا السلكشية وعاد الشيخين البقيتين فاضل الجماعة ابو ابي النعيم وقبيتنا ابي عبد الله سيل محمد بن قاسم القمار وقد ما من على قبلة زيارة ومن لهما فيه وعزما ان يفعل بهما ثم بعث بهما مع جيش من اكثر الى اخيه ابي مارس ليريا فيهما رايه فاما الشيخ الفقار فتوفي رحمه الله على مقربة من مراكش بزاوية الشيخ ابن سلاس وحمل الى مراكش فدفن بمقبرة الغلاض عياض وذلك لواسط اثنتي عشرة والف منه بلفظ

ومنهم الفقيه المقرئ ابو الحسن بن محمد التمكروتي ومعرف بابي نشير الماء بقوله ومنهم الشيخ العلامة ابو الحسن علي بن محمد بن الوزير الصباح علي محمد التمكروتي الزرعي كان رحمه الله مشاركا في العلوم اخذ عن جماعة منهم

ابو الحسن علي بن محمد التمكروتي

الشيخ وعمر الزوجة الشلكدار ابو العباس المنصور بترية ملك الترك
بالفسكنكينية المكنوف بالعفيف الكاتب ابي عبد الله البشتاج والد
ذلك رحلته المسماة بالنفحة المسكية في السفارة التركية وعمر كتاب وعبير
قرمي رحمة الله عليه ثلاثة والف بمراكش وخ بر بغية الفاضل عياض عنه
وفيهم الشيخ الفقيه العفيف النوازلي المدرس الوجيه شيخ الجماعة
وقته بمنزله بحضرة المراكشية ابو عبد الله شيخ محمد بن العلامة ابي شتاء شيخ
المعمر بن محمد بن احمد السرغيني كان رحمه الله من انتهت اليه رياسة العلم في
وقته كشيوخه الفقيه ته على ما بروايته وذكر ايانه ما بثنا ما مزله محققا بالمزله
مجلسه ابن عبد الرفيع ابن نفاذ ابن بقي زمرلي وابن رج وعلى قراءته حدث عن البقري
وابن رج وكان مجلسه مثالة تدريسه جامعا بين شتات العلوم مرصعا بين
وبيان وبديع وامور وكرامات الصالحين ومشاهداتها وله فتاوى مجموعة
منها حريقة ابي زكاره ذكر معشر من ابي خبازه وشرحه على بردة المديح
سماه بالتوشيح وقرئ شيخنا الفقيه المشيخ المؤرخ المعمر ابو عبد الله
شيخ محمد بن شيخ ابي زموري والفقيه الشيخ شيخ الصالح وغيرهما
تخرج عليه جلة كثيرة واتبع جم غفير منهم الفقيه الفلاح البركة
المحمود السيرة في السلوك والحركة ابو الفضل شيخ الفلاح المحبوب بن محمد
الشويتر وشهرته تغني عن التعريف به وزال بغير الجميل له وفقه الله
الله ومنهم الشيخ الفقيه الفلاح الزاهد الورع القدوة الناصح
ابو عبد الله شيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي القريشي يعرف وشهرته تغني عن
التعريف به وزال بغير الجميل له وفقه ختم الله لنا وله بالسعادة
شيوخ المترجم له ابو المحاسن في ثالث عشر من المحرم الحرام عام واحد وسبعين
وتسعمائة وانتقل رحمه الله ودفن بالمصلى الفاضل عياض عن يسار الداخل بباب امير
الوقت رحمه الله ومنهم الفقيه الفلاح الشهير البر الناصح
المتبع ابو عبد الله شيخ محمد بن احمد الطالب بناني رحمه الله وبيكن عنده
رحمه الله انه كان اذا اراد ان يتكلم ابتدأ بالحمد لله ويصلي على نبيه
حتى يكاد ان يركع فسئل عن سبب ذلك فقال يا اولادي انتم بفضل

فوى تنكزوى الكعبة شريفا وانا بصر ضعيف فلما زرت منه ذا لك
ومنزل الكرامة نكلم بريتنا فاذكره ما اذكره المشوف من ترجمته لشيخ
ابراهيم بن هلال انه ما كبر للصلاة فكم ابعد ما بينه للكعبة وذكر ايضا في
ترجمة الشجاع امر الكشف انه فتح كرا وكرا سنة ما كبر ابدا ومن يعلم بين
الكعبة شوفي المترجم له علاج احرى وتشعير وما تيسر والله وذ جى
بلهوعا بكم فتبة الغلاف عيناف خارجا تحت كوة الشباك وتملا زاد والا
علاج فخرج الغلاف عيناف انعبة نقب من فوق المترجم له فوجد على حاله
بعد مضى ثلاثة وعشرين عاما من موته رحمة الله وفيهم الوفي
القلاح الكوكب الزاهر ذو العلمان القلاوش والكشف اقلاوش ابو
عبد الله سيل اعلاج نحو اخراج من كل رحمة الله يجنبنا بالمغفرة وكثر عن
يزيد كرامات وكان كثير القراءة لدلائل الخيرات وشهل يوما من بعض
النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة ذلك بدلائل الخيرات الحضور اقلاوش فاجابه
بقوله وامر كابر شيخ عن رأيه فلا يمضي فيه لعروض بعض الله يكون
اميا على اهل ولاده تيه وكان يفتح من اكل كعلاج الناس وصرفه ترفيع النعال
البلالية وكان اذا اصلح نعلا جمع ما سقط منها من السيور وغيرها مما
يجبره به ويعمله داخل النعل حتى يرجعه لما جبه شوفي رحمة الله
في العشرة الثامنة من القرن الثالث عشر وذكر بعض الغرباء من الغلاف
عيناف رضي الله عنه وفيهم الولية الشبيرة السيرة فعلمه
وتعرف عند العامة بلالة افعل وذكروا عنها انها كانت تعلم امرونه
والله اعلم وبنيت عليها قبة وشكى قبالة الخرج الغلاف عيناف فزاره
وبر اخلها قبر الوفي القلاح ابو العلاء مولانا ادريس الوزانة وابن اقيف
على ثلاثة ميل وفيهم السيرة الفاضلة العاملة الفاضلة
السيرة مباركة بنت المبارك مكنزا تعرف ومن يقلاح الترب المنسوب اليها
بموتل على يمين الخارج بريج ثلاثة وعليها صور رحمة الله وفيهم
حكيم ابن سلاح وعلم ابن علاج العيوية زقاقه وفوق عين عمل واوانه
الجامع للعيون الغريبة المتوغل في اسرار الحكمة العجيبة اخر الدهر بمنزل

سيل اعلاج نحو اخراج

السيرة مباركة

حكيم ابن سلاح من عين فوق

العفو

جعفر الصراكشية ابو محمد سهل بن عبد الله بن عزوز الفرشي الشاذلي المعروف
عند العامة بسهيل بلغة برعزوز وبلغة بفتح الباء اولا وشد اللام ثانيا
وياء ساكنة واخرا والعامة تقول الباء الكبرى ابن متعمال كان رضي
الله عنه مجتوعا عليه في علم الظاهر والباطن حتى كان اذا ورد احد
المجتهدين وزار ابن يمنة المعتبر يزوره ان لم تتعذر له كثرة قراءة واجتماع
في كتب العلم وكان راسا في علم ابن سماء وابن وهبان وخصوصا وكتب العجيسة
تشهد له بذلك وكان ازهد الناس في وقته واخشاهم لله فتفسيعا حتى
ذكر انه يتعاطى لبس الثياب وحرفته في ذلك صناعة النعال المغاربة
وكان على يديه كرامات منها ان بعض ابن بغير حتى لهم الفرح الكبير في
علم الكيمياء اتاه وهو على اشغاله وقاسى على حاله وضعفه
بكلب منه ان يغيبه بحيلة فلما حل بداره قال ما جئتك ابن لكي في
ارادت ان اكون سببا غنائك وكلب منه اربا نية بشيء من العروض والنية من
النماس فقال له اذهب فجهز له الحاجة والنية والاجمل فقال له استعن بالله
ولو مر جيرانك بخرج واتني بها فجعل الا يفي المكلة فمر النار ووضع شيئا
من ابن كبير كان عنده والشيخ يتكلم وابن يتكلم بلغة بالمكلة صارت ذهبا
فقال خذها مدرية من اليك فقال الشيخ ابن حاجة في بذلك والمكلة
فقال خذها مدرية من اليك فقال الشيخ ابن حاجة في بذلك والمكلة
ليست ملكه فقال عوضها باخرى فقال اذا خنت صاحبها ولا يكس
ارد ذهبا كما كانت اولا فقال له ابن يفي فرزله في على زهبا ابن علما الا
باخذ الشيخ شيئا من التراب من بين يديه ووضعه عليها ورجا شعبته فصارت
كما كانت اولا فلما تبعت لتغيبه وقال يا سيدي فرادركنا معرفة من الصنعة
وفي حالة الكبريتية وزمرتا في ذلك كلبنا لما عند الله وقضيا كما نقل عنه
انه من تعسرت عليه حاجة يقف عند قبره ويتوسل بجاه سيدي الله تعالى فان
حاجته تقضى باذن الله تعالى وقضيا حسبما نقل عنه انه قيل له ابن وليا
في مثل البندر لهم وكلبا يف فعروة يقصدون من اجلها جلوكيبتا انت
فقال لهم وكيبتا انه مما حصل لهم ضرر للعدول من الفضلة وانوا فجهز
وشكوا ذلك الى جاز الله يرجع فزوا عنهم بشرط ان يانوا ببعض تا ليبقى

وبقروا خطبة الكتاب منها عند قبره فلت وأخبرني عبد الله بن جرير
سنة ثمان وأربعين ومنزله الكرامة مشهورة عند العلماء والعوام ومنها
أنه لما بويع السلطان ركيل محمود بن عبد الله بن ملشاه عيل وقع لك سنة أخرى
وسبعين وأربعمائة وأراد أن يفرق عمله جاء مرو عمه منها وبها عبد الله وكلمه
في شأن المكس حتى يكون أبو مرو منها مستثنى إلى جنوب العقبة فكتبوا له بجواز
ذلك بعد ما توجه لمراكش وكتب له بذلك عبد الله بن علماء وما من عذا شيخ
الجماعة بها أبو عبد الله التاودي بن سودة له فلما وفد على السلطان
وكتبوا له وأشهد له بذلك سودة له أمر بتلك البقعة وأن ترجع إلى بيوت ليسكنها
أهلها هذا بنص مسلم وكتب عليها ما ذكر بها تلك البقعة وهي الجملة فلما
وقف عليه السلطان أمر بذلك بعد ما رآه بعد ما أن يوجه سودة عبد الله عذا
وهو الكتاب بمراكش ويعمل وفقه فلما وصلوا به لمراكش أعرض عنه السلطان
وبقي بلا مؤنة ولا مسكر مدة حتى خاف عليه وأنفق جميع ما يملك على
ضروريات عياله وعمل يلتجئ لزيارة الكبير منزله أهل مراكش مؤنس
ويستعطف قلوب الجبابرة فبينما هو يطوف عليهم إذ يقف أبو يلاع على
عمد تقرأ لغيبة رجل في ضريح أبي قاع السهيلي وقال له رجال منزله أهل مرو
فرعكبوا عليك ورفعوا عمدك فأبى وأبى ذهب للوزير الحاج سيدي بلة
ابن عزوز وهو من أحب حاجته فلما وصل لزاره بباب إيلان خرج إليه الشيخ
المترجم له وقال له فلما منزل الجماعة فقال مكزا فوريا سيدي فقال له الشيخ
فلا كان ينبغي لك أن تفعل بجمهور العلماء فقال له أنا تائب لله وبسكت
الشيخ برهة ثم قال له اذهب على السلطان أبي زيان وادخل عليه في قبة
الكتب فإنه جالس بها الساعة قال وفريا خرجت إليه فقال لي
الشيخ هل لك معرفة بعبد سيدا بقا فقال نعم كنا نشرب جميعا الماء
البارد معه فقال اذهب بنبسط إليه ولا تكلم حتى تكون بين يديه
فإنه إن يرا حمرة لا يكلمك إلا كان وتوجه فتوجهت ومشيت على كلام
الشيخ وخرجت فوقفت بباب الغبة بين يدي السلطان أحرا منه وما كلمه أحد حتى
وقف بباب القبة التي بها أبو عمير فوجدا الحاجب الشهير بابن عبد الله

رد ف

في علوم الفروع وفروعت عليهما منكم اخبنا في الله الفقيه الصوفي ابي
العباس سيدي احمد بن الحاج المحجوب العتيقي كريفة رعاه الله والمترجم
له رضي الله عنه مؤلفات. في اغراض مختلفات. منها رسالة الصوفي
للصوفي وهو كتاب عكفتم الموقع موجود بايدي الناس اشتمل على
اسئلة في الحقيقة واجوبة عنها اجابه الله لا بعدم وعنها اجابه مركزة
له الفرع الكبير في مشرب اهل الحقيقة وهي فيه نحو الاشتار الكامل
للاطلاع الجميلي ومنها اجابه سئلة واجابه جوبة في الجفر والاطرار والكتب
ومنها كتاب الكشوف وضعه في الكتب وجزاه على سبعين بابا وترجم
فيه عن الجفرات بعبارة واضحة عربية وكتاب انفع البشر في
معرفة احكام الكلمات. التي هي عدد احرف الثمانية والعشرين وهي
كشف الرموز تكلم فيه على العشب التي تستعمل في ادوية ومنها في
الوقوف على سر الحروف. ومنها السر الواجب والترتيب الكاتب. وتكلم
فيه بالعجب بالعجاب ومنها حل المعقود. وعقد الحلول. وهو كتاب
ابراهيم واعداده وكتبه كلها عجيب وليس كتب مع كم تكرر والاغراب كمن
حضر وما كل شيء يمثل حقيقته اخبر. وله الوقوف الكون الموجود والى
الحلل تشكرت منها منه فما ينهى العقول شوهي رحمة الله بحر ما علم
فتيه الواسع العشرة ابو خيرة من الفرد الثالث عشر وذو بر ابراهيم بزاوية
الحاج مرباح ايلال وقبره مزاره عكفتم وذكروا ان سر الوقت زاي لعلة
قوت المترجم له كل ربيع شور من اكثر شفع فما جيء فتيه ابو يزيد ما اخبر
جيث عن الواقع فما علم قوت الشيخ سيدي بلعباس بن عزوز محفوظ جنازته وصلى
عليه رحمة الله ورضي عنه ومنهم الولي الصالح سيدي محمد فتيه
ابن علي وقبره بزاوية الحاج من الجموعة المذكورة وعليه هو شرو بر اخلاق رحمه
فضيل ومنهم الرجل البركة سيدي الحرش بن عنتر السلاح المقوار كان رحمة
الله من يعتقد شوهي تاسع ربيع الثاني عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة والف
وهو بزيتونة داخل دار الرئيس بعض دزاوية الحاج وصلى على جنازته شيخنا فكب
الوجود قولا فتح الله رضي الله عنه ووقف على قبره عند دفنه حتى دعى

وشوى

وسمون عليه الترابي رحمة الله رحمة واسعة ومنهم الولي
الصالح ابو عبد الله سيدي محمد بن العربي دفين زاوية بركبوز وهو الذي ترجم له
صاحب الثماء اعمال الاولياء بعض مناقبه ابو علي السكياكي ونصه ومنهم
العجيب البركة الورع الزاهد القدوة المشتهر بالخير حياته وبعد مماته شيخنا
سيدي محمد بن احمد بن العربي الزموري اصله من اكنسوا مولدا ووطنا كان رحمة
الله خيرا دينا وفيه الغلب كثير البكاء وكان خطيبا جامع باب البلاط
قدس الله سره اكثر وقته بين مصلى الجبل وقرية المعروفة له منازل
ببلاد دلاي حومة باب البلاط اخر ابواب مراكش لكنه ولد بتيز وفت
وولاته وله كان من اهل المائة الثانية عشر للهجرة صاحب الثماء
كان كذلك ومنهم الشيخ الصالح المعروفة عند العامة بالشيخ
العامة بوزيري وبني عليه بعض الزوايا المذكورة ومنهم الولي
الصالح المعروف عند العامة بسيدي الغازي دفين ذي الجماعة وبني عليه حوش
كبير ومنهم الولي الصالح المعروف عند العامة بسيدي بو عبيد دفين
الزوايا المعروف بزوايا اغرابي هو الذي للكفر بوبني عليه بيت ومنهم
الولي الصالح الزاهد على الله حق توكله وصدقه سيدي الحاج البشير بن محمد
الدرفوفي كفر يغة له زاوية واتباع تسمى اولاد سكم العشر الاولى من
الرابع عشر هذه زاوية بن عبد الله بالجبل الذي تمنع فيه اهله رحمة الله
ومنهم الولي الصالح الشهير الذكر البر الواضح ابو يعقوب سيدي
يوسف بن احمد ومن كرامته المشهورة رحمة الله ورضي عنه ان المحموم اذا
اغتسل فيه زالت الحمى عنه بإذن الله تعالى وفعل هذا في غتسان فيه مرارا معروف
وكان عليه بالقرب حوش مشهور وبني عليه الشلكان مولانا عبد الرحمن بن
هشام قبة مغربي كما سبق ولزاويته سميت منزلة الحوزة التي متوبعلا ومتوا فدرع
اولياء منزلة المغرة الاكثرية على فاضيل والله اعلم ومنهم
الولي الشهير سيدي الحاج اليمني الفسكلي والد الفكيه الشهير سيدي احمد
دفين تغزوس على فاضيل ومو براضريب الغرمة المقابل للفرج سيدي ابو
المتغزي الذكر وعليه حوش مشهور رحمة الله ومنهم الولي الصالح

سيدي محمد بن احمد بن العربي الزموري

سيدي عبد الرحمن بن هشام

سيدي الحاج البشير بن محمد الدرفوفي

سيدي يعقوب بن احمد

سيدي الحاج اليمني الفسكلي

سيدي بو عبيد

المعروف عند العامة بسيد بن جعفر الشامة وهو بفتح عرمة المشهور بينهما
وعليه مؤمن متعرض ومنهم الولي الصالح الشهير الذكر سيد داود بنيت
عليه قبة جميلة بصوفية جنار ابن شعفرة ومنهم الولي الصالح سيدي
محمد بن عبد الله ويعرف جنار ابن شقرة مر مراكش وكان يعلم أولاد احمد كزابي
المعروفة ولما توفي على موضع قبره ومنهم الولي الشهير ابو العباس
سيدي احمد الكامل بني عليه بيت بالمزاوله القريبة من صومعة وعاء الزيتون القديم
ومنهم الولي الصالح ابو شعيب الشيخ ابو العلى ابو كبير الجماع بن
الشريفة والمغيفة العلامة بن شرار الكريفة غزاة الشرف وهو من الفرع
قوله ذا المحل بن محمد بن عبد الرحمن الرفوف وعنه بتلميذه المنشوكي المشفوع
الذكر في كتابه المفاخر السنية والشمائل المحمدية وتحقيقه ان المترجم له رضي
الله عنه كان آية من آيات الله في ازمنه ورحمة كاملة من خلقه فبالحري
اشهر ان تذكر ومناقبه تشهر أخذ الكريفة البدوية عن قطب
زمانه سيدي محمد العربي الدرعي رضي الله عنه وعلى يديه تربى وتهذب وتخلق
وتأدب واذن له في تربية المريدين في حياته وله كلام عريض في علم الحقائق من
ذلك قوله متى رأيت نور النبي صلى الله عليه وسلم تعلق عليك أقل من
مذاكرة او خلاء في ملأ او خلا فاعلم ان تلك الساعة ليلة القدر في حقك وافعل
عند الله خير من عبادة الف شهر بلا عبادة له وكان يقول المشائخ كلما تكشفوا
شيء بمقتضى علومهم لا ينكشف من النور ولما ينكشف بما انشرحت به
صدورهم من كمال ابو يعزى تسلم ابو مزاد الصلاة عليهم وكان يقول القرآن
يقوم ابو بالتجويد والتجويد يقوم ابو بالتلاوة وكان يقول ابو نسأل بيتا سمع
على ابو سألني من جنسه في بيت العروض يقول لا بيتا سمع على اسم نفسه الذي من جنسه
في بيت الشيكلة والعروض وكان رضي الله عنه لا يعلم ابو سرار ويسلم العلم
ويعبر بالصلاة عن العلم ابو ان من تزوجت روحه نفسه ومن هناك
تتولد ابو شرار وكان يقول يعلم كلاع ابو وليلاء ابو من حمل على مقام
وابو شراوة ابو تركه العبادة وانما يدركه ابو براوة وكان يقول
القولي في بعض ابو وقد يغيب في حضرة الحق تعالى حتى يخرج عن حضوره

التقييد

التغيير الى صفرة ابو كلال وهذا خز علوف ابو مية بواسكة فلبه
فتنبجس منه علوما غيبية ابو يكيفما التغير التغير وهي محض صوج
نهير ابو مرو ثمت تملا العبد زاد اشرار وحكم وكان يقول اول ما يخلق
الله على الرجل ينعكس نور بصره في بصيرته بمعنى انه ابو يرى منزل العالم
ابو هاوية وبو يعتبر له ابو في حالة ابو فنان وبو في حالة ابو دبار
ابو هاوية وبو يعتبر له ابو في حالة ابو فنان وبو في حالة ابو دبار
وبو له ابو فجما بعد بلا يحي تعلى غير ابتلوع وكان يقول اهل الزمان ابو قول
فتلوا وليناء ثم بالسيف او بالسيف او غيره ذلك واهل منزل الزمان
فتلوا وليناء ثم بالسيف ابو بالسيف حتى حر مواير كتهم وكان يقول كن حواشا
وبو تكر متلاشا بفتح الحواشر وبو يزج الهتاشر وكان يقول الرحى
كالتراب تلقى عليه الغلة وزات وبو يخرج ابو كميثا من كلك جانسته
بو هلة التراب بمعنى الكاهل وهو انف من شيء وبقية جيبه وقد تفتح بفتحتين
ذلك وكان يقول المجلس الصالح يكفي الف مجلس من مجالس الغفلة
وكان يقول جل كيف تزول وابو فمن تشرح الصدور فقلت يعني والله
اعلم امر الزبير ابو مجلوز وكان بو يقول كلمة الله لترد عليه علوج الغيث يعني
مواهب الله وتزول عنه كثيرا ابهنا وقال المجلب وان لم يقدر عليه فيغم في
سبب شرعي كشرح الصدور وكان يقول ينبغي للعالم والقارئ الذي تحمل
اقامة الله ارتياد بن بكاد اهل الجلالة ابو علي وهو يعني انها سدة حتى
تكون عرشية تزخر رمية وتفرج رمية وبو يكون من المنشر فيرا التيقيفيين
الذين يكون كلاع الغيث بالكسر ان استنتهم وبعضون بو البنا كلك وبث
وينثر ملوز بالضم بمعنى البنا كلك وابو يكيفما من فوله تعلى بو وصد
بلعاج بريك عور وقال عليهم فتنة الزيد وتينة وايا تنا بالفتح فتنا
بالتبعة الشيكلة وكلمة العلو ويزولوشتا لربعنا لهما ولكنه اعلم
الى ابو زفر وتبع مولاه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه
يلهث الى غير ذلك تسوبي رحمة الله وزفي بمعنى بو هدر العشرة الاولى
من القرن الرابع عشر وبو جربز اخل زاويته بفتح الزوي موضع وبقاع
الزيتون القريب وفيهم ابو الصالح ابو اسمعلو شيل ابراهيم

ابو محمد عبد الله بن زيد بن ابراهيم

المرعوبة زناد بنت عليه بنت بالكريم قبر المذكور اعلاه رحمة الله
ورضي عنه وعنهم الوفي الشهير ابو بكر المعروف عند العامة
بسيدي ابو وقد بنيت عليه قبة مقروفة قبره مزاره مشهور
وعنهم الوفي الصالح الشهير المعروف عند العامة بسيدي ابي
الفضل بن بنيت عليه قبة مقرى وقبره مزاره مشهور ومعروفة
وبالقرب من البيرون الجديد وعنهم الوفي الصالح ابو زيد سيدي عبد الرحمن
الرملي البروني الملقب بموزي العود المذكور رحمة الله عليهم الشاذ
وابنه البرماني له احوال عجيبة وما ثر غريبة ويحكى عنه كرامات
وخوارق وقيل انه قيل لوالد ابيه وليه المشهور بالكرامات بهما يسمو
وانت لم ترفع كرامة كما تراه وكانت والدة ابيه تلقى بثر بيرته فصبت في
بعض الكنيسة ابيه تلقى البيع وفي بعضها شيئا امر من الحنظل فسلموا
له وكانت له اذا شئ من الحنظل كموع يديه ولما قرب اجله اوصى ان تدفن بجنب
عوده تفاءلا فلما قالت رحمة الله قالت اثره جوفت كذلك فصنعوا
الى ابيه ومقبورة بجنبه ويسلم له حاله وبه يفتدى به وسبب موته
انه كان يتزاكر مع بعض ابيه في بعض ابيه والفرائض فلما وصل الى قوله
تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون شفكم فبتنا بدار بعض الاصحاب
ورأى ذلك البعض في المنام ابيه زواج ارباب شفكم منزله فكان موت
المترجم له بعد ليلة تسعين في صدر العشرة ابيه وفي صدر الفرد الرابع عشر منزا
وقبر بقبلة الوفي المذكور سيدي ابي الفضل بن رضي الله عنهما
وعنهم البقيه الجليل العالم الشهير زاوية زاوية ابيه وبنى على
كل منزل التصميك صاحب القلم البارع في ابي نشأ والترسيل المؤرخ
المؤلف الناظم الناثر المتفنن البليغ المتفنن ابو عبد الله سيدي محمد
ابيه بن عبد الله الحبابي الجعفري الحمراوي كان رحمة الله من
اعيان مدينة العطرة المراكشية ينتقل في بعض ابيه نشأ كيف يشاء
ينظم من السلك كل نفيس غال وينثر من اسرار العوام كل بديع بالغ
قرأ كثيرا عند معلم الجبابة وانفرد به بكثير من شوارد المعاني اذا

ابو الاوفان
ابو العقايل
ابو فضل الوفي
الملقب بموزي
العود

الحمراوي

تكلم سمرا بن لبناء وأوائل فتح كل باب. لها انكماح رائعة. وتآليف
بارعة. فمنها المجمل الكبار والتآليف على أسلوب الناصر بيبرس احمر خانية
وتفسير المعربة على أسلوب المجمل المغربي وابن رجلان. في مناقب مسلم
سبعة رجلان. والمنهج المختار في مناقب الشيخ المختار وله تفسير
كبار تكلم فيه على جميع ابن العباس الشيخ رضي الله عنه توفي
سنة ست وتسعين وستمائة وقبر بجبل الشيخ ابن كبر مولدها
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به. معرفة فنباش ومنهم
السيرة العلامة المرعوة بالسيرة ستة وستين بزرب الجامع في
الهوية المذكورة. ومنهم البوني الملاح سبيل بيبرس وسبع بغرب
المجمل معرفة فنباش وعليه حوش والناس يغمرونه للاستشباء. ومنهم
البوني الشهير عند العلاقة بسبيل ابن العباد له. وعليه حوش قندر وبوسكه
فخيل ومنهم الرجل الناسك. الزكي الملاح السالك. ابو اسحاق
سبيل ابراهيم الزرع الزرفون لغتي القادري بالله سبيل مجمل الغ في رضي الله
عنه وكان يلبس المرقعة ولها فريق وقلنسوة حبتر دارة على زاوية شيخه
بمنزل الحفرة المراكشية. توفي في العشرة ابن وحي مرا لغرب الرابع عشر بمنزل
وقبر بالزاوية المذكورة وبعد ذلك بمدة حول الى قبر آخر بنا لشيب
وقبر على مئينة رحمة الله ومنهم البقيه العلامة. ابو مدين العلامة
والملكة وابن تساع. المدرس النواوي الجامع النباع. شيخ الجماعة في
وقتي بمنزل الحفرة المراكشية ابو الفضل سبيل سعيد بن محمد بن الحاج المغربي بالجمع
كان رحمة الله دراكا للرفا بوالعلوم. غواصا على الكلايب العلاق والجوهر.
من ابن عباد المشتوري ابن ابراهيم المذكوري وكان يهب السماح والكرب
بابن الله ويثوا جر له صاحب جمع ومئية حسنة. واحوال مستحسنة. كبير التجمل
وكان السلطان مولانا المنصور رحمة الله يغوص في حقه إقلاع المغرب لسد
قصاير كنانة. واشبلة وتلك فتابعة. اخذ رحمة الله عن جماعة بزاء علاج
منهم بدر الدين المجموع العباس وابو العباس المرينسي وابن عتبة الرحمن
العجلة العباس والبقيه البلغيثي ولقي ابن قلاع الغرب المغربي والشيخ

سبيل الشيخ
سبيل ابو العباس
سبيل ابن ابراهيم
البقيه سبيل

أحمد منة الله المحمدي والشيخ أجمل منهم أجمل المشهور وآخر عندنا أيضا
عمر كثير وأتباع. بني جم غفير، توفي رحمه الله في عاشر رمضان عام ثلاثة
عشر وثلاثمائة وألف وقد مر بزاوية الشيخ سيد محمد العربي المرغني براحل
فبينما عن يمين المحراب المقابلة لباب العبادلة المتفرع الذكر وفيهم
الولي الصالح أبو زيد سيد عبد الرحمن الصالح كان رحمه الله مشهورا
بالولاية على الله وله رسائل في آداب الكريمة وخواص الكريمة من العارف
بالله سيد أحمد البدوي وبعدها عن يمين سيد سيد محمد العربي رضي الله
عنه توفي رحمه الله يوم السبت ثامن عشر محرم الحرام عام ثلاثة وألف
وثلاثمائة وألف وقد مر داخل القبة عن يمين الزاوية المشار إليها من يشاء
الواحد الصمد يجعلهم وعليه درس من ضمنهم

ذكر من اشتهر من صلحاء وعلمائه
عومة سيدي محمد بن صالح وما والاها

منهم الولي الصالح أبو زيد سيد عبد الرحمن المرغني المحكوم
بالنور بني عليه بنت بلصوا بجعل الزين بن عومة فبنا شيء وابن صالح
ومنهم الولي الشهير عند العامة بسيد الجمل وتوفي الزوج
الكبير من عومة المذكور ومنهم من دخل تسميه العامة بسيد أبي
أبو نوار وتوفي رحمه الله ابن عمار وعليه عوش ومنهم الولي
الصالح الوالد على الله بجماله وعفا عنه أبو عبد الله سيد محمد بن علي
الدرعي الهبكلي البدوي كان رحمه الله بدرا واضحا كمن على زيه كراما
فيما حكي عنه مولانا الولي رضي الله عنه ورحمه أنه توفي يوما
على الكراب في السفلة علم بأنه قد خرج مجرا وزمى به في بير عند براوة أجاجا
بمازن حينه عزبا وكان أول أمره يلبس المرقعة وفي وسطه بشير سطح
وفي آخر عمره مازير كب على الجمل ويلبس الزمع البياض ومن آخر فقرمي
كما بقبة شينه سيد محمد الدرعي بمنزلة المحضرة أمر الكشبة وله زاوية بنيا ها
في حياته وانتقل رحمه الله يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الثاني عام ستة
وعشرين بعد ثلاثمائة وألف وقد مر بوسطه قبة زاويته ومنهم الفقيه

ابو شعاع البركة المحمود المسعود المشكور والبركة ابو عبد الله شيخنا وقدوتنا ابن ابراهيم المشكور البروي كان رحمه الله من اهل الخير والمعروف عارفا بربه ذاكرا لله تعالى سيرا وجمعا زوارا للعالمين مشتغلا فنا فنا بتوفيق الله العالمين له بعض مشاركة في العلوم خصوصا علم ابو شعاع وابو جاد وله فضل بر شعرية وفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه توفي ليلة السابع وعشر رجب البرد عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وابو محمد بن بزاوية المتقدم الذكر اعلاه شيخ محمد البركاتي بلمو فيزر وجنه ابو الفرج الشيخ ابو الحسن شيخ الحاج علي الشواذلي بنى عليه بيت بزاخارة زاب الفتاح عمر بيسار الزاخاري منهم ابو الفرج الفتاح البرد الزاخري ابو عبد الله شيخنا ابن صالح وابو الفرج له على شيخ غيبي انه سمعت من لفظه الفقيه المؤرخ الفقيه بكر ابو محمد شيخ عبد الغفار بن فارس البركاتي رحمه الله يقول سمعت من لفظ شيخنا شيخ الجماعة ابو شعاع البركة ابو عبد الله شيخ محمد من لفظ الشرفي يقول سمعت من لفظ شيخنا شيخ الجماعة وقته الشيخ البركة ابو علي شيخ الحسن العيلة الزاكي يقول عن نفسه انه كان اذا اشكل عليه شيء من علوم الشيخ الباهلية العلمية يأتي فيخبر المترجم له ويبقى داخل فيخبره بيسار البصري ابو عمار اشكل عنه فيخبر الشيخ شاعته فيناوله وينير له القضية ويخفف له مشاكلها وربما اكلمه عليها في كتاب فيشتغلك ويتوراع لنا او غارف بالعمل الذي مبنية فيه ويذكر احاله وعدة غيره فما مرة فلت وكبي يعزل المنقبة شرفا ومزية وتعلم ان الشيخ المترجم له رضي الله عنه كان من اكابر جهور العلماء العاملين وممن اعلى التصوف في حياته وبعد مماته وصنف من التواليف ممن المترجم له انه وقفه على كتاب يسمى بالحسرية وضعه في سير العرب وعلم العيلة والتنجيم قال ويشير على انه كان علامة وفقيه والله اعلم وما يحكى رضي الله عنه شاهدا ممن انه كان جزاز الصوفة المنشور اليه وانه مر به امرأة تسوق حمارا وكذا وكذا عنزا فوقع راسه بسبب ذلك

ابو عبد الله بن ابراهيم المشكور البروي

ابو الحسن الشرفي صاحب شيخ محمد بن صالح

وبقيت جثته قائمة سبعة أيام بلا أكل لزلك كله وبلصقه صرفته
الشهيد له بعد أن بقيت بقية جلد مع مسجد ما وذلك في غرة شهر رجب
الفرد على أحرى وعشرين وسبعمائة بتقريب ليس الخبر كما هو
مشكل بما خرجه بالتزليج فلا تكرار وقبيت عليه قبيلة بنا على الشاطئ
أبو محمد سيل محمود بن عبد الله رحمة الله ومنهم البقيه المشار
العلامة أحمد اليمن العمدة خاتمة المحققين وحامل راية اليقين
أبو علي سيل الحسن بن محمد الحريري كان رحمة الله متضلعا في العلوم
العقلية والنقلية مبرزا في علم التنجيم والحساب وآلاته وقاموا به لذات
الرومية إلى بثاقة مبزا وغير ذلك من غرره شيوخ منهم البقيه
المحقق المعقق أبو العباس سيل أحمد بن بنا الله كلا البقاس وشيخ الجماعة
بجامع البقيه ابن عبد الرحمن العبيدلي وغيرهما توفي رحمة الله واسكنه
العشرة الثانية من الفرد الرابع عشر مبزا وذلك من بعد خروج المذكور أعلاه
سيل محمود بن صالح فرس سيل ومنهم الولي الصالح أبو عبد الله سيل
الحاج محمد المكنى بأبي عكيبة ومثوبه داخل مسجد المنسوب إليه برحبة
الريف ويعرف بعبد الغافة بلدان عكيبة مكنا ومنهم الولي
الصالح أبو العباس سيل أحمد الركراكي بني عليه بيت بداول الزوايا
المسمى بزاوية أعمار غار بيشار الزاخلو ومنهم الولي الصالح
الشهير الذكر سيل أحسايس أعمار مكنا يعرف ولعله كان من أهل الفرد البنا من
ومثوبه داخل المسجد المعروف به بلحوا أحمد بكم وقبره مزار شهير بقصر
الزوايا المسمى به ومنهم الولي الصالح عبد الغافة بسيل الشيخ
وعليه حوض مقدم ومثوبه بقصر الزوايا المذكور غير بعيد الزاخلو ومنهم
الولي المجذوب المغرب المحبوب ذو الحال العادة والكشف العجيب المختار
المفكوع بولايته المجمع على بركته وكرامته ذو الآيات البينات الكثيرة
والكرامات الباهرة الشهير الذكر أبو العباس سيدنا أحمد البلغيتي العلوي
كان رحمة الله فوق الحال تصدر منه أفعال خارجة عن العادة يقبل الناس
بالكشف الصريح ويخبر بالمغيبات ويرد وارده زفة وارده شواوي مزاله حاجبوا الزاهر

والقدح عليه فشابة او ثوب كتان ومزاد يلبس لباس الملوك وكان كثير
العقل والنبل وكثيرا ما يعقل شيئا به الشيء على كثرة ويتصرف في امور
الناس كيف يشاء وقد يكبو احرفنا زعم كيف ما كان وهو احد من الكثرة
الله في الوفيات واعتقد الصغير والكبير والناس مورود اليه في كل يفر
له بالولاية ويشعر له بكمال الرتبة وكان رحمه الله مهيبا وقورا في
ذي يعارفني حتى يقبل بعد مع مغربين اذا اكل وكان اقترن عنده
غاية ضروبا من فوله عالي وجرى بينه التفضيل كلمة وبعضهم بالصوت
لله الحمد وله الشكر توفي رحمه الله في تاسع وعشر محرم احرام عام
ثمانية عشر وثلثمائة وقد جزر ابن بزار بيتين سنذكرهما بعض الذين
احرزوا ذكره في الصلح التنبيه الذكر ابو ذكريا يحيى سيد
عيسى بن احمد السكرة وقيل السمادير وقيل عمر بن ابي فلح ابن مرة بن
المعمرة بفوله وسيد احمد السكرة من اهل باب شيد او ورد الزاد سنة
وقيل ابن نشاء سيد عيسى وقيل السمادير من اكثر بلبكه وليس
يزيد على هذا شيئا ولعله هو الذي عمر بن ابي فلح النمساني في كتابه جامع
كرامات ابن وليد وسيد عيسى اكثر بقعة اكثر ذكر محمد بن محمد بن
سليمان الباسي المتوفى في شهر سنة ثلاث وتسعين واحد العلماء
ابن علاج في جريدة فسا بخط خلاصة ابن فر للعجيب انه لفي توفي
العلامة عيسى اكثر بقعة اكثر وفراحته بن خلوكتين يزيد حمدون
على تفضيل بزار وركبته بزاحم حتى قبل بزار تبركا فقال بل فضل توفي
الناس وقال اجزتك بجميع مروياتي وكاتبها كتبها في قلب ابن وكان
ذلك قبل استقلاله بكلية العلم ولست متزينا بزي كلبته حتى يقال
انه زان عمامة ابن مالية وللازدراء الطاهر عاد بنية مع انها مليئة للاجازة
بل لم يكتفي بابن جازله منه ابن الفليل من اخذ به فيما انكر فيه بعد
تحيته عنه فانية اعوام في كلية العلم الشريف من الله على بالرجوع
اليه وتبين ابن خزعنه في سنة عشرين وابن قبل وفاته بسنة وليس
تعلى الحمد والمنة بلبكه بنيت على المترجم له رضي الله عنه فبنيه

مغرب بشرق المسماريين وتفلح بمثلها اليوم الملوان الشماريتة وفيهم
الولي الصالح شيخ الغرب جنى عليه رحمة الله بنت بغرب الغرب
المعروف بدرب دق واربع مكنزا وكان صاحب حال وفلاح وذكروا له مآثر
جليلة رحمة الله ورضي عنه وفيهم العفيف العارف بالله
العلامة الفقيه المحفوظ البعلاقة من اعراب الغرفان وهو ابو يقدار ابو
الحكم شيخ عبد السلام المشهور بابن برجان المعروف بمنزل العلاقة بباب
الرجلان وعرف به غيره واحد من ابناء كابن غلبكان وغيلانة وآل شيخ بباب
الشوداني وبيل ابو يتفلح وآل النامرجي ابو شتفمل والبنمالي في جامع
كراقلان ابو وليلاء وقلنص قالوا كرو فيه سوا ابو الحكم عبد السلام بن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي عرف بابن برجان بفتح الباء الموحدة وتشديد
الراء وبعدها جيم وبعد الالف نون وهو من قولهم البرج وابن
برجان بفتح الباء وتشديد الراء مفتوحة كميتان وهو كذا رحمة الله
ورضي عنه من اهل المعرفة بالقراءات والعربية وتفقه في علم الكلام والتصوف
مع زهد واجتهاد في العبادة مركبان العارفين وقدوة العلماء العاملين
له تفسير القرآن الكريم والكتب كلها وفيه على كريوان قال ابو حوال
والمقالات وشرح على اسماء الله الحسنى جمع فيه من اسماء الله تعالى
ما زاد على المائة والثلاثين كلها مشهورة مروية والغالب عليه فيه
لسان المتصوف والتكلم عن المعقول بوما تفسيره اسماء الله تعالى وهو من
كرامات رضي الله عنه ما حكاه عنه البنمالي انه ذكر في تفسير الزائد
سنة عشرين وخمسمائة بمجرية وكان بيت المقدس اذ ذاك في يد الفرنج ان فتحه
يكون في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وقد كان كذلك بفتحه في رجب من
السنة المذكورة على يد السلطان صلاح الدين ابن ايوب قال وعن الاخبار
بذلك من ابن برجان مع كرامة واذ كرامة استخرجه بحساب من قوله تعالى الم
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وسعى
عليه سعاية بالكلمة عند علي بن يوسف بن تاشفين بما حصل له الى مراكش فلما
وصل البنمالي قال له اعيش ايها قليلا وهو يعيش الى ان حضر في بعض الايام قليلا

يحضر له مجلس مناظرة وأورد عليه المسائل التي انكروها عليه فأجاب
وخرج عنها مخارج محتملة مقبولة فلم يقنعوا عنه بذلك لكونهم لم يعلموا
فأمر له وقرروا عند السلطان انه مبتدع فحبسه بمرو عشرة أيام قليلة
وكان في الحبس سنة ست وثلاثين وخمسمائة ثم أراد الشخوص فأتته
أبو الحكم فأمر أمير المسلمين أن يخرج على الجزيلة ولا يصلي عليه وقلق فيه
من تكلم فيه من العلماء وكان أبو الحسن علي بن مرزوق بن مرزوق بن أكشوط رحمه
عليه رجل الشوكة كان يحضر مجلسه فأخبره بالأمر فأرسل السلطان في
سؤال أبي الحكم وقال له أبو الحسن إن كنت تبيح نفسك على الله فما جعل
أقول لك فقال له فرخ بذا شئت أجعله فقال له قتاده في كرومز أكشوط
واشوا فمثل يقول لكم ابن مرزوق جنازة الشيخ الفقيه الصالح الزاهد أبي
الحكم بن برجان وهو قدوة على حضوره ولم يحضرها فعليه لعنة الله فجعل
كلامه مبلغا ذلك أمير المسلمين فقال من عرف فضله ولم يحضر جنازته فعليه
لعنة الله قال ابن عمر فما تمالك أن أكشوط أن كتابه الزيل أبو الحكم بن برجان
من قرون مرزوق أكشوط برجبة الحنكة فينا قال ومن الذي تقول له العلامة شيخ
أبو الرجال ثوى في سنة ست وثلاثين وخمسمائة فنبيت عليه فبة مقرى
وقبره مزار شهير رحمه الله ورضي عنه ومنهم أبو الحكم
أبو زيد شهير عبد الرحمن بن علي بن يخلف بن براخل الشوذي الدمشقي يلقب بالخير كمية
واتخذ اليوم للعلالة ومنهم الشيخ الكامل الفقيه العلامة
العارف الواصل سراج الحجر وابن حسان وبقية الدهر وارث أبيه وارث أجداده
بحر العلم والدين وقدوة المتأسين بسيرته ابن بقية المتقدمين خاتمة المتأخرين
وتحفة الأماثل فريدة عصره أبو الضياء وسيد أبو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلمي
البلغيثي أدام الله نفعه بعلمه وأحيا به قلوب طالبي الحق وأبوه فلاح بن محمد وكتابه في
التأليف وأبوه فلاح المقرئ وكتابه في نيل الكعبة والشيخ بابا الشوذي في
كتابه النيل والتاج وابنه مشفعا وأبنائه في جامعه وغيرهم
وملخص ما ذكروا فيه أنه رضي الله عنه كان من كبار العلماء العاملين
الزهاد المخلصين نشأ على أبيه جد وأبيه فلاح إلى الله تعالى لا يتميز

بعض
أولاد علماء
يعرفون بعرى سنة
سبع وثلاثين
مائة

أبو الحسن
الفقيه بن
العلامة
أبو الحكم
أبو زيد
الشهير بالخير
كمية
العلامة
أبو الحسن
علي بن
محمد

الجلالة الله سبحانه وتعالى سيرته محمودة وطريقته مرضية وسنته مستقيمة تقوى وورع وافر، وتنفي بغلبة، وتقلل فضول، وبه غاية نهاية ورع فاضلة، وبه جزاء لنفسه وعليه غير منتقد والنكر الى وصف الكريم وفيه يقول رضي الله عنه

يا فاضلا يرتاد ابن علاج ... جلت عنهم الزور اهتم الكلام
انعم ابن ابراهيم من شوكة ... في العلم والزهد العظيم الشامخ
غرر التغرب انسى علم الهدى ... حب القلوب كثيبة الفرغلام
ربح الكرامات العظيمات العلا ... كنهى لدى مغناه للفوز رام
جلت أبا اسحاق منك مواهب ... باسمح بفضل منك بل متشلام
ان البنان وحمائك ان تقسى ... منك الجواهر مجزل ابن كرام
وروى ابن الله على ثرى ... ما هطل مزاح جزى ابن تغلام

ومنهم العفيف البركة ابو رضي عمر الرهني ابو عبد الله نبيل محمود في محمود الملقب بتلا كان رحمة الله عليه ينتابنا خمس ابن غلاو سيما الخميس عليه بادية، والسنة المحلوبة لشاه عليه فادية، توفي رحمه الله يوم الجمعة تاسع وعشرين من الخميس غلاو ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة والعهود بقبره بضريح ابا اسحاق المذكور ومنهم شيخ ابن سلام والبرين وبقية العلماء المجتهدين حصر المحمود من الكلام ومحلها القراء والزاهدين وهو المورد الروض والمجلس النفيس المسمى اجابة الرواية المكنار المحرر المنعم على كثير من المكثار خاتمة العلماء، وآخر ابن عيار البلاء، ابو العباس سيدي احمد بن العريف رحمة الله ورضي عنه وعنهم بمنه وكرمه وأحرز ابن قلاع التاء بالشوف وآبار خلكار وبها نعوه والشيخ بابا بالنيل وكنزا بكبلية المحتاج وآبنفعة بجامعه وآبنا جعين وزوغ البرياحين وغيرهم وملخص ما ذكروه فيه رضي الله عنه هو احمد بن محمد بن عكاء الله الصنهاجي عرف بابن العريف احد ابناء المشيخة بالعلم والعمل والزهد كان من العظماء والخيرة والفقراء المجودين غلب عليه الزهد والورع وابن بنا رباطه واعلام المنصورة ورجال الكمال وكان متحاميا بالعقل والبر منقطعا الى الخير يقصده العباد والزهاد

ابو عبد الله تلا

ابو العباس ابن العريف

الأندلسي

وبالعون وبينه وبين القاضي عياض مكاتبات حسنة وله كرامات وله عوارف مشتملة على مثل المحاورات بينهما وملازمة ابن بكار وكانت عنده مشاركة في اشياء من العلوم وعناية بالقراءات وجمع الروايات والسماع بكر فيها وجملتها وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة بكبير القوم وله نظم حسن في كبير يضم اثنا وعشرين بيتا

شروا المكاسب بالوقار فاثروا الدنس على وكلهم بالبر الشوب قريا حا
سارت ركابهم تبز وارواهم كتبا بالكاب واحا الوعر اشبا حا
نسير فيرا لنبي المصطفى لهم روح اذا شموا من كره فاحا
يا واصلين الى المختار من مضر زرتم جسوما وغيرنا ازوا حا
انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا

ومن قليل قوله

ما زلت من سكنوا قلبي احور لهم محكم وسمعوا تكفي اذا نسن
حلوا الفؤاد فما ان ذر وا لو كيلوا فما جماد ماء عينه مبيس

ومنه

من ينشد عما ما بالهوى له مغيبة في المشكلات كنون
من انكر ابن شيء دون تيقن وتثبت فما نرقعثون
انكتب تذكر لمن هو عالم وهو اجمنا بما نحن مجنون
والبكر نحوا من علينا مخرج وانهو فينا لو انو مكنون

وعن كلامه رضي الله عنه اذا اراد الله ان يسيء عبدا لبلاغة وابن فيراء شغله في اياع عقلته بعلم الكلام من القراءة والعربية والفقه والحديث ثم ينقله الى علم ابن خوان والخلافات بعد ذلك يشتهوا بالفاقة والتفرغ وكما حسن قال في العربية ابن ابن سوده كتب فيه للخليفة على بن يوسف بن تاشفين وخوفه من خلاله فكتب لقد ظلمنا اربعة ايتنا ابن العربي فجعله في القاضي في البصرة فاشار الفقيه على العامل بقبيله فاشار رسوله بقبيله وقوله البصرة فقال ابن العربي رزقنا الله قلعته العرب في البصرة واسروا فلما وصل لسبتة واجاله رسول الشلكما وبالغ في اكرامه وعلق في تشريفه فقال كتب الله ابن عربي مغرقة

السلطان وفر عن عين جالوت مرزوقا بنفسه موصلا لمن اكثر وافضل عليه السلطان
وعظمه واكرمه وسأله عن حوائجه فقال له حاجتي ان تخلصني
من صاحب حيث شئت بلاد ولي فلما خاب سعي القاضي ابن ابي شوارب في مراده له
تميل عليه بارسمه في بلاد فجاز بلاد منه بن اكثر سنة ستا وثلاثين وخمسمائة
واقبل السلطان على مجالسته ونزع السلطان على قاتل منه وبعث عن اهله فانسى
اليه مرسلة القاضي ابن ابي شوارب انه غرر به وقتله فحلف ليقتلن به مثل
ذلك بغرب وسمى كذلك * ولما رضي الله عنه كرامات مشهورة منها
ما حكاه ابو الحسن علي بن خلف بن غالب الانصاري ابن العريف وكان قد عفى
على نفسه ان يتكلم وقت وضوئه ان يذكر الله تعالى وان يرد سلاما
على احد حتى يفرغ من وضوئه فبينما هو يتوضأ على ساحل البحر بالمرية
اذ مر به رجل يمشي على الماء فسلم عليه فلم يرد عليه السلام وكلمه فلم
يجبه فلما فرغ من وضوئه عاد الى المجلس وقعد فيه فاذا بالرجل الماشي
على الماء قد دخل المسجد واتى الشيخ فسلم عليه وكلمه فرد عليه واوعمله
منزله فسلم له وانصرف فلما ولى قال ابن العريف انكم تزورونه ليزورني
اصحابه ثم قال قابلوا اجركم بعد على نفسه فاب يجب وكذا يجب
الشرع ثم توفي رحمه الله ورضي عنه بمراكش ليلة الجمعة اول الليل ودفن
يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر سنة المذكورة اعلاه وفي الفاضل
ابن العريف كبير من يعرف اصحابه والعريف رئيس الغزو او النقيب * وابن العريف
منزل فيهم منزلة عظيمة وجده مقامه الفاضل المعروف بابن عبد الله بن
ابيه الحسين وهو على عليه قاتله بذلك وذلك سنة ستا وثلاثين وما تعين
والف وبعده بسنة قال القاضي المذكور وذكر غلبه ومدح المترجم له
بعضهم بقوله

ابا العباس فرت يا فرتعالى ... وثوريا في البرية قد تسلى
تنامت اكتسابا ليمعالي ... وانك الفضل بفتهم كمالي
وانك اعين فرجوا انميا شا ... اليك وكنت تنعشهم هلالي
وعلت ابن العريف الى مقام ... به عازت مآثركم جلالي

وفاتلك البغيض جبت بزاله ... اليه بسفيه سمّاً وتـــــابه
ومن قبل استجيب لكن عداه ... بتزويج حمر فلان اغتفـــابه
ابا العباس زرتكم لكيما صلا ... بفضلكم بلوف لنا انتـــوابه

ومنهم بفقيه العلامة المرير البقاع في المعقولات البمثابة الكثيب الطامح العماد والبناء الناسك الصلاح البركة الحمود المشكور والعركة ابو العباس سيدي احمد بن ابراهيم العلمي ابن العربي المتفرع الزكر وعرف به ابن قاع ابن مراني ومعوته ما ملخصه انه كان رضي الله عنه مرائل العلم والعمل وابن بتعلمه في العبادة له معمورا بالخشية مؤثرا بالتورع والسكينة عرض عليه قضاء الجماعة بمراكش فامتنع بعد ان عمل عليه وكان يقال ان من عمل فيه ينسخ الكتاب ويتبلغ به وعرض عليه بعض من العمل فابا بمرسم فلم يزل كذلك حتى مرض وكان له البقاع المرير في العلوم المعقولات بغير المعتاد ثم تكلم على ذلك بعضا اخر عن قال في الجماعة ابو فضل الشيخاني وابو عبد الله الحوار وغيرهما من ائمة مراكش وزحل العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله العباس واجاز له واخر من القراءات عن ابن سعيد المرغيتي المراكشي وكان عارفا بعلم الكتب خبيرا بمرجعه ابن بسيطا فيه وله كتب كثيرة وتفقه بغيره في مسائل شتى ووقفت بينه وبين ابي علي اليوسي مراجعة في ابطال التسلسل وتفرج به جماعة من ابناء عياض واخذ علم الباقر عن شيخ محمد بن عبد الله الانيس وهو جد شيخنا ابي حفص المتفرع الزكر وعن ابي العباس احمد بن ابراهيم التادلي المراكشي اقام جامع الكتبيين وهو اخر من اقتفى عليه السلام وفاته سنة ثمان وعن رحمة الله عليه خمسة وماتة والف

ومنهم بفقيه العلامة الصلاح ... علم ابن علام اجله كما اجمعة المورخ

النسابة المتفرع المحرز الشهير المتبحر ابو عبد الله سيدي محمد بن الحاج محمد بن عبد الله المرغوب الصغير ابن مراني المراكشي وعرف به غيره واجر كالعلامة السروالي الريح قوله ناسلما لهم وان والعلامة ابو عبد الله بن مومن الشاهري في كتابه الدرر المرصعة وغيرهما وفضله فاذكر وهو انه كان رضي الله عنه بفيضه عمرنا حابكا فحوزنا بما اداه ... فامرا بلبغا جميلا خكيما ثبتا

مشاركة في جنوب شتوحا بكم العمر دمنا به خلد وخيف الروح مشغلة
بالتغيير مشتغرو به وقد قال وله تاليف عديدة جامعة لجواهر
الجواهر المعبرة منها وسيوم اقرار العلا المشتمل المشتمل في شرح
توشيح ابن سهل وسيوم حرز يبرا على قوله عمار ضنه واستمراد بلاعه
ومنها كلمة المشرقة في توبة الزمخشرية ومنها ابو جلاد الاشاد
وسيوتاليف به كجلاء لنه في الحسن وكتاب نزهة الجلاد في اخبار ملوك
الفرنجلاد وسيوتاريخ جميل في الدولة السعدية ومنها كتاب
جعوله قرا قشتر من صلحاء الفرنجلاد في عشر وسيوم وزاغ فلاف
ومنها دور والجمان في مفاخر سبعة رجال ومنها العرب في اخبار
المغرب ومنها فتح المغيث علم الغرب الحديث وفرغ بيج جمل هذا في
الكتب وله تغاليف وحواشي ورسايل وفكعات شعرية وكان
الشعر المنزل عنده كما اشار لذلك بنفسه ارتجاله في قضية كوجلة

انا اشعر الشعراء غير مدافع ٭ فرقان لست بشاعر فتبيني
جكر بوا بيم الحكم شيمه ٭ وابيم حاد وجوهن المكنون

وقد بلغه كعب بعض الكلمة عليه حيث تعذر التدريس بالمشيد
اليوشيء من اكثر فعال

اذكم بمنتاد المشاد عرضي ٭ وجعلني عنهم بالعلم معرض
وفاد نبا بهم غيرا نسي ٭ رويعت عليهم من غير جعفر
يرور العلم في حبس وشيب ٭ وذا عليهم بالجهل يفرض
وسلم في حكمة ابن ٭ بابن شنون ٭ سقوم عن جنب ابي كلو ومنتاد عرض
وكم من اشيب كالبغال مشى ٭ وبيننا الجلاح لم يركض
ولو تركوا حكوك النعس كل فوا ٭ جميعا كما مير يعوزه حوض
وذا موا في جلاح الجهل منهم ٭ ولم يعلموا اني كهول وعرض
وجاد وفي منكعين بغير علم ٭ يفيض على الجهل السراي بفيض
جمعت من الدنيا بسر كل علم ٭ وحزت من الكمال في كل غرض
وخلاف ابي كله بدر علم ٭ وانكعلة الغبور بكل ارض

وحملت العلوم جموع بكس * وغوص في المباحث اي غوص
وكم من ليلة فزت بها * سميرا فلا تر من غير غمض
اخذت العلم عن اشياخ صدق * واعملت الحكمي لكل مرض
فقل لشيوخ مراكش مملوا * بانفاس ليتمكنوا بروض
ولا يهمكم كون مغيرا * على انكار مرتبتي وبغض
فاني العلم نور الله يعطى * فانزله لبعض دون بعض

وعرف فضله بقوله انه رضي الله عنه فصيرته التي فرح بها العباس الشيبي وهما

ان تزد نيل ابي فما في * من سرور رفع تهلي
او تكن في ضيق حال * من ملمات الزمان
زر ابا العباس تكفى * دون شك بابه فما في
مبتغوث الناس كرا * في عراق مع يماني
ومبو سعد الدهر حينا * فاله في اليسر قاني

انكفرتها عما في ترجمتنا لمعز الفكب الشيبي ابي العباس الشيبي رضي الله عنه في قاريخنا لمشاهير اعلى المترجم له رضي الله عنه عرجل عمره مراجع يمنة. والمراد بابه مدينة كما لشيخ ابي العباس شيبي احمد بن علي المراسي المراكشي والعلامة الصالح ابي العباس شيبي احمد بن عبد المحسن الحسيني والعلامة ابي عبد الله شيبي محمد بن ابي زيد شيبي عبد الرحمن بن شيبي عبد الباقي الزرقاني العباس وغيرهم وليس مراكش قرب المنازل بعراب له وقبوري رحمة الله في هرود ابي زيعير ومدائنه والله وذكر بعض اهل عصرنا من علماء الزاخل انه بيت منازل مراشيبر اليوشيعي وهو اقامة واعتكف به وبلعو قبره لغلة مغيرة. اي ابي زوقبره انزر وكان يقصر زيارته عمره مراجع كما بر بمعز الموضع منهم انشاد زقاني في الغصة في وقتيه ابو عبد الله شيبي محمد المتيطي الجميلي رحمة الله وابي مراربا به لي والله نسبة بي مراز قبيلة جنوبي الجبل بالبلاد كما ذكره بعضهم قلت وقد راينا بعض المترجم له كما في المكتوبة على المراجعة التي بمراد القلاع اليوسي

والله اعلم

والإمام المجتهد في علم النبي صلى الله عليه وسلم ابن جزاة مكزا بالاه
والقدم وقرب الهيت ادرك بالزهد جليل علم ذلك وقد منهم العفيف
ابن رحمة ابن علاء علم ابن علاء العبر بير العصر في العبد والتقدير
وقد رأيته في جوده العمر وبلاغة التعبير الرحال ابو العباس
سيل احمر بن محمد الكاملي الزرعي العفير كان رحمه الله ذاكرا للعلوم محفظا
لما حاكمنا به ايام العرب واشعارها وحكمها وحلاها في مشاورها وارض
وقعاتها له مبنى كبير وذكر شهير وذو عوله عربية في الشريعة وقدم
كبير في علوم الكريعة اسلم على يديه عزدمر النصاري وله شيوخ بالمشرق
والمغرب منهم علامة زمانه الكشوري امر الكشي صاحب الجيش توفي رحمه
الله في عشرين من ذي الحجة الحرام عام خمسة عشر وثلاثمائة والد وذي
بريدة من شرقه قاوله داخل فرس من حومة فاتحة ابن ناهيق ومنهم
ابو العلاء سيل ابراهيم الزجراجي وبني عليه بقرب العمرة من العمرة
المذكورة ومنهم الولية الشهيرة الذكر السيرة عزونة بنت العلي
مكزا تعرف بتبنين عليها قبة مغربي بقصر الزرب المعروف بها رحمها الله

ذكر من اشتهر من علماء وعلماء حومة الستبتيين
والموقف وباب الدرج داخلا وخارجا وما والاهم

منهم الولي الصالح الشهير ابو محمد سيل عبد الله المكنى بزروق
رحمه الله ورضي عنه وقبره داخل مسجد حومة الستبتيين بقرب السقاية
وعليه قبة من خشب ومنهم ولي الله سيل مسعود براد رئيس
وقبره داخل دير الرمانة من الزرب المذكور وسلم الكريم وقبره بارز للشمس
عليه رحمة الله ومنهم ولي الله سيل المبارك الشباك وهو بقصر
دير السقاية المذكور من الحومة المذكورة وعليه حوش مشهور رحمة الله
ومنهم الولي الصالح الشهير ابو العسن سيل علي وتعبا مكزا بقرب وقبله
يقومه العامة من ناحية شرقه قال الثعالبي صاحب التفسير المتوفى سنة سبع
وعشرين او سبع وثلاثين وثلاثمائة قال المالكي البقية لكون كان قبل
تاسيس من اكشر قبله علمه ذلك والمترجم له رحمة الله براحل مسجد الحومة المعروف به

ابو العباس
الكاملي

ابو العباس
الزجراجي

السيدة عزونة

سيدي مسعود
سيدي المبارك
سيدي علي وتعبا

بزريب الحجاج من حوفة الحوف ومنهم ولي الله المعروف على السنة
العامة بسيدي البقراط ويبنى عليه بيت ولا تقرب للصلاة وبتوسط السويقة
من الحوفة المذكورة وقد يتوسمه العامة من انه بواب قاع ابن راشد صاحب
الوقيعة على اهل الله بن راشد المشهور شارح ابن الحاجب توفي بمدينة
تونس في المائة السادسة فليعلم ذلك ومنهم الولي الصالح الشهير
الذكر الورع البرهان بيسل مسعود الحاج وصيف الحجاج العباس الستة ورضي
الله عنهم وبوز اخل مسجد المتعارف به من حوفة الحوف يقصده الناس
للاستشفاء وكل من اهل الفوز الشهداء من رحمة الله ومنهم الولي
الصالح الشهير الذكر ابو عبد الله سيل الحاج محمد فتحا المكنى بالحاج حرسه
كل رحمة الله في المائة السابعة على ما قيل يبنى عليه قبة معروف بزاخل
المشهد المعروف به من حوفة حارة الصورة ومنهم الولي الصالح
سيل صالح الزكاة يبنى عليه حوش بقرب الكعابة من حوفة الحوف
رحمة الله ومنهم الشيخ الاجل الاكبر الوارث المحمل الاجل بشير البشر
النذير والمغيث المزار والاجل نقاس الفرسية والمعارج الحميرية فاتح
وقفلات اقفلا بواب العربية وجامع ثعالبيل الاجل الكمال السيمانية ابو عبد
الله سيل محمد بن احمد التغراتي الشاذلي المعروف بالسيل كل رحمة الله
ورضي عنه صوفيا فاضلا عالما اكملا كثير الكرامات غزير المكاشفات
يصحبه عصر منا فيه فلم وقفلة في الولاية اشهر من نار على علم له تآليف
غزيرة في علم الشريعة والحقيقة فيها منها كتابه التعليم الحوفي الذي
وضعه في اسرار التفكه وعلومها ومنها شرحه البتوحات الغرسية لقول ابن
العربي احمد تم عمر استعراد عمر اشتمراد ومنها شرحه لمنظومة الحلولية
التي اولها اجعلت مراحا لاعلما ، اشرتنا شرفا يسلما
الى قوله وفي فلان عمر الله ، يفعل في منزل المسايل
وكتب على البتوحات المكية شيئا كثيرا ورمح بعض مشكلاتها وعويصاتها
مسائل ملفقا الى غير ذلك مما عثر عليه وهو احد مشيوخ شيوخ والدنا سيدي محمد
الحوفي رحمة الله وكان يصرح بانه على قرن الغنب الغزوالي رضي الله عنهما وكان

سيل البقراط

سيل مسعود الحاج

سيل ابو حوفة

سيل صالح الزكاة

ابو عبد الله الشاذلي

البلاسة الثياب الخشنة الخ وفي الحديث عن شيخ وفتية سبيل الغارة بن العربي
السبيل اسم الشاة ٢ وعلى يديه بيعة عليه والمترجم له اتباع كثير عليهم بركته
وسلمتم عليه وبايعتم بعضهم عمر الله وحسن فيه من اتبع عن كثب
جاء السلام المترجم له ٢ بيته انه رأى اهل بلده فرأى شيوخ خلفه رجل على الشيخ
ومن معه لم يكن منه الا العيان فسأل عنه الشيخ بعده انك فقال ٢ اهل
رجل يسمى ٢ الله من اهل قرية الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر زيارتنا ٢
هذه الساعة وكان يعرج بانه صاحب الوقت وانه الوارث العمل اعمالهم وله
فلا يشهد بزاله شوهد رحمه الله آخر القرن الثالث عشر وذكر بزاره القريبة
من ذي سبعة رجال معروفة المعروف بينهم مزار للكثير وفيه كوة عليها شباك
من حديد يكثر منها التبرك ويذكر بها بالسلام سلكان المعروف
رحمه الله ومنهم من زاره شهير بها قبور سبعة فمكثت بعضها الى
جنب بعض فقال لي قبور سبعة رجال بل قال الزوار المسمى بها عن يسار الداخل
معروفة المعروف وبنى عليهم بيت وله اوقاف لهم على شيء يعتمد عليه ومنهم
سيل الحمل وقيل مبارك وقيل شوسار وقبور كلها شهيرة. بمزاره المعروفة
المذكورة. ومنهم ابو زيد الصالح. الكوكب الواضح. والكرامات
العديدة. والمآثر الحميدة. ابو عمر ان شيل موسى بن علي المغفر المشهور على
السنة العامة بالرحال قال ابن ماجه ابن جرادة ٢ صحبته كان من الابرار ومن
سلمت بركته وثبتت كرامته. وكان اهل امره انه نشأ وعوز مروءة كانت له اخت
تحمله على كتفها الى موضع يتعرض فيه للسؤال فاذا جر الليل زحف الى منزله
بقرية ذات يوم اخذ سلت منه اوقات من حمله فلما عشعش الليل من عليه
جاء عن الناس وبقي انهم من اهل خيله يتعرض لهم بالسؤال على عادته. مروا وانه
لم يتعرضوا اليه الى ان قام رجل من اخرياتهم فقال ليه كيف اعرضتم عن هذا السائل
ولم تكثروا به فقالوا انه جيء نبهتنا عليه بانه اولى من يعرض بواجبه فقال
انه تعلق فيه وقيل انه اعكاه روحانيا وقال انا ابو العباس الشيخ جاء منه
ابو عمر ان وقد خفت على راسه وابيات ابن شنبار. وكنت على اسرته مخايل
ابن شرارة وعاد يمرض بكشوبات. واموره مغيبات. فتكلم كجلوا الصبح فقصر

سيل الحمل وقيل مبارك وقيل شوسار

الناس من كل جانب وازدحموا على زيارته من كل جهة وكرامته شهيرة توفي
رحمه الله في عشرة السبعين بعد ابن لاوي من داخل باب الرواح بالبلاب
الشرقي من مراكش بالعكدة وترجم له رضي الله عنه البوع براخل عريضة
مولاي الرشيد وبنيت عليه قبة مغروزة جدرانها وفتنا منزلا والعلامة
يتومور انه هو المقبور براخل باب الخميس ولا دليل لهم في ذلك والله
يوفقنا جميعا آمين عشر المسالك وعنهم علم العلماء وحكيم
العلماء رأس الجهة بزاوية الحمراوي المشتهر الشهير في ابن جلون الجامع
بين العلم والدين والمتأسي بسيرة ابن سلام المتقدمين الناظم البارع
البدر والشامخ ابو يعقوب سيدي يوسف بن يعقوب بن ابي سراج نصار المعروف
بالحكيم الذي ليس قال في التشوف نزل بالجانب الشرقي من مراكش وسكن
ما بين جامع ابن وفي من علم خمسة وستمائة وكان من اكابر اصحاب ابي
العباس السبتي وكان يجاور ابن في على بن حرزهم المسكوري ولم تكن بينهما
معرفة فلما بلغت ابا يعقوب وفاة مرتواك ابن مكمار وكان يبسط شيئا
فاقام يوما وليلتين كما ويأتم بالكل شيئا فمن مر من سوقه في فيراهم واشترى
به وغيفين وسمنا وكان قد فرش بيت على الميقاد فخرج الى المسجد ليصلي صلاة
المغرب وكانت له زوجة عمياء فسمعت السائل بالباب فاخرجت اليه
الصحفة بما كان فيها من الكعك وكانت عادته ان يخرج للسائل الكعك
فاذا اكل ما في الصحفة واكل البقية فلما اخرجت الصحفة للسائل اكل
جميع ما فيها من الكعك فلما اتى ابو يعقوب من المسجد سأل عن الكعك
ليفطر فاخبرته ان السائل قد استوفاه فسمع من شرفة المسجد الى باب مرتب
عليه سماعة من الليل فسمع قرع باب الدار فخرج فاذا هو بابي علي الحسن
ابن حمامة واقف بالباب وبيده شمعة وعبد خادم وفيما هما يريان على الدار
الكعك وغيره فقال له ابو علي ارى ثلاثة في الدخول عندك
فادخله في بيته وفرحت الجارية الماجرة فقال له ابو علي منعت الكتاب
منزل الكعك بوجرته فما وجبت ان يكون مشؤما وانت حكيم فاذا ثبت ان
تراه فاركل ما فرغ عمل وبيده شيء تمكنت من منزل الصباغة فزاره ابو يعقوب

ابو يعقوب

بمؤجره كهيئة ثم قال له يجعل كل مرتزاق كعلاج فاكل من كل صحفة مثلا
فاستكمله وتعجب من مرارته فقال له ابو يعقوب فلا تمرر كعلاجه
ابدا من اجل فلانة بعينها جوارحا يومئذ وليلتين كلا ويلا وذكر له فاقته
فقام ابو علي من مجلسه الى منزله وجاء بعشرة ميزان فدفعها اليه
فاخذها وانصرف ومضى به الى خربة ليكون كعادته فلما وقعت عينه على
الجارية وهالته بصرها الله من امر فاذا به وكان رضي الله عنه كثير التلاوة
والتلهف على شيخه ابي الحسن البسيتي حتى مات. رحمه ورضي الله عنه

ومنهم بالله مداح محمد ... فليبشر له انس بيثرب سوف يرى
تفرج في الزنيتا بكل همة وجد ... واورثه علم الكتاب بلا ريب
وانى رحب الله فانكشفت له ... بحقايق اسرار تواتيا على الصعب
من كل زين في عروس الجمعة ماد فما ... تجلت له الا بانوار من غير ما حجب
فيم تلاعب روض المعارف داخلا ... ولزمنا الشمس من الكل والشرب
ثم كعبة الاخوان من كل جانب ... يجتمع عندها بالتعظيم والقلب
يكاشف بالاسرار من ملكوتها ... فيالة عليه العفو من عالم الغيب

تبنيت على المترجم له فيه براجل فشجره المتعارف به بالصوباب الروخ
ابه ان فيزله غير كامر وقد يتوهمه العامة من انه من جيلاه شوس والله
اعلم ذلك وحسبه قول معامر العلامة المورخ انبت التاوه
كتابه التشوف ونزل بالجانب الشرقي من مراكش وبها مات ودفن
رضي الله عنه بين مبارك يقال انه متصل بين زمزم ويسمى قريبا بين
الجمعة يقصده الناس من كل جمعة للاستشفاء خصوصا يوم عاشوراء
ومنهم المولى العلامة المحدث الرزلة المكنوني السيرك
منية الركالية المعروفة عند العامة بالسيرك بجمونة تاكنون قال في
التشوف منية بنت يحيى الركالي اهلها من مكناسة ونزلت بالجانب الشرقي
من مراكش وبها ماتت عام خمسة وتسعين وخمسمائة ودفنت خارج باب الربا غير
وكانت من ابد جراد زرتها وراينها مجوزا فراسوة من ابد جتماه والصو

السيرك والسيرك بجمونة

جلوسا بعكمهما وكانت تقول دعا في رجل من التجار الى كعكاء فاجبته
كل رهة فلما فرغ الغمغمة كلمني الكعكاء وقال لي تاكلين هذا حرام
فاستحييت من ذلك فجعلت وزعت فكعكة هنا الى بني ثم وضعتها تحت
ردائي والتوابل ثلاثة ايام والمواقف تتقدم عن يميني وعن شمالي
متكئا يعمل بالكلاب على يكونهم يعبرون فالت وصليت الغمي يوما الى
رايت الحصير الذي اصلي عليه كانه بر بعد شيء من تحته فقلت في نفسي
لعله دخله حيوان فلما سلمت رفعته فاذا الذي تحته دراهم كثيرة
فتحيرت ساعة ثم قلت لعبدك وانت مملوك لي صوابك فقلت عمرة الى ان عاد
الحصير كما كان من قبل فلم اجر شيئا قال وحدثني محمد بن يحيى قال زرت
مدينة يوما فوجدت عندها ابراهيما ابا العنبس على الطريق فقلت له يا ابا
عبد الله رحمة عندك الطريق فحملني عيسى بن موسى وكان الثوري يحمل
علينا من منزلة الكيفان فقال وقلت في نفسي كيف بان عندها عيسى
ومعه شاب فقلت له او تتمثل الا قلت بان ابراهيم على الطريق يا علي
الم تكن عندنا البارحة وكانت بها عندنا فاستجاب وقال نعم وفعلت
ما كان في علمك قال وسمعت محمد بن يحيى يقول زرت قبر مدينة فعثرت
عند قبر ابنته يخرج عند شيء كبقل الفرفخ فرايت عمودا من نور رص
فيه حتى الى السماء حتى غلب على شعاع الشمس منه بيض وقبر ما وضع الله
عندها مزارة شيعة وعليه حوش كبير خارج باب الربع قوله العباد ابو زيد
ومنهم ابو زيد الصالح المجذوب المغرب الناس في عبادة الحرية المجذوب
ابو عمر سيد عبد الغفار صاحب الحرستان قال في المجموعة وكان من الملائكة
وذوي البراءة النقاوة وكان قديما بين مريدين الحرستان وفي عنقه
سلسلة كمنية فخرج عقله ان الناس يقصدون زيارته يتكلم لهم
بخواطرهم والعقاب يا قيد الشيخ فيقف فيقال له ويقول له يا سيدي ان فلانا
يقول له السلام يعلم ما وقع او يقع لي ان الشيخ من خير او شر وذا اسلم
دابة فج كل من اتاه فلا يخفى في شيء مما يخبر به اخبر عن الشيخ سيد ابي
ابو احمد بن عبد الله بن حسين وتحكى انه كان في ازا خرج فج رجلين يزيارته

كعبة عبد الغفار

الشيخ المذكور فلما كانوا ببعض الطريق تذاكروا بينهم في بنيا تهم
في تلك الزيارة. فقال احدهم مراده ان اكل عند الشيخ كعكا فاريقها
سماه وقال ابو خراز ده ان يعطيني جفنة من الرز الذي هم
له شبر في عشر القاد رمراده ان يعطيني في الله فلما جلسوا بين يدي
الشيخ كل شيء قال خرج ده الى الكعك بعينه وقال لمشتهيه منزا
حكمه من زيارته ثم اخرج رغيفا جعله على اسناده وحرق به السفرة
فسقطت من السفرة جفنة من الرز الذي. فقال للاخر منزلة حاجتك
فمزقها ثم التفت للصاحب الترجمة فكمه فغاب عن حسه فلبث ثم
افاق ثم افاق وقد غلب على حسه فكان في وقته فاكان تزوجه في الله
في الله عورة العلم في حدود التشعير والله وقبره خارج باب الريح
شهير في وفيهم في بقعة الصالح العلامة المشارك الصالح
حسنة الليل في الدين. وواحد ابن بنته احد العلماء ابو علي شبل
العشر الخلف الصالح وعرف بابن الحكيم في كنا به حريفة الازهار
في ذكر معتمد من ابن خيار وقصده ومنهم الشيخ العفيف الورع الناسك
الزاهد المعروف بالجابية الرعوله للغائب والشاهد الشويسي
المشتهر المعروف بسبر العشر الصالح. وقد واجهت عفيفه مشاهدة الفلاح
كان من كبار العلماء العاملين وجملة الزهاد المنتشرين هنا براعلى
ابن جنداد في العباد. نعوذ الله من الخلو من فضلهما الى الله عز وجل
سالكا الكاهرين ابن بلاده. وكانت حركاته وسكناته رضي الله عنه
على وفق الشريعة. متواضعا محبوبا عن الكلام اللغوة امرتبة منيعة. فريع
الزوجة العليا في الفرع والورع. وعزم التشوف الى الحلو لذيلتحق منهم الى
كمع. وكان زوجها للسمة عن الحكام وولاة ابن مراد في الجلاد والغزو وكل
في قرر وقع في ان كان عندهم فكلمه محترما يفضل وشفا عنه. ويعظمون
ويبجلونه. توفي عنه كرامات من ذلك الخزعة عامل البلد انتوا الى الحرز سنة
البوسعيدية بحمراء من اكثرهما نما الله للخزعة الذي الشون الذي لا شكا ن
بما وكان يزوره رحمه الله فجاء بيت لحاله غائب وترك عنده على وجه

ابن يراع ما عملوا على الشيخ الكلاع وقالوا ابن نبقار فدا وترجعه لنا
ما غرور فتن عينك ورمى به لهم وقال الله ولي من لا ولي له وفي ذلك اليوم
وقع حرير بأسوا الحرير بنة بين الناس من عز الكبد نار له فانتهوا الناس
ويحتسب الوقت ينتهز عورة فيه وقد موا له غلمانه فخرج الشيخ الغزو ا
نقعنا الله به والتمسوا منه الخروج معهم الى الكبد الحرير فخرج
معهم بالشوق وقد اعاد الله اربعة وعشرين بيتا كل بيت له على النار فخرج
في اصحابه مدة الى القلاع والتقى مع الناس فقال وخرج يوما بعده
ومروا على المعلا بقبة المرسة اليوم سبعة وقد امر الشيخ فخرج
بعض اصحابه فقال ما بال متزا ينام حتى تطلع الشمس وقال المعلا ل
بالله مرو تكلم ببزاء وفحش عليه فنكر كرامتنا فقام كذاب من كلبته
الشيخ اشعلوا له واجابوا ذلك ابن مشار بكلاع فلما بلغت اليه
الشيخ وقال دعه عنك وابن قبة بشوء فعملينا معه الصبر وقد اقا
معه حزب الفرار وخرج مكة رحمة الله الى دار العلا العزيز وذلك
البعض ابن زال في مجلسه البزي حزر فيه منه فاحزر من البزا بعزم بشنه
وبين شخص اخر كلاع في شيء بينما بعض به ذلك الشيخ حزبة احزر
بما دعه وعمل وغشيا عليه قال وعمل في بعض ابن مياز من زاع عكيم
براسه اذ سبق عنه النوم جملة فزينت اليه بوجرته في مجلس افرابه بقصب
حتى مرغ بدرنوت منه وذكرت له ذلك فوضع يده المباركة على راسي وقد اقا
شاء الله ان يعز ابن وجرت ليده المباركة برد وسكن ذلك الوجع اليمين
وقمت كانما انشكت من عقال وكان بعض الناس قد تغلا وكان شيخه
وتعزز غلامه وكان لشيخ تعلو بكلمته في شانه فكتب شيا وقال في قلبه
بعملها على راسه فجعل فسرح بعز بوجز وكسر اقاته رحمه الله كثيرا وكانت
له المشاركة الكاملة في العلوم العقلية والنقلية كعلم التفسير والحديث
والفقه فتشمر الزلك غالبا يجيب عن المسائل عنه بديهة مع تثبت وتحقيق
وقد ابن مدة يستوفي عشرة الشريف والمشروح عنده شيئا عليه
وزيادة بعض الكبراء ويقيم برمة بيده فلا يوذن لغي الغرب وكانت

اخذ ايا قانيه من الناس ولا يرد على احد شيئا ومن كان له منهم مشورة
تمر والشيخ حتى اتوبه ويرجع نفسه منها ابو بكر يعلم خلوص طويته
قال وكان يحبه ويزيره اختصاص واتباعه واحمد له بما كسته وهذا كرته
وهو عونه لمنزلي مرارا واجلاب وخصص معه في مسائل من التعبير واحاديث
وعلم الفروع واخبره بمسائل متوقعة وكانت كما قال رحمه الله وكان كما قال
رحمه الله وكان يوم المغرب الى ان يقضي نفيب الشعبي فرد ما فعلى جميع ويقرا
حزب الغرداري وربما تكلم بعض الناس في ذلك وقال لما ابو بحملهم بالسنة
جار الغول بل مراده مختار المغرب الى الشعبي مشهور ايضا به فقه مذهب الامام
مالك في الموطا وقول اشهب في قرونته وقول ابن مسلمة واخذ البلجي
وابن العربي واما زروق من القرونة وعليه اكثر الناس وقال ابن العربي
في العارضة انه الصحيح وفي ابن حكام انه المشهور من مذهب مالك في
الموطا والقرونة وقال البلجي انه المشهور بقول جماعة المغيرة الى الله
ابن الموفق الله وليه وقد انتظم بهذه المسالة العلامة سيدي محمد الكنتي في
ابن دريس في تفسيره له بمحضوض سماه زهرة النسرين والصهيب في اقتراه مختار
المغرب الى الشعبي ولا نكرار رجع قال توفي المترجم له رحمه الله يوم الخميس
خامس عشر ربيع النبوي عام تسعة وسبعين وماية والف بتفوريل الغاء في النيف
وثلاثين الموصوله في المعقود وقبر بمقبرة باب الربع عربي باب الخارج من المدينة
بعد جاوزة الغير الجارية بعد الزاوية بغرب الكعبين على نحو خمسة اذرع
ولم يذكر له شيوخا في علوم الكلام والبادر ولعله لم يكلم على ذلك ايما
ومنهم الزوي الفلاح المشتهر به حيا وميتا ابو عبد الله محمد الفلاح
محمد البركة قال ابن العكس في حرفته كان مزار الزوي صاحب كرامات كثيرة
واشارات بالمزار اتبوجه معه اني كنت مع بعض ابناء جلاب من الكلبة
بسوس فيوم ايام كلب العلم بالحمراء فاتينا الى زيارة الزوي ابي محمد يمشر
الله الغزواني فبعثنا الله ببركاته عزرنا بزرب مزار الزوي وقال بعض الجماعة
تقلوا الى زيارة سيدي الفلاح محمد البركة بقلت انا لم انو زيارته وانما نويت
زيارة الغزواني فقال الملك امر وقفة لا بد من زيارته فرحلوا وذهبت انا الغزواني

ابن الفلاح الصالح محمد

فبعير فلما جلست وشرعت في قراءة آيات فرأيته قد دخل على أصحابه
فلما فرغنا من الزيارة قلت إنكم عجلتم في زيارة الحاج البركة فقالوا
وجزنا له مروج الحمار فسألنا عنه الزعفران فقال لنا اذهبوا الى العراق
فما عرفنا عليه فقال لنا مثل ما قال أولا وكان هذا الرجل حاجب أحوال
بقصر العامة واحتاطه للزيارة توفي رحمة الله ورضي عنه سنة
أخرى وشبعين وثلاثمائة وقبر برزوغة بباب الريح قبلة
العين الجارية منها وقبر أبو الفتح الشيخ الفقيه
الكبير العكبي الشافعي أبو الفتح البرمكاني الملقب الحوار والكبير الكراعات
العزيز المكاشفات. أبو ابراهيم إسماعيل بن محمد المزني المعروف بالسبلاج
قال صاحب التشوف في ترجمة أبو ابراهيم اسماعيل بن محمد المزني الجليل الشريف
من أكثر وقته تهجد ليلة النصف من شعبان عام احدى وتسعين وخمسمائة ودفن
خارج باب الريغ وكان من آياته مراده سمعت محمد بن احمد الزنانة يقول سمعت
الشيخ الفقيه ابا عبد الله محمد بن تميم يقول اخبرني أبو ابراهيم انه رأى في
المنام في النوم فقال لي يا اسماعيل اذا اخبرت السبع كلمات عني يقولهن ثلاث
مرات فلما أصبح أبو ابراهيم تفكر وجميع ما له واعتقله لكبره وكان يتفقد
الصبيان فكانهم فسألوا عن أولاد أبناء وأولاد الفقراء فيكسوهم
ويشتري الكرش فأول ابتدأ فجر فتح عليهم وكان يجمع أولاد مريتا بهم
ويكسوهم أو يجد الفقراء وكان شرير الصغار مركبة الصبيان والعبيد
فإذا دخل الصبي فرح الذي كان يبيع السمين فيشتري الكامخ فإذا أخرجه
يفوح به ويأكل به الكعك الحمسا كين بقية السمين والبريسة ثم يمر بعض
مراتبه فإذا كان بعض الفقراء جرى فيعطي الفقير ويتبع غلاف يوم للعباد
وزيارة الخوان في الله تعالى وكان لهم أخوان وأخلاء في الله تعالى يفوح
عليهم وجمع عليهم فلا يكتمهم وكان يقول فذكر كذا وكذا سنة فاكهة الصلاة
في وأنا أعلم بالكعبة قال وحدثني عبد الله بن موسى قال حدثني أبو
ابراهيم مع خروجه الى رجل من أهل بلده بيلر وجراجة فقال لي الرجل الذي
حدثني معه عشرة أو تسعة الى رجل بهذا البلد ليزوره. فذهبت معه الى

تخرشنا

فمكثنا ساعة ثم قال عند منزل الرجل الذي رأيته صنعه فما ترى في حملنا الى مراكش ليبيعها ونقسمها ثلاثا لكل منا ثلثها فانه يعرف الكيمياء فلما رجع من عمرته وقضيت ان مر الذي بحثت عنه ابو ابراهيم ونويت الرجوع الى مراكش وحدثت فلما ركبت هاجت في الكربوع فقال لي سألتك بالله العظيم ان ما كتمت علي فما سمعته مني وستر تني عند ابي ابراهيم فقلت له لم اخبره بشيء من ذلك فوصلنا فدخل ابو ابراهيم مراكش فخرج عن الكتاب فخرج لنا ابو ابراهيم فقال لزلك الرجل اذهب عني ولا اراك بيني وبينك ابدا فذهب فريضب مثل التريس ثم قال لي بارك الله فيك وانشأ يحدثني بكل ما جرى فقال عبد الله بن موسى وبحثت ابو ابراهيم ليلة الى ان جاء حسون فسلم عند فلما جاء به فقال لي ونحن في الكربوع استحي ان اكل عند ابي ابراهيم مثل هذا الوقت الذي اكلت عنده فلما دخلنا الدار قال لي ابو ابراهيم اذهب الى احمد الحوات وقل له يبعث لنا حوتا كبيرا مثل الذي كان بعث لنا يا كله الليلة ابو حشور فقال ابو عبد الله وحضر يوما بدار ابي ابراهيم الى ان جاءته جماعة من الصالحين من اهل البادية للاعتقاد فقال لي استحي ان اسقيهم كبيرا وعسلا فاتيتهم بذلك وقلت في نفسي ليتني دخلت منزل هذا الصالح حيث لا تبرح بحر ولهم عيد فلما رجعوا من اداء كل قال لي ابو ابراهيم تفرج الى منزلك لتدخل عند منزل الجماعة كما تمنيت فتفرقتهم ودخلوا البيت فسمعوا بكاء وليد فقالوا لي ما شأن الولد يبكي فقلت لهم قد بكم عن الرضاع فلم يعتنوا من البكاء فلما قرب ان اتيهم سمعوا على رأسه فسكت الصبي وان بيت بعد ذلك على الرضاع ثم قال وحدثني علي بن موسى قال سمعت يخلف ابن وزوج غيم منزله يقول رأيت ابا ابراهيم لمس عنبا في فوهة ليشتريه ثم اشترى غيره فلما اشتريت العنبة التي لمسها اولا وعصر العنب وجعلته في كوز عادته ان يكون فيه عصير العنب يوما وليلة فيصير مسكرا فلما شربه تمكن في ذلك الكوز الى ان مر عليه عام واحد ومن حلوان يقدم جرح ابو ابراهيم يوما وقال لي متى تتكن العصير الذي عندك فجزا شربه حلوا فانه لربيع جزا فشربته حلوا ثم قال سمعت ابا عبد الله بن قسيم يقول قال لي ابو ابراهيم حملنا نعشه من جبل الزيا بين

بالبصرة النصف فوق ابن رجاء عليه وكلم فكره انه كعلا غيره ورفعه غيره
وسمعت منه يقول ارجعوا من رفعه الله وسئل عن حاله رضي الله
عنه بعد موته فقال اما رأيتم خيرا كثيرا تفسلونني اسرافيل وافقا فكان
كزاحم الدار فلان وسمعت محمود بن عبد الله يقول سمعت محمد بن قيم يقول
حدثني موسى بن عبد الله قال رأيت ابا ابراهيم بعد موته في النوم فقلت
له يا ابا ابراهيم لو رأيت احتمال الناس من جنازتك بانه خفيفا خلوه
كيف فقال لو رأيت احتمالهم في اخره لرأيت امرا عظيما خفيفا جبريل
واسرافيل ومن حوله بالسرافيل حتى انتهيت من قوله حدثنا ابو عبد الله
محمد بن قيم قال اخبرتني امرأة خفر جنازة ابا ابراهيم قالت لما وضعوا الناس
للصلاة رأيت الملائكة اتت بجنازة الرفرف بوقار حتى وضعت خلف الجنازة فلما
سلم ابو علي رأيتها قد رجعت الى موضعها منه بتعظيم وتكريم ورجعت
بعظيم ترجم له بقوله ومنهم ابو ابراهيم اسمعيل بن السبتاج الذي ملت عليه بالناس
روحه بعد خروجه من جسده ثم رجعت اليه ، واشتهر على السنة العامة بب
ابراهيم السبتاج وقد علمت مما سبق انه اسمه اسمعيل وكنيته ابو ابراهيم
بنيت عليه قبة من خشب على جزيرة بوز من خشب يطفو اذا اسيل عن بيعاد
المخارج من البلد المذكور ومنهم بفتح العين العلامة ابن العلامة
احد ابناء علماء كابر والعلماء البلغاء المشاهير المشتهرين بالعرفان الفائق
الفائز النحو اللغوي الصالح ، الفرد الفاضل ابو العباس شهاب احمد بن محمد بن علي
الشهير بابن العلامة كان رحمه الله اماما فاضلا شهيرا اديبا عالما محررا
ناظرا له مشاركة في العلوم ، خصوصا علم العربية والفقه حسبما هو
شهير معلوم ، له اليد الطولى في التاليف ، والمنزلة العليا في النظم والتصنيف
وحسبك نظمه المشهور في الفقه والموازين المسمى بالجواهر المكنونة
وله شروح ثلاثة عليه واكملها لنظمه ابو سالم عبد الله العياشي المسمى بـ ومنزحه
بشرحيه وشرحه لروضة الازهار وشرحه ابو بكر الشاكية في العمل بالتراجيح
في العمل بالمشهور الى غير ذلك مما له رحمه الله وكان يسكن بروضة افران السيس
واخذ عنه خلق كثير واتبع به جم غفير وقد كرت تاريخ وفاته هذا جيب

العلامة ابن العباس الفاسي

ابن شنفرا ونسبه تروى الشيخ العلامة المتبحر ابو العباس احمد بن سليمان الرسموكي ذو التاليف العديدة المحمودة وغيرها بفاس مراكش
سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وتوفي رحمه الله سنة ست وستين وسبعمائة وايضا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن سليمان الرسموكي
كذا رحمه الله عالما عاملا جزاه الله عنا خيرا وعنا سائر المسلمين وكذا ابو عبد الله
ابن الحباك رحمه الله فانه يستشيره في جميع اموره ومن كلامه الكرامة انه نسخ
بسبع مراتع في ثمانية وعشرين يوما قال ابن الحباك اوهمه فقال في ثمن
لنفسه وفتاتنا جرفيه ربنا * من كتاب الجواهر لابن زيد الشماوي ولمن
الف على وجاته * بلبكه قلت وقبر بلصراي ابراهيم المتغرم الذكر رضي
الله عنهما ومنهم كما في التشوف ابو زكريا يحيى بن ابي بكر بن
محمد الزناتي من اهل تينملل قال يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان
عام اربعة عشر وستمائة وقد خرج باب الدرب غير وكان عبد الله تعلى
به يعرف شيئا من الناس وهو اول من قرأ عليه كتاب الله تعالى
وكان من اهل التبحر بالقرآن سريع الدمعة على سنن اهل البر والفضل
رأيته بعد موته في النوم فسألته عما فعل الله به فقال لي بذكر خير احسن الله ابو علي
عمر رحمه الله قال لما مضى ابو الوقاة مزين بي ورجليه وقرأ المتغنين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم تبسم وزاد السلام عليكم
ثم عرج بروحه فلقنته الشهادة فقال بصوت رفيع اشهد ان لا اله الا الله
الله واشار بها جبينه ثم خرجت نفسه رحمه الله وحسن ابو علي
عمر بن محمد المذكور قال مرة لي يزيد ان الشيخ الصالح ابا محمد صالح يزيد هم
ذا سبع عشرة سنة انه لما قرب من موضعه تلا قال تلاوته وعليهم اذ وقعت
وهم في ورد من الذكر فما عشقوا وهم يذكرون ويبكي معهم فقال لهم ابو الشيخ ابو
محمد صالح فقالوا تركناه في منزله فسألنا لهم عن سبب خروجهم فقالوا له كنا
معه جلوسا الى ان كبر وضع راسه وقال لنا جاء ملك من رجل صالح فاخرجوا
الى لقائه فخرجنا اليه فاجتمع بالشيخ صالح وخلا به مع شيء اتفاقا
عن الناس من قبلها انتهى عنه قال فما كنت ارى اكثر من منزل الرجل

التوفل

سبل

منه وفيه ومنهم ابو العباس شبل بن محمد الفرغاني المعروف بمدرع
مر اكش ونزل بالجانب الشرقي منها وبنى فلان عليه سبعة وسبعين وخمسمائة
وخرج خارج باب الربا عين يعني باب فاس ابو بكر بن العربي فرآه مقتصرا على
علم التجسيم فقال ان مزاجه سيكون له شأن وكان ابو العباس زاهدا في الدنيا
منقبضا عن الناس يجتمع اليه الناس ويقبس لهم القرآن من اوله الى آخره
جمع الله به خلقا كثيرا سمعت ابا العباس احمد بن محمد الكلاعي رحمه
الله يقول كان ابو العباس يحمل خبزه الى البر ويشتري الشعير من الشوق
يحمله بنفسه فلقيته يوما ومعه يحمل الخبز الى البر من نبت اليه ان اخذ
عنه واكتبه مؤنة حمله فابى وقال يا بني من حمل سلعته برئ من الكبر
ومنه وفيه ومنهم ابو يعقوب يوسف بن عبد الله بن مصباح
الله ه العلم من داره في بلاد تادلا ونزل مراكش وبنى فلان عليه ثمانين
وسبعمائة وكان عبدا امة حمالا ورعا على شظف العيش كان يأكل
الخبز من شعير غير وجده الخبز في عنده فخرج فلان ليلة الى وزدله فلما شجر
الزيت عنده في جفنته فلم ينتقل من هذه الى اخرى فسلم وقال ابو يعقوب
غسلة جرة فلم يعلم بموته غيرهم فلما خرجوا بجنازته من باب الرملة
انتهى الناس اليهما من كل جهة واحتفل الناس بجنازته وحضروا خلق
كثير وكثر الناس من حضروا وكان يوم جمعة وكان يوما مشهودا
ثم غلب على الناس الغبار وشرع الناس يحدثون سماعا فرشت على
قبره وقام حوله فبسكر الغبار وخفي الناس فقال اخبرني عيسى بن علي
قال سمعت ابا عبد الله محمد بن تميم يخبر عن ابيه عبد الله قال رأيت
في النوم جماعة وعلت من الحشر وا الى جنازة ابي يعقوب العلم يحملون
فسألت عنهم فقيل لي قد بكة يحملون ليصلوا عليه بالحشر فقال عبد الله
فما اه رجل قال لي انهم يحملون على بكة او بالمدينة او بالمسجد الاقصى
ثم لقيت عبد الله فسألته عن منزله الرؤيا فحدثني بها ومنه وفيه
ومنهم ابو عبد الله محمد بن تميم الزناتي اصله من داوود نزل
بالجانب الشرقي من مراكش وبنى فلان عليه سبعة وستمائة وخرج من خارج

باب الرجل يغير وكان غير اذا ما هجم باب الزعوة حدثنا ابو ابراهيم
اسحاق وابو الغمر قالا اخبرنا سمعت ابا العباس احمد بن ابراهيم
الزناة بن محمد ابن زيد يقول اخبرني احمد بن يسير عن نافع بن يزيد
قال كنا مع ابن فهيم جميل جلين فاردنا ان نتوضأ من سانية فمنعنا
منها حتى نغرف ان نتوضأ من السانية لغيرنا ابى ان يتوضأ فيها
فزعمنا الى موضع فيما يتمكن ان يتوضأ منه فلما رجعنا وجدنا
ابا عبد الله قد توضأ من اعلى السانية وانا ارى الماء يخرج
السانية فنكرنا ذلك فقال ارى الماء السانية فراى تبع
حتى يكون الغدير اعلى منا ان يتوضأ منا فقال واخبرني محمد بن عبد
الله قال اخبرني ابراهيم الزناة وكان من اهل خيار قال لما نهض
المسلمون من حضرة موت الكندية الى جزيرة ابن قريس لغزوة ابن رباط
رايت في النوم النبي صلى الله عليه وسلم وقد تفرق خلق كثير من
اهل موت الكندية ثم رايت جمعا اخر يقتلون عنده وانا معهم فعلمت على
قتلهم عنده فرايت ابا عبد الله بن فهيم مع المقتولين فكنت اعزيه بنفسي
بذلك واقول له اجرك الله ابو عبد الله ونور جل مراح فرقتلت وفي يده اسوة
وقعدت معه الى ان جاء ابن مسعود حبشي وقال له يقول لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لك لا تنشر امتي فقال وحدثني ابو العباس
احمد بن ابراهيم بن محمد بن زياد قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد
الفناخ قال لما قتلت مليكة مجاورة بكت عليها الى ان غمي بكاؤنا فاتيت
ابا عبد الله فذكرت له ذلك وسالته ان يدعو لها ان ترجع الينا فسكت
فقلت له الرضاء الى وقت فلوتة فسترجع علي يوم وقال له سترجع الينا
مليكة ان شاء الله فخرجت من عنده مسرورا بقوله وعلمت ان قوله حق
لا شك فيه فاتيت الى امرأة وقلت لها مليكة ترجع الينا مليكة فقالت
لي وقلت لها سترجع الينا ان شاء الله تعالى فما مرت علينا
ساعة حتى دخلت علينا مليكة منه وفيه وعنه سلم ابو
وابو الحاج عبد ربه ابنا عبد الحكم اهله من تل مسنة ونزل بالجهة ب

العشرة من اكثر وبه مات في النصف من شعبان عام اربعة وستمائة
وكان عبد الله عالما من اهل العلم بالقراءات وكان اكثر جلوسه بمسجد
الجبانة قلت وتقدم لنا الكلام على منزل البيرة ترجمة ابي يعقوب الحكيم
قال رضي الله عنه يجوز ان يكون من احمد منزلة ان يقصد القراءة بفصوله وكان
من اهل الصيام والقيام وتلاوة القرآن ما تزوج قط ولا يتبسط الى
احد وكان يشتري الصوف بنفسه كل يوم ويبيعه قال سألت بعض تلامذته عن
احواله فقال كنا نقرأ عليه القرآن في المسجد فينصرف الى منزله وينبيت
فنخرج في المسجد واذا نحن نقرأ بالليل جاءنا غروله وعتبنا على تركه القراءة لنا
وقرأنا بالليل لم يقرأ لنا شيئا وكنا نفتش المسجد بالليل خوفا من ان يكون
بات معنا لكن لا ما يكاشف به من احوالنا قال ولما مرض ابو الحاج
مرضه الذي قال لصاحبه اذا جيتني وكان اخا له لا تتعب علي
ابو مروان اسمه فاذا نعرت فاعلمني فلما نعرت اعلمه فقال له تتعب علي
مروان اسمك وللناس اجر من خلق الله فاقام ان يجيء يوما فلم يجئ فجئنا
ابا الحاج وكان في تلك الايام يجيء يوما ما يدخل عليه احد يعوده فاخبره
بما في نفسه وكوشف بسره فلما احتضر قال للحاضرين اما تقرون الضيف ومن
واقف يكاد ان يشور راسه السقف ومن يلقنني الشهادة فتيقنوا انه قد
مات رحمه الله تعالى فاحتفل الناس بجنازته وذهب من خارج باب الربا غيس
من ابواب مراكش هذه وهي منهم ابو العباس سيل احمد بن
خلف ابو ذهاب من اهل مراكش وبها مات عام احد وستمائة وذهب خارج
باب الربا غيس وكان من اهل الخير مدة والتجرد والزهد في الدنيا وكان جميع
مؤنته في الشهر دينار لا يزيد عليه سمعت ابا عبد الله محمد بن خلف
يقول حزرته اضعف قال سمعت يوما نباح كلب فاذا هو يقول الحمد لله
بكلام جميل ولما احتضر قلت له يا احمد اذكر الله فانتزع بسبحته يقول
عند اخر وضوء خزنة البيت خزنة البيت فقضى نحبه رحمه الله عند وهي
وهي منهم ابو العباس سيل من يسمو الركاة المعروف بالعزفي من اهل
الجبل نبا الشرفي وبه مات عام اثنى عشر وستمائة وذهب من خارج باب الربا غيس

ابو العباس سيل

ابو العباس العزفي

وكان يعبر اصحابه وسمعته يقول رأيت في النوم كأني الفيلسوف فرفعت
وجلست متقلبا بالرياضة وكان بين حملة القرآن فيهم وبينهما جاورت ان
امرأتي كانت حاملا فقلت له حول وجهه فقال ابو بالله العلي العظيم
اني كذا وكذا ما جئنا من حملة القرآن وكيف لا اعرفهم فتبسما وتركني
مرتين هنيهة وجئت فقال لما رجعت من الحشر واتى بلاد المغرب دخلت
الحمراء مراده شكنرية بعضهن كلب بالحمراء جلست اتأمل بزالك اذ دخلت
كهرا بلباس المغرب فاتبعت رجلي وقرعت بابا فخرجت اذا راشرحت وبنت
معها ليلة في جماعة من اصحابه فحدثني بالله عز وجل فذكرت قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ولا كرامة تفضلوا تسبيحهم وذكرت حديث الذي
خرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نملة قرصت نبيا من انبياء الله فامر بقرية النمل فحرقت فاوحى الله
اليه ان قرصتك نملة اهلكت امة من امم تسبح فقال ابو العشر العزمي
امتحنت في زاويتي مرارا وقد حملت ايا فاخرجت انكرا في السماء فسمعت كل
شيء يسبح حتى الجعلان والذر والبق الذي في الحمام يكم فقلت له وانت تعرف
تسبيحهم فقال نعم فما زال كذلك الى ان دخلت في البيت وبقي على حاله
وسبب موته انه بات في سماع فاصابته وجع شديد مرض منه فمات ورحمه
الله ومنه بعض تقدم وتأخير وفيه ومنهم ابو عمران موسى بن
عيسى الزيدي ابو سعيد من اهل الجانب الشرقي من مراكش وبها مات عام
اربعة وتسعين وخمسمائة وقد مر خارج باب الربا عمير وكان ابو عمران صنع قبا
على نعيسه ثم تاب الى الله توبة صادقة فجمع القرآن في مدة يسيرة واقبل
على العلم والصلاح وابى جتماده وما رايته فهم شيئا منه تاب حتى
صوب الله تعالى وكنت اذا رايته ذكرني ابو عمران حاله وكان سبب توبته
انه حضر مجلس واعظ يوم جمعة فاصابته حال فخرج من المسجد الى داره وقد
استهمته ذلك اياما وسقط في الكرب وغشيا عليه فحمل الى منزله فاقام
يومين او ثلاثة ثم مات رحمه الله تعالى عنه وفيه ومنهم ابو العباس
احمد بن عبد الرحمن المنتاجي الجباب من اهل بلد ازمور وبه نشأ ثم نزل

ابو عمران الاشقر

ابو العباس المنتاجي

بالجانب الشرقي من مراكش وذلك بها عام اثنين وتسعين وخمسمائة وكان من
اهل المعرفة بعلوم الدين معتقدا ان كبير الشان وسمعت ابا علي بن عبد الله
الصنهاجي يقول كنت اخرج مع ابي العباس احمد بن مراكش فربما نزلنا
يصلي الكثير يسير عقبة النزع بعروة واد بين نفيس وحوز فنزل عمن خالفه
قال سمعت محمد بن يعقوب يقول قعدت مع ابي العباس احمد بن موسى السكتاني
ليلة مرجوله العمل وكان ابو العباس يشير عوا الى ازغاب فرايت الغرض
يتصبب من جسده فكنت امسح عنه الغرض بخميصتي حتى ابتل كله وعصرته كما
يعصر الثوب المغسول بالماء فاقام ساعة على تلك الحالة ثم سري عنه
وسمعته يقول سمعت ابا العباس احمد بن موسى يقول كنت في موضع مشرف على بحر
ازمور فلم ازل انظر منه الى جهة البحر حتى حملت في حبل البحر المشرف على البحر
ورايت ماء البحر قريبا مني فتكرت الى الحال الذي كنت عليه فاذا هو قريب
وتكررت في الرجوع فاذا انا في الموضع المشرف الذي كنت فيه اولا وابدا
كيف وصلت اليه ولا كيف كان ذلك وعجبت من حالي غاية التعجب وسمعته
يقول على اثر هذا اعتقدت بعد ان ارى العجائب انما تعينت على وحرج وكنت
اذا اشكل علي امر تكرت في كتاب جامع فيه ما اشكل علي وكنت اجيء
اجيبة بخمسة دراهم جاهزة فيها كلمتا حتى تفوق بعشرة دراهم فاشتريها
بثمانية من الغبرة مع الكمر من قراءت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
بعلامتين كبيرتين اخبرني واذا في فروة يكون بين الفرزتين فكنت اخبر بعد
ذلك على ذلك العلامة منه وفيهم ابو اسحاق وابراهيم ابو اسحاق التنملي
ابن القاسم التنملي صحب ابا العباس واخا ابراهيم السباح وقال مراكش
عام اثنين وسبعين وخمسمائة وذكر من خارج باب الربا غير وكان زاهدا
في الدنيا واهلها مقبلا على الله تعالى بهمته وخرج من الدنيا ولم يتلبس
منها بشيء وهم منه وفيهم ابو محمد عبد الله بن احمد ابو محمد عبد الله
المؤذن من اهل الجانب الشرقي وبه قال في اعوام اثنين وسبعين وخمسمائة وكان
رجلا خيرا فاضلا ابن شرير الصالح سمعت محمد بن يعيش يقول اخبرني من
اثق بخبر الله انه كان يسال من الله تعالى ان يريه وليا من اوليائه فاراه

فقال عبد الله فخرجت ليلة الى مسجد ابي مروان فخرجت بباب المسجد ودخلت
ثم اغلقته وكبرت للصلاة فابصرني رجلا داخلا في المسجد فركع وسلم
من صلاته وقمت من صلاتي بكلمتين وكلمته واخذ يبدي فخرجت معه من
المسجد ومشينا الى ان وصلنا باب الربا غير فانفتح ودخلنا الى الباب
الثاني فانفتح واخذ يؤنسني ويحدثني الى ان وصلنا الى المسجد فدخلنا
موجرفا فيه رجال يصلون فصلينا معهم ما قدر لنا ثم قال لي قم
فقمت فطلوع الفجر فاذهب فرجعت معه وما عرفني فلما اشعل النار قال
عند باب المسجد وغاب عني فقال الشاهد واخبرني ثقات من اصحابنا ان
ابا محمد عبد الله المرجاني قال فيه وكان يحدثهم بما شاء مما رآه
منه وفيهم ومنهم ابو عمران موسى بن عبد الله ابو شعيب
من اهل الجانب الشرقي من مراكش من اصحاب ابي ابراهيم الصباغ وابي عمر
الله بن قيم والمرابط وكان رجلا خيرا من اهل السنة وابو يسار حدثني
ابو عبد الله محمد بن عيسى بن علي قال رأيت ابا عمران بعد موته في النوم
فقلت له ما فعل الله بك فقال ادخلني الجنة وعفا عني وكان يقول
مع النبيين والمرسلين فقلت له ما قال الله لك فقال الله الحكيم ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
والرسول جاوز لا بك مع الزبير انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا هذا وفيهم ومنهم
ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري من اهل الجانب الشرقي من مراكش
وبه قال فلما احرم استمالته وهو من خارج باب الربا غير وكان يقال هذا حزينا
دائم البكاء لا يكاد تسكن له دمعة وقلما رأيته في جموع الحرير الا وابكاهم
بكاؤه بكاء يخبر انه يخبر انه رجل هذا حاله من اهل الدعة وهل الى مراكش يسأل
عن خبره اهل مراكش بل عليه يدعوا يعرفوا وانصرف فسئل عن ذلك فقال لي
بعلم رأيت في النوم كأني بباب الربا غير فرأيت فيما فيه معرفة عند
النور الى السماء فقلت من صاحب هذا القبر فقيل لي هو فلان الغزال
ما تيته وزرته فرأيته ابو مدين رأيته بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله
بك فقال ما لقيت الا الخير فيه منه وفيهم ومنهم ابو عبد الله

محمد بن موسى الجلاء من بجاية قدم مراكش وبها مات وهو من خارج باب نيتال
سمعت موسى بن يوسف الغزاز يقول حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى
بن بتراء امرأة فذكر انه كان لربه ذبيحة يتقرب بها وكان من اهل الرباهيبة
فتاح ليلة فقيل له اذهب الى جبل اسفور فزر الشيوخ بالجبل وتفرد من
ثيابه وتمرغ بالتراب دونها وذهب الى الجبل وقعد بموضع منه فرأى جموعا
من الناس مجتمعين عليه ويمرون الى اعلى الجبل فذهب اليهم وجعل يمد عنقه
فاستسقاهم فزمزم عليه من الريق وتفرق عنه وحدثني يوسف
ابن موسى قال حدثني محمد بن موسى قال دخلت مالقة فحضرت مجلس عمر
الواعظ فلما خرج وصف الجنة وما اعد الله فيها لاهلها فجعلت اقول اين
هذا من قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام وبينا انا كذلك اذ دخلت انكسار
عليهم وفترت الى ابي رزين فتفكرت في معنى كلامه فاذا ابو فركوشة بسر وان
اليسر انما حسنت لما كانت عليه من نعيم الدنيا وانما نفرت الى الجنة قال
موسى بن يوسف وكذلك مات ابو موسى ولم يكن عنده من الدنيا شيء بعد
ان كان ممكنا فيها هو وولده وفيهم ابو علي عمر بن عبد العزيز
المزدغي من اهل الجانب الشرقي من مراكش وبها توفي علي اثنين وتسعين
وخمسمائة وهو من خارج باب نيتال قلت ولعله باب ايلان وهو الغرب الذي
يعلمه هذا وكان عبدا لهما معمورا بالذكر لله تعالى وكان لا يفتر
من قيام الليل الا قليلا اذا خلع ثوبه وان التفت يمينا وشمالا فيما هو
موقن بالقراءة لم يسمعه احد الا خشع وسمعت محمد بن يخلف يقول سمعت ابا
علي يقول قرأت القرآن ختمة بين المغرب والعشاء ليلة فقلت في نفسي ليت شعري هل اتاك
الغاشية فسمعت منادي يقول والله يعلم وانتم لا تعلمون وحدثني
محمد بن شعيب قال ابو علي كان يكثر الحج وحدثني ان امير الجيوش غلب ان لا
يكتب مكتوبة لمصروخ الا برئ وحدثني محمد بن يخلف قال دخلت على ابي
علي وهو مريض فقال لي ان الجنة بيننا وبين عرصاتها الموت فما فارقني
محمد بن شعيب قال فخرجت مع ابي علي الى بستان خارج المدينة الى ان غابت الشمس
للغروب فقلت لعله يريد البيت في قرية تاوريرت وباب المدينة كذا ويقال

ابو علي عمر العزيز

يقال

بفال له انكبوا به سراع به الجرو وكان رضيعا وانا افروه منه فلا شعفت
عليه لضعفه مما التقت الي وفرغلب عنه فاجمدن نفسي به الاستراد
الى ان وصلت بلاد المدينة وفرشيفت اليه وغلب البواب ان يحبس على
البلاب الى ان اعلم الغوث بتبسم فدخلنا المدينة وانا على البواب وقضيت
العجب من ذلك هذا وفيها رأيت العلامة الحبر الهمامة الشيخ المداح الكوكب اللوامع علم الاعلام وحسنة
البلدة والايام سيدي ابوبكر بن يوسف السكناني كان رحمة الله جزيل
الخير وكثير عمره جامعا بين العلم والزين متقنا سيدا بسيرة السلف
الممتدين وعرف به غيره واحرك العلامة ابو جراية بعبوته والعلوم
بشرح المنهاج وغيرها وعلى قاعدة كراريه انه كان رضي الله عنه
من اكابر العلماء وعلامة الاولياء زاهدا متدينا نزيها متحببا
نبيها صوكلا ابن كناني كثير الاحسان محققا بسائر العلوم
واصلا الى المشروبات من اوجاورهم والحجاز بسير متعددا وسافر
الى الغرب وحج اكثر من عشرين حجة وكان عالما بالقراءات وله
فيها اجوبة نظما ونثرا قال تلميذه ابو سالم العياشي بمدرسته
بعد التعريف به وشهد له كرامات كثيرة واخذ عن عدة شيوخ
منهم علامة زمانه ابو ابو مراد سيدي ابراهيم اللقاني والشيخ يوسف
الزرقاني وغيرهما توفي رحمه الله آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين
والف وذي بر خارج باب الريح احد ابواب مراكش وقبره معلوم شهير
وهو الذي تسميه العامة بسيدي ابي العلال بنيت عليه قبة مغروفة به
زالت مسنمة بغرب الولي عمر بسير المدارج من الباب المذكور بعد قبة
الولي المداح سيدي علي بن حمدون هذا وكره بعض الله وفيها
توفي العلامة الراكة الهمامة الجليل الذكر الشهير الفقيه
الشيخ الامام ابو عبد الله سيدي محمد الحزوار فال به المجوله وكان من مشاهير
وقته به جنون العلم مع توسع الحال وحسن عشرة وهمة وله رحمة الله
القضاء بعدة مدن السكناني جرى على الكريم المستقيم والسنن القويم

سيدي ابو العلال المراكشي

سيدي ابو عبد الله الحزوار

قال الشيخ ابو يعقوب يوسف بن مرزوق في اسانيده عن ابي فارس العلامة
ابو عبد الله سيدي محمد المزوار المراكشي قرأت عليه جملة من مصنفه المسمى
ثم وفي حمد الله في حدود خمس وستين وألف وذكر بعض شيوخه
الشكناني منها ومنهم ومنه وفاته وفي قوته عمره العلامة
والعلماء ابو علي الحسن الوزاني الفاسي ابو عبد الله محمد البركة ابو سالم العياشي
الزاهد الزاهد البركة الأول والثاني ابو عبد الله سيدي محمد بن
سعيد المرغيثي الشوشاوي المراكشي وعرف بابن رضي الله عنه وعنهم
واحد من الجماعة كالعلامة ابو عبد الله المعروف بالفاسي في الفهرسة
والعلامة البناني في حاشيته وغيرهم وقلما ذكروا فيه انه كان
رضي الله عنه ورحمه إلا قليلا في علوم الحديث والسير له اليد الطولى
في ذلك والبه المرجع فيما سئل عنه مع المشاركة في العلوم والتبحر
المتبحر والورع التام شيخ ابو سالم العياشي خاتمة المحدثين وسراج المؤرخين
معظما عند الخاصة والعامة لم ير اعتقاده عكسه موقنا فعدت
حبشويا خطيبا بليغا اديبا صاحب النكت المشهورة المسماة بالمنهج
في التعريف معه اقتصر في اكثر افادته على جامع الاسرار وكان رضي
الله عنه من غاية تفتيه تأخير صلاة العصر بالناس الى ان سعد ريثما على
انه ضروري وان متنفل الى طلوع الشمس وانكر بعضهم عليه ذلك
فقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اصنت في تأخير
الصبح وذلك ان قصده في ذلك الترجيح للجماعة وبين تفوته الجماعة
في مساجد التعليم وكانت له مشاركة في علم الكعب وتمرن للعلاج
قال ثم تركه بسبب انه ما حمل اليه الا معرفة وعمل جواد على
عليه المشيب فقال ارى علما يؤدي بنا الى كور عمامتنا لرخو الجماعة لليشيب
به اشتغل بغرر كان مقصودا به قبل ذلك وكانت له محبة كاملة في
اهل التدبير التعكيم لهم كثير التسليم لهم لذا المنتسبين اليه عن عورة
ويغض عن عثراتهم وكانت له محبة في ابي شناء ابي عبد الله بن ناصر
ودرعة زاويته بدرعة قال الامام ابو عبد الله فاس شيخنا ابو ديب البادعي

ابو

ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب في شرحه على هذا الجزء الرابع من
مورته وادركت ابا علي العالم النحوي سليمان بن سحيم الحريشي
السوسي مجامع الموا سير مرارا كثيرا انه كان يعبر الله بعد صلاة الصبح
الى طلوع الشمس بالبكرة جوالله لكنت اجلس امامه وفيه الله وجهه
ولم ار منه شيئا قبله ولا بعده كثيره وكنت انكر الى حرفته ساكنة
حتى كانه فيه وليس من خلق الارض انقلبت بها جنة والسماء سفكت
على الارض لم تتزحزح منه شعرة حتى تطلع الشمس فيتزحزح حينئذ
ويكلمني ويشرب الكلام جهرة الا انك منه وبه زمنه ورايت عنده
منزلة اعلامة سنة ومنزلة افاضل بزاكشر وانك عالم فاضل
والف واخرين عنده منزلة علوم واجازني في اربعة عشر علما من
العلوم الكل مرة ابن سلامة بقول جامعه ابن الموفق الله
وليه وتكفلها في فوج تقريبا للمبتدئ ومن

واشهر العلوم عند الناس اربعة عشر بلا التباس
النحو واللغة ثم والتصريف ثم بديع مع معانيه الشريف
كذا الاصول مع فقه والجدل تصوف كذا التفسير المشكل
وزد لها التعبير ثم قل بغى من العلوم من علم الحديث

قال الناظم في كتابه المذكور بعد التعريف به ومرفوقا بعده الفريضة ان رجلا
شكى اليه والي البلد وذكر له مكالمته فقال له سر اليه وقل له يفعل الله
عمر بن سعيد لا تجلس في البلد فتوجه اليه وذكر له ما قال له الشيخ فلم
يبت عنده وقام رفقه ولم يرجع اليه وبلغ السلطان خروجه عنه فغير
ما كان عنه فارسل يكلمه فبعث له عن سبب الخروج فقال له ارسل الى من
يستغني فرارا بالجلوس وخرجت من عنده اختيارا بعزله عن عمله وارسل له
وليا اخر وفيما ان رجلا اجتمع عليه ديون كثيرة وعجز عن قضائها فجاء
اليه وذكر له انك فقال له اذهب الى الحكام البلدة وافرا سورة الم
خلق واني ازيد فيها رجل صعبة كذا فقال له يفعل الله عمر سعيد اعلمني
والكلب عنه ما تثير بزمبه واقال الرجل فذكر له انك جاء عليه الكلب

ثم قال وعمره خمس وتسعون سنة ٥ وحدثوا عنه رضي الله عنه انه كان
اذا لم تقبل شيئا عنه عند ابن مراد ٢ بعض الامور المهمة يكتب جروة
يضعه تحت عمامته فاذا زال الابن عبر مشكلة وقضى ما ربه كلما كلما تمنى
الخير رضي الله عنه عنه عن جميا بزا اعلاع منهم العلامة الحبر ابو بكر
السكتاني المتفرع الزكر والعلامة سيدي عبد الواحد بن عاشر والعلامة
ابو زيد التمنارتي المعاجري وفركب لهذا المترجم له نكما ونعمه
على شيخنا المعمر والسيد المجمر ابي زيد المرصي في الشعر والمجمر
سلام زرت بالمشط نعمة نشره ٠ يروح ويغدو بالبشاشة والمجمر
اجب سيدي مركاز للعلم كلما ابتسا ٠ بشاشة بكم في الغسل للزكر المعمر
اذا لم يفع الا بعبر وضوءه ٠ فما حكمه اوفا وضوءا من بعره
وفي نعم فرجف يوما فخرج ٠ اليكم يا الاجمار فاني ما نبرح
فاجابه بقوله رضي الله عنه
واذكر سلام يحكي منبعة الورد ٠ ويزيد ريا المشك او نعمة الند
عليك ابا عبد الله محمد ٠ اخا الكرم جم البشاشة والمجد
جمالا جواب ما سالت فقل اصب ٠ والا بعزيف فاح بالبين المرمر
جمر يلزم بعد الوضوء حكمه ٠ كما في الزج يزج على اول القصر
وارشد الانسان يوما فخرج ٠ تفاحش للتلويث او شبه اللبد
فللبر مرماه يزيل به نده ٠ كمنشم من خز جبه على بعد
وارخص كما تعتاده ما جز جمازهم ٠ بغيث بغاة الرمر متصل الشعر
وجرت البعد رضي الله عنه الفتح ٢ علم التوفيق وشكور الفلاح وشرحه
بشرحين وهو وضع الله عليه ابن فبدا رجعكم الناس على فراجه وفرزاته
واتتجعوا به مع انه مزجى ايضا عنه ٢ والك البر وفقنا ابن شدارة الناس
جمعة ٠ ثم كلب الولاية الهمة ٠ والمشتعار ٢ احكام ابن ناس نكما
وفتنم اليعمر ٢ السيم ونكمة ولرانكما حسنا ومنكوفة ٢ علم الجمرول
٢ الجمر اعتلاه الوشكم ومنكوفة ٢ حكم اكل الرجاج وكبحت بشرحها بالكبحة
العباسية وله جواب كويل عن تعريف اسماء الله ٢ ابن مور الرضوية وجمهة

حسنة اشتملت على جواهر وفتاوى وله شعر حسن جزء الى قوله

مرض بكر بن هشيم فرقسم ... عمر فتلوح كرزان فرغلم
يسخط حيث السخط لا يقضى ... نعمة ولا كرم اذا فرغلم

وله رضي الله عنه سنة سبع والف وتوفي ليلة السبت السادس عشر من ربيع الثاني سنة تسع وما فيوق والف ودفن من يومه خارج مشيخة ابي بكر السكتاني المتفرع الذكر بباب الريح وترجم وله الجعفية سهيل عمود ويعني بعمود سهيل الرمح لتوجهي ودفن من يومه خارج العروس من مراكش وتيلة الكلاع عليه بعمود الله وهنه الجعفية الغوث ابو عبد الله محمد العلامة الاريب العامل الحجة المتفنن ذو الرياستين العلم والسياسة الجعفي السلوي الحسني الشهير بالشوذي ثم الفاسي ابن شكاعة تاج الادباء ولسان البلغاء ابو فهر الجعفي السلوي الحسني الشهير بالشوذي ابن شكاعة صاحب كتاب قلائد العقيان كان رحمه الله يتغلب في عمود ابن شناء كيف يشاء ينظم من الشعر كل نفيس غال وينثر من الكلام كل رفيع بالغ اكثر عنه صعاب المعاني وانقاد له بكارة شوارد المعاني وضبط كتابه قلائد العقيان الذي سماه بذلك شهرة له بالتقدم في فنون البلاغة محلا وله من المثل عمله وممتزلة من المثل فكمله ومصله مع ما له من ابن نكلاع الرابغة والنابغة العابغة وعمر به عشير واحد كابن خلكان في وفياته وابو فهر الجعفي في نبه الكتيب وقد نص على وفاته كروع في نبه انه كان رحمه الله ابن اربع او خمس وعشرين سنة وحسنة ابن ياع ومن وقف على كتابه قلائد العقيان لا يحتاج في التنبيه على فضله الى زيادة له يتمارى وقد جمع فيه من شعراء المغرب كما بغية كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باختصار جميل وله الكف اشارة وله ايضا كتاب معلم الانفس وممسح التأنس في ملح اهل الاندلس وهو ثلاث نسخ كبرى وصغرى ووسطى وهو كتاب كثير الفوائد وكلامه في مثل الكتب يدل على غزارة فضله وسعة مادته وكان كثير الولوع بسماع سريع الشغلات تسوى فتيلة الليلة يعيد العلم بمدينة مراكش سنة نيف وعشرين وخمسمائة وتوفي بباب الريح انتهى ومنهم الجعفية ان شاء الله الزرع ابو الفضل نبيل العرف ابو احمد

ابو فضل قلائد العقيان

الله يشفيه الجعفية

اليعيشي كان رحمه الله راسا في القراءات مع مشاركة في العلوم متجردا عن
الدنيا كثير الورع ومن شيوخه العلامة ابو عبد الله سيدي محمد الحطاب
ابن محمد بن العباس توفي رحمه الله في خامس عشر من شعبان عام ستة
وثلاثين ومائة والف ومنهم ولي الله ابو محمد البركة الصالح
ابن شيخه فخر الرفاق في وقته ابو الحسن سيدي علي بن ناصر الحمري كان
رحمه الله مشهور الولاية لقي الشيخ الشهير ابا العباس مولانا احمد بن
موسى السملالي وانتفع به وكثرت له كرامات من ذلك ما نقلوه
عنه انه كان يرى شيخه المذكور فصار ينظر مرة الى السماء ومرة الى
الارض فكلمه الشيخ وقال له المقصود هو الحق بل المقصود دون ما سوى
معرفة الله فلا تلتفت اليه بعد من كان ظاهرا مغمضا وقال له يا سيدي
ما معنى ذلك شاركه فقال ما فعلناه ان هذا البعض فوق الجدار فقرا انكشفت
له الحجب حتى صار ينظر الى عالم الملكوت وعالم الملك كذا عرفني به من
وقف عليه في تقييد فيه بالمقصود منه وللمترجم له حضرة والاتباع
يخبرون عنه بالكرامات وكان في ابتداء امره بنيت عليه قبة معروفة
بلمهوالقوادة عن يمين الخارج من باب الربع رحمه الله ومنهم
الولي المجذوب المعروف المحبوب سيدي مالك ابن شوده مكذا يعرف كان رحمه
الله من جذبته من العناية الربانية واختطفته انوار المعارف الاحسانية
وكان ينطق بالمغيبات وشوهدت له كرامات يقصده الناس من كل جهة
فالكثير اعوانا ورايت منه عجائب وكان يدور في ابواب شوارع وحوانيت الزرايس
والغروم عليه ثوب كتان يبرز عليه صيفا وشتاء وكان يجلس بقرب درب عشانة
من حومة القصور توفي رحمه الله في اواسط العشر الثانية من هذا القرن
الرابع عشر ومنهم الولي الصالح الكوكب الواضح ابو عبد
الله سيدي محمد بن احمد السالمي الشهير على السنة العامة بسيدي سالم وعرف
بين الغلادين في التسهيل وعرف به ايضا جماعة في معرفته وقلما توقفت فيه انه
كان رحمه الله عارفا بالفقه والحساب والعربية والمتكلم في علم الكلام
جعل المحبوب فيها وتصدر لتدريس العلم وتخرج به القراء الى ان توفي بها سنة

نبيه

المجذوب سيدي مالك ابن شوده

الفقيه الشاهد المعروف بسيدي سالم

اثنين

وسبب تجنيبه رضي الله عنه نزل الحضرة المراكشية هو ان الغلب
الشيخ ابا العباس الستة رضي الله عنه وقف على ولد له سبعة فمر صلاح
فعلم ابو زواج راكبا على فرس على هيئة مراتب السلطان فخرج اليه
فنزع الشيخ ابو العباس مرسه وشكه سراويل على فروسح الرنبا وقال
البسها واستعن للبلاء وقال يبلغ الملك يرعود فزعت الى ابيه بعد
ما استيقظ وقال له ذلك. فقال له والد امتحن له الشيخ والكلا عنه
وامر الملك ممتثل فرحل من بروج الى مراكش وبعد شهور من زيج الثانية
سنة اثنين وتسعين والف وقد فر خارج باب الربع بمنار الحجر ويقال له
جنان العافية فبنى شيخنا الثاني وبنيت عليه قبة مغروبنا هنا
احر اجعاد له رحمة الله ورضي عنه وعنهم الفقيه العالم
العامل العارف الواصل صاحب المواهب ابو زيد. والبتوحات الشهيرة ذو
الفرع الفويم والشرف الشهير والمستقيم ابو عبد الله سيدي محمد بن ابراهيم
الثاني والي مراكش كان رحمة الله ورضي عنه عالما عاملا. وليا وكاشفا
كاملا. من اهل الولاية والعرفان ومن يعتمد عليهم في نزل الشارح حفظه
عنه ورضي الله عنه انه ذكر في تعبير الغاشية فحوى ان اسمه مذكور في
به صاحب البيتين ابو شكور ولم يذكر ولاته وتفرع لنا نقلا عنه انه من
جملة من اخذ عنه الفقيه الصالح سيدي محمد المكناسي المتعرض الذكر اعلاه وانه
دفن بباب ابيه وعلى كل مقبور من الفرع الصالح عشر رحمة الله الى غير ذلك مما
في نزل الترجمة من ولي كبير وعالم شهير وذي فضل شيخ شهير ورضي
الله عن الجميع قال اليوسي اذ يقول في ثوشلاته

وبها ضريح باب الربع وبيرم ... ومزاختفى من حوزة الى الوادي

والمختص بنزل الترجمة الشريفة بتعريف الشيخ الجليل الفرضي من نزله
الحضرة الشهيرة. ومن مما من اجزله اوليا بها الغريرة. فالاول
منهما الفرع الصالح المشهور العلم الواضح المنشور ذو الكرامات الغزيرة
والمناقب الجميلة. ابو محمد سيدي عبد الله بن سالم وقبره بباب عشكر
في ضحوة الثالث عشر وقبر بها ايضا العباس في متجع ابن سماح وقد من قريبا

الشيخ الفقيه العالم العامل

سيدي عبد الله بن سالم

فيه انه كان رضي الله عنه من اكابر مشايخ ابن عطاء وجلة المشايخ
من اهل مرتبة الاشارة له ظاهر جمة. وامعة رسمية حسنة. وكانت النصارى
اسرته بمدينة لارقوره وافتكده المسلمون شعب الشيخ ابا محمد عبد الله
الغزواني وعول عليه وانتسب اليه واختتم فيه الشيخ ابو محمد الغزواني
وابو العسكر على بن ابراهيم البوزيدي فقال الشيخ ابو العسكر انا احوجه
بغير عينته وشوجه بكراهيه فقال الشيخ ابو محمد انا احوجه بغير عينته
وشوجه حلب ابيه فاشتغله شوجوز هو الله عنه ليلة السابع
والعشرين من شعبان سنة احدى وسبعين وتسعمائة وقد جزاوينه على
ضفة وادي قنسيبت بمقربة من مراكش وقبره قرارة عكنية مشهورة.
والقافسي هو الفرد الصالح. الكوكب اللائح. الكهف الشامخ.
الجبل الراسخ. ذو الايادي الكاملة. والكرامات الباهرة. الشيخ
سيدي رحال الكوشي وعرف به ابن عسكر في الروحة بما نصه وقبر الرجل
ابو شعيب المشتهر بالشيخ رحال الكوشي نزيل الغماري من حوز مراكش كان
من اهل برزال فشتهر بالزعاله منه سمع هيبة. وكراماته شائعة
ذائعة. اخبرني والدي انه كان يعيش على نبات البرية ويزخرز يعة اتخذ
لقوته لكونه تعود ذلك من سيرة اخينه ولم اقف على معرفة الشيخ الذي اخذ
عنه وعول في كريغة عليه توفي رحمه الله في اواخر العشر الاخيرة من
رمضان سنة وقد جزاوينه قبله. وعرف به ايضا بمنع الاسماع وشاوف فزعنا له
عن هذا جب الروحة ثم قال وكانت له شعرة عكنية في الخلق وكان كثير
مع وجود سيل عبد الله الغزواني وبعد صيته وكثرت اتباعه يجري اليه
سيل عبد الله فلما اشرق عليه قال لهم ارجعوا فان العبد فقير له غيرانه
ثم جرى اليه ثانية فقضى فيه غرضه ويعكس ذلك جب الترجمة فمر زيارة
سيل محمد بن داود فلما بلغ ثمرات ربيع وجد رحالة به يعم فقال عليه
كلاما فتغنيا به فاشتغل بهم وهنا ربيعا كريو يبس وعبر له مع
واحد به فكوشف بجميعه سيل محمد بن داود فلما بلغه اتى
بكلام اخر رضي الله عنا ونفعنا ببركاته. كلام الممتع قلت

الشيخ رحال الكوشي

وفول صاحب الزوجة ولم اقف على معرفة الشيخ الزاهد عنه في
الحب فقد حيث خفي عليه شيخه في كربلا الغزو مع فريق عمد ابو الحب
ايضا كذلك مرصاحب المتع حيث سكت عنه مع انه ذكر مثوا عض
صاحب المتع في موضع آخر مر ترجمته للفكيب الغزوانة ان شيخه
مثوا بو فارس مولانا عبد العزيز التباع رضي الله عنه وقصده انه
لما توفي التباع بقي العزيز تراويته بعده في جزيرة مرة بن يزورون
ابو وارث شيخنا فانتاب الشيخ العلاج جميع اصحاب الشيخ التباع
وحاضروا جلما اجتمعوا كلهم بمحله وضع كعكا فاوفروه لهم وقال لا تسولوا
حتى تخبروني مر الوارث لسر الشيخ فقد عمد الينا ان وارثه يتسلم
فقال كل فلا ورثه من خلا الشيخ الى ان قال شيم رحال الكويت قال
ركاب العرايس من لم اركب عروسه لا تركب وانا فقد اصاب ان غانم جبي
البرو البحر لا تكثر بسكم ذلك فيه ويسر ايكم لك قال اشرنا بيده شابقا
والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء
واخر باب الخميس وخامره

منهم ابو العز الصالح الشيخ علي السنيدة العلامة بسيدج
البحار ومنوبتا في الت يمنع فيها ابو جرو عليه حوض كبير وخبر
بنا وله في مزال الوقت ومنهم ابو زاله العلامة السيرة
الحمد لله العجوزية المغربية الحميرية السيرة العابشة العجوزية
تعرف بكرو الله اكرم قالت منها انا رضي الله عنها كانت تأتي يوم
بالكعبة المشرفة ترعى غنمها اذا برجل ينكت فقالت من خلق
وسماء الله عز وجل فذكر انه نفر ما بيده وبعني فتفكعا فلما شارت له
ان يتعلو برجل كان فلما قومله وهاربنكت بربريه وانعلمه علما لم
يقال له وما علمك به فقال مزال امرا له يقال له ان تأخذ بين برجا
فلما فرزله في على ذلك ولا كرا تبع اثرها فتبعها وسمى تسوق غنمها
فلما زاتذكر ذلك وجدت له غنما كانت بيدها وقالت له اتبع الغنم

صيد البحار
السيرة العابشة
العجوزية
ثم تمشي غنمها في
يوم جمعة وتقف
بباب المسجد
انها كانت قد
ت

جاذا اسم بناب البلد والله اعلم ولم اقف على تاريخ وفاته ودفن
عليها بيت بالقرب المسمى بنا مرحومة اسود ودفن معه رجل فقال
له سيد الكلام مرتجزا ولم اقف له على شيء ودفن عليه بيت بازاء
السفلانية منا ما مرحومة المذكورة ومنهم الولي الصالح
الشهير عند العامة بسيدي موسى الزعلاف وبغير سيدي موسى الزعلاف
المتقدم الذكر بباب الريح والعامة يضبطون خيط عشواء ولم اقف له
على شيء بنيت عليه قبة مغربية باخر باب الخميس بيننا وبين مرحومة
منا ما رحمة الله ومنهم الولي الصالح الشهير الكوكب
الواضح المنير ابو الفضل شهير جابر المغربي ولم اقف له على شيء
غير اني رايت بعض العامة يقول العدل الورع النقية شهير محمد بن هاشم
العلوي الغادري تقريبا لكرامته على ترجمة الولي الصالح شهير جابر بن مخلوف
الرياحي من شرفا منا وانه مدفون بمدينتنا المترجم له ولم يستند له للاحد
ابدا انه ثقة فيما نعلم وملخص ما ذكره في هذا صاحب النشر انه كان رضي
الله عنه من اهل الولاية والبركات بيت عنزة مسامة من الناس واكثر
فيكفيهم كفاءة وبعض عنهم يقول ابا عنبر الله محمد بن عمر المختار وكانت
وفاته في حدود الثلاث والالف ولم يشر موضع دفنه وعرف به ايضا في العهد
وذكر غوغا سبق للاعراس النشر وقال قال سيدي العربي العباسي حرفيا غير
واحد من ربعاء غمنة انهم رجال عقول الشلالة وفي الغرب مدفونا في الغنم
يعرفونا وفي يشكور وهنا قال وممن كرامته ما ذكره في مرزاله الجماعيس
قال فرضنا في ركب لزيارة شيراه سلمناه من لنا على هذا صاحب الترجمة اذ
كانت منازله قريبة من بيشراه سلمناه نوصلناه بعد جمد جميل مس
نزاد في ابيه مكار فقال له ابرار تقيموا عندي ثلاثة ايام فقلنا له لا فقال
المكر فقال كمنت لكن رجوع المكر حتى تحملوا الى قاسر فلما فمنا عنزة حتى
فرضنا وعرضت لنا اقامة اخرى في المكر بن فلما بلغنا قاسنا غيمت
السماء من بعيد فنا والمكر بن من جهتنا تو يوم في حدود ثلاث والف وهنا
ولم يشر موضع دفنه والله اعلم بصفيفة اعلان وقربا لغنا المحمود في

ابيت عنه فلم نقف على بيت الغير والكمال لله يثبت على المترجم له قبة
مغروة وعرفة ثوز من خشب ويقربه خلوته التي كان يتعبد فيها ينزل
اليها بدرج وقبره مزار شهير يزاحم باب التميس بتيسا رحمه الله ورضي
عنه ومنهم الشيخ الصالح البركة المحمود المسعود الشكور
والبركة ابو محمد بتيل عمر بن ابي بكر الدرفلي وكان رحمه الله جما معظما
بين الشريعة والحقيقة حاملا للواء الكريمة لغز الغكب الشهير
مولانا الغرج الدرفوي وعوارج كبريغ عليه قبة زاوية حفيلة بناها
في حياته قبلة الصلاح يشتغل عنه بكراقاق وكان كثير الاعتناء بالتاليف
قبلة تاليف عظيم الموقع جمع فيه العلم وما شيء موعظة ظاهر زاوية
قرانية وحديث فقه ابو الاية من احاديث شهر البرية صلى الله عليه
وسلم وله كتاب الشرايع في آداب الغير والتوقيه والبيان في تحقيق
سنة النبي الغرقان وجواب ابي خوارج في رد فكب ابي عبادة والشراع
من بحر الشريعة والرسالة تشوفي رحمة الله مشتمل وقفار على سبعين
وما شيء والف وذكر بذا اخل زاويته بذا اخل باب التميس عن بحر اخلاج من
البحر ومنهم الغقيه الصالح المورخ النقة ابو الحجاج يوسف
ابن محمد التادلي قوله كتاب التشوف ومن مذاهب الغبة على ما فيل الحوالية
لباب التميس غار رجا المعروف في الغرير بباب باسرع نه منه ايضا يتوجه
فقاده منه والناس قبقبور على انه مذاهب الغبة وبلصفه ضجيعه
الروي الصالح العالم ابو عبد الله سيل محمد العبدري المتوفى في العشرة
الثانية من القرن الثالث عشر وبذا اخل منزلة الغبة ايضا الرجل المتبحر ابو
المجزوب ابو عبد الله سيل محمد العبدي بوشيش الرحلة المتوفى في حدود التسعين
من القرن الثالث عشر وعرف بالمترجم له اول الشيخ بابا التشوف الى جنب
النيل بقوله يوسف بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي عرف بابن الزيات
قال المحقق الشيخ الغقيه القاضي الاديب الف كتاب التشوف الى رجال
التصوف موله تاليف في علماء المغرب صحب ابا العباس السبتي ولقن
الذكر عنه والسلامي وشرح قفاقال الحبر شرحا شيلا جرا حسن

(الناسخ مولاي محمد العلوي)

(الناسخ محمد الصغير الشنقيطي)

(الناسخ عبد الله العبدري)

بكتابه التشوف ابو القاسم ابن الشلاه وابن رشد عن القاضي محمود بن علي
الشريف عنه انه نقل تولده بها في فاتحة سنة سبع او ثمان وعشرين
وستمائة وعرف به ايضا في كتابه كفاية المحتاج وتأمل قوله وتوفي
بفرافنة مع ما عليه الناس من ان منزل محفوظ الحراكشية وقبره به
تأليفهم نكتا وفرا والله اعلم ومنهم ابو الفلاح الاشهر
البركة ابو كثير ابو عبد الله سيد محمود بن احمد ابن عبد الله عنه كان رحمه الله
ممن اوجب النبوة وسلغه وعمل فيه للعمل زاد فيه زاية البلاغة وابو
بلغته في شرح المكتفى واخرج من بحر المعجزات ما فيه الغنية والشفاء
وحشيه من مآثر العظيمة وفضائل الجسيمة تأليفه لؤلؤ ابو نواره
وزيادة ابن زمارة في الصلاة على النبي المختار وغفر احتوى على ما ينيف على
الف صلاة وسماه صلاة وكتب بالمطبعة الفاسية وعم نفعه بين
البرية وعرف به بعض فضلاء عاصر شيخنا بكثير تأليفه المذكور ونعم
كما يحب الله الكتاب الجليل في الصلاة على النبي ابو حيان الحسني لؤلؤ
ابو نواره في الصلاة على النبي المختار تأليف الشيخ ابي فلاح المرحوم الفلاح
الواحل الفلاح مبينة الكريمة ومعدن الشكر والخفيفة الشريف الافضل
المبيض ابو عبد الله القوي ابو عبد الكريم ابن منلا فوتة الزمار وكتب
ابو قارة السير الزكي لنيل اجر من ابتاه جنسه بخط يده ولا يشبهه وبن
يزانيه بن علوه الوسيمة وبن خلاله وخطه له المرضية واجوالة
الناشية واوزاد الحمرية الزاهر التاسع القابر الطاهر الفاضل
المتفنن الفلاح سيد محمود بن احمد ابو عنان في الحبس ولازال بغير اهيلة
وسكناه بالحفرة الحراكشية وكان المترجم له من الملازمين لغريم ابي العباس
السبتي شهور رحمه الله آخر العشر الثانية من القرن الرابع عشر بمنزاوة بن
بروضة باب الخميس من يسار الداخل اليها قرب ضريح ابي العباس يسير الحراز اوية
ابو عنة ذكره بعزو الله ومنهم العارف الواصل الصوفي الكامل
السري الفاضل ابن عرفه زمانه وغيبة اوانه ابو الحفاظ هو مولانا سليمان بن محمد
الكبير التادلي الضرير الروفوي الكريفة تكلم رحمه الله بالمواهب اللدنية

ابن آجرو الذي عنه صاحب الدوحة الناصرية

ابو داود سليمان ابن محمد الكبير التادلي الروفوي

انتهى

وفاته

حواشي

والشارات المعارف ابن للمية ، أو زاوية استغنيت ، وارشادات شمس
محمد بن بنيت ، مجرد عن الزيادة والشبهة متفشف في مأكله ومشربه وملبسه
ذو ورع وفي كل شعبة جبل راسخ في علوم الفروع عكيمة الشارات واضح البرهان
لهذا الفروع الراسخ في علم الفقه بورك ملوان عكيمة الفروع راجع ضبطها
على الكمال من المحمدية على بعض ملوانة وكتب اسئلة عن عويصات ابن
الفروانية وغيرها من كلام الفروع يهيب عضلة بلسان الفروع ونزع عليه بعض
ابن وفات تلويلات في زاوية فروانية تحتاج لمجلد فيما لكنه كبير او كان مجيبه
محبة عكيمة لفي العارف الشهير المتفرع الذكر ابا عبد الله سيدي محمد بن
احمد التغراسي وعول عليه في كثير منه توفي رحمه الله عشية يوم الجمعة
الثامن وعشرين ربيع الثاني عام تسعة وعشرين ومائة الف وفي
ظاهر الثامن بير سنة وفي بن برودة باب الخميس قرب ضايقة الزواسي
للكثيب عن يسار الداخل اليه ومنهم الولي الصالح الشهير
الكوكب الواضح المنير ، والعالم العلامة والكشف الكبير الخلوتي ابو العباس
سيدي احمد الزاوية الدرعي قدس في الصفوة من ترجمته وكان من اصحاب الاحوال
العالية والمقامات السنية والمزايا وكانت تقع به عند السماع مزية يخرج بها
عن حسه وينيب في سماع الشباب ومن مرتعش من الكبير وكثيرا له كرامات
واخبار بمغيبات اخذ عن سيدي عبد الله العمراوي وخرج بزاوية سيدي ابراهيم بن
احمد بسنير وتفقه على جماعة من المشايخ توفي رحمه الله في حدود سنة وثمانية
والف وفي خارج باب الخميس وقبره مشهور ومنها بنيت عليه قبة
صغرى وهو قبلي قبة ويوزكير من الجنوب بداخل فراج كبير عن يسار الداخل ومن يلقى
المزارة المذكورة ومنهم الولي الصالح ابو محمد سيدي عبد الله
الملقب بالعراج بن الشيخ المذكور سيدي احمد الزاوية توفي رحمه الله في حدود
العشر الثامنة من القرن الثاني عشر بنيت عليه قبة صغرى مواجهة لقبة
والده ومنها المزار الذي في غيش الجنوب منها ومنهم الولي
الصالح ابو القاسم العراوي وعرف به في الجمع بقوله ومنهم الشيخ الصالح ابو
القاسم العراوي الولي الصالح من اصحاب الشيخ ابا الحسن علي بن ابراهيم البوزيدي

سيدي احمد الزاوية الدرعي

سيدي عبد الله العراج

ه لعكفه ولم يرد على مزار شيئا بنيت عليه قبة مغربي بخارج باب
الحميس عن يسار الخارج حسبما اشار لزاك الاجراة ه معونة من
ترجمة ابي محمد عيسى السبتاة ابن ة ذكره بقول ابن ابي زمنين
على تعبير الغبة من بين تلك الغيب المعوضة مناط وفيهم
شيخ ابن سلام والزبير وبقية العلماء الجمهرين ابو فرج ضبط عيسى
ابن عبد الرحمن الزهراي النسب السبتاة النشاة وعرف بدغيم والجبر
كالغادري ة الغشروابن براة ة المعونة وغيرهما وعلمهم فاذ كروله
بيد انه رضي الله عنه أنه احد ابن علماء الجمغيس فلحول ابن حفصة
باب جزاء فاضي الفضلاء بمراكش وشيخ المعقول اطلع وفقه الله
بفنون العلم صاحب الحلة شيبة على المغرب للشنوس وغيرها من
النشاليب وكان صاحب سمت وبمة وبقية مناعة ة كريم النفوع وبعبة
ة اهلها ولو الفضلاء بمراكش واخر كريم العمر وعلم بمقتضى الشرع غيرة
قبان باحروب فرلس بالله عكلاع وقد زان العمل على وهو اختياره ة معقلات
النوازل اخذ عن المعمور والغصار وغيرهما واخذ عنه خلا بوجماعة
مراب بجة منهم ابو علي البوسي وله اشبلة جمعها بعض تلامذته تسمى
ورضي الله عنه علاع اثنين وستين وألف وذ مر خارج باب الحميس بمرتج
الولي ابي الغلاسم اجراوده ومنهم العوني الفلاح ابو عبد
الملك ضبط مروان الممتوني وعرف بدة الشنوف بلا نصه ومنهم
ابو عبد الملك مروان بن عبد الملك الممتوني العابر فروع مراكش وفراشها
مرمدينة فاس قبة باب الله تعالى وافاع بمراكش الى ان توفي بها علاع احد
وستين وخمسمائة وقيل علاع اثنين وستين وة بمراقاع باب جامع مراكش
مراكش ة همر المشهر المصغيها الذي سنالك وحدثني الثقة ان مروان
يعني الشيخ الغاضي ابو يوسف حجاج بن يوسف ان يصل اليه مرفاس ليعوده
على عكمة الحسبة بمراكش فلما فرغ سمع بعد براجز بمسجد تودجين نزل على
رجل من العلماء يعرف بحاج عبد الله الفوج فرغب مروان لزيارته فراى
الناس يزدحمون عليه ويقبلون راسه ويديه فقال منزا رجل اهي لا علم عنده

بعكفه

يحكمه الناس من التحكيم وانا لم ينزعجه الله بشيء مما تعلمه والله
ولي ولاية ولتحكمه الى الله تعالى جميعا كما يتعبر به ويخرج من
اوعان الملوان فيصلي مع الناس ثم يعود الى كهفه فقام على ذلك الى
ان حضر بالله عز وجل والى ابن زيد من الدار الذي كان يتعبر به يدرس
الحديث سمعت عمر بن نصار الحكمي يقول دخلت امرأته الى ولما حبس
فيها فحملته الى البغيه مروان وكنا شلبين يعتشنا الرفيق جاء اجيه
ابراهيم فقال لي هذا حبيب ناخذ من منزل الزراعة فتبعته فاخذنا منه
فلما فعلنا عليه قال لنا اذا رجع اليكما شيء فلا تقولا بتحويلا الى
الله تعالى وانشد في حل هذا اخر قوله فلان عمر الحكمي وصوفيتي موسى بن
عيسى الجواز قال دخلت على البغيه مروان وبين يديه رجل مكبل بالزلاسن
يريد منه شيئا وهو ناب فلا تتبعه من نومه واخذ يريد منه شيئا وقال يا ابن
عيسى ان تكن عندك فاراحت منه وجهه ومنهم ابو زكريا يحيى
ابن واهل ابن شبيل اهله من اشبيلة قدم مراكش فنزل بالجانب الشرقي عند
المصبغة وقال في حدود الثلاثين وخمسمائة وذهب في وفوده البغيه مروان
خارج باب جامع من ابواب مراكش وكان كاتم امر الولاية سمعت ابا عمران موسى
ابن موسى المعلم يقول دخلت على ابن واهل في السادس والعشرين من رمضان
وقد توضأ للصلاة وكبر وشرع في الصلاة فلما سجد كمال سجوده الى ان
حركته فوجدته ميتا رحمة الله عليه ومنهم الشيخ
الصالح البغيه الشهير الذكر ابو زكريا يحيى بن يخلف رحمة الله
ورضي عنه لم اقف له على ترجمة غير انه سمعت عمر بن نوبه انه كان مرة وصلاه
الى بعض الجبل وهو ينكبه قوله

مرجا وزا الكبر لن يعرج بوا بفسه ٭ كيف اجميلا وهو اجميلا ٭ سبحا

وانشد مرة بعض من كان يجمعه الى مشتشبقا خصوصا مرجب البرج عيلا
بالله وعليه بن حمزا بن منداد خارج باب الحديد على بعد نصف ميل
ومنهم ابو يعقوب الصالح سبيل الصالح المعروف بالكوهي بالكاف
المعقودة وان اقف له على شيء وشوهد على جنبة وابنه تنسيبت وراء الغنم

ابو يعقوب يوسف بن يخلف التادلي

ابو زكريا يحيى بن يخلف الهزميري

ابو يعقوب يوسف بن يعيش

نفعنا الله به وبجميع من اخذ عنه ولقن عليه ونفعنا الله بالجميع

ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء حوزة الزاوية الغربية بسيبتا

منهم الشيخ الولي العالم العربي الكامل الحاج الشيوخ المشهورين وليه مراد المذكور بن ابو الفضل سيدي غانم بن سعد السباعي فان العلامة ابو عبد الله سيدي محمد بن جعفر الكتاني في سلوة ابن نعمان ترجمة للشيخ سيدي احمد بن ابراهيم السهيلي ثم الفاسي فانه اخذ المترجم له اولا عن سيدي فاس اربعة عشرية وثانيا عن سيدي العارف الشهير سيدي احمد بن احمد بن ثم فلان وسيدي احمد هذا اخذ عن الشيخ ابي الحسن علي الوزاني كما ان سيدي غانم بن سعد السباعي دخل مراكش وهو اخذ عن الشيخ العارف الكامل سيدي عبد الله بن ساسي دخل حوز مراكش وهو عن الشيخ الكامل سيدي عبد الله الغزواني رضوان الله تعالى عن جميعهم آمين وتوفي رضوان الله عنه مزارة سيدي غانم جامع تقام فيه الجمعة ونسبت المزارة اليه فسميت بمعونة سيدي غانم وولاية رضي الله عنه ورحمه تكون في اخر المائة العاشرة بعد شيخه المذكور سيدي عبد الله بن ساسي تغمدنا الله انه توفي سنة اخرى وستين وتسعمائة والله اعلم ومنهم الشيخ الفقيه الناسك العربي ابو عبد الله سيدي الحاج محمد بن العلامة سيدي الحاج الكبير الشاوي ابو مدين رحمه الله زوايا واتباع يعتمرون عنده بكرا فان وله مخالية عندنا رسالة المريد في فضل التجريد والنور المكلوب في شمائل النبي المحبوب توفي رحمه الله سنة ابن زيعاء الناسع عشر من محمد وابن وفي عام اثنين وثلاثين ومائة والف وابن زاوية بغرب الشيخ سيدي غانم المتقدم الذكر وبنيت عليه قبة جميلة ومنهم الولي الصالح المعروف عند العامة بسيدي الواحي وهو بفحص درب تميتزات بلحو سور البلد بينت منا لما هو اجد للراحل رحمه الله ومنهم الولية العالمة الشهيرة عائشة احسايبر بنت علينا بيت بفحص مشرع ابن الصوفة المذكور رحمها الله ومنهم الفقيه الحاج ابو عبد

سيدي غانم السباعي

ابو مدين ابو عزوز

سيدي الواحي

احسايبر

ابو عبد الله الحاج

الله سيد قبر مقداد محمد مكان يعرف بتربت عليه قبة مقرى بقبور الشهداء
من الموقعة المذكورة. ومنهم آخر العلماء العاملين والعلماء
الكاملين ابو محمد سبيل عبد الغفار الشوداني وعرف بعبد الغفار
المؤرخ سيد عبد الغفار بن فاسم الركابي في سنة وهو خط يده
نقلت فانه سيد عبد الغفار الشوداني المعروف بكمر وهو الشيخ
ابو العباس الشيخ بتربت مغير يقرأ به المتبادر من لفظ ان
العكيم سمعنا عن السنة بعض الناس انه كان اذا دخل العكبا ذبه
وانه سبب عن عمه سيد العرج بن الحكم الشرفاوي وكان من الكمل
والناس يعتقدونه بالعكبا فيه فلما وصل اليه واشتاق في ملاقاته
احتجب سيد العرج عنه فلج عليه في الخروج ولما تلافى وجده ذكر له
انه متوالعكب فلم يسلم له سيد العرج ودخل عملة وفي الصباح
خرج اليه وتكارح عليه وسلم له فلما رآه عمله وسيد العرج
منزله وللصاحب الزخيرة تشرفي المترجم له رضي الله عنه
اوايل القرن الثالث عشر ايام مولانا سليمان نفعنا الله بعلومه
بالعكبة ومنهم الرجل الصالح ابو عبد الله سيد محمد الحكم
كان رحمه الله اية في الحلم ومن كراماته انه كان ذات يوم جالسا
ببلاد السراغنة مع بعض المتوليين على خبز الكلاع بنبعا الى ان قال له
ايش تقضي سيبتك قال له وما تطلب يقول منزل فقال له اجراء منزل
السفلية وكانت منازل سفلية فعكلة منازل مارو الناشر في علية
ابه حتياج اينزل بقصرها واختلف بها وذلك حين ما يتزل الكلم ثم رحل
يتضرع الى الله تعالى بتوسلاته العكبية الى غروب الشمس فاذا بالحال
جرى السفلية بقدرته من يقول للشيء كن فيكون وبقيت على ذلك الى
وفاتنا منازل توفي رحمه الله في حدود الثمانين من القرن الثالث عشر
وقبره بمنزلة الكبيرة المجاورة به في العباس السبتي رضي الله
عنه ومنهم رجال سبعة ومنى مزارة بمنا قبور سبعة مكعبة
بعضها الى جنب بعض وبعضهم يقول انهم اخوة والزوار يكرون احرى

سيد عبد الغفار الشوداني

سيد ابو عبد الله ابن الحكم

قبور سبعة

مزلة واحدة وجعلوا في كسنت ورجعوا الى امير الوقت وابلغوا كسنت
يقولون ان مزلة القبور السبعة قبور سبعة رجال وتفرقت مزارة
اخرى بموقعة الحروف تكبير مزلة ومزارة المترجم لما بعث ابو العباس
السبتي رضي الله عنه الجميع في فرض ذب منا له ومنهم العفيف
العلامة المعمر الشهير اما بكر المحدث الكبير شيخ ابي شلاح والد
ومفيد العلماء المحققين العالم الشهير مجرد العصر بالتدريس والتفسير
الزاهد الورع الفلاح الناسك المرابط الواعظ ابو المحاسن يوسف الحاج
علي بن سليمان الرسموني البجعوي كان رضي الله عنه خاتمة اصحابه
وفاتحة اقرانه كموا شاطئه وعبلة زاويته برع في الزهادة
والورع وفاز العلوم وتدرسها وشهر الفضل وانشرها وحصل
العلوم على كمال وجاز في الجماعة والبلاغة ما لا سكت بعد الاواخر
والاوائل له دراية عجيبة بتدريس مختصر الشيخ خليل واقيمة ابن
مالك والاخضري والبيقوني والمنظومة والعزيزية وكان كلما بالرواية رحل
كلها وتبحر في المعارف بسببها عوامله على الوقار هو شريع العجم
يكل من التعليم حتى بعد انه شرب من ماء زمزم بنية ذلك لما وقع من
مبدأ على ذلك وذلك انه كان يجلس في درسه من الشروق الى الغروب
وربما يقوم منه الا للضرورة فاذا دخل مع الجماعة رجع لتدريسه
حتى كان يختم متن الشيخ خليل تدريسا وتعليما في اربعين يوما واما
الاخ لغيبة وغيرها فما وكان يختمها في نحو الاسبوع ومن المتون ما كان يختمه
في يوم واحد ومنزلا مقرر معروف من حاله عند كلية العلم في وقتها ما دخل
وما سمعنا بمثل منزله حرج وقته وحاله في منزله عجيب وكان كثير التقشف
متجردا عن الدنيا واسبابها كما رئما للتكلفات والتزوق بالملابس
حتى كان جل لباسه مرقعا خياطة شيئا تيسر من غير تعمل
الا ما كان من لبوس المعروف بلا تعرض وتقول كما سمعته من لفظه من
كان ملازما لله مرقعا كمويلة ينسج له كتبه وبقطا بلما معه وهو نفسه
وكان في بنلع من الليل الا قليلا شريع الكتابة حتى كان يكتب في الليلة

الواحي

الواحدة بحكم بدله ملازم متعددة خارجة عن الملك والبشري وكان حكمه
زيد فاضل من بعده وفرق فيه عليه وكان رضي الله عنه جميل الزان
فويلا مع كبر سنه كثير الرحلة للمشرق خصوصا للحج تلا ليه بعد وكان
مشغوفا بالتاليف قبل تعزله للتدريس وكما فرغ عن التاليف تفرغ
للتدريس وفيه فكم جل عمره يدرس بمسجد ابن يوسف بغرناطة
النفسارية عند داره مواظبا على ذلك. وغراض مختلفات. وبحكم لعنتها
يعرف فرده. وفكمن فكانته وفضله. فمنها تفسيره للقرآن العظيم
ومنها حواشيه على الكتب الستة البخاري ومسلم والنسائي والترمذي
وابن ماجة وابي داود وغير كبعضها وغير بعضها شرقا وغربا ومنها
تاليفه العجيب في علوم اسمه صلى الله عليه وسلم مجموع في جزء بين ومنها
تاليف في مناقب الشيخ الشهير ابي العباس السبتي ووقفت عليه
بحكم بدله ومنها شرحه لالفية ابن مالك ومنها شرحه على مختصره الكبير
ومنها اجوبته المذكورة في تاليف مشكلة اخبرني بها عركانت بيده ومنها وقفته
ومنها حاشيته على الشرقاوي على المختصر ومنها تبته المسمى بالجلي المستبين
وكثير وغير بعضه ومنها تاليف في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم ومنها
درة الغواص العجيب المسمى بعلى فحول حرر الجمان في ابواب الشريعة وقد اشتمل
على ثلاثة واثنين وستمائة واربعين بيتا من بحر الكامل وهو في غاية
البلاغة غير انه رضي الله عنه ارتكب فيه غريب اللغة وصعب بذلك وقل من
يفهمه ووضع عليه حاشية جر فيها غريبه وكثير الكلام وبعضها تحت ايدي
اخذ رضي الله عنه من عزلته شيوخ حسبما في تبته ومنهم علامة زمانه الشيخ
عبد الغني المنير واخذ عنه الشيخ احمد زيني دحلان وغيرهما واخذ عنه
خلق كثير وانتفع به جم غفير. ومنهم الفقيه المحقق النحرير المعروف المشهور
الفاضل المتفنن البليغ الاديب المتفنن السيد الشريف احمد ابن كنهرة
الحنفي الاشعري الناسخ ابن بره شيخنا ابو محمد بسيل عبد الغني بن فلاح سمع
الكل في الرجراجة وله رجعة سنة ثلاث وسبعين وما ئتين والف وله ازال بغير
اهيلة وفقه الله ومنهم الفقيه المشارك النبيه. ذو الملكة والاتساع

الجفني المعروف بابن زمنين الناسخ الموصوف بالحسن والاتقان كان شيخنا
خليل والعارف بمنكوحه وقعوده وقعوده وقعوده وقعوده وكلامه ومعوله
شيخنا ابو عبد الله سيد محمد بن المناوي الخطيب بالغوري وسع عليه
الله علما وتشهيرا وتسعيرا وما شيرا والفا وبه زال بقيرا المنالا وفتح
الله لنا وله بالسعادة آمين توفي المترجم له اول ليلة سبع
اسابيع على الرمنتين يوم الثلاثاء خامس وعشر ربيع الثاني عام ستة
وثلاثمائة والف وقبره ظاهر وقوفه زليجة مكتوب بها تاريخ وفاته
وهو بالموضع المعروف بفنة ابي العباس السبتي عمر بن ابراهيم الزاخر الوليا الخزرجي
المزالي الصغير المنشأ رحمة الله ومنهم العبقري العلامة
الصالح ابو الفضل سيد الناشمي المكنى بابي عبلة كان رحمة الله جامعا
بين العلم والصلاح وكان مجلس تدريسه فنونا والبركة حلاوة وعليه
كلالة حملت في سعة رحمة الله تعوله ما عاشه وذلك انه قضيت جنى
بعض الايام حاجة مهمة بزرعة بحمان عكيم وقال في الزعاء رزقنا الله
علما بلا نكر ورزقا بلا منع ورأيت اثر ذلك لليد الحمر وله الشكر
توفي رحمة الله في الساعة الثالثة عشرة من يوم الاثنين حرفا في جمادى الثانية
عام خمسة وعشرين وثلاثمائة والف ودفن بالمزالي الصغير المتفرع
الذكر ومنهم الفاضل ابو جلة البركة الموفق الاصيل الاخ
الاعلاج ابن كابر العصماء المسلمين ابو عبد الله سيد محمد بن الحرة السرغيني
كان رحمة الله حافظا في العلوم موصوفا بالعلم وفي قضاء مراكش بسياسة
محمودة وريا سنة في البر بمحمودة واعفى عنه آخر عمره وكان كثير
الرعاية يصبح الزاخر عليه في بعض الاوقات في المساء فقيل له في ذلك
فقال مكثرا نقول فحر السراغنة يقول جامعا الصغير الى الله محمد بن
العوفي كان الله له ووفقه على كلاله في نشر المثاني من ترجمة سيد قاسم بن
القاضي وخصه وقد غلب عبد المنان على امره وفته فصبح وفت المساء فقال
انزدري في بانشا يقول

صبحته عند المساء فقال في ماذا الكلال وكنت الخامر الحاذ

سيد الصالحين ابو عبلة

الفاضل الاصيل ابو عبد الله ابن الحرة

فلما جبته ضياء وجمعها عرج .. حتى كنت به العشاء مبلحا

قلت وفي رواية في مزيل اللبيتين مبلغة فاذكر الجملة وهي

مبتدة وقت العشاء فقال في .. تمزأ بغرة اع تزير مزاحا

فلما جبته اشرا وجمعت غرة .. حتى تميل في العشاء مبلحا

وللمترجم له شيوخ منهم ابو علي الجيلي في وقيش عبارة الشيخ الكامل والعلامة المعقول ابو العباس سيدي احمد بناني كان الله تعالى لفكب ابا الفيض مولانا عبد الواحد الريفي العباسي رضي الله عنه واشبع به وبحره اخر عمره وارث سره الشيخ ابو بكر الفكب ابو شيخ ابي بكر بناني والد شيخنا فكب الوجود مولانا محمد رضي الله عنهم اجمعين وللمترجم له تقاريظ على مختتم الشعر توفي رحمه الله ليلة الثلاثاء بعد صلاة العشاء بمحروسة عدوة ونصف شهيدا بالكاف عوض الرابع عشر مربع الفعدة عام ستة وتسعين ومائة والف وذوبن بضريح ابي العباس السبتي بهمنه المقابل للداخل ومنهم العفيه الفقيه العلامة المشارك البحامة ابو عبد الله سيدي محمد بن نور يعرف الرحمة كان رحمة الله فقيها فاضلا صوجيا عالما عاملا متجردا عن الدنيا واسع الخلق كريم النفس كثير الحياء توفي الحاء ملازما للتدريس نقاعد تخرج على يديه خلق كثير واتبع به جم غفير توفي رحمه الله عام ثمانية وتسعين ومائة والف وذوبن بضريح ابي العباس السبتي رضي الله عنه بلهو المترجم اعلاه ومنهم ابو الضياء المشهور العلم الواضح المنشور ذو الكرامات العديدة والمناقب الحميدة الشريف الحسيب المحبوب المرغوب ابو عبد الله مولانا محمد بن احمد بن عبد الله العلوي كان رحمة الله عظيم الشان واضح البرهان يتبرك بضريحه ويكثر على يديه الكرامات بعجل الناس بالكشف الصريح ويعتمدونه في كل ما يعيى لفضلاء حواجهم وتوصلهم لما يهمهم ويعتقدون عنده بانواع من الكرامات والكشف والتصرف وكان يتصرف بتلمسان الفكب الشهير ابي العباس السبتي وبزاله في الفيضة وكانت عادته وعهده اخذ صحن فصره

ابو عبد الله بن نور

مولانا محمد العلوي نفيل قصبة الغدير

احر بشيء من الفتوح ابدا واخر منها الثلث والثلثان ويعمل به في
العباس السبت وكان كثيرا ما يقول لبعض الزوار اذا تعلقوا به
في شيء تاركوني الوقت الفلاني حتى اشاور في امري ابا العباس واذا رجع
اليه في الوقت الذي عمل معه يقول له يقول لك الشيخ كذا وكذا
وكان استاذا في قراءة البصري وكان عمل مسكنا له بقصبة
النشاستج من اكثر بلاد الشيخ رضي الله عنه بعد اركان وكان ملازما لقبر
الاعوافا وكانت عادته ان يعمل كل جمعة وليمة يحضرها كبراء
واشراف وتقرأ بها ابو مدراج النبوية شوهي رضي الله عنه ورحمه
ليلة السبت خامس جمادى الثانية عام تسعة وتسعين وستمائة وتوفي
وقد بقي من بقي ابي العباس السبتين قرب باب الغيبة بلصوا عما يلي عن يمين
الداخل وقبره زليمة مكتوب بها تاريخ وفاته وخلف بعده ولدا ذكرا
سراج البركة النجاح سيل حمو فما فكثر له كذا لك كرامات وقصده
الناس من كل جهة شوهي رحمه الله ليلة ابن عشرين رابع عشرين ربيع
النبوي سنة ست وثلاثمائة وألف وقد بقي بلصوا الولد المذكور وقبره
بها العلامة ابو العلاء العباس البصيلي في كتابه الدرر البهية
ونصه ومن هذا الفرع اعني فرع الشرف الولي النجاح ... والعامل
الناصح صاحب المكارم شبان الكرامة ... وابن سراج البلاد هبرة
الكامل الوافي سيل حمو بن ابي حيى صاحب قصبة النشاستج من حضرة
مراكش وقد بينما اقام بها بعد الاربع عشرة سنة وخلف امله وحشمه
وحل بها مرة اقام بها سنة فلازما للفرج ابن ادريس ثم اشتغل نحو
من اكثر من اقام بها مرة كثيرة بقصبة النشاستج وكثرت له كرامات
واشتهر بالمرة حملها الكاتبة عن الكاتبة وهو من لفيناه واستفدنا
منه صلاحا وامانة وانتفعنا به ورأيت له من الكرامات شيئا كثيرا
واخبرني بامور وكانت كما قال شوهي الى العشرة الثامنة بعد مائتين
والف وقد خلف ثلاثة من الكبار اكبرهم سيل حمو فقام مقام والده
واشتهر بالمرة كثيرة وقصده الناس للزيارة ولم ينشب ان لقي ربه

بلعكه وآبه صح في تاريخ وفاته ما فرمنا والحمد لله اولا وآخرا
يقول جامعه جمع الله قلبه على الفقير اليه المرعوبا بن
الموقت محمود بن محمود بن محمد الله الجنتي كريفة المراكشي منشأ وقرارا
وهذا آخر الجزء الاول من تاريخنا السعادة لابي بريئة جلى
التعريف بمشاهير اعمالة المراكشية. وكان الفراغ من تنقيحه بعد
كتابتي اياه مرات ومراجعتي له في احدى وعشرين من شوال
في الثلث الاخير من ليل عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة
والف هجرية ويليه الجزء الثاني اوله ترجمة
الفلكي الشهير والكوكب المنير
ابي العباس الستة رضي الله
عنه ونفعنا ببركاته امين
وبالله التوفيق وصلى الله
على مولانا محمد
وآله وصحبه
وسلم تسليما

12	ومنهم البحر الزاخر الفقيه ابن شمر ابو العباس البيتي	36	ومنهم الفقيه الزاهد المتقشف الممتنع البغوري صاحب الكمال ابن كمال
14	ومنهم الولي الصالح المعمر ابو العباس الجبلي	38	ومنهم الفقيه الشيخ الصالح الزاهد سيد عبد القادر المراسني الزكراي
15	ومنهم الولي الصالح سيدي الطالب مزور العباس	38	ومنهم الولي الصالح ابو علي الرومي
16	ومنهم ابو زكرياء شيدي يحيى ادريس	39	ومنهم الفقيه العلامة الصالح سيد الصالح محمد ازبيط
17	ومنهم الفقيه الشهير الإمام العزوجي صاحب دكاكل الجزيرات والكلام عليه مرخمسة مباحث	40	ومنهم الفقيه الصالح سيدي عبد الوهاب البمنوري
29	الكلام على ما ليعده دكاكل الجزيرات مما لا مزيد عليه	40	ومنهم السلطان المجاهد القائم بأمر الله الشهير
30	سبب انتشار دكاكل الجزيرات	40	ومنهم نجله السلطان المجاهد ابو العباس الأعوج
34	ما ينبغي للمشتغل بقراءة	41	ومنهم الولي الصالح مولانا قمبر فتحه الشغيو
36	دكاكل الجزيرات	41	ومنهم الفقيه الخطيب صاحب الكتيبيرستا بغادو لانا احمد المرفنتي
	تذكير من اشتهر من علماء وعلماء عرفة الشيخ الجزولي وغاوالاهما		

٤١	وفنهم سيدي مسعود بن الواج
٤١	وفنهم ابو العباس الملقب بالبرج
٤١	وفنهم الشيخ الصالح الشهير ابو العباس سيدي احمد الشويس
٤٢	وفنهم فيلة الفقيه المحدث سيدي احمد
٤٢	وفنهم الفقيه ابو حمر فيلة العلامة المتفرع ابن سعيد المرغيثي
٤٢	وفنهم الرجل المعروف بابن قافة
٤٢	وفنهم الرجل المعروف بالبزازيل
٤٣	وفنهم الفقيه الصالح الورع الزاهد الناصح سيدي عمار امرين
٤٣	وفنهم الفكيه الشهير سيدي ابو عمر الفسكلي
٤٣	وفنهم فيلة الشيخ العارف سيدي الكامل
٤٤	وفنهم فالتي الجماعة الشيخ الفقيه ابو القاسم الشلكمي
٤٤	وفنهم الرجل المعروف بولي باب الرخا سيدي مشعود
٤٤	ذكر من اشتهر من علماء وعلماء خارج باب دكالة وداخله
٤٤	ضنهم الشيخ العارف الكبير سيدي عبد الغالو بن يابا يسيس الرغرغي
٤٥	وفنهم الولي الصالح ابو العباس سيدي احمد الشراك
٤٥	وفنهم ابو النور
٤٥	وفنهم الشيخ الصالح الناسك ابو عبد الله بن فرور البزمي
٤٥	وفنهم العربي الصالح سيدي الرفاق
٤٥	وفنهم الشيخ الصالح الحافظ الورع سيدي الحسن بن علي
٤٥	وفنهم رجل يقال له سيدي المحمل
٤٥	وفنهم ابو الحسن سيدي الحاج علي الملقب بالكبير
٤٦	وفنهم المرجي
٤٦	وفنهم ابو زيد الملقب بالغيط
٤٦	ذكر من اشتهر من علماء وعلماء حوز الشيخ سيدي

	عبد العزيز التباع وولده الامام
57	ومنهم الولي الصالح الفقيه
	سيدي صغير المنعدل
57	ومنهم الولي الصالح المرحوم
	سيدي التلاليس
57	ومنهم الشيخ الصالح
	الاستاذ الحر الزاهد المتقشف
	سيدي حمزة بن علي
59	ومنهم الفقيه الورع الحميل
	سيدي عبد العزيز التباع
64	ومنهم ابو زيد الملقب
	بالعريس
64	ومنهم ابو جعفر السمرقندي
64	ومنهم ابو زيد المكنى بالحي
	الوفاء
64	ومنهم الفقيه الصالح
	سيدي عبد الله بن ياسين
64	ومنهم ابو العباس الملقب
	بالمراسيس
64	ومنهم رجل يقال له سيدي
	المعمر ايضا
66	ذكر من اشتهر من صلحاء
	وعلماء حرفة القصور وما
	والاها
66	ومنهم الولي الصالح سيدي عبد
	الله الوزاني
66	ومنهم القاضي الافضل الزاهد
	الورع الصوفي سيدي المكيح
	ابن الشعير
66	ومنهم الجمع بحب الجناب الحمي
	ابو العباس بن علال
66	ومنهم مزارك الاشراف الحسنيين
67	ومنهم الشيخ الصالح الحاج
	الحبة المعتنى الاكرم الجنوي
	شيخ الزيتوني
71	ومنهم الفقيه الشهير مولانا
	عبد الله بن احمد الغزواني
	ومنهم شيخ الجماعة الفقيه
	السباعي
82	ومنهم الولي الصالح ابو العباس
	ابن ادريس
82	ومنهم ابو عبد الله بن عيشر
	الرحمن
82	ومنهم ابو عبد الله بن ادريس
	الورفاوي
82	ومنهم الشيخ الحر الحاج
	العياشي الورفاوي
82	ومنهم الفقيه الحر من القوج

	ابو عبد الله بن عبد الكبير الناد الرفوف	94	المعروف بالشيخ الشعل ومنهم الشلحان ابو العباس المنصور الشعري المعروف بالزميم
86	ومنهم الوزير الصالح سيدي ابراج البناء	95	ومنهم بناء مسجد باب دكالة
87	ومنهم الوزير الصالح سيدي ابراج عجم الغرب بفاس	96	ومنهم الشلحان مولانا زيدان السعدي
88	ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء حضرة الكتبيين وما والاها	97	ومنهم الشلحان ابو مروان السعدي
89	منهم فكيب زمانه ابو عبد الله بن علي بن القاسم	98	ومنهم الشلحان ابن زيدان السعدي
90	ومنهم العالمة الشهير السيد زعراء الكوش	99	ومنهم الشلحان مولانا اليزيد العلوي
91	ومنهم امير المسلمين ناصر الدين ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني المنصور	100	ومنهم الشلحان سيدي يعقوب ابن يوسف بن عبد الحق بن عبد المنعم المنصور المرسلي
92	ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء خارج باب الرباط	101	ومنهم الوزير الصالح سيدي مبارك الكراز
93	ومنهم الخطيب الرباط الوزير الشهير ابو وكيل سيدي يمون الهمراوي	101	ومنهم الوزير الصالح ابو حفص المعروف بسيدي اعمار
94	ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء الغصبة	101	ومنهم الوزير الصالح ابو حفص
95	ومنهم الشلحان ابو عبد الله	101	ومنهم الوزير الصالح المكنى باب شوكة
		101	ومنهم شيخ الاسلام الامام

السهيلي

الشبيلي

105 ومنهم الفقيه العلامة ابو زيد
الكنسوس صاحب البيشر

106 ومنهم الشيخ الفقيه الصالح
ابو عنبر الله السوداني

106 ومنهم الفقيه الصالح الكاشف
سبيل الحاج عمار التزكيني

106 ومنهم فكيك زمانه مولانا
عبد الله بن حسين المملوحي

109 ومنهم نجله ابو العباس مولانا
احمد

109 ومنهم حفيده الفكيك الشهير
مولانا ابراهيم بن احمد المعروف
بطير الجبل

112 ومنهم الولي الصالح شيخ
قادر من الوريكي

113 ومنهم ابن عمار المنهاجي

113 ومنهم ابن مفرج الانصاري

113 ومنهم ابو العباس العزفي

114 ومنهم ابو علي عمر

114 ومنهم ابو اسماعيل الاقدار

114 ومنهم ابن جلداسر المنهاجي

116 ومنهم ابن الزلال
ومنهم ابو علي الاشوه

118 ومنهم ابن الاحمار الجزولي

119 ومنهم ابو عمران الوريكي

120 ومنهم الزرهوني

121 ومنهم ابن الفتاح

121 ومنهم ابو الهجاج الكليعي
المريني

122 ومنهم السلطان ابو الحسن بن
علي بن يوسف

122 ومنهم السلطان يوسف
المشهور

122 ومنهم السلطان عبد الواحد
الرشيد

123 ومنهم الفقيه الشيخ الصالح
ابن حجاج الصوفي

123 ومنهم الفقيه الشيخ الصالح
ابو العباس بن الصفار الانصاري

125 ومنهم الفقيه الحمري ابن مادوه
السلاوي

125 ومنهم الفقيه ابن الحاج

125 ومنهم العلامة الفقيه الصوفي

125 ومنهم الفقيه الجيري الدباغ
ابن العريس

126 ومنهم قاضي الجماعة بمكناسة
الخالوي الانصاري

127	ومنهم شيخ المقرئين والمعقول المومنلاغ	130	ومنهم الشيخ الفقيه ابو اسماعيل الغرناطي
127	ومنهم الفقيه الحافظ الفقيه ابو عبد الله صاحب كتاب اسماع الصم	130	ومنهم شيخ الجماعة ابن مرزوق صاحب المفرقة في النحو
128	ومنهم جملة من اكابر اهل هيبة	130	ومنهم الشيخ الفقيه ابو عبد الله الانريسي
128	ومنهم الشيخ الجملة ابو عمران شارح الرسالة والمدونة والمقامات	130	ومنهم الشيخ الفقيه المقري
		131	ومنهم الشيخ الفقيه المشتوكي
		131	ومنهم الشيخ الفقيه قاضي الجماعة المعروف بابن عبد
128	ومنهم الفقيه الاديب ابن عبد الواحد	132	ومنهم الشيخ الفقيه المرعي بالمرير
129	ومنهم الفقيه الاديب ابو العباس	132	ومنهم الشيخ المقرئ ابو العباس السلمي
129	ومنهم الفقيه المعروف ابن عقيلة شارح زوضة الازهار	133	ومنهم اقلع الدين الخليلي
		133	ومنهم الفقيه المعروف الاوحد ابو العباس الدرعي
129	ومنهم الفقيه العلامة ابن اصبغ	134	ومنهم الفقيه القاضي ابو العباس السلاسي
129	ومنهم الفقيه المقرئ الصالح ابن شلام	134	ومنهم الشيخ الاستاذ ابو عبد الله التملي
129	ومنهم الشيخ الصالح المعمر الغسالة	135	ومنهم ابن قاع الحافظ الجملة الحسالة
130	ومنهم الشيخ الفقيه الفخاري	135	ومنهم الشيخ الفقيه النظار

ابو

١٣٥	ابو اسماعيل ابراهيم الشاو
١٣٥	ومنهم الشيخ الصالح ابو عمران الزمبكي
١٣٥	ومنهم الشيخ العفيف ابن مطهر الجلشي
١٣٦	ومنهم العفيف المرداسي ابو العباس الموشي
١٣٦	ومنهم الشيخ العفيف الطالع سيدي عبد القادر الركاز العيسوي
١٣٧	خاتمة في التعريف بشيخ المؤلف حفظه الله
١٤٠	الشرزالي
١٤٠	بناء مسجد الكتبيين وشبهه
١٤٠	بناء مسجد المنصور الموحدي
١٤١	سبب تسويد مراكش
١٤١	بناء مسجد الشيخ ابي العباس السبتي رضي الله عنه
١٤٦	ضريح الشيخ الجزولي رضي الله عنه
١٤٦	
١٤٦	بناء مسجد
١٤٧	ضريح سيدي علي بن قاسم الركاز دفين شور الجبل
١٤٧	بناء مسجد الحواديين
١٤٧	بناء مسجد باب دكالة
١٤٧	بناء مسجد القصبة
١٤٨	بناء مسجد بوجنة
١٤٨	بناء مسجد هيلانة
١٤٨	بناء مسجد حارث المصوري
١٤٨	بناء مسجد جامع الوسكتي
١٤٨	بناء مسجد الرحبة
١٤٩	بناء مسجد حومة القنادرية
١٤٩	بناء مسجد الفكهة بحومة الخضر
١٤٩	بناء مشجد سيدي ميمون
١٥٠	القنادرية
١٥٠	قصر النيل والقصر الاخضر ومنزل المعروف باكرال

الجزء الثاني

من السعادة الى بريدة في التعريف بمنشأ هذه
الحضرة الحراكشية وبجامعها الكبير الى
السيد محمد بن محمد بن بشر العقيلي
الحرعوجابر الحوقف
العتبي كان الله
له

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

ومنهم ابن عمر الزاهد الذي لا يرد له قول ولا أخذ له بغيبة
العلامة الحافظ الواعظ المعارف الشهير الكامل المجموعة زمانه
وفخرة أوانه ذو الآيات الكثيرة والكرامات الباهرة أمام
السنة الكبير وقطب الأولياء بلا مدافعة بين الشريعة والحقيقة وفخار
أمتراء أهل الطريقة البدر الواقع البرمكي الغني عن التعريف والبناء
المفتوح بولايته المجمع على بركته وكرامته أبو العباس شيخ
أحمد بن جعفر العزوجي الأنصاري المعروف بالسيتي كان رضي الله عنه
ورحمه نور الإسلام علما وبرقا وعملا وبما يستضاء بأنواره وعلما
يستنار بمعارفه وأسراره علما بالكون فرزه ومزوقا بالمشروع والمغرب
سره وتواترت كراماته واشتهرت بالبسيطة أعلامه وعلاماته
وسرى سره في جميع الأقطار وكثرت بمناقبه الركبان والرواة وكثرة
من الكرامات قد بهت يعجز ولا يعد ولا يستقصى بما نراجل من الشموس
في النور فوح لم يزل جراحر من العلامة والعلامة حتى إن علماء الأرض
يغرون بمثله ويزوجون وتواترت بمثل النقول وتلقاه جميع العقلاء فمن
عرفهم بالقبول وأنى عن لغو المغير والكبير والمذكور والأنثى جميع كل
يقر له بالولاية ويشهد له بكمال الرعاية وكان رضي الله عنه ممن شارك
في عمره بنور بصيرته بالمذهب وبرزوعه ظاهرا لغواهر عارفا بمناقب
أبي حكام حاز راوية السنة الفقه في وفقه عالما فشاركا وفقه من السنة
سنا لكا أملا وفقه وبالقوة علمه فكمع عمره في العبادة وفصوله
للشبلاج بدا مل السعادة وكان من العلم والعمل في الغاية وعين
الزهد والورع والمعرفة والمعروف في النهاية غريب الأحوال حلو
أبي قوال يحيز كل من لقيه على المعرفة والمعروف ومعروف الله عنده

من الغنية لأبي العباس السبتي رضي الله عنه

جرير بن زلال موصوف بما سنة تفضي عن استقصاء مناقبه الاقلام وتكل دون
مشاهدة السنة الاعين الانام وبالجملة مشهور في البلاد عند جميع العباد بغزارة
علمه الجم الغفير وتبحره الذي لا يحصره جم ولا يعلمه شاهد بامره
وفضله كل حاضر وشهرته كافية وجلالته واجبة على كل من له اعتراف بجوده
وفضله واذعان بشمس سعوده واجتمعت به على اباق وصليم مرارا عديدة
بلاد تعلوه عشر بدرفي الله عنه غير واحد من ابناء عباد كالامام
الناصح اخي كتابه التشوف وابي العباس الصومعي في كتابه المعزو والشيخ
ابي العباس ابن يعزى التلمساني في كتابه نيل الكيف وابن قنفذ ابن عمر في كتابه
انس الفقير وعز الحقير وابي العباس الغماري في كتابه المسمى بالشوذاني في كتابه نيل الابتهاج والشيخ ابي محمد بن يسير الصباح على الرسالة
وابن قنفذ البنفعة في كتابه جامع كرامات الاولياء وغيرهم بكثرة وكنت
تضمنت جميع ترجمته الاعلام المشهور عليه ومما وقف عليه شيخنا
فكهة الوجود مولانا فتح الله رضي الله عنه امر في تقريظ مجموعنا في تفضيل
طريقة الشاذلية ليعم نفعه الخاص والعام بفضل الله الكبير المتعال وشرح
الله صدر لذلك وزوده زيادة ان مما ارتباط بتلك المسالك وسميته
تحكيم ابن عباد في التعريف بالشيخ ابي العباس رضي الله عنه وحصرته في
خمسة مباحث الاول في مولده وبلدته وصحبته ونشبه وتفقهه والجمعة
الثاني في ذكر شيوخه الجمعة الثالث في سيرته واحواله الجمعة الرابع
في تصرفاته وقفاته الجمعة الخامس في عوائده وفضائله رضي الله عنه
وتمة تكميلية لرفع تتعلق به رضي الله عنه ومراثي فقد الكبير تبصرة الله
ذلك عاجلا على احسن حال واكرمه بحلة القبول جعلها فيه مولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وآله وكتبته لم على شيء من احواله منا فتيمما للاقتداء وشد
وتنشيطا لكمال السداد وبفضل ورضى الله عنه بيلزنة سنة تسع
اربعة وعشرين وخمسمائة وكان جميل الظهور اهل اللور مشرقا بحمراء قصيم
البشار صعب النياب فريدا على الكلاء وكان صعب الجهة شديد الغارة بالتبع
ابو عبد الله محمد المغمار وهو جد عنه انه لما بلغ ان الله يأمر بالمعروف

فقام اليه فقبل يده وقال يا سيدي ما معنى هذه الاية الكريمة الى الله يأمر بالعدل
والاحسان فنكس اليه الشيخ متعجبا من حسن عقله مع صغره وقال ليكون تعلم
الشاب شاكرا وقال له يا بني كبرا وكبرا العلم الصبيان فما سألني عنها احد
منهم وهو اشاكرهم اريكون شيخا ويسأل شابا فقال فتفسيره على البسواء وهو
العدل ثم قسم لك من شكر فهو العدل والاحسان اذا امر الله به وقال
عليه رضي الله عنه ست سنين مرت خوفي ان مكتب ابي وقرأ بكم القرآن
والرسالة وفنونا من الادب والعربية وكان سنه اذ ذاك ست عشرة سنة
وقويت عزيمته على السعي برسم كتب العلم ولقاء المشايخ فقام الى الشيخ
ابي عبد الله البصري وقال له يا سيدي عزمت على المسير الى مراكش لكتب العلم
فيها فما ترى فيه العلم والعمل والصلاح فجوده عنه وانصرف عنه الى فاس
مراكش وقام بها جبل المعروف بجبل للعبادة وكان قد سبق رضي الله عنه
يزور على المعرفة وكان يرى ان الشرع الى المعرفة وقيل له رضي الله عنه
مالك لا تتكلم على العلة فقال انما تكلمت على العلة العلم الذي عمت وهي
البعد والجاهل عمى البصر الذي لا يكاد عليه كالاخرس عن الكلام تكون
الوقاية اقوى النار ولو يشير قرة كما قال عليه السلام وبا عكاء الشكر تكون
يحكم في المخلوقات كلها ستسقاء والولاية والعزل وبا عكاء خمسة اشياء
يستجاب الدعاء وتكون الكاينات فان في الشكوى والتمني ابو العباس الى
اعطاء تشعة اعشار وتمسك بالعشر وهي النهاية ويحكى عنه رضي الله عنه
انه دخل على بعض امراء وقته يعوده وكان مريضا فقال له ادع الله تعالى في
ايامنا الشيخ فقال له ارجع الى الله تعالى حتى الرجوع بحيث تتفقوا انه المعرض
والمعالج واخرج عن بعض ما عنده من فضول الدنيا به بناء الجنس لتكون حرا وفي
شغل نفسه فحينئذ يحصل لك فاترجوا من الدعاء ثم التفت الى الحاضرين وقال في
المرض فوايد لا ينبغي ان يجهل احد وهي معرفة فرد العلة الثانية تمحيص بعض
الذنوب الثالثة توفية الثواب الرابعة تنبيه الجسم من فضول الاخلاط الخامسة
ذكر الله تعالى والتضرع اليه السادسة حروف الرفعة والشفعة السابعة
وهي العلم الصرفة والخروج عن دار البطل وكان رضي الله عنه يبسط في

يرد سوءكما يشوبه الا شوا ويذكر الناس ويحضهم على ترك العمل لها وقال
وكان رضي الله عنه يقول لا ينبغي لموجود ان يوجد ولا بالغ ان يبلغ اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بسط له النعيم وسلامة الصدر والمعرفة وان
يبلغ قدر الله العظيم ويؤمن على ان يعصيه ولو كان ثم خصامة به بكثرة جوع
وبه هيام وكان رضي الله عنه مجلسه مجلس تعليم ووقار وما اعتاب احد قط
احد من الناس في مجلسه وقد قال له يوما تلميذه ابو بكر بن مسلم عمر اشعر ام زهير
حبيب ام ابو العباس احجاز ما بين هذا الجواب وقال له اتريد ان اغتاب الناس وقال له
وما بأس بذلك فقال لو فضلت احدهما على الآخر وهما حاضران لعزة ذلك على احدهما
والغيبة محرمة ويذكر ان نساجا في غيبته بما يكره فقال وقد حضر بعد فطن بما نسب
احد شعراء المغرب ابو فلان الغساني من مدائح واخباره مع الله تعالى وحدث ابو
زيد سهيل عبد الرحمن بن يوسف الحسني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم وقلت له يا رسول الله اريد ان اقول الحاجة النوم كل ليلة فقال له يا بني قل
مكلوب الهموم والغموم فشكوت له حالي وضعفي فقال له اقبل الخير يأتيك من علينا
احمد بن دنانير على صالح مراد وليلاد ابو خفيفا من اهل الخير وكان يسلم عليه
ويزوره بتمر من نوابه فيوقره ويشتهيه ابو ثوابه يسلم عليه وانصرف فقلت له
يا رسول الله ومتى اقول الحاجة فقال قل اللهم ارزقني رزقا حلالا فقلت له بين
له متى اقول الحاجة يا رسول الله فقال لا تقولها في وقت لم يفتح الله عليك
لاحد ذكر غالب بالعكاز ثم عقبه غالب آخر بالجمع والتردد بالغالب الاول فضل
فسأل الله عز وجل العباس السبتي وكنت يسيء ابو عثمان فيه فتبسم وقال في معرض
السبب وقلت بيرق فقال في صوم يوم على العوالم كالبرق واهبمت وخرجت فلقيت ابا
العباس السبتي فقال لي ما سمعت وقد رأيت فقال له دعني فقال لي والله لا تركتك
حتى تعرفني وذهبت معه الى حانوت ابن مسلم عرفا نشأت احزانه الى ان قلت له التردد
بالغالب الاول عمل صالح وغشي عليه ثم قال كلمة الموت من المحبوب وقام وقضى
نذكر منذ الكلام يغشى عليه قال الناقد في النشوة حزنت ابو الحسن علي بن زكريا
قال سمعت ابا العباس السبتي يقول اذا مر الغلب وكان رضي الله عنه لا يجوز
غالبا له شيء او همه به ابو قيس في الوقت كما اخبر بذلك عن نفسه وكانت له همة عالية

وقوله ربانية تتعلق بأبى شيبة على وفق مراد بقوله العزيز الجبار حتى
فالوا ممن الشيخ أبو العباس السبتى فلم يذكر كما من شيوخ المشرق والمغرب
وكان قاهر الله يثنى خلفه ينادى على ذلك فاشتروا ثم مر بعامل الدينار
بعشرة والعشرة بمائة وبالجملة فإنه رضى الله عنه كان عجيبا وغريبا
لم نسمع بمثله الآخر من أبى وليد وجعلنا الله رضى الله عنه ثم فلان وكرامات عديدة
لأبى على وقفنا منها كثيرا فى كتابنا تعظيم قدر من ينتسب إليه فلما أشار إليه شيخنا
أنه رضى الله عنه تعلق بهم فغيرهم فانفتح قبره وفضحه فمات وهو الولى
الشهير سيدى مسعود الفجاج دفن بموضع الموقف كما مر فى العبدرية فى كتاب بيعة
المعقود الوسكورى فى مناقب شيخه سيدى محمد الحكيم حاكيا عنه أنه قال له ابن
مع كما الشيخ أبو العباس السبتى مع سيدى مسعود وقد شكا إليه يوما بعد
وأراد نقله وكلب منه أن يبرح الحرم بينة ويخرج بما يشتهى به نقلا جاء له وسأل
عن موضع الحفرة جلس على الموقف فبينما هو واقف إذ حملة انسان إلى منزله يخرج
البنيان يخرج يومه كله فقال الحكم لصاحب المنزل إن منزل الرجل يخرج فإذا
لا يخرج أنت وعيالك أجرته بنصف عندك ولا تجره وإن تواعده ولا تعطيه
شيئا حتى تكمل بنيانه فإذا كمل جاز أن يخرج معهم حتى كمل الدار وكلب أجرته من
المنزل بما كلفه بناؤه وكمل عليه الذى أعينه العيلة بالنصف وأبيا ومعه الشيخ
وأخبره بقصته فقال له اذهب إلى صاحب الدار وقل له يعطيك أجرتك وإن وقعت
دارك فى الحفر فأتنى إليه ووجد جل الشامع اهدابه وكلب منه أجرته بما كلفه فقال
له الرجل تعطيه أجرة وقعت دارى فى الحفر بعض من قوله مشوه موقعه وقال له انكمش
براسك أو يكبسك فانصرف عنه فامتلأ الجبل بما غاب عن أعينهم إذا بالدار وقعت على
الأرض وقد قوله مر يقول الشيء كر يكور فخاف بعض صاحب الدار الرجل وجعل مشوها
عن الحفر فلم يقبل له على أثر وشاع الخبر فى مراكش وأقبل الناس يتفكرون كرة من
تراب للحفر مع ألم وكان الرجل أوجامة وقال يعكر وقال الذى يصرع الدار وسمى خربة
قادر على أن يملأ الدار من قليل فإذا رأى يعتش على الحفر إلى أن يقوم جمعة وكان من
عادته أن ينزل يوم الجمعة من جبل ليصلى مع الجماعة فإذا رأى أهل صاحب الدار تعلوه به
ويكون كذا شريرا وأعمالا ذميمة كثيرة فإذا مر فيقول لهم وقال لا أقبل منك درهما

فقال

به

ابن باز رشيق فقال له يا سيدي من شيخنا فقال ابو العباس السبتي فقال له واين
قال بجبل جليز فمشى معه اليه حتى وصلا فتلقوه فبادر له الشيخ في الدخول فدخل
وصار يتضرع بين يدي الشيخ فقال له ما سبب هذا التضرع والبكاء فقص عليه ما
صنعه مع غريمه وقال له يا سيدي قد جئت تائبا فسامحني لوجه الله وها اجرته
فقال له خير كان يطلبها منك اشتريته وقلت له انكمتها بكسبك اما علمت
ان قدرة الله تغير على الضعفاء فقال له لا اعود اشتري في بعضهم ابدا واشهدك
واشهد الله ان له في مالي مائة دينار واعطي لعيال الف دينار في زاوية فقال له
الشيخ اعطه اجرته واعط فتوحها للفقراء ودارها ترجع كما كانت اولا فرجع
فقبل ذلك وامر الشيخ الفقير ان ياخذ اجرته منه والف دينار فتوحها ويشتري
نعلا لرجليه ويتصدق بالجميع على الفقراء والمساكين فنزل الفقير وصاحب الدار
ونادى الفقراء والمساكين فما زال يعطي فما بقي بباب الدار المنصرمة حتى لم يبق
منها الا اربعة دراهم ثمن النعل وبقيت ابواب الدار على حالتها الاول في احسن ما يكون
وشاع الخبر في الدار وهذا امير الوقت يعقوب المنصور فقص عليه في عدد من الاشياخ
والفقهاء والعلماء وجعلوا يتبركون به وقرأ به من الجبال وادخله المدينة وبنى
عليه مدرسة للعلم والتدريس وزاوية للفقراء ودار السكنى في حوز جامع
الكتبيين وتزوج رضي الله عنه وولد له اولاد ومنها ان يعقوب المنصور المذكور
لما قتل اخاه غيرة على الملك ندم على قتله فرقا وزادت توبته اثرت في باطنه
اهوالا حسنة فشكى ما يجده لامرأة صالحة كانت تدخل قصره وقال كيف اعمل
بنفسه وقد يئست فقالت له عليك بالشيخ ابي محمد الغوث فبعث اليه
وكتب حفيدا فاجابه الشيخ بقوله فواسكنه تسول يعقوب قولوا له تكفيه
الله عز وجل بكل عنه وشبابه ودفعه على يدي ابي العباس السبتي وانا من اهل
البيت فلا اقدر بتلمسان فحينئذ ارسل الى يعقوب واخبروه بما رده به الشيخ له فطلب
الشيخ ابا العباس السبتي فلما حضر الى كبيرة به فاخبروه بما عليه من
الطلب ووجد من احس بسمانة اذ قال ان يجتمع به فاجتمع فيه فرح بذلك يعقوب
ثم امر بذبح دجاجة وخنق اخرى وان يجعل كل واحدة منهما على حدة وقدمها بين
يدي الشيخ فنظر الشيخ اليهما وامر الخادم برفع المخنوقة وقال هذه ميتة واكل

مراد حرف فسلم يعقوب نفسه له وانزل نفسه معه منزلة خادم وفتح
له على يديه وتزوج الملك وسلمه به فتنه وبنت فرده الى الولاية بتركة
الشيخ ابي العباس واشار له الشيخ ابي مدين رضي الله عنهم اجمعين
وقنعا فاحترث به ابن مسلم عن قال خرجت مع ابي العباس ومعنا رجل قال ذلك
واتينا الى باب جبيل النساء وكان مغلقا فلما وصل اليه ابو العباس
انفتح له الباب فدخلنا البحيرة فكنا انه جنة له رجل خلف الباب ينكفئ
يمينا وشمالا فلم نر احدا فتعجبنا من ذلك فلما تعجبنا الينا وقال لا تعجبوا من انفتاح
الباب ولا تعجبوا من مشاهدة الشيطان استروا عنا حتى اكلمه فرجعنا
ورأينا من رأينا صحابة جلوسا حوله تكلم وقنعا فاحترث به ابن يعقوب
الحكيم عنه قال خرجت مع ابي العباس الشيشي من باب الوادي فرأوا قد
مروا جميلين من وراء البرج جوبية تعب بالزعفران الى جنتنا فقال ابو العباس اوه
تعب الزعفران تعب فقلت البرج الشرقية فقال شتب ابي فقال فرأيت البرج فرميت
شرقية جملت الزعفران الى جنة احرى وقنعا انه اتاه خياله فقال له يا سيدي
ان جئ والدك او احزاه فرتركته يعالج سكرات الموت فارقان امون عليه فقال
له الشيخ برج الله عنه وابرا يعتوح فقال له ارجع الله عنه وقام من مقامه
امرع اعطى لله عز وجل ملائكة ديناره فانصرف الخياله ودخل داره ووجد ولده
جالسا قابضا داره وله علة يقول له مريض الشيشة ثم يكون يعوذ ابا فاذا وضع من
ابيه للموت جلس الولد على كرسيه يحيط اذا رأى الخياله الشيخ ابا العباس
الشيشي فرا قبل من بعيد فقال لولده ادخل احزانه حتى يموت هذا الرجل ليلا يعلم
بنا فقام الولد ودخل الحزانة فلما اطرق ابوه ما زال الشيخ يمشي حتى وصل
حانوت الخياله فقال كيف حالك يا ولدي فقال يا سيدي فرقان فقال صرفت شوقيت
فلما غلب الشيخ فاذى الخياله والده فلم يجبه فقام اليه بوجهه فضربه على
كفله والزوده يا كل يجبه يقول الله عز وجل راجع تغييرنا تغلبنا ان نقاوم
هذا وقتم والده رضي الله عنه ما حال حالته كما له حال حياته وكرامته
بعد وفاته به فحمى بعد مماته الغريب والبعير فراشتغاث به يجره خاطر بعد ان
يعطوا البتوح وضريحه رضي الله عنه قريب وبجوار جميع العلل الكلام والباقي

وقد اتاه رجل الى قبره وقال له يا سيد اريد الحج ليبت الله الحرام وانا
رجل فقير وليس بيدي شيء مما احتاج ان اتوجه به فبينما هو جالس اذا جاء الفقير
الشريف اذا ابو جل اتى بعيره فسمنه وزينه كثيرا ووضعه على القبر فاخذها
الرجل وانطلق للحج وما وقف احد على قبره في شيء الا فضى كيف فاكان وما
استغاث به احد في مهم الا وحصل له الفرج وذكر العلامة ابن الحنبلي عشيها
في زيارة الكبير قال نقلا عن سمعت يقول يا بن اكثر بلدج بذكر ابا العباس السبتي ويثني
على صدقه في امره لما به مع المسلمين وسئلته عن سببه فاخبرانه وجد بركته في عبور
موكب فاذا سئلته عما يزال به الهم وقت مراوقاته بقال وانا انزل الشور الى على موسى
ما اغفرك الله سقا كنت في قافلة وذاهبة موقف له بجمل وعرجت بما شدكت في
قتل وطلب فلما جلست اليك وبيت وبين الناس بعد وقلت يا سيد ابا العباس
خلصني مما انا فيه والله الكلام ابو القافلة احد بعد سبب وقبول به وعفوت
ذاهبة وقف عن جهلة نزال واتصلت بالناس بعد فاكثت فيه عن القافلة والكل
يتركته ورضي الله عنه قال وقلت له ولم لم تسلم فقال لي حتى يرضى الله تعالى وعجبت
من كون ذلك اليهود وقد نزل سمعناه من عمرو اليرموك منه وبكلمة متصرفة ورضي
الله عنه على عزه الله ضحاك بشاه وزجاج وكل ذلك منه فقيه عجيبة وفقيهة
غريبة وقد استوفينا ترجمته رضي الله عنه في المشار اليه تعظيم الانتشار فلله
ينبغي للانسان ان يجتلي برؤيته شوفي ابو العباس السبتي رضي الله عنه يوم
ابو شيرفات محمد والد خيرة سنة احدى وستمائة وقام بوضع قبره المتحدث
الى الان وقد يتوهمه بعض العامة ان تعبير قبره مجهول وزاد لشرة محمد هم
بالتاريخ وانه مجهل قبره الى قبره او الله رضي الله عنه هو الذي زار قبره في
وفي الزهر الى وفيته متزوله لم ينقل لمحل اخر ولم يخرج سبب نقله البتة وقبره
معروف الى الان كل زار وله العلامة ابن رشد المتوفى عام خمسة وتسعين وخمسمائة
وبقبره بقرية ملاتة يوم وافت اسئلة وتسئلوا عليه وحملوه الى قرطبة وكان
ابو العباس السبتي رضي الله عنه ذو بر وبه والذي زار قبره الى وفيته مذ زاره
رضي الله عنه رجلا اخر تلامذته ابو يعقوب الحكيم وهو اجل ابن الشرف داخل

باب الرجل المتفرع الذكر بقوله

وقد ذكر ابن الحاج
الناس يزورون
عليه ويعظمونه
وما وضع له معجزة
ما يعجز العقل عن

الحمد لله الذي زاد تطول ... واحزان غفر وهذا تمول
دهاه نام خطوب الدهر خطب ... تكاد الراسيات منها تزول
لغز عكمن وزينة وجلت ... وعمر لغفر له خطب جليل
فيمنا بالجفنيد وللا عزاه ... عليه بما يعاد له عديل
فيه لمعي عليه ويا عويلي ... وما يغنيه الناس سعد والعويل
وفراوي المعزز في المعالي ... وعاجله من الدنيا الرحيل
وغيب في الثرى عنا كشمس ... فغربته تعجلها الافول
وكنا نستدل به فاوى ... فيا ليتنا قبرنا هو فصار
فليس يعوج عنه ولا يميل ... وعمرته على التنزيل فاز
بما رفده وقد فاز الرسول
دائره لنشر العلم يبدو ... غزاريه وداونه ينيل
فمن علم يبينه وعمل ... يفيض فيه والبيان يعول
فيمنا له سحاب واكفات ... وتكفه الهيار اذا يقول
فيسوسعنا نزورا وعلما ... كما نما الناس وينيل
يشعشر من عزاريه جسوم ... وتنعم من معارفه عقول
ويبعثنا على كسب المعالي ... وممته الثنا هو والوصول
الى فعله المنازل ليس يرضى ... بلاد دونها كما يرضى البخيل
عجل رسم المعالي اذ تقضى ... ابو العباس وانزر السبيل
فهو لغفر تبكي عيون ... وغفر من مودته السيول
بلوا لا ارعود فا بالنا سى ... بعاد الناس به الصبر الجميل
لسان ان نفسر فيه عليه ... وحولنا بجمعته قتيل
ولا كرا التصبر فيه اولى ... بما لبغاء فضلوه سبيل
وحكم الموت فينا حكم عدل ... فضل الله عنه عزول
فحظ المقابر غزا جزيل ... يغاديه ويعقبه اليه صيل

بلغت عليه رضوان الله عنه فيه جميلة واسعة الارجاء فسيحة الساحة

جميلة المنكر جليلة ابو تشكلاغ عجيبة البنيان مستغربة بالحسب المحلى بالنسب
عزيزة الشيعة والنكبر في منزل البقاع قلوكية التركيب لا يتشوق الجالس عليه
الى مرئى سواه مزجية بابرج الزليج منفرد بنائه عن غيره الراحل منزل البهنت
في الزليج

على بابه قف عند رضوان منهج ٭ تجز بعلو الفوز مرقى المعارج
وعن ايسره منزل البيت ابو خمر

الم تر ان الله اشبع نعمة ٭ علينا وادى فضله اضوا بيج

وكان ينوب منزل الغيبة الشلهاز الاعظم ابو عبد الله ميمون بن عبد الله الاعلم
رحمه الله وجدوت عام اربعة وعشرين وثلثمائة والله ذو سلطنة عوله فما
عبد العزيز بن الشلهاز رحمه الله الخمس احسن الله عافيته هذا والغيران اكتشفا
بقبر الشيخ ابي العباس البيتي رضي الله عنه الذي في الصواب في تخفيفهما مع
ان اصل عمارة قبر ولي الفقيه ابي محمد بن عبد الله وابي حفص عمر جعيدة الفقيه ابن زكوبة
يحمد رضي الله عنهم والله اعلم منزل والناس يقصدون زيارة المترجم له ابي
العباس البيتي رضي الله عنه ويزدحمون على قبره في كل وقت خصوصا في كل يوم
ابن ربيعه ويكون له فيه موسم عظيم وانما قلت على سبب منزل الموسم على ان يوم
منزل الموسم في الضحى يوم وفاته رضي الله عنه ويوم ابن نير وسمعت من
لفظ شيخنا قطب الوجود مولانا مدين الله رضي الله عنه ان افضل قبر زار فيه
الولي يوم وفاته ونص على منزل ايضا وانزل الشيخ ابن كبير الغرب ابن ضمن ابو
الفيض مولانا ابو بكر بنا رضي الله عنه في كتابه مزاوج السلوك اني وان الحلول
تقييد ينفي لزاير منزل الغلب الشهير ابي العباس رضي الله عنه ان يتلو منزل
ابن بنان قبالة المخرج الشرقي وصى

عفو الرجاء فالزمت عفوك فاعلما ٭ عفرن علينا فكمنات خوا كسر
علما بانك خالق تخفيفا ٭ ان الزمان عرا علي فزاد ني
ايه عبرتي به البنا عريفا ٭ فانه لي كرب بوجهي مسدلا
ايني وعرفت بالعبيد وفيفا ٭ اعفو الفضاء على الرضى منه بي

ومنزل ابن بنان لشيخه العارف بالله الاستاذ ابي عبد الله ميمون المحذار

رضي الله عنهما وكان اذا سمعها يغني بشعر جرير وانشد له يا ما حفيرة ابو زكريا
ومثل في النزع بقول جرير له ان اخر سهم ارمي به فقلبه قال وقلت له قل لا اله الا
الله فاخر جه الى موضع قلبه كانه يقول لسهمه فقلبه رضي الله عنه ورحمه
مسلم وزياد له مسلم الغلب الشيء غلبة الكسير المغلوب وروح كميت العيش
الرفيع والاهضوم ولوذ اول الانسان كعمر مواليه مسلم ونتنا بهما لما تفاعر
والله نعمة عنهما ويرحم الله ومنينا اعلمكم اخبرنا ابا عبد الله بشير بن
ابي مراة المقرء الذكر اذ يقول اخبرنا عمر بن علي بن زياد رضي الله عنه

ان تزد نيل ابي مسلم ... في سرور ورفع تعلم
او تكن في ضيق حال ... من قلمات الزمان
زر ابا العباس تكفر ... دون شيء يا ابن مسلم
مفزع الناس كلهم ... في عراق وفي يمن
وموسر الله بينا ... قاله في اليسر شأن
اعكي التمر بي كفا ... في الوزن ان سر وجان
وكساه الله عزا ... عند فاميه وداني
ولد ابو زيد ميت ... زاده تعليمهم شان
انما السبتي دخر ... وقلاه للمعان
انما السبتي كنز ... ليس يدنو ولا واني
انما السبتي بحر ... ليس يفنى يا ابن وان
يا ابا العباس جزني ... واكفني فاقر عيني
وامنح حاجتي ومني ... من عز وفر وصاني
يا ولي الله داوي ... علتي كذا اعتلاني
للعمور اميمت عبرا ... والعمور اهل العراق
اكلب الدنيا وقلبي ... من مواليا بانتلاق
يا ابا الليل حزنا ... ان يضع في ذي يمان
واذا مر دين شيء ... فلجا بان الغلب هاني
كل كما علاني ربا ... او نبلا يا ابن سلمان

يا ولي الله هذا ذي ... فمة العبد المهان
بك سعد ما استكان ... دون بكر او ثوان
وملاذ الله تسري ... دائما في كل آن
مع تحيات على من ... جاء بالسبع المثاني

وكتب بعضهم ابو يعقوب الوزير ابن ادريس فصيدة كمنانة في مدحه رضي الله عنه والتعريض على زيارته واستكمال رجوعه وشتشاوبقاته وريارته فكملعمله

ذكر الاله وخير ... الاكيلين
ومكيب اعتكفا ان وابنه نبلين

الموازفال

جلها الولاية لا يزول نعيمه ... والله ولياه وسيلة الاكيلين
يا قصر من نزل الشفاعة والغنى ... لا سيما الارضى ابو العباسين
سلطان مراكش ومكمن سرها ... ونبيلها ومآل المغنى عز النبراسين
مولى المناقب كالنوافح فريدة ... بسما المفاخر دون كل الهماسين
فتحرى بالله في فصاد له ... يعلى ويخفض من بنيه ويسواسين
بحر الغزير بالمكارم زاخر ... تجري عوارفه بغير رفيناسين
غيث لانواع البرية نافع ... غوث للامثال العلا بمراس
بر ربا جلو الولاية كامل ... جبل الغزير بالمفاخر راسين
يا سيد افقاده في رفعة ... وكرامة وجمانب في باسين
خرق العوايد عنه فصرد كلهم ... وتزاد موزود بلا حراسين
وتزيل ظل بالمواهب جايز ... والمقبل لك بالمفاخر كاسين
كم حاجة قضيتها وكرامة ... ابن تيمها ومزينة للناسين
وكم وضيع منحفر نال العلا ... وفقير فيتين مراجلاسين
واغنيت كم من فارع واعنت كم ... من عاجز والنت كم من قاسين
ايكيوعم علاه مع اعجازه ... فلم عظم النفوس فركاسين
لاكدا من المراجح فجعة ... تزمي الكريم وتوفظ المتنسين

ذكر العلامة الشيخ بابا السوداني في كتابه قيل انه بتمداح مولى جعفر بقي

العباس السبتي رضي الله عنه انه زاره ما يزيد على نحو خمسمائة مرة وشاهد
بركته في الامور فلان وفيه مجرب الاجابة والبركة وقال في السلوة عند
ترجمته له ما نصه وكراماته بعد وفاته فيها في حياته اكثر والشهرة
عند قبره مستفيضة وقضاء الحاجات لمن يتوسل به شيئا من الصرفان امر
مستفيض عند كثير من القصاد والقصدي ٥ وقال الهوني في ترجمته من
المعزى بعد كلام وبمنزلة الحمة في التولية والعزل مع الله كانت شعاره حتى
لقي الله بها وفاز ان الشروع بقصره الناس لمثل هذا فيخلصون ويتوسلون بالله ثم
كرامة من الله تعالى قبيحة قرأت عليه الغوث مراج العباس السبتي رضي
الله عنه وليشتكي بعض الشيخ شيخنا سيدنا الفقي عيناه رضي الله عنه فاعجبه وذكر
له جزاه في جموعته حكاية عجيبة من ترجمته للعلامة سيدي عبد الرحمن الثعالبي
ونصها قال حدثني الفقيه العدل ابو عزيز سيدي عبد الرحمن بن يعزى الرسموكي
قال كنت فيما على زوجة الشيخ سيدي ابي العباس السبتي رضي الله عنه عن
امر الفقي في فصل السبتة وكانت تختلف اليه كل صباح نحو سنة اشهر
تشكوا اليه امرها. فجاءت ذات صبية بعد ايام فسألها كانت عليه واعطت الجواب
قالت له كل من اتاك فقضيت له حاجته ابى انا وانا ما كلمت ابدا امرأة بغير
حاجة كلمتني هذا الامر الكثير وانا دعوتك للفقي عيناه فخرجت قال فعجبت
منها وخرجت ثم جاءت في الغد وسلمت عليه وقالت له جزاك الله خيرا
فقضيت حاجتي قال فقلت منها وسألتها عن امرها فقالت اغتصب بعض علوج
دار الحاكم في بنية فتعذر استخلاصها وكنت اكلمها من هذا الوجه حتى ابكاها
عند الغوث فدعوت للفقي ليعلمني فيه ويعلم فجاءت البارحة بنيتي واخبرها
ان خلصها على يد الفقي في يوم وكذا فعرفته به فجئت اجازيه واشكر له ما فعل معي
فقال ثم سمعت من كبير ابهم اذا ابكاه الغوث مراج العباس السبتي دعوا للفقي عيناه
يقيس لهم بسرعة وهذا من العجب ٥ وراجع كتابنا تعظيم الانام في التعريف
بالشيخ ابي العباس من ترا العجب والعجب له اولا واخرا ومنهم ابو علي
المشهور العلم الواضح المنشور ٥ والكرامات كثيرة ٥ ولنا فيه اجازة
ابو العباس سيدي احمد بن عبد الرحمن اجازه الصغير الصغير قال الفاسي في

التشوف زاويته مزارات وانا مغيم وكل غيبا كما يا كل من كر بينه وكل بمزار
ما عما تشوفي عمار انير وتشعير وخمسمائة وذهب بيبا تا غزون سمعت ابا
موسى عيسى بن ابي عيسى الشرس يقول سمعت الشيخ ابا العباس سيدي احمد
ابن ابي اميمة امرو يقول بن ليلة مع ابي العباس احمد بن زاويته من جوف
الليل فلما وصلنا الى وزدة يملي فقلت له يا ابا العباس ما مزارها فقال اكثر
علوة منه بنيت عليه رضي الله عنه ورحمه فيه صغرى وسكم مزارة
منها الى وممن سكم الولي الصالح ابو كثير الورع الاشهر شيري
الغالب مزور العباس كما رحمه الله ملازمة لضريح ابي العباس الشيخ
رضي الله عنه وحرفوا عنه بكرا فاتت تشوفي عمار ستة عشر وثلاثمائة
والف وذهب بمزارة الى العباس احمد المتفرع الزكر عن يشار الزاخل
اليها وممن سكم الولي الصالح ابو زكريا سيدي يحيى بن ادريس على ما
قيل المعروف عند العامة بابي رحانة لوجود كرمة بازاية وقبره جوفه رخامة
ويلصقه قبر واخر وعليهما حوش فتفرع واصلح وفتنا مزار رحمه الله
وممن سكم شيخ العارفين والصالح الواصلين وقبته ابو شراف والعلماء
العاملين والاولياء الكاملين يا قوتة ابو عبد المشهورين والى جواره
المذكورين البدر السناكح الغصب الغوث الحبر البحر الجامع البحر
الزاخر الذي لا يدرك له اول ولا آخر ابو عبد الله مولانا محمد بن
سليمان الجزولي مؤلف دلائل الخيرات والصلاة على سيد السادات
صلى الله عليه وسلم كما رضي الله عنه ورحمه مجمع بن شرف الكبير
والزبير وشرف العلم والعمل به بفضل العالمين وفرد الواصب النجبوة
وسناغيه وحمل به لا مزار فانه زاوية البلاغة وانبوبضا عنه فرع جبل
المكعبين واخرج من بحر المعجزات ماء به الغنية والشفاء فلاح بزلك سنا
بروه مغار به على الغلوي وبيت نسمات بضا بلغ مبوب الصبا والجنوب واشتا
سما بابا بركاته على جميع ابن فكاره فاحيت موات الغلوب وابن بكاره وشا
هيت بسيراه عنت لعلاوه وعلوه بمولاي بحيه وشمرت بجلالة فزاره
علماء الامة وبالجملة فجماعة رضي الله عنه وعنا به تقصر عن

استفصل بها الاعلام ، وتكلموا فيها سنة ١٠٥٥ ، وعرف بها
بخير وآخر من ألف بها العلامة أبو العباس بن بابا في كتابه الابتهاج
وكذا في كتابه كفاية المحتاج والعلامة ابن عسكر في كتابه دوحة الناشر
والعلامة سيدي محمد المشرفي الجلاسي في كتابه فتح الاسماع والعلامة سيدي
محمد بن جراد في كتابه نزهة الحادي والعلامة ابن عبد الكريم في كتابه
بغية المقصود والوشكي والعلامة ابن الطيب القادري في منظومته المسماة
بابن شرف على نسب ابن غلبون الدرعة ابن شرف والعلامة سيدي
بلفقيه محمد بن احمد الزياني في كتابه الترجمان المعرب عن دولة المنصور والمغرب
والعلامة سيدي يوسف البنسالي في كتابه جامع كرامات ابن ولياء وغيرهم
بكثرة ، وسنذكر ملخص الجميع في خمسة فصول احدها في نسبه ونقلته
الثاني في ذكر شيء من ذلك في سيرته والحوادث الجسمة الرابع في
بعض تصرفاته ومناقبه الخامس في وفاته وبعض فضله بعده
المفصول الاول في نسبه فهو ابو زيد والمتبول اما والده رضي الله
عنه فهو العلم العلامة والقطب الهمام المسموع في جلالة القدر والشهرة
الثانية من الركعة الاولى والشهرة الاولى من الركعة الثانية في جلالة
زيد الاول علم مشهور وفيه فضائله واما نسبه رضي الله عنه فهو
الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن سليمان بن سعيد
الجزولي الحسني السملالي وينسب الى سليمان وتوجد ابياته كما ترى واشار
لهذا صاحب ابن شرف بقوله

ثم الجزولي زين الاولياء * الحسني ابن حمل والابناء
نسبه الى النبي قد حوى * عشرين ثم واحد والاسوى
جمع ابوه عبد الرحمن * ابن ابي بكر عثمان سلمان
ابن سليمان الحسني ابن سعيد * وابن يعلى بحبل يتلف السعيدي

واما نقلته رضي الله عنه فهو الحضرة امراكشية فكانت بعروقها يشد
بسبع وسبعين سنة نقلوه من فاس الى بلاد السوس مراتي مراكش فوجدوا كنيسته يوم
دخولهم تعم عليه الارض ولم يغير كثير الزمان من احواله شيئا وانما علوه شمع

راسه وجبينه كذا مركبا بحيث يقع موته اذ كان قريب عهد بالحلق
ووضع بعض الحلاقين اصبعه على وجهه طاهرا بذلك فجمع الترك عما
تحتها فلما رفع اصبعه رجع الترك كما يقع ذلك في الحمو وتسمى النزية
تكبي في كرامات رضوان الله عنه وشبب فقاله ان عمرو الخيكي الشيباني
كنى ويعرف بالسيالوفاي بعزوني الشيخ اجزوي مكفرا كلب ثار
الشيخ من سمنه وهذا زبر عوا الناس راي نفسه واخرج الشيخ من قبره وهما
يملانه في تابوت وفاتوجه به في جنة من جملة هذا ربيه ابو ويقع له النوم
والكلب وكان اذا جنه الليل الكلاب اصحابه يحرسونه من السرو والوفر
عليه كل ليلة من امام الزيت ويبقى على ذلك الى ان مرض مرض الفتاق وذلك
في مدة نحو العشر سنة عمر الشيخ يجمل سنة الا واتبوز وجثاله على
قتله غيره للاشلاح لما كان عليه من الفساد في الارض من مدة غفلة
وغرته وقتلناه ومتنا بهم وزمن احمد ابن ينفسها من كونه سنة الحبس
العشكر الذي كان تواجه من ملت الى ابي رض سلامة واحسنت انها كمن
تلفا بمدة وانزلتها الى ابي رض بمرو وبقيت ابو خزو فدخلوا عليها
وقتلوها وما توفي الشلكان احمد ابن عرج الشعبي خان ان يثور عليه
احد ويعمل مثل ما يعمل عمرو فنقل الشيخ رضوان الله عنه الى مراكش وكان
في الحاج خروج الثلاثين والتسعمائة وذكر الزياني ان الشيخ احترم
له كان بمدينة واشبيلية احد ثغور الساحل واخرجه منها هل جيما
واملها ونزل بلد فجاء بلاد الشيلكمة جرعا على املاء اشبيلية واخرجها
العرب الكاجر سلكان البرد فيه واخرج اهلها منها وتوجهوا
للشيخ اجزولي فقال لهم بعد ابن زبير سنة يكون العجب وكان الامر
كما قال رضوان الله عنه فجمعها المشلمون عام تسعمائة وثمانية واربعين
ايام الشلكان المذكور هو الذي احمد ابن عرج رحمه الله قبل اجتماع كلمة
العرب على بيعته واما فشا بحث رضي الله عنهم فالمشهور منهم
هو الولي الصالح الكوكب الواضح ابو حفص عمر الصعيدي ابو عبد الله بن
عمر الغزي الحمروفة
عمر الغفار المغربي من اجداد بني الغفار اهل نيط غير الغزية الحمروفة

سعادة

ج في

لفيه بقرية بسنا جل بالمرة از مورو نقرف ابه زبتيكم وبها كان زماوي سلفه
المبارك اهل الخير والصلاح والولاية واخذ عنه وعول عليه في كثير من
وعلى تربيته فتح عليه واخذ ايضا عن الشيخ العارف ابي زيد شيبر عبد
الرحمن الزجراجي وهو عن الشيخ العارف السيد ابي فلاح المشرع عن الشيخ
العارف شيبر عنوس البروي عن الشيخ العارف ابي فلاح الغرابي عن
الشيخ العارف ابي عبد الله المغربي عن الشيخ ابي كبريه الغكب ابي شهر
شيبر نا ابي العسر الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين مذكرا ذكره بعضهم وفي
ممتع ابي سلام فانهم اختلفوا امر اي كريو يتصل بالشيخ الشاذلي رضي
الله عنه وقيل ان شيبر محمود المعمار المذكور اخذ عن شيبر ابي عمار سعيد
المعرتني عن شيبر عبد الرحمن الزجاجي عن شيبر ابي الفضل المصري الى اخر
السند المتقدم قلت ولا يعكر على المترجم له رضي الله عنه ادراك شيخ
شيخ شيخه فاخذ عنه فان صاحب الممتع بعد ما سبق لنا عنه والذي عند
شيبر عبد الله الغزواني في جواب له نكتها ونثرا ان الشيخ الجزولي رضي الله
عنه اخذ عن شيبر عبد العزيز العجمي بالجامع ابي زيد مرصص عن الشيخ ابي
العسر الشاذلي في رضي الله عنه لاكن قال صاحب المرآة ان الثابت بالبحث
ان تكون الواسطة ثم يتعين ان رجلا واحدا جاز الشيخ الجزولي رضي الله توفي سنة
سبعين وستمائة والشيخ الشاذلي توفي سنة ست وخمسين وستمائة وكان قليل
منزل الكريون من انفكاك ليعرف ما بين العصر والشاذلي ثم قال ولا نشط في تقصي
نسبة منزل الي ابي فلاح الى الشاذلي وكثير منه بل نقطع بذلك فكفانا به
تصوره لبيب اهلا وانا خفي علينا اعيان المشايخ بعد وكيفية الاتصال
بهم وفي ابتهاج القلوب مترجمة للشيخ الجزولي ما نصه واما سلسلته
رضي الله عنه فمذكورة في المرآة وهو يجود له عند الثابت من كريو شيخه ابي
عبد الله شيبر محمود المعمار رضي الله عنه ابا رسما جميلا وقد تكلم على
ذلك في المرآة والكمال ان تلقينه من النبوة ودوام سكنه لكن له صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم العظيمة وفي الغنية شيخنا الجزولي
ذلك ومن بركة ذلك له من الفتوح والبركات ما ليس لغيره حتى انه الى

ج وفاته ما لم يزل بيده عليه وجرد الكريم بعد رؤيته وخلف ابنه تباع
ابن جلة فتشرين ج كل فيكم وبلاده ما بين ينبغي ان يكون ابن لولد النبوة له
وراس الجميع التعليم بعد حسنا ومعنى وكل امر وانا كنا نعتنا الله بهم
وامّا سيرته رضي الله عنه وكان على فرع كبير ج عباد الله فوزعا
نهارا وليله على ما يقرب به من الله كثير ابن وزاد فتشتغل فلا وقاته ج الصلاة
على سيد ابن شيء صلى الله عليه وسلم مراقبا له تعالى ج جميع ابعاله
واقفا عند حدوده وكان جمعهم فرعون الحاجب وغيرهما عاملا بكتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان اشتهر بالصلاح وكثرت منه الكرا
الكرامات فمال اليه كل شفة وغيرها وتاب على يديه خلق كثير واتبع به جم غفير
وانتشر ذكره ابن بلاد واخذ ج تربية المريدين وارشادهم الى سبيل الهدى
والعباد فاشتهرت بهم بركته ابن نوار وكثرت لهم معالم الاشراق والهد
وورد عليه من كل فج بعيد الى الله نقلا وابتغاء نوابه خلق كثير حتى اجتمع من
امريديه بشر يزيد رضي الله عنه اثنا عشر الفا وستمائة وخمسة وستون
كلهم من نال منه خير اجزيلا على قدر مراتبهم وفرحهم عنه وعوز الك جد يسر
وكان فضل الله ذخل الله للعباد اليه فمواربعة عشر عاما ثم خرج
للاتباع به رضي الله عنه واقام ثلاث سنين او اربعا ج الحرم الشريف
النبوي معتكفا على قراءة الكتاب به دلائل الخيرات الذي الجمه وكان ورده
ج خلوته كل يوم سلكتين ج دلائل الخيرات وحزبه الف بسم الله الرحمن
الرحيم وختم ايضا كل ليلة سلكة وربع من القرآن العظيم الى ان اذن
له ج الخروج للخلوة وكان كم يفته رضي الله عنه وكم يفته احمد به فتنية
على كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا الكتاب به دلائل
الخيرات وكذا احمد به فتح كل نوا موا لكثير عليه وكتنير به ومشتهيين
له وبالجملة جمع رضي الله عنه راس الفقراء وامير الفقراء صاحب
الاشارات الملكوتية والتجليات القدسية ولد نفاس الروحانية
والبهجة المونقة والكشف المشرق والبصائر العارفة والاسرار الصافية
والمعارف البالغة والجمل والنزاهة له العمل الذي رفع مراتب

الغرب في منازل الابدال نشر والمورد الغرب في قتل الرجل والكمال الاعلى
في معارج الروح والفوز الراسخ في التمكين من احوال النهاية والاتباع
الكريم في التصرف في احكام الولاية: وهو احد اركان الطريقة الشاذلية
رضي الله عنه ونفعنا به وبما قاله وامر وزحم الله القائل

في خمسة * اكمل بهم
من المحبوب احمد كمة * المصطفى والمرتضى
وابنا هما وما كمد * وخمسة احفاده هم
اولو الكرامة الساجة * القطب اد ريس الزج
له المزايا الزاهية * وابو مشيش نجله
صحب القلوب الثابتة * والشاذلي تلميذ له
ذو المنقبة الفائحة * والجلالة مروجه
في الاجلال ما بعة * وابو سليمان الجزو
في الاعلال المعزمة * بجاههم يثار منا
* جر في بحشر الخاتمة *

وللمترجم له رضي الله عنه لسان غريب في علوم الفتوح وقد عوق عن رتبة
في الولاية فلم يتصف بها من اولياء الله حسبما في متع ابو سماع من
انه قوله رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال
في انا زبير امر سليم وانت زبير ابو ولياء وقال رضي الله عنه فيل له
يا عبد في بضلتك على جميع خلق بكرة ملأت على نبي يا عبد في من
تكلم عليك من اولياء الزمان سلبته مرضوه في يا عبد في من اكلك علم الاولياء
بغير اكلك عنه ومن عملك من ابو ولياء بغير عملك في وقوله رضي الله عنه
بضلتك على جميع خلق يعني الزبير في عصره وقال رضي الله عنه معشر
ابو خوار ليس منا معكم ابو جسم واقال انا فرمشيت اليه ومن معه
معشر ابو خوار فتنت ووهلت وهو لم يعلم احرفط وقال رضي الله
عنه فيل له يا عبد في مراد اد ينكر في وجه ابو بكر المريوري رضي الله عنه
فلينكر في وجهك وقال رضي الله عنه لا تقولوا رحمه الله اني اخاف

العلم

العلم من الله رضي الله عنه من السماء بل أخذه من الملك العلوم عن الأرض وبه
سماء وقال رضي الله عنه معشر المريدين انظروا إلى قولكم ومرادكم
ليس في نظر الله فيه كما قال فرعون مرة وعمر حيلة وعمن كمل حيلة
كما قال فرقبنا في عما سواه وقال رضي الله عنه يا من كان ينظر الشيء إلا
ما نظر الله في السماء وفي الأرض وجود الله اعلم علم الله فكلاب تمتاج
إليهم جميع المكونات تمت في مقام النبوة يعشر البشر وقال رضي الله
عنه أنا شريف في النسب جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
أقرب الخلق من كل قلب خلق الله وعند الله في أبي زل مصبوغة بالذهب
والعفة يا من أراد الذهب والعفة فعليه بالتبعنا ومن تبعنا يسكن
في أعلى عليين في دار الزينة وأبي خيرة ثم قال رضي الله عنه بعد ما
قلت أبي رضي الله عنه يدي وقفت فدي معشر المسلمين اعلموا أن المصطفى
صلى الله عليه وسلم قريب مني وحكمه في يدي من تبعني بموقتبع له ومن
لم يتبعني فليس يتبع له وقال رضي الله عنه قيل لي يا عبدي خصصتك
بعنايتي في أبي وقلت اعمل ما شئت يا عبدي سيادتك على
أهل البشر والجن أنا غير وأنا البشير يا عبدي وصلتك إلى مقام لم
يصل إليه أحد من الأولين يا عبدي تبت فسمت الأولياء بما أعطيتهم
ولا يبلغ أحد ما أعطيتك من كرامتي يا عبدي لو كانت الملائكة كنت با
وأبي شيخ الفلاقة والعمار وراء الذي يكتب من أحوالك السنية أبي
مقدار ما يكتب الوزير المغير في اللوح من الاشكار يا عبدي لا يبلغ
أحد مقامك من الأولياء في سبق ذلك في علم الغيب عند الله وعزته وجلاله في
عكيتك يوم القيامة حكما على الأولياء في أي عين ذلك ما ذكره صاحب
المنح ثم قال الشيخ رضي الله عنه كلام كثير في الكرسي منه قوله
من شروط التلبس أن يفتري بشيخ عالم بالظاهر والباطن ويتمسى عمل
كل يوم على الشرع ويعمل بالعزيمة فلا استقلاع ويحب العمل ويحب الاخيار
ويتبع سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويوالي أولياء الله
ويعادي أعداء الله تعالى ويراعي على ذكر الله تعالى والتلذذ على

سيرنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يفرغ احرام مثل ابي بكر وهو
يترك العمل اوقاتا وهو يحسن العمل بالرياء ولا يتكبر ولا يتعجب
ولا يتعجب بنفسه في اعماله وافعاله واعماله ويكون كلامه حكمة
وصمته تفكرا وتفكره اعتبارا وفرحه بالله وبما نبيه وبما وليه وحزنه
على نفسه وما يضره منها وهو يكون نافعا وهو يحب ما
احل وهو يحب المساكين والفقراء ويكون منهم ويتعلم العلم الذي يقربه الى
الله سبحانه فاول العلوم التي بعث العلم بالله وبصفاته ثم العلم
باحكام الله وباوامره ثم العلم بالجنان الذي هو الجوارح ثم العلم بالجنان الذي هو
ثم العلم بالجنان الذي هو الكفر ثم العلم بالجنان الذي هو الجنة ثم
العلم بالجنان الذي هو الامر بالمعروف ثم العلم بالجنان الذي هو الجنة ثم
العلم بالجنان الذي هو الحكمة ثم العلم بالجنان الذي هو سماع ثم العلم بالجنان الذي
هو سماع وهو كما قال رضي الله عنه قوله لا تشتغلوا بالنفوس
وهو بالقلوب ولا تشتغلوا بتعليم علم الغيوب اي هو تفرغوا
بعبادة تكن عبادة النفس والتمتعية القلوب بعبادة اشتغلتم بذلك
كان معبودكم مفقودكم والدليل على ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون هو كل من اشتغل بعبادة نفسه او تمتعية
قلبه فليس بعبد بل بربه تعالى قال صاحب المنهج ومن الشرح لكلام
الشيخ رضي الله عنه يعلم انه مركب كلامه او مركب كلام بعض العباد
هو في جزئه مركوز فاقع كلامه فيما قيل عنه وقال رضي الله عنه
التوبة تسع علامات وهي الحسرة والندامة والبكاء والنياحة والخشوع
والتواضع والانابة والمراقبة على الذكر والرضى بالقضاء وحسن
الثناء بالعفو والصفح وقال رضي الله عنه سبعة اشياء تقلع عن
الانابة والتوبة وهي الغفلة والعجب والرياء والكبر
وحب الجاه وطول الامل وكان في قلبه فلانة امور يرجع
الى الله بالتوبة منها ان يتوب بالعلم وشوء العلم وشوء
الكفر بالعلم وقال رضي الله عنه الولي يمشي الكفر بعباده

الله وعامة العلماء يشيرون الكفر بجناب الله العامة ينكرون الى
كلمة انفسهم الجاهلة الى الشهوات الشيطانية فيجيبهم الله عز شهوده
المخصوص بالخلق بين الجهل وبين جناب الله واحسانه بمثلهم كمثل
رجل اعمى العينين ومثله كمثل الليل وقال رضي الله عنه
الشيخ الواصل جل الله به ارضه من تعلو به وصلوا واما غير الواصلين
من تعلو به انفكوا والواصل الذي ياخذ العلم من الله جلا واسكنه
والمفكوع منه الذي مثله كمربوط الجمل مثله وان يصل الى كمربوط الحشا مثله
مرجع الى التعلو بين عوده الى الله فمن عاد على المعنى انما هو كالجمل مثله
قطع لانه لن يصل الى الحشا مثله وغاب في انوار الكمال ولن يشعله
شيء عن الجليل اعمى ومنه الذي ارجع الى التعلو رجع بانوار وعلوم
واحكام من تبعه تعلم وتنور وعلم والم يهمه غيره من اتباع المفكوعين
وقال رضي الله عنه ليس كل داع وجب اتباعه والداعي على المعنى
منه الذي يدعوا الى الله على بصيرة فان الله تعلى قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة اي معاينة فان الله تعلى واتبع سبيل من
اناب الي وقال تعلى جل المفكوعين ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
وهم كثيرون والذين يعلمون قليلون وقال رضي الله عنه قل للعلماء
كم بين لكم اركنتم فعلمين لا ينفع عمل جلا اخلاص وقال رضي الله عنه
العارفون بالله افواه اعلموا فلما اعلموا اخلصوا فلما اخلصوا قربوا
فلما قربوا دخلوا فلما دخلوا نزلوا واستقروا فلما استقروا تمكنوا
وكملوا فلما كملوا جروا وجروا فلما جروا عشقوا فلما عشقوا مشوا
فلما مشوا كاشفوا فلما كاشفوا جاتوا فلما جاتوا جاتوا فلما جاتوا
عاشوا فلما عاشوا تكلموا مع اهوا الذي به بوت فلما تكلموا استانسوا
بمنزلة صحبة العارفين الشاربين الحميمة على صلاة ابي نير والحشا مرة
وقال رضي الله عنه واداب المريد مع شيخه عشرون خمسة منها في
حال المجلوس وخمسة في حال الغيبة وخمسة في حال ذكره وخمسة
في حال صحبته جاء الخمسة التي في حال المجلوس جمع السكينة والوقار

منه

والذي يصل الى الله ويصل الى مقام الفناء

والمهيبة والمهيباء والخوف والخمسة التي هي حال الغيبة عند بعض
المراقبة خوف وأدب بتقدير اليه والتواضع وادب ستة حال بعدها بيت
والمراقبة على ذكر فضله بقلبه بالتعظيم والخمسة التي هي
حال ذكره بعض النكث اليه والرجاء فيه وادب ستة حال بركته والنكث
بعد بتنه وبينه من الصغيرة والخمسة التي هي حال المحبة بعض مراقبة
المحب ومراقبة الشوق والمحمود فضله والمهيج وادب ستة حال من الاشتياق
اليه وقال رضي الله عنه مرتبة مع شيخه ثلاث مع ربه وحرمة
الشيخ على المريد كحرمة النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي جهل
وقال رضي الله عنه ما ابلغ مراقبة ابي بعد سنة مراقبة
مراقبة الا بعد سنة من ذلك وقال رضي الله عنه فيما قال
للمريد بتبدأ بنور بداية السنة ان يقولوا عند القيام من المجلس
سبحانك اللهم وبحمدك استغفر الله اتوب
اليك وقال رضي الله عنه مما لكة العموم تذهب نور القلوب
ومهيبة الوجه مرتبات على مما لكة العموم جاء يوم القيامة ووجهه
كالقمر المخسوف لانور له فليحتمل الغافل في مما لكة المخصوص وفي
مما لكة المخصوص ذلك لجمال اكتساب العلم وصفاء القلب وسلامة
الصدر وقال رضي الله عنه امر بواحد من جملة امير الجبار من جلس مع
الجبار فسد قلبه ومن جالس الابرار استنار قلبه ومن استنار قلبه
جمال روحه وقال رضي الله عنه العلم دواء والجمال داء العلم
ولاية والجمال عداوة العلم صفة المؤمنين والجمال صفة الكافرين
وقال رضي الله عنه يا كمال الولاية عليك بالصدق والرعاية
الصدق مع الله نور والمعرفة برهان والالتفات الى غير الله بمثل
وضياع حقوقه حرمان والغفلة عن ذكره خسران وقال رضي الله عنه
القلوب اجنة والادب كالماء والمعرفة كالغذاء الادب سماء وفضاء
الجلال والجمال والكمال ثمار وسماء الغرب والكلال ثمار
وقال رضي الله عنه الكلام كدر وكدر والكل كدر نور والكل نور

وبعض عليه وجه خاص وبعد سنة الطبع

سر عبادة له ولكل عبادة له حضور وكل حضور شهود وكل شهود
هيبة وكل هيبة تعظيم وكل تعظيم تنزيه وكل تنزيه تمييز وكل
تمييز تقريب وكل تقريب حريق وكل حريق جمع وكل جمع لذة وكل
لذة شوق ومن لم يسلك منزلا لم فاته ما بعده لسعة المنازل
وقال رضي الله عنه وقد سأله رجل يا سيدي ما ان شيء
يا تينا الوسواس فقال له يا تيه من جهة الشيطان وا شيطان
يا تيه من جهة الجهل والجهل يا تيه من قلة التعليم وقلة التعليم
تا تيه من جهة الكبر والكبر يا تيه من جهة العجب والعجب
يا تيه من جهة الرياسة والرياسة تا تيه من جهة الطمع
والطمع يا تيه من جهة الحرص والحرص يا تيه من حب الدنيا وحب
الدنيا يا تيه من كثرة الاكل وكثرة الاكل يا تيه من جهة الغفلة
والغفلة تا تيه من كلمة القلب وكلمة القلب تا تيه من قلة
الذكر وقلة الذكر تا تيه من قلة التفكر وقلة التفكر تا تيه من
كثرة الشهوة وكثرة الشهوة تا تيه من مصاحبة اهل الهموم ومصاحبة
اهل الهموم تا تيه من جهة الهموم والهموم يا تيه من قلة العقل قال
الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم
آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل وقال ايضا
رضي الله عنه الوسواس يا تيه من جهة اهل السوء وقال
رضي الله عنه في الكلب عشر خصال محمودة ينبغي ان تكون في المريد
الصادق لها لا ينام من الليل الا قليلا وذلك من علامة المحبين
الثانية لا يشتكي من حر ولا برد وذلك من علامة الصابرين
الثالثة اذا قلت له بعد ما يورث عنه وذلك من
علامة الزاهدين الرابعة لا يغضب ولا يحقد وذلك من علامة
المؤمنين الخامسة لا يحزن على شيء ولا يهتم على شيء وذلك من
علامة المؤمنين السادسة اذا اعطي شيئا اكله وفتح وذلك من
علامة الفارغين السابعة ليس له موضع معلوم يأوي اليه وذلك من

من علامة السلامة بصير الشافعة اي موضع وجرناح فيه وذلك من
علامة الراضي التاسعة اذا عرف قوله لم ينكره وان خزيه
وجوعه وذلك من علامة العارف العاشرة لا يزال جايعا
وذلك من علامة العالمين وقال رضي الله عنه عليكم بذكر
الله العظيم والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيارة اولياء الله بقدر الله تكشف القلوب ويزيارة اولياء
الله تعرف الكرامة الى الله وقال رضي الله عنه لما سئل عن
رؤية الحق سبحانه ؟ الرؤية كيف تستحيل رؤيته سبحانه وهو
الذي خلقه وسواه وجعلك كما ترى كيف تستحيل رؤيته وهو يقول
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وايا ما يا مسكين من مذهب
المعتزلة الذين يزعمون ان الرؤية ؟ الرؤية وان خزيه مخلوقة
وان خزيه مخلوقة ليست شيئا من بين الكلمة ان اهل الجنة
كلهم يرون وكذلك ان اولياء رضوان الله عنهم كلهم الله ؟ الرؤية
من كل صفة موصوفة وان فاض عليهم كل صفة محمودة ان اولياء رضي
الله عنهم نظروا الى السماوات وان خزيه بقلوبهم فوجدوها
فانية فرفضوها ورجعوا الى اسمائه فوجدوها باقية فلما نظروا
اليهم قالوا لهم ولم يصبروا ؟ قلوبهم سواه نظروا اليهم بعين الفضل
وان فضله فتجلى لهم بنوره وسره فرأوه بانواره واستناروا
به باجسامهم وصفاتهم ولولا رؤيته ما تنورت القلوب بمعرفته
وبه رجعت العقول الى اسمائه ولا تنورت البلاد بانوار اوليائه
وكيف لا اشاهده وانا اغترف من بحر صفاته واستمد من اسمائه
واشتغل بذكره اناء الليل واطراف النهار ولقد سألت قلبي عن
رؤية الحق سبحانه فقال لي رؤيته جايزة بصفاته واسمائه
وذاته ثم قال ورؤيته سبحانه به بجملتها ان قلوب العارفين
وصلت بنوره اذ عم على جلاله ان برؤيته جاء ارسخ ؟ قلبك نور
اليقين وفورا به خلد كيف لا تراه وكيف لا تتلذذ بمناجاته وتوالد

رؤيته الدنيا فما كانت رؤيته الاخرة ورؤيته في الدنيا به ينالها
الابرار جميع المكروهات والمخافات والمعاذ وجميع الاشياء
الظاهرة والباطنة ثم قال رضي الله عنه ورؤيته تسمانه
تكون جميع الجوارح فلا يرى العبد قوله حتى يلقى عليه انوار
العز وانوار الشرف وانوار السرور وانوار الفرح وانوار البقاء فاذا
كان على منزلة المتعة فانه يراه في الدنيا والاخرة ومن كان في منزلة
منزلة الابرار فانه يراه في الدنيا والاخرة
هكذا ذكره صاحب المتع في ترجمة تلميذه الشيخ سبل عمر الحلبي
الى غير ذلك من كلامه رضي الله عنه وكان رضي الله عنه قائما
بفرض التأديب واخذ بذلك اصحابه بعده ويحكى عنه رضي
الله عنه انه قال لابي العباس اذا تعذر عليك ان تقضي شيئا
من مرة فاجعل ذلك في كل مرة يزيد ذلك نورا وبرهانا وكان يأمر
التلاميذ ايضا بصوم اربعة ايام كل يوم وكان يقول اصحابه بضميرة الشيخ
ابو الفتح الضرير اصول الدين الى غير ذلك من اصوله المحمودة رضي
الله عنه وعنا به واما تصرفاته وفتاويه فحرب عن عمر
البصروي فرج وكان رضي الله عنه هكذا في المتع وغيره صاحب
العلم اللدني والسر الرباني والتصريف النافذ للتلاوة والانوار والعلوم
والكرامات المستمرة فكثيرا جامعا وغوثا نافعا وغيثا هامعا
وقارئا الحانيا واماما ربانيا افاده الله في وفتح رحمة بالعباد
وبركة ونورا في البلاد جعله موضع نظره من خلقه وخزانة سره
وحكمه نعوته تمريضه ومنبع مزاره وكان يقال في المرد وابن مزاره كثير
النفع للعباد وكان يعتبر الكيمياء العلامة العلامة التي تقلب
الاعيان وتحيل الخواص النفوس ابرازا في اقرب زمان فتقلب كلها
نورا وحزنها سرورا وتحيل خبث شعوانها وتلكفت كلها فتحلها
وتزيح الهموم وتجمع الهمم فانتفع به خلق كثير وتخرج على يديه مشايخ
مشهورون وحببت به البلاد والعباد وحمدت الطريقة بالمغرب

بعد دورة آثارها، وخبوا نوارها، وانتشر به الغرب والليح بذكر
الله والصلاة على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائر
بلاد المغرب بل انتشر ذكره في سائر بلاد الله فكان رضي الله عنه
زاهدا وكفر على يديه الخوارق والعجيبة. والكرامات الجسيمة
والمناقب العجيبة. التي تحار فيها الأبصار وتستلزمها الأسماع.
وأبت دارة وملازمة تباعه في سائر نواحي بلاد المغرب وانتشرت كذلك
أتباعهم واشتبكت جروعهم وامتدت الى مثلهم جزاه وعمل بهم نفع عنهم
عذاب يوم وألهمكم به وحسبنا ما ذكرهم عن كرامات. الذي هو أعظم
الكرامات الدالة على علو رتبته وهو مناقبه رضي الله عنه حسبما
سبق لنا أنه اجتمع بشريف من أمراء بني العزيز فأتوا منه خبر بلغ اثنتا عشرة
ليلة وستمائة وخمسة وستون وهنا كما تقدم لنا أن أهل إشبيلية لما
أخرجوا منها جيش كاز فاكتنا بنا على عليهم وطلبوا منه العفو فقال بعد
أربعين سنة. فأخرنا النصارى الى أن قتل ابن زعير كما قال رضي الله عنه
وهنا أنهم قالوا له في آخر الليلة التي قال في صبيحتها الناس يزكون
بيك إنك أنت العالم فخرج وقال ما يرون أن من يفكح رفاقهم والله يسلط
عليهم من يفكح رفاقهم فكان كذلك وهو في عمر أمير الشيا كهم المتقدم
الذكر وكان فرجح الجموع وجيش الجيوش بسوس وسبعة كثيرا من الله ملاه
وأخباره مشهورة وهنا أنه رضي الله عنه لما كان من بدايته وأشيخ
حمزة رضي يسمعا وخلا منه على عادته في ابتداء الرئيس خوفا من أن يحسدهم على
ذلك فبعث اليه ان اخرج عنا او اخرج عنه فقال له الشيخ انا أخرج
أخرج عنك وبه كرضي الله عنه على اثره فسلك الله عليه ولراحته بعزله
من بدايته وتحميله في قتله وهنا حسبما ذكره ابن قاع اليوسي في
المحاضرات فاتحه وحرقيه بمراكش البالغ أبو العباس احمد بن ابي بكر الشتوكي
قال رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم اني دخلت فقاع الشيخ ابي عبد الله
سيدي محمد بن سليمان الجزولي قدس الله سره ونور بقوله من كانت له الى الله
حاجة فليأتنا قال فلما اجتمعت وكان امير الوقت فريعة الى سلا فجر بفتح

وفاته في الله عنه

ان يعطوا الرملة وشرط عليهم ثلاث كنائس وكان فرض ان يبنوا البيعة
وعزموا ان يشتروا بها ابنية جميلة اليه وقلت انك قلت كذا وكذا وهذا
انك قلت كذا تبرا احدا جبتر فقال بعضهم انما جبتر منا ومنها ان بعض
من احتزوا بالمترجم له رضي الله عنه لما اخرج كرسيا عليه من خزيمة الشريف
رأى بعضهم منا قال الشيخ رضي الله عنه ورجلوا من اخرجه فكتبوا يقلي بباب
فبنته بها ابنية المتجرة المذكورة فعمل الجوارح المذكورة وبقي مبتليا بالعمارة
والنكبات اعوانا فتعرد له الى ان توفي في منزل السنة الخامسة والثلاثين
بعرثلا ثمانة والف عيادا بالله من الجبر في على اوليائه ومنها ما
حزين به الوفي الصالح والبر شبل محمد العرفت رضي الله عنه ورحمه
انه كان في بداية امره يفرا يفرج المترجم له كل يوم عرفا من الصلاة التي
وشوء ٦٦٦ مرة فريزة ثم ما زيفرا ذلك العدد بجعله جنزل به امر يكرا
ذكرا وبجعله ان امير الوقت امر بالقبض عليه فلما شعر بذلك التبا
للغلب الغزواني وكان يضربهم وكان يخرج منه بجمل سكنا الا بالليل
بحيث بجمل سكنا او بحكاز فريشا منه بوقف عليه الشيخ المترجم له موكلا
محمد بن سليمان المجروحي وقال له اذكروني فلما سبب فضيحة منزل وقال يخلل
بتخليصه عنه وكان جزاء انقطاعه عنا منزل وابن زلاح بامر عنبرا على
شرهم وهو لما الينا على عادتنا بالاستيعاب قولا الوالد المشروح وزوجه
ابن مرالسلطان بالاعطاء يخرج من الخرج الشريف وما زيقصر الشيخ كل
يوم على عادته الى ان كلف برتبة التوفيت الى عنبر الباجا له رضي الله
عنه واقاده عوائق رضي الله عنه فشي كثير وحشبط فاشتمل عليه
ثلاثة عشر الاف الجزائر في الصلاة على سيد السادات وسبب ثلاثة
ايام رضي الله عنه انه عزل وقت الصلاة فقام يتوضا فلم يجد ما يخرج
به من البيت فبينما هو كذلك اذ نكرت اليه صبية من مكان عال فقالت له ض
انت جاخيهما فقال له انت الرجل الذي بشق عليك باخيهم وتعتبر فيما تخرج
به اما من البيت ويصفت في البيت فجاء ملوما على وجهه ابن زلاح فقال الشيخ
رضي الله عنه بعد ان خرج من وضوءه افسدت علينا ما قلت منزل الرتبة

مسك بعض الجبر رضي الله عنه

الذي

بغلات بكثرة الصلاة على من كان إذا مشى في البراين فمن تعلقت الوحوش
بأذيال النبي صلى الله عليه وسلم علم يقينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وكملها مزالتا ليف العكيم منها على سمو
فروعها وتنوع فنونها وأثر كسوة قلب مؤلفه عليه كلامه ومنه لائح بأمره
وشرفه شغفه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتيمه لكنه في حبه منه واضح
وقد رفع الله به العباد وأقبل الناس عليه وشاع بينهم فسير الشمس
والقمر واشتهر في البر والبحر وأقبلوا عليه في قشارها والدر وفغار بها
وزينها مركبت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على كثرتها وشيعتها
وجعلوا له بركة وفوزا وهو كما قال بعضهم دلائل الخيرات وآية من
آيات الله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فركز ابن فتحلي به
في كريم الله وعم نفعه العكيم لعباد الله بشلح ذكره في ابن فكثار
شرفا وعزا عجما وعربا وفي الدهر فيض الله يفيض وبيت المغرس وعم وفوح
أبي فبان عليه في كل حضرة ومجلس ومركز انتفاع الناس به بين كدر
أبي قرب يحس قراءته وفي يغبط عبد ابن مرتبي بره الله مزايته وقد
شرحه ابن بنة ابن علان ابن جلة العكماء بشروح عديدة وذكروا له
أشعارا وجواهر جليلة فريدة وانشدوا

برد الخيرات كم فتمسكا ... والزم قراءتنا تنل فاتبغي
بشروحه والأنوار له جمعت بها ... والتزم منها جمعنا أخي لا ينبغي

وانشدوا أيضا

وإذا أردت النفس منك تهكما ... وعزت تقودها في لكنة الشهوات
فاهرع مواظبا بالصلاة مواظبا ... لا سيما بدلائل الخيرات

وقد ذكر بعض العلماء العاملين الثقات أنه مجاب لعلماء العاجلات
وتفريج الكربات قراءة دلائل الخيرات أربعين مرة وعشرين القارئ بكمل
مزا العدد قبل تمام أربعين يوما فإن العاجة تقضى كائنة ما كانت ببركة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وافر بالخ قدره وعظم
أمره والمداومة على تلاوته وتقصير بكرة وعشية بقراءته تفوز الله بالشقى

المطابع

الجلالة وقيل بمشاهدة كلمة الكل الرغائب وناصيك بالاشتمال
عليه من الصيغ البليغة والصلوات الكوامل الرايقة الى اشتملت
على جوامع الكلم وابدع البلاغة واخذت مراوح محاسنه على النبي
عليه وسلم كل ابي ملاذ وابي ملاذ بلبط سبل وفيوض ومعنى جزيل رشيق
جملة على ابدع اسلوب واحسن ترتيب بعكمبة الجمكبي المحبوب على
الله عليه وسلم في اهل الجميزات جامع جميع المحاسن والمحامد بل
والمحامد يوم الحاكم وسيد المحامد يوم وارفعه به للذات الحمدية من
افضل ابي وهاف واكملها واجمعها بي وهاف الله على الله عليه
وسلم واشملها فجيئ بكور الثواب المرتب لكل صلاة من الصلوات
الكوامل مرتبا جميعه على قراءة دلائل الجميزات اذ هو من احسن الوسائل
لنيل المحامد والحسنات جلة تعادل صيغة من الصيغ واربع هاجمها
في شاخة الفور وعلا بلغ فهو بعد كلام الله من افضل ابي ذكار وفي
افضل السجود والركوع اناء الليل واكراف النهار واعلاقا تقرب به الى
الحور والجنان واقرب وسيلة في فضاء الحاجات وابي وكمار واد ليل
على كمال محبة النبي المختار صلى الله عليه وسلم وكبى بمن الكتاب
شرفا حيث جمع الحروف عنه صلى الله عليه وسلم من الجوامع الكلم والسلام
عليه صلى الله عليه وسلم فكيف بحديث اختلفت في بارفعوا الى صلاتكم
تعادل دلائل الجميزات بكذا كما هو مذكور في حمقة الفوح في الحاضر والبات
والكلام مناكرة والله يعصمنا من الزيغ والزلل بجق بعض فضله
وكرمه انه حليم غفور جليل تنبيه وضع بعض العلماء للعافية في
قراءة دلائل الجميزات على قاعدة من الصلوات وابي دعية التي هي مرفوعة
ومرفوعة فليس حرج عنه صلى الله عليه وسلم او اثر عن احد من
التابعين مع انهم يفرقونه ولا معرفة لهم بالعربية فيجعلون ذلك غاية
التصميم ويلمنون افيه اللحن وقع ذلك في اخزون بشيء ارشاد الله
وقد نوا الدعاء المذكور ان كان في بشتكيح الانشار غيرها ان يفرج عني
الدعاء ويعز رقبته والعافية يغتبي في حقهم قالا يغتبي في غيرهم وكم شزل

العلامة بحر البحور عمر بن محمد بن عبد الكريم عليهم من
العلماء في ذلك وقد أجاز لأبي لأنهم رأوا في ذلك سعة والحمد لله
على جزيل فضله وإحسانه. يقول جامعه العبد الفقير إلى الله محمد بن الحوت
كان الله له بمنه الله على أن أخذت عن شيخنا فكتب الوجود مرة
بيته الله رضي الله عنه وأجاز لي به رواية ودراية وهو أخذ عن
عزلة شيوخ حسبما في كفاية المجد الشيخ. ثم اجتمع ثم مر إلى بيته
الشيخ. كما أنه رضي الله عنه أخذ بلاد السكة بكر بن العلاء
عن شيخه قوله قال محمد صلى الله عليه وسلم كما سمعته مر لفظه وأجاز
به أيضا كذا له وهذا أعلا سند به يوجد في الدنيا في وقتنا منزله
المحمد وله الشكر ووفق مثل منزل العزلة أكابر شيخنا ذكره العلامة السجلماسي
في حاشيته عليه نقلا عن شيخه الفكيك إلى عبد الله بن الحاج الكنتي
أنه أخذ بكر بن العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر السجلماسي
المذكور وقد أخذته أيضا عن شيخنا العلامة المحدث ابن كيران
الشيخ عبد الوهاب التعيبي وهو يرويه عن شيخه عبد الله بن إدريس وهو
قد أخذ بكر بن العلاء عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلخ
الحمد لله كتبه هذا دلائل الخيرات من كتب خزانة جامع القرويين
بفاس من حين كان فاكتفى بنسخه كتبه للعلم بمدرسة العطارين وبيته بها
مشهور ومعروف لعمر من له التمتع وبه أدري هذا كذا لك إلى أن وقع بيد
وأعانه على ذلك فاضي الجماعة الجليل شهير الشهرة ومن رضي الله
عنه ونفعنا به وبركاته لما كان بالمدرسة المذكورة كان لا يفيت
يخلو فيه بنفسه لا يدخله معه أحد غيره فبلغ ذلك فكفر أو قيل له به
يسره ويمنع من دخوله إلى لكونه له به قال بفرح عليه ثم كلمت منه
أن يدخله ذلك البيت فأجابه إلى ذلك وأدخله إياه فرأى هيكلا نحاسيا
كلما مستويا فيه الحوت الحوت بعلم فاهوى به ولم يزل وتركه وانصرف
إلى بلده هذا ومن الله على مثل منزلة الخضر له الحركة اشتغال
جلهم بقراءة دلائل الخيرات خصوصا منهم كل بقعة معلومة تفرد جماعة

بين العشائرين في عزلة فسنة جمرونية بزاك اجتماع عكنيه وتكنيسه
جميعه كمنين بركة ذاك وشومزين بالعيار وغمر نعمنا الغلامي
والدار وحملت بزاك ابن الكلاب الجنبية وازاح عنا العوفي
بمركبة ذاك الكاكل الهيبة وزينة فوق الله عرد مم وقد مم
ويوجوه الميزان المسلم وقفهم واكرمنا وايانا بالشعور
وكمال الادب والحمل المكلوب منا في جميع حركاتنا وسكناتنا
خصوصا عند اشتغالنا بالصلاة والسلام على الواسكة العكنين
بيننا وبين ربنا والسبب في كل خير وصل اللهم سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم او يرحمه عليه السلام
وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جليس مرصلى عليه اوقدحه
بكمال الادب والتعكنيه النزال بما وحوله الاسباب الموصلة
لكل خير جسيم وهمس كاز بسبنا في النشار بمزالة الحسنة العكنينة
والنعمة البعنينة الطالب الموجود الرضى الغابر الذي شعر
الحكني الشيب البركة المحمود المشعوف الشكور والحركة
ابو العباس شبيح احمر بوستة المراكشي رحمه الله وكاز لهذه
كلمة بعزة من الكلمة ذكر مهم ويكر بهم على ملازمة انتشاح الابل الميزا
ثم يجمع عرد ثم يشعره ويبلده وحينما جاء ابن زكاب من الابلاء
يعكسهم عرد امر الشيخ مجدنا يا مرهم بالذهاب بهنا والعكلة بهنا
ثم يستمنا حتى انتشرت في الله فكلهم كالحمار وغوهنا ثم
زاد ارجعل للعميل والحلازين فلاح الى القبالة السيئة خراجا على
صعكنه فلم يزحوا رصعكنوه عركنا هرقلب وبعزة الله تنا بس
في صعكنه الميمون ثم عمر الى الفرس بساتينه صعكنه على مرغروله
قبالة الروضة الشريفة بالمدينة المنورة فاكلح عليه الشلكان
مولانا عبد الرحمن فضله وكمله من يكنيه بتوسل الله العظيم
الجنبه وفي ذاك بليتنا جميل امتنا بسور لغينتنا بفضل الله عز وجل
من اهل وفتنا من الخميرة صلى الله على سيدنا محمد وسلم التشعشين

أو فاتهم في قراءته ذلك بل اختيارا صباحا ومساء فمنهم من تكون
في ختمته أقل من ختمة ما بين اليوم والليلة أحد عشر ختمة ومنهم
من يختمه سبع مرات ومنهم من يختمه ثلاث مرات وكان والدنا أبو
عبد الله شيخنا محمد بن عبد الله أطال الله وقته رحمة الله ورضي عنه
كثير القراءة له حتى إنه ختمة في يوم وليلة ثمانية وعشرين
مرة ذكر لي سمعته من لفظه وسألته عمن قرر ما يمكن في قراءة
المرء الواجب فقال في مقدار ذلك ساعة وشوهدت بركته لنا
عليه حتى قال لي مرة لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
فضيلة روحانية أحببت أن أكتبه في دوائر الشرقاوي مرة ال بيت
راجع كتابنا الكمال والجمال في التعريف بحق الله عز
تنبيه ابن وفي نسخة أنتا أهل قراءة له بل اختيار
المعبور بكمال الرعاية والمسرات ابن كنا من قراءة تمم له يوم
السبت فنا فضيلة لما عليه أنا الظلال والمنة من بسم لشيخنا
مولانا محمد صلى الله عليه وسلم في الله اليوم وقرأ شرفنا
صلى الله عليه وسلم بقوله حسبما زوله ابن ماجه البنماني وخرجه
في سعادة الدارين عن شيخنا خزيمة رضوان الله عنه عنه صلى
الله عليه وسلم أنه قال أكثروا من الصلاة علي يوم السبت
فإن اليوم تكثر من يشهد فيه ممن صلى علي فيه ما نه مرة فقد
أعتق نفسه من النار وحلت له شفاعتي يوم القيامة وعنه
أيضا رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بمتابعة
الروم يوم ابن حرقلوا يا رسول الله كيف نتابعهم قال يرغلون
كثيرا يتسمون ويعبرون رأسنا منهم ويبسونه ممن صلى الصبح يوم الأحد
ثم جلس حتى تطلع الشمس من على وكثير بلغة الله عليه ثم يصلي
على شيخ مرات ثم يشفع في بوبه ولنفسه ولمن شاء غفر الله له
وفي بوبه وارد عما استجاب الله له وإن سأل خيرا أعطاه إياه
منها وله بأسرها في جماع على في الله وجعل شيء من الكمال إبتغاء

لعمر

غرفات الله العظيم احداث . ويقصر منا لعتهم والرد عليهم وتخريب
عملهم وتمزيق اساس بنيانهم تمكينا لجانبه الحميد . وانتصارا
لعلي مقامه ابي حمد صلى الله عليه وسلم بقصر النزعة المتعارفة
الجنية على اتباع ابي هوية . والخروج عن اعادة الرضية .
والتبكيه باكل تمرة ابي غوار تبعا للنبي بن ابيه . وامثاله عنه
الملوان الحريمية . وابي عتكان على النزد وغيرها كالكاركة والنعل
وغيرها الله مما يدل على الحسارة والنزية . اعتزازا بالرجاء الحميد
عن العمل الصالح والبلاء يكفر ابي مال الحرية . وابي مزليه
النزد لا تحفى عليه خافية . راجع كتابنا الحجة الغوية . ج مزا
الموضوع والله الحمد مرجع ومرد عوارف المترجم له رضي الله
عنه اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا صحيح الاعتقاد
بيننا وبينه على السنة واجمعنا وهم والتوكل عليه . وحشرنا
الكريم . واغفر علينا بكل قايفة بنا النيت . مغفورة بالغفور
انه ارزين بارزين العالمين وله رضي الله عنه حزب العلاج المشهور
النزد اوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية وله ايضا حزبه
المعروف بحزب الجوزة وحزب شيخنا ابو العباس لا يزول وهو متداول مشهور
الى غير ذالك مما له رضي الله عنه من الزعوارات وله تاليف
عكيم المرفوع متمالا بالنعم التاع . ثم قال زين الله ثم استفاع .
تكلم فيه مع اصحاب الجمر المتداولة وحزر كلا مما يفكعه عن النتيجة
ابو انه عزيز النوجود واخبر في بيه فركان زيد وهو نفعة هذا
ومن تكلمه رضي الله عنه قوله

اه اشهرت يوم العقاب جوارحي . وكيف خلاص من كفور فبالهي
اذا قال لي العينان تذكرت سالفا . تكفرت بالمنكرات القبائح
وقالت لساني لم يعكنك بمثله . وكنت الى العصيان اول رائح
وقالت يزار المرء ثنتا وان قلتا . جزا الصنع ان كنت غير مسامح
وقالت لو الرجلان مجرم فاعشت . اليه ولم تسمح فقالة فالح

هامش: مزة
هامش: الاخر
هامش: مزة

بيع الكتب وآلة الخلافة ابن مرحوم في كتابه الديباج المذهب والشيخ
بابا الشوذاني في كتابه ذيل الديباج وملخص ما ذكروا فيه ينوف الشرقاوي
لذيله في التعليمية وزادوا انه كان قد علق على كتاب شهاب الدين الغزالي
في ابن هود وسمع الحديث من الغافقي الشريف ابي عبد الله محمد ابن
نزليس وقدم الى مصر وقعد بمصر فرأى رجلا يغل غلا فخرج بعده فلما
المغرب ليوقف مكة او بلد من بلاده بعد حجه الى مراكش وقال بها
سنة سبع وستمائة وهي كرامات له ذكر الشوذاني في الذيل
مرتجمته له بن البنا ونقده وحرفيني الغافقي ابو محمد الدوري قال
خرج ابو عبد الله الكوهي المراكشي وهو من العلماء المشهورين بالجنيد
والصلاح بمراكش لزيارة الفقيه البغوري صاحب الكمال له كمال
قال فوجد ترته بين كتبه وعليه مرفعة وابن عراق تقلم من جيبه من
منزل الحرس ثم اخرج له خبز شعير غير منخول وملحا جريشا ثم خرجت من
عنده فتركته جالسا على التراب اذ لم يكن عنده ما يفترش وله قال يتجهز
به من مرج الحرس فمن زيارة ابن البنا بالرحبة فلما نفرت الدواب واذا
بجماعة خمسة فقالت له من تكون فقلت لهم فوق الشيخ الكوهي فلما علمته
جاءوا مع الى الدخول عنده فوجدته في قبة رباطه التي احدثها بمراكش
عليه ثوب كتان من عمل تونس وهو في الغبة هذا بر وعليها حجاب حسن
فسلمت عليه وجلست بباب الخادم فاتى بالنية سكر واخرى بكيزة
فقال لي ادر فقلت في نفسي سبحان الله كيف تركت البغوري وكيف
وجدت منزله فقال لي اشكت وذكر المنزول لوكلاء البغوري في فقلت لي
منزلوا في مقامه به فتل حال كلواحد منا ه منه والبغوري بالبناء
وبالباء فقال احدهما المعزز البغوري نسبة الى بغور بناء موحدة
وقاف مشددة وزاء مهملة بلد بالاندلس وقال ابن مرحوم وبغور بباء
موحدة مفتوحة وقاف مشددة وزاء مهملة بلد بالاندلس ذكر
المترجم له رضي الله عنه بالغبة الصغيرة الملاصقة لمزج الغنب
المجاور لمرجعة راسه وبعضها هو جدار قبلة صغار احدثها الامير المومنين

مولانا مشايخ بن شيخ محمد بن عبد الله العلوي والد غرغرج الحميد
مولانا الحسين قاتله رحمهما الله بالكدية بور سنة ست او سبع عشرة
وماية وألف ومنهم الشيخ العفيف العلامة النزيه
الورع الزاهد الخير وحبر العصر ابن مجرد والعلوي البلدي والحمد
لله تعالى مرارا فخمة اوانه وبقية زمانه ابو محمد صالح عبد الغادر
الحراصني الركابي كان رحمة الله ورضي عنه احد العفاة المحققين
المقتدى بعلمهم وبرهم جامعا بين العلم والفلاح جميع الدهر مبتدر الورع
له محبة عكفية في آل بيته صلى الله عليه وسلم كثيرا ما نعاني
عليهم للبشاشة من التكوان عليهم ليلا ونهارا شريرا ممتانة عليهم
وله في ذلك اخوان عجيبة وقصة غريبة وكان كثير الورع ناسكا
متقشفا مخشوشنا له كرامات غزيرة واوصاف من الولاية جميرة
وغرائب بالتاليف وبالجملة بفراز تغمد رضي الله عنه الى
المقامات العلية والمنازل السامية السنية بلا تعلم وعلم
وعلى مراده عمل فخرج على يديه خلق كثير من اهل وقتنا ولا زال جلهم
بغير اهله وسمعت من بعضهم في شانه انه رضي الله عنه اذا دخل
الغكبانية وحكى عنه ما يدل على ذلك ثم مضى رحمة الله واخر
الجماعة الثلاثة بعرابة لعد وتزاحم الناس على جنازته حتى كاد يقتل
بعضهم بعضا وذلك من يوم خرج الغكبا المجذوب بازاء سارية من سواريه
وربما رضي الله عنه بعد موته فيقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي
وشفعني في اهل قرني وبي زلت في الضيافة عند قوله تعالى واكمة الزمراء
رضي الله عنهما ونفعنا بهما آمين ومنهم الورع الصالح
الزاهد الورع ابو علي سيدنا الحسن بن علي بن ابراهيم الدرعي كان رحمة الله
من احكم بر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اناء الليل واكرام
الضعفاء وشغوفا بالبكرة بها قمرة من ثلاثة وسبعين سنة كثيرا ما جتماع
به صلى الله عليه وسلم في المنام اخر عمره شيوخ منهم سيدي علي جش
ابن ابراهيم وابو عمر البلالي المعروف بالعنابة وكثيرا ما جر على لسانه قال الله

التفقيه ان ينع

ثم ترجم في خزانة المنبوذ ثم توفي رحمه الله يوم عرفة سنة تسع وسبعين وتسعمائة وقبره بمصر خارج الباب المجروق بازاء قبة ابن مدلج البيفوري وقبره مزدوج في حائطه رخامة وجلالته وترجمته وعلمه مما ذكرناه ومنهم التفقيه العلامة المحقق البحاثة الاعلام الاكابر والفهماء البلغاء المشاهير المحنكين الاديب البارع البزل الساكع ابو مبشر الله سيل ابن مدلج محمد بن احمد ابن ابي العلاقة سيل ابن مدلج احمد بن العلاقة سيل محمد الحراكشي كان رحمه الله اماما جليلا عالما علامة اديبا ماهرا بحرا زاخرا ذا همة سمت بدور الكواكب وبلاغة زهرت بالعجائب فرأ العلوم ودرسها وشيد البحث بها وسسها اخذ رحمه الله عن عدة شيوخ منهم الشيخ عليش والشيخ الجماعة سيل ابن مدلج محمد جنور وغيرهم مما وكان ينتسب للكريفة الناصرية اخذ عنه عدد كثير وانتفع به جم غفير توفي رضي الله عنه ورحمه عند كفر يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال عام سبعة عشر بعد الف وثلاثمائة والف وتاسف الناس لفقده وحضر جنازته اعاظم واعلام وقبره ليلة ثلاثة الشارح المذكور في جنة بستان الداخل للفريج المذكور من باب السقاية وقبره مزدوج في حائطه رخامة وجلالته وقد رثاه ابن خوار بما يشجي غلة الكماة ومن قال فوليم

هي الدهور تجير مرورها متعدد
فقد رزينا اعاظما فمضى بها القدير
عليه تبكي البواكي مجالس وشكور
فقد بروكبروس مدارس تغور
فكان يعلم فضلا وللمسائل نور
عنا نهاه الله الفتى هو الهادي نصير
بغير هادما تشاغل لله لم يدر نكير
فجمن فيه الشيخ ذو العلا والوقور

ازيكم من انجبر * والمقفى الشهير
فيطالة من عليم * ذا التقى المنبور
افراوله بدهاها * وفضله مشهور
وبلاته ارخته ها * فضى عليم شكور
من غير ريب وحل * بغفران مستاب الشهير
يوم الثلاثا في يب * من بكرنا مستشور

وفيهم الفقيه العلامة الصالح الكوكب الوافح المشارك المتفنن الزراكة المتقن ابو محمد سيل عبد الوهاب بن العلامة سيل محمد المعلوي المعمل الرحلة كان رحمة الله صاحب ديانة وعلم وعمل وعفة وحشمة منكم ونفاذ بعيشة حلوة فلما بالعقوق فتفنن للعلوم شيوخ رحمة الله في خامس وعشر جمادى ابه وفي عام ثمانية وثلاثمائة والف وهو يلهو هم هزيج ابه فاح الجزو رضي الله عنه ومن كرامات رضي رحمة الله انه كتم نفب في قبره بسبب حبي بعض الغيور الفريضة منه فكتم جسره الشريف على هيئته ولم يتغير فيه ابه الكعبي وكان ذلك بعد موته بنحو العشرين سنة وفيهم السلكلان المجاهد ابه عكنم ذو الراي ابه حزم ابه غبر الغراء عز الاسلام وكفل الله على ابه فاح ابو عبد الله سيل محمد الفايم بامر الله السعد نشا رحمة الله على عجلف وملاح وحج البيت الحرام وكان عجلب الرعوة غيور الكلمة عكنم الرجعة منصورا فوبسزا عمل به للخلو ابه شعاع والد ير ابه حياء والرب والرواع لغوى جماعة من العلماء ابه علاء والعلماء العكلاء وتوفي ابه مدار سنة خمس عشرة وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وهو بركة نعم من اعمار بلاد هزيج الشيخ الجزو الى ان نقل الى مراكش فنقل الشيخ المذكور فزر من مقبرة من هزيج الشيخ الجزو في وسي المقبرة التي تسمى بغبور ابه شراف رحمه الله ومنهم السلكلان ابه عمد العجلمي الموبر ابو العباس سيل احمد الملقب

سيل عبد الوهاب المعلوي

السلكلان الفايم بامر الله السعد

السلكلان ابو العباس الاعرج السعدي

بالاعرج

بالبرج عرج الشعر ولد سنة احدى وتسعين وثمانمائة وتوفي بوم الثلثاء
العشرين من ربيع الثاني بالقرافة المذكورة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة
وقبره بعدة ثلاث وعشرون سنة ومات مقتولا سنة خمس وستين وتسعمائة
ودفن بالزاوية خارج والده المذكور رحمهما الله ومنهم الولي
الصالح المعروف عند العامة بمولانا قمر وقتل الشفيع لعنة وذكروا
عنه انه كان يؤذي اولاد الجيران والناس يقصدونه بذلك فجرى
خصومة داود الشفيعة عليه فقال يا الله وضربه فندثر وعليه علامة بيت
الجنائز عربي الداخل الجامع ومنهم الشفيع قمر
الولي الصالح ابو عبد الله سيدي احمد الرمثاني المكتب بجامع الكتبيين كان رحمة الله
صاحب احوال نورانية وخلاوي بانية لواجي الملاح كما صرح
عليه وسماه الملاح شيرة بوجهه اليه فقبل عن الخلق مستغرق
وفنى فيما يقربه من حضرة الحق شوهي رحمة الله عام تسعة وعشرين
وثلثمائة ودفن بالمزارة التي بقرب بيت الجنائز مرحوة الجزولي
رضي الله عنه ومنهم الولي الصالح ابو زيد مولانا عبد
الرحمن بن محمد المرعوبي العراقي الواجي الباب فرج الجزولي وذكروا انه
مات حسنة رحمة الله ومنهم الولي الصالح شيرة مسعود
ابن الواجي بنيت عليه قبة مغرب بقرب الزاوية المسمى عربي الداخل
مراحومة المذكورة رحمة الله ومنهم الولي الصالح ابو العباس
بالبرج بنى عليه بيت بقرب الشور من الزاوية المذكورة عربي الداخل
مراحومة المذكورة ومنهم الولي الصالح الاكمه البركة
ابن شهر ذو الكرامات الغزيرة والمناقب الجميلة ابو العباس سيدي
احمد الشوس رحمة الله ورضي عنه وعرف به ومنبنا ابو العباس
معروفة بالمنه ومنهم الشيخ الصالح ذو السر الواضح ابو العباس
سيدي احمد بن علي بن محمد بن علي بن صالح المراسي وينوقرا من شعب من شعوب
الحمامزة ولد رحمة الله بزاكش حوز الخمسين والف وسافر به جده
به الى الحجاز فحج به وتوفي ثم قفل به للمغرب فلبث بزاكش بعض

سيدي احمد الرمثاني

سيدي احمد التوزي الجزولي

سيدي مسعود ابن العربي

ابن العباس

ابو العباس السوسي

المنادي ثم ذاقت ممنة للشلوح على يد شيخ يصفيه من زعونات نفسه
ويرفيه من الكوارحسه. فجوّل في بلاد المغرب يلتمس شيخا تجتمع عليه
همته. ويسلم له بذكمته. فكان على التنسيس للمشيخة واعمل الرحلة
للتسمير بالتصوف بارجاء المغرب كله فلم يعثر على احد فيهم ذا التعه
المنشودة. والقنية المفقودة. الى ان اذن خاتمة الحكاف للشيخ
ابي القاسم بن ثوشنة السعيدي بقصره وليت عنزله ايافا فلم يكتم
له فؤاد يفتحه فرجع الى فاس واستقر بجامع الاندلس منها وشمر للعبادة
تبينه. وعمر بالكلمة اوقاته. فكان على ذلك مدة الى ان فيض الله
له بعض اهل البصائر فكان يتعاهد مدره ويتعهد وهذبه مسائل الكتب فذكر
له انه يحث عن شيخ كامل في الوقت يتوجه اليه بكليته ويراوح به
عقال عيوب نفسه فلم يعره فقال له ان مزاجي وقتي تموجه على
وجوه فاصدقه وهو ابو القاسم بن ثوشنة فقال فرجعت من عنده فما
رايت شيئا. فقال له لو رايت اهل بده وما هم عليه من الجمعية والاجتماع
في العبادة. لكنت لك مصراوما اشرت به عليك فصار به الى زاوية
التي هم مجتمعون فيها فعاين من احوالهم عجبا عجابا. ورأى عليهم من
العبادة جلبابا. وبقربه الكثيب هو الزيارة. شيخهم فسار وهم جلوس
فاقبلوا على الشيخ فقال لهم من بينهم مرحبا بالشوس فكفر في قلبه.
واخرج منه بشويراء ليه. ووجه اليه الشيخ همته فاستناز بالكمنة.
واستفاح اوداجه. وتمكنت محبة الشيخ منه. فحيث هاز اقرب اليه
من نفسه. التي بين جنبيه. فجلس بزاوية شيخه يستفيء لماء الزاهرين
ويكبح لهمه. ويقال ان الشيخ اخز براسه وزاد براية الحمس على بن عزوز
الدكالي من قبيلة زوارة من تونس وقارن بينهما وقال منزلة الزوجة ارد من
اراجوز بهما واشار براسه نحو المشرق ولم يزل بزاوية شيخه المذكور
والشيخ لا ينادي ابدا بالشوس حيث ما كلمه فشاع ذلك عليه بين
الفقراء ويقي له لقبا الى ابد. ثم ان الشيخ امره ذات مرة الفقراء ان
يذهبوا للمشرق فذهبوا جميعا ورجعوا ابو الحمس المذكور بتونس فتصدر

فتصدر هذا الكتاب ابو العسر وسئل عن بركاته وكيف زاروه وكان فيه فاكان
وبقي صاحب الترجمة في صحبته الى ان ارتحل الى التصدر للمشيخة ورجع
الراية لترجمة امير بن مخرج من تونس بعد ان اتاه جماعة من ارباب
القلوب وارباب البصائر وامروه بالتوجه الى من اكثروا خبروه ان
بيمه يكمل امره ويمده وان لم يفعل يفوته من اكثر من عشرة. انما بيس
وانتقال الناس ليزيارته وقصروه من كل جهة وكان له بيمه كما يس
ابو شعيب فتلمذ له قوم ونفع الله به وكان رحمه الله على الجملة
على بصيرة من امره فعجبا غير وكان يقول ابو مروان من لم يرض ابا يعقوب
ابو ابيض وكما حاولوا منه ذلك لم يعملوا منه على كما يل وزن
من العجم في كم يوا لتصوف وانجمه بكلام القوم ما لم يكن لغيره فتجده
يغوص على ذقايقه ابو شعارات ويستدل لاسرار كلام ابو وكيله بعيد يتجر
عند جماعة لستة سنة يرا لكلام وانما جاريا على القانون وكان رحمه الله
عاكفا على العبادات مثابرا على اعمال البر حريصا على اكتساب المحاسن
محسنا للعبادات وابو زامل مولعا بكثرة الكتاب وكان يقول انه وقف
يصر على سماع جماعة من ابو وليله. يخرج من بينهم رجل فاخذ يقرا له
وقال مسكين اصرف وينه في كتبه انما هذا تتبعه فكان كذلك حيث
فصر رحمه الله يكتم فنون الكتاب ويبرع من ذلك ما شوخروا العادة له
وزاويته من اكثر زوايا المغرب كتابا للعلم والوارد والوارد ونا لله
رحمه الله اذا ايات من بعض شيوخه من اكثر وشوا به لولاة ابو مروان
يتلقى بيشه من ذلك وبه فكتب عنه من يستبيله وحسن كثيرا فاتى
الشيخ ان يقرا من الكلية فصروا برسم اختباره في مسايل علمية فكلما
سالوه عن مسالة اجاب عنها باحسن جواب يعجبوا منه وقع انه لم
يدرس شيا من علم الكلام عرفكم فقال لهم والله فاجلستم بين يدي حتى
وقف سيدي ابو القاسم على راسي فكل مسالة القيتموها على لفتني جوابها
واخبر رحمه الله بغيبيات كثيرة. فوقعت على وجه ما اخبر به وتتبع ذلك بكثرة
وقد لازمته مدة وزاحمته حضرا وسفرا واتتبعت مجالسته وشملني دعاؤه

واخبرني والدي رحمه الله سوف اراك تمتن على كراسي مراكش وهذا برهان
بحمد الله رجاءه ومروءته وبعث له بعض ابناء شيوخ مراكش رسالة
بليغة فكلفني اراجيب عنها وانا اذ ذاك حاجب فقلت له يا سيدي
انا ابن اصغر غالب القلم منزلة الرسالة فكيف اكتب الجواب عنها فقال لي
اجب عنها والله يعينك عليها فاجبت عنها بجواب قصير فرأى عليه
ومرني بمثل
الله على هذه ابن نشاء حتى مازت المعاني تتزاحم على قلمي اذا رجعته
واعمل فيه على ذلك توفي رحمه الله عام ثلاثين ومائة والف وذلك
فريتا من مرتجع الشيخ ابي زيد وبنيت عليه فتحة بلية لم يرتضاه بلعكه
ومنهم ابو زكي الملاح . الكوكب الواضح ابن عبد العلامة الخير
المتفنن ابو العباس سيدي احمد بن ابو زكي الملاح شيخ اعمر الشوس المتقدم الذكر
كان رحمه الله من اية العربية ومن اخذ عنه العلامة الخير سيدي ابو عبد الله
سيدي محمد العراقي ذو قدر راس المتوفى عام ثلاثة وستين ومائة والف حسبما ترجم
له صاحب النشر ولم اقف على وفاة المترجم له ولا من حزاه والده المذكور رحمهم
الله ومنهم ابو زكي الملاح . المتقن الملاح . اجميل المشاركة . الثابت
الملكة . ابو عبد الله سيدي محمد بن علال فتزفاه ابو عبد الله سيدي محمد بن سعيد
المرغيتي الشوسي المتقدم الذكر في قبر باب الربع كان المترجم له على سنن ابيه
عاملا عادلا . ذا علم وافر . توفي رحمه الله في العشرة ابو خبزة من المائة
ابو وفي بعد الف وقبر بحومة رياض العروس بالربض المسمى به وبنيت عليه
قبة مغربي قوالبه للداخل ويليها بعض الكلبة بوجه الصيارة واشار له صاحب
النشر في ترجمة والده رحمه الله ومنهم ابو زكي الملاح المعروف عند
العامة بسيدي ابو فاقة بنى عليه بيت بالسويقة من الحومة المذكورة ومنهم
ابو زكي الملاح المعروف عند العامة بابي البزاز بنى عليه بيت بغرب السقاية
من الحومة المذكورة . وسمعت عدة من العلماء يقول انه هو ابو زكي الملاح احد
رجال الصنع ومنهم الشيخ ابو السرور الغازي قبر الرميلة بكدرة
الغصور من مراكش حكى ان الشيخ ابا محمد عبد العزيز الشاط قال يوما لغريمه انكر
من البناء بمرتج فلم يجبه فعاد يقول له بيع عكمك من الربا مرتج فاجبه لعمك سنية

ثم قال له انكس من الباب. فخرج فلما صار في البحر في الثالثة قال لي
ايت به فاسلم من حينه وصار من اولياء الله تعالى جمو سيدي الغازي المذكور
هكذا سمعت بعض اهل مراكش هذا الشيخ وذكر في حكايته والفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ✽ منه ومنهم الفقيه
الصالح: العالم العلامة الناصح. الناسك العابد. الزاهد الورع الحاج
الحاج البركة. المحمود المسعى المشكور الحركة. ابو الحسن سيدي علال
القربي هكذا كان رحمه الله اعجوبة من اعاجيب الزمان في الحفظ والفهم
وابن تفارت وكان على الحاج علال توفي رحمه الله عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة
والف ودفن بالزاوية الملاصقة لضريح الشيخ ابي عمرو رضي الله عنه
ومنهم الشيخ الكبير. العارف الشهير. صاحب الاشارات العلية
والحقائق القدسية. والانوار المحمدية. والاسرار الاحمدية. الحامل لمعاني
ذاته لواء العارفين. قطب رحى دائرة الواصلين. امام السالكين. ومعراج الواصلين
سيدي ابو عمرو بن احمد بن ابي القاسم القسطلي ابن ترليس المراكشي كان رحمه الله
ورضي عنه آية الله الباهرة. وحجته القاهرة. كون اشتغاله وجبلته
واصطلاحه. نور اشتغاله. ومرقاة معاله. وفعله يستشفى بانواره. وعلمه يستمد
بفيض جوده واسراره. كم له من الكرامات فلا يحصى ولا يعد ولا يستقصى
وتواترت بمثله النقول. وتلقيت بالتسليم والقبول. وبالجملة فهو العبد
الواضح البرهان الغني عن التعريف والبيان وعرفه به غير واحد كالفقيه
ابي عبد الله الحلفاوي في كتابه شمس المعرفة والفقيه سيدي قاسم بن احمد الزرواني في
تقييد له وابن عسكر في دوحته وابي عيسى الفاسي في كتابه ممتع الاسماع والقادري
في النشر وغيرهم فقد ذكروا فيه هو الشيخ ابو عمرو بفتح العين المهملة واسكان الميم من
اكابر العارفين وهو في الحسب وابن عمالة والرجاحة كبير الشان جليل
القدر جليل الذكر في بلاد المغرب شهرته عظيمة وبلغ المد فوق الحال عظيم
الكشف كثير الخوارق عن يدي العون في مقامات ابن وليداء يدعونه الغوث
وصاحب الوقت والذي السلطان وله رضي الله عنه في معنى ذلك
قصيدة تائية يقول فيها

الفقيه سيدي علال الحاج

القطب سيدي ابي عمرو القسطلي

ومن معدود التفيو كان تميمنا ٭ وجملة انواع البغير في فبضتي
وكل عمود العلم كمرا وزئتما ٭ وانواع احكام الكريفة حوزتي
وافضاب كل الارض ملاه تمرنا ٭ والاجراء والاجر امر تمت اقاوزني

اي اخرهما راجح الجمع وانكر عليه رضي الله عنه بعض الناس تفضيل
يزيد فقال له انت رايتهم يقبلون يدي فقال له نعم ليس احتمل كما معاينة
فقال له اذا كانوا يقبلون يدي والله يقبلهما ملائكة فكعبة بالنار يا
مزعوب انهم ليسوا يقبلون يدي انما يقبلون فضل الله والله لولا ان تشبه
الناس بي اكنى لما انتشبوا به خرجت لهم فضمة من احمالهم ومن فيلمنا فضى
حاجته وكانت الملوك تتشوف من قوله انه الشلكاوي مع شهرته وجد
مينته وانتشاره ذكره وكثرة اتباعه فكانوا يتمشوه ويسمونه مزة في دارفي
وكان يكنى بيم ابو عتبار ويمزج منهم بواخ الجمة فيعود ورايه بابو
ذعار وابو عنزان بالولاية وذهب مزة الى الشلكاوي الى العباس
احمد ابو عمزج وانعلكه له الشيخ وواجمه بما يكره فلما خرج من عنده لامه
بعض افاربه وقال له ابو قتلان الشلكاوي حين تواجمه بما واجمته به
فقال له الاخلاص امر الروح والله اني ارى الزعنة في عنفه من ابو ذن
الى ابو ذر ووالله ان لم ارجع انا مريسته لم يرجعنا احد وكان الامر كذلك
وكان الشلكاوي ابو عبد الله يحمي الشيخ فقتله جماعة من ابو تزالا كانت
في جنده فجروه بموضع على كثيب يتارود انت وعرفا من البنا وحزوا راسه
وذهبوا به وذهب خدام الشلكاوي المقتول فدخلوا على اخيه ابي العباس
الاعرج في السير وكان اخوه انتزع الملك منه وسجنه وذلك سنة ست
وازيعين وتسعمائة فقتلوه بمر وهو من اولاد خنافة ازيمزجه الناس
فيبنا يعزوه فيقفوا بلاد بر لم يعتبر احد على وفيهم حتى احتملهم سيل ابو عمزم
وذهب فيهم وكان هاجنه ابو شنار ابو عبد الله الزرواني وكان مزرحل
الى الحجاز وجاور بمكة يخبر انه راى شيخه سيل ابو عمزم في المنام مزارا
والغيه فشا جمة منا لك ولم يكن الشيخ ابو عمزم سافر فكم الى الحجاز
وكان يذكر ذلك بعض تلاميذه فلا ينكر عليه بل يتبجح بذلك حكاه في الدوحة

وكان مع ذلك يقول به هما بعد اذا قال لكم احمر ابو عمر كذاب فقولوا له
انت عمرته واذا قال لكم احمر فقولوا له انت عمرته واذا قال لكم
مجنون فقولوا له انت عمرته فصنع هذا على ما ذكرهم
وابو شغل بما يصنعون وترك هما عجبة الناس ويشوش عنه رضي الله
عنه انه كان اذا اخرا القرآن رجلا فتح عليه في الآية الاخيرة باربعة
تاويل وقيل انه قرأ كذلك الجزء من صغره وبقي نحو السبع عشرة
سنة موهما ويحكى ان الشيخ ابا عمر رضي الله عنه حمل في صغره الى
الشيخ سهيل عبد العزيز التبلع رضي الله عنه زائرا على سبيل التبرك فقيل
للشيخ ان هذا الصبي تكلب بركتك فيه فلما ولاه هذا يعيشون
فاستبهم الشيخ عن اسمه فقيل له ابو عمر فقال الشيخ نعمره ونعمره يقضا
الله فاعمله ثلاث مرات فكان من امره فاكان وقيل رواية اخرى ان ابا
المتوج له سهيل احمد الله حين جاء اراده الشيخ سهيل عبد العزيز دفعة يسكن بها
وهب له المذكور دفعة له واشتهر من اخر فمنها جرعا له ان جرزه الله
ولزاحا عما عملت امه به قبل الليلة وعمر كذا اقاته رضي الله عنه
فاحرق به العفيه ابو عبد الله براحر اهلها وعن نفسه قال خرجت فسامرني
لزيارة ابو خوار وكش واكبا على برسي من عتلو اغيل جبينا اذا في اثناء
الكر بواد كمر في خمن برسي وسكم الغابة عملت عليه فلم ازل في اثره
الى ان غلمت رجلا الفرس في خلابة في ابو رض فتعزت السلامة وانفتش
بالمثلاج وتخففت بفرج في ذلك الموضع فبكيت وناديت يا على صوتي
يا سهيل يا عمر عنتي فاذا ابو رض تلاع فرس شيئا فشيئا الى ان خرج
سالما معافى واذا ابا الشيخ ابو عمر واقف اقلع انكم اليه بجيز راسي كما
ان انكم اليه فعمل سكنا له عمر اكبر رضي الله عنه وعنهما فاحكاه الزوراء
عمر الوفي الصالح سيل محمد بن مسعود قال جئت يوما لزيارة الشيخ ابي
عمر رضي الله عنه عمل عادة فوجدته فرزاد عليه اهال حتى خرج
عمر كلهم والبشر فتجهز والنا من عنده مهيئة لغلامه واذا بامه قد خرجت مع من
خرج ثم رجعت اليه بيسير فوجدته كانه فتح رجلا زاد اخر بيسير

وإذا دخلت معه إلى المكوفان دار له بلد خلف دار إلى ترميم منها
على وجه إلى وكان بنا الجنة المعروفة للمتغير ومعه رجلان فسلمنا عليه
وتوفي الشيخ خرقتهما بنفسه بعد أخذ الكعك الذي لم يزل يأتي
منه بما قرعنا من الكرخ جنا وتمرقنا ولم يسأل بعضنا بعضا
ومنزل الكرامة من باب خروج العادة ه وفي الروحة وكانت له رضي الله
عنه مهمة رفيعة في الكعك الكعك فلا يرخل أحرز أوبته الأبداء الخراج
له بإحضار الكعك على فرد كبيقة فسار بنا مريا كلون خبز الشعير
وما وجد من البلاكنة معنا وفي الصبح الرشيش وفي المساء الكسكس ومن
هو على مرتبة يأكل البر وخلامة التمر والعسل واللحم والتبريد والدجاج
وفرهوا على فرد من الكبيقتين يقربون له الخمس المخزن لباب خبز الخمائص
وجمور السفر فهوها بالفرقة والزعجار وعمم الكفار المكبوخ بالشوك
انزاع الغض وأنواع البواكه التي توجد في خزائن الملوك ولقد قضى
أرباب الملك العجب من وجوده كعكاه وكثرته عجيب يوجد له نكير
ومريتا قل ذلك يعلم أنه يقرأ حر على تلك الكعابة أبو مرينيون
عليهما مريون أبو موال أو تكون له قاله ملوكية ولما حضرته الوفاة
أوصى بنيه وقال لهم بنوا باب الربا لكم ولا تتعرضوا لما كنا فتعرض
أنيه فزالت سر الله لا يقدر عليه أن مراد زاد فيه ه هجب الشيخ
أبا محمد بن عبد الكريم الفلاح وانتسب إليه وعول في شأنه عليه وألقى
إليه الشيخ أبا محمد الفرواني رضي الله عنهما وشيل رضي الله عنه
مراتب فضل من مزيز الشيخين يعني الغلاض عيلاغ وشيخه شيرخ عبد
الكريم الفلاح فقال وعزله فولى فلما بينهما أبو فلا بين السماء والأرض
وعزله أخرى فقال لم يبلغ عيلاغ كعبة الفلاح ه رضي الله عنا جميع
تسوفي المترجم له رضي الله عنه في آخر فقار وقيل يوم الجمعة منتصف
شوال عام أربعة وتسعين وتسعمائة وولد في السنة الثانية
عشر من القرن العاشر بوفيغ فاعة بن ناهض وعمره اثنان وستون سنة
وكان يقول عمرنا بتاء ب مع النبي صلى الله عليه وسلم بسنة وفي له

ورضي الله عنه مزارة شهيرة بمزارة الحضرة المراكشية وبنيت
عليه قبة جميلة على مقربة من ضريح الشيخ الجزولي بن باحنا العروس
رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به، امير وفيه يقول بعضهم

إذا وحفكم اليكم أجنحة .. وعمركم عربا بكم لا يبرح
يا ثمة الحوزي الزاخر العلامة .. عمم الوزير وفيه العلم يا تجمح
فكم لك الولاية والعناية والتقى .. غوث الوزير وفيه الرغائب تنجح
منها استفى الكمال وامر حكمه .. فاذا انكفت الى مريد يفلح
منكم ابا عمر تنال مواهبا .. وبكم نزيل ان توسل يربح
فبشيخنا الفلاح والنجل الذي .. هو كامل وبه المغانم تفتح
منوا علي بنكرة احكم بها .. وبعكبة منها القميصة ترجح

الشيخ الكامل سيدي ابو عبد الله محمد الجزولي

ومنهم فزوله الدويبة، وعمرة ابن تغيلة، الشيخ
الصالح الناسك المعمر العارف الاشهر صاحب الاحوال الخارقة
وابن نقل سر الكمال فقه، والكرامات العزيزة، والمناقب الحميدة
ابو الفيض سيدي الكامل بن الشيخ الاكبر المتفرع الزكي سيدي ابو عمر
كان رحمه الله ورضي عنه شيخا كاملا، مربيا واصلا، جامعا
بين الشريعة والحقيقة، متمثلا باسرار الكرامة، كانت الانبا
بثه تراه، وتتوارد الالطاف بجلاخره، وخص اجداده الزوزوا بتخصيصا
خاصا في التعريف به وذكر له كرامات عديدة منها انه وقع
للرجل الصالح سيدي سعيد بن علي المراكشي وذلك انه اعتراه وجع
ابن شنار حتى منعه من النوم عياذا بالله جلس يزكي بكلا يرتعبه الليلة
والليلة الى ان رأى ليلة من الليالي ومعه بين الناس والبقكلا كان
يتريق الشيخ سيدي الكامل فمر بيده على تلك الاسنان فسكن الالم
فلا تنتبه من نومه وهو مرح مسرور وكان ذلك اخر العمر بينه
وبين ضرابن شنار وفيها ما حكاه عمر بن سيدي عبد الرحمن بن عبد
الكريم قال كانت له ثياب منشورة في الشمس وقام في عزمه من
تناولها وتعذر الوصول اليها فاستعكمت والدته من قمكنها

ايدى ولم تجعل وعادت تضحك علىّ وتقول فلم يشيخنا سبيل الكامل
يكتمنا لك. فجعلت في عيني مرآتك وزاديت في الغيب الشيخ
رضي الله عنه فاذا بشيخ قد اقبل من حشوة ملتفا ببرد
ورايته تتكلم بعينها وفمها فاحكاه عن سبيل عيسى
ابن عمر الله الروعي انه استشار الشيخ سبيل الكامل في
السبع لطلب معاشه فاذا رأى. فخرج في قافلة فبينما هو
في الكثيب اذ خرج عليه مزال اللصوص فقال في نفسه يا
سبيل الكامل فراقت في السبع وقد مزال الوافع واشتغلت
اللصوص بنهب القافلة فتوجه الى بعضهم وكان كبيرهم
وقال له اين حملك فاشار اليه بعد ان عزلت عنه فقال له
خذ مروسع القافلة فاخذته والنهب قايم على سلامة
وتوجهت لسبيلي وسلمني الله ببركة الشيخ رضي الله عنه
وعنها فاحكاه عن الرجل الذي سئل علي بن سعيد المنهاجي
قال لما اخذ الكثيب عن الشيخ سبيل الكامل عزمت على قضاء
صلاة ستين فقال بعضهم سنة وخمسة اشهر فقلت في
نفسي لو انه سالني الشيخ كم اقضي من صلاة لقدم تقضي بالوافع
فاستحييت فقال في رضي الله عنه اقض سبعة اشهر
فعلمت انه كاشف عما التزمته من الستين وتقضي في حينه
الغزو الذي بزقت وان سبعة اشهر هي التي بقيت منها
وعنها فاحكاه عن سبيل محمد بن مسعود المراكشي انه قال
اجبر رجل من اخواننا على المكوثة فنيابة عن صاحب الشركة
فاخبرت بذلك الشيخ سبيل الكامل فقال له اذهب فقال في
الزج بكفر في الجبور على المكثة اوفي بعد عن فقال له لكن لما
التجا اليك اذهب فقال له ايضا ان تكفر لهم انك كاره فاذا
واحكت فكانت كذا وكذا من الايام فارق الله بفرج عنه وعد تلك
الايام فلم يزد عليها يوما واحدا في المكوثة وانفرج الكعد

منها سالما معا بي وفنها فاحكاه عن شيخه احمد بن عمر
العزيز امراكش قال كان لي زرع والوقت وقت الحصاد فكان من
قدر الله ان وقع حريق قرب ذلك الزرع فقلت بذلك ولسم
اجر مسلكا بل كمثل تلك النار فلم تكن الا سويعة واذا بالنار
كادت ان تصل زرعي فاستغثت بالشيخ سيدي الكامل وقلت انا
بزرع ضوئي واقول ان احترق زرعي منذ الزرع ملكت وضاعت
عبدك فجاء الشيخ رضي الله عنه يكعب تلك النار من
جوانب الزرع وعليه ازار وهو قابض على بعضه فلما انكفت
تلك النار جئت الكلبة الى مكان الزرع كان واقفا يعد فلم اجد
الى يومنا هذا ذكره رضي الله عنه من الكرامات والاحوال
العارفة اخبر رضي الله عنه الكريفة عن والده سيدي
ابي عمر رضي الله عنهما توفي رحمه الله واخر المائة
الغاشية وقد بقي والده اخر المائة اموالية للزاهل
ومنهم النجم الزاهر العلم الكامل ابو المحمدي
احمد بن احمد الشهير الكزكر المغربي البارع للاديب السيال
القريحة الثبت المتفنن ابو القاسم سيدي علي بن مسعود الشاكير
وعرف بابن قاع الامراني في صغوته بمدينة وهنم الشيخ
العفيف فاضل اجماعة ابو القاسم سيدي علي بن مسعود الشاكير
الفاضل المشهور ذكره المنصور في مفرسته ثم اخذ عنهم واخذ عنه
قولي الفضلاء باكثر من مرة كثيرة وكان يسمع الصحيح بن بري
المنصور حتى كان يمكنه من كثرة التكرار له في فضله وقال وهو
البشاشة هو منهم المناقب والكراسة وله نظم وفضل بن مرح
بما المنصور ذكرنا ما في بعض هذا المولف وله سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة وتوفي عام اثنين والف وقد مر في مرتبنا
من قريب ابي عمر الفسطاني نفعنا الله به ومنا
ومنهم ابو علي الفلاح المعروف بمنزل العلامة بسيدي

مشعوذ مولى باب الرحا رحمه الله قرية من فرسخ المذكور فيها
عليه حوش كبير معروف للكرا والناس يقصدونه ليلا ستشفاء
ويقربه نخلة وبير ينسب له

ذكر من اشتهر من علماء وعلماء
خارج باب دكالة ومن داخله

ومنهم الشيخ الإمام العلامة العلم شيخ
ابو شعلاع والد بن وبقية العلماء المجتهدين العارف ابو
كثير الولي الصالح الناسك ابو محمد سيدي عبد الله بن
يامسير الرعوغي رضي الله عنه ورحمه قال في النشوف
وكان من اجل مراد هذا جبل علم وعمل زاره ابو شعيب مرارا واجزه
وكذا ابو محمد عبد الله بن حسن البناء وقد زاره يوما رجل
وعليه ثياب بيض فقال هذا لبس الشيخ من الثياب وكان
بعيدا منه فلما دنا منه ابو محمد قال له وما علمك من لباسه
اذا كنت مع الله بقلبه قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن
موسى الهزرجي قال سمعت ابا عمران موسى بن ابي زيد يقول
سمعت عبد الله بن يامسير يقول لو امكنت ان ابيع اقراء القرآن
فراتما ابرا بيده بترك منها به في اكثر اذا قلت ايانا نعبد وايانا
نستعين ثم قال وسمعته ايضا يقول سمعت البغيه ابا محمد يذكر
ابن موسى يقول قال ابو محمد عبد الله بن يامسير كملت ان القرآن
جاء كما نزل فاذا اشبع الكمال الكمال وحدثني الثقة بستيرا
ان ثلثين تلميذ عبد الله قال بث ليلة عند الشيخ فسمعت قراءة
جماعة يقرؤون القرآن فكنت انه قد كمل الجمع فلما تنحيت الى
موضع محكور بالقصب فانقطع الصوت فعرفت انه قد ثم
بعد ذلك وملكت ملالة النوم فقال لي ابو محمد اسمعت البارحة
قراءة القرآن فلت نعم قال لي الزبير سمعت قراءة ثم جماعة من
من اجر سنة اربعة او يقرؤوا عند ثمانية ركعة الصلاة الرغائب

والذكر مختص لهم * انتهى الكلام على الغصب ليلة الثلاثاء خامسة تلميذ
رضي الله عنه للشيخ ابي زكريا الحلبي وصحب ابا عبد الله
ابن ابي غالب قسوبي بيلوله سبت بنين اذ فرغ من عمل من اكثر يقرع
الاربعاء لعاشر جمادى 2 والعشرين من شهر ربيع الاول عام احدى
وتسعين وخمسمائة * منه بتصرف وغفر قبله ومنزل العارف
جراجمه وروضته رضي الله عنه مزاره عكينه عليها
منه بنحو بسيطة على نصف مرحلة من مراكش وهم
الوحي الصالح * الكوكب الواضح * العكينه الشارح الواضح
البرهان ابو العباس سيدي احمد الشواء 2 رضي الله عنه
وعن بركته صاحب النشر بقوله وهم الوحي الصالح *
العارف الناصح * والبرهان الواضح * والعز الكامل الراسخ
* بحر ابن نوار وعمدة الاشراف وشمس الوجود والزوار
الشارح * كرامة اعواض والبواد 2 * ابو العباس سيدي احمد الشواء
* له زاوية على نصف مرحلة من مراكش عليها مزاره وله
اتباع يتبعونه ويفتنون بتلك النواحي وكذلك بفاس الادريسية
وبلده وورد عليها وله السير الانيق الفاضل الشهير * و
الفرد الكبير * والعز المتمكن * الاجل الامجد ابو عبد الله سيدي
محمد كما قبل في حميد عاش سبعة وسبعين بن عمر رضي الله عنهما وبلده
وانف لفيفة الناس من امله واخذوا عنه واشتهر ذكره في
الكثير فتنة باذ لهم جنبيت زاوية لذلك بعدوة فاس الاندلس
بقرب الروح منه ورتب لهم فيها اوراد الوكيلة الزروقية
وغيرها واقيمت فيها الصلاة الليلية باقامة راتب ونصب
فيها كرسي لتدريس العلم يدرس فيها رسالة ابن ابي زيد
والتعليمة الكاملية للشيخ زروق وفراغه من اعراب الفرد ان
العكينه صباحا وفسحة الى الدار وعمارتها والعمر له متصلة
اخر كلام صاحب الترجمة عمر شاه من اشهر بسيدي احمد بن ناصر
الدرعي نفعنا الله به * منه ولهم بيرو وفقه وبلده

كرامات

ابو العباس الشواء

اتباع الشواء

ابو عبد الله

ومنهم الولي الصالح المعروف عند العامة
بباب القور بنيت عليه قبة صغرى داخل خارج باب
وكالة رحمة الله ومنهم الشيخ الصالح
الفقيه الاستاذ المقرئ البركة الوجيه ابو عبد الله
سيدي محمد بن فرور البزي وكان رحمة الله عالما عاملا زاهدا
ورعا رأسا في القراءات درس السبعة وغيرها بجامع
موقتة باب وكالة وكان خطيبا بها كثيرة له كرامات حال
حياته وبعد مماته واشتغل به الناس بعد موته في قضية
يطول ذكرها وقف عليه في النوم ليلة وقال له اذهب
لفرج الغكب البتاع باب سلطان الوقت يزور السبعة
رجال صباحه ويتبعل الله مرافقا يسرا يفعل ما امرك به
الشيخ واتفق مع السلطان وقضيت حاجته توفي رحمة
الله في العشرة الاسابع من القرن الثالث عشر ودفن
بروضة باب وكالة رحمة الله ومنهم سيدي
اجلة يزور اجلة داخل باب وكالة قرب الباب يمشي عليهم
ولم اقف على تعيين اسمائهم رحمهم الله ومنهم سيدي
الرفاق وعرف به صاحب المنح بقوله ومنهم الشيخ ابو عبد
سيدي محمد الرفاق الله محمد الرفاق وهو من اكبر قال سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي
فيما وجدته بخطه وكان من اكابر الصالحين وتقدم قول صاحب الروض
وكان مختصا به بالغكة ولم يزد على هذا شيئا واترجم له
مشهور بالزور المعروف به من الموقتة المذكورة داخل عرصة
سيدي ابو علي المسن بقرب الزرب والاثر لقبره ومنهم الولي
الصالح ابو علي المسن البركة الاشهر الفقيه العلامة ابو علي
الحسن بن محمد الصنهاجي الدمنتي صاحب الضريح المشهور
ابو علي رحمة الله ورضي عنه وعرف به الاقلام الاخيرة في موقتة

ومنهم العبد الصالح ابو علي سيل احمد بن علي بن احمد
ابن ابو الوحل الصالح سيل احمد بن موسى السملالي كان رحمة الله عالما
عاملا من اهل بيته ج اقول الزيتامع قوله ادراكه ج الصلوح اخو
عمر سيل عبد الله بن يعقوب وسيدي علي بن احمد الرشموكي
واخيه العالم الحكم سيل محمد بن علي وغيرهم وكان يدرس التجسيس
بجامع العمارة وكان من شأنه وورعه ينقل كلام المجسيس يسئ
ويقول قال ابن عطية ما نصه فيشرح له بلعكنه ثم اذا فرغ منه يقول
اشهى بلعكنه وقال قبله وهكذا كل ما مر قريبا ج النقل وليس
اشرح بهذا الفرع من غيره وكان رحمه الله معظما عند السلاطين
مقبول الشفاعة عندهم غير متمنع ج الكلام لهم وليس ذلك
بمكن السلطان الرشيد رحمه الله سئل عنه حيث كان بمراكش
وقال عالم ج يا نبينا مع العلماء، فقيل له انه رجل مقبل لا يتمنع
ولا يعرف من ابنا شأنه ما يعرفه ابناء جنسه واراد ث حقيقة
ذلك فاسأله عن المحصولة مثل تدخل على الجعل المضارع
فانه ج فعالة يقول لك تدخل وينشر قول الجرزوني

ولا انت بالحكم الترضى حكومته

يثنا، الحكاب فيحث له بكاركم اخبر به عنه بعلم بعضه فما
قيل فيه قوفي رحمه الله ج عشرة الطابق والف وذكر بعض ما حاز
ثم نقل من اكثر فوق ذلك اخلطه فريثا مع جامع العمارة وبنيت
عليه قبته ه بلعكنه قلت وقبته هو البناية للسقاية الكبرى
بموقف باب دكالة عمر بيسار العمارة بالزيت المسمى به وعمره
به ايضا العلامة ابو شعيب الدكالي وقد ذكر بعض الكرامي السملالي
ج كتابه بشارة الزائر بتراجم البلد حيث عد احوال اهل البلد العامر
وفيما قرأته عليه كفاية ومنهم الولي الصالح المعروف
عند العامة بسيل احمد ومشهور ذلك وزوار عمر بيسار العمارة وبنى
عليه قبة ومنهم الولي الصالح ابو العشر بتيل الصالح

سيل احمد بن علي بن احمد

سيل الصالح على احمد المعروف بالحكيم

على الملقب بالكبير بنى عليه حوش بفحص الزريب المسمى بعمر بيطار الماء رحمة الله وفيها هم الرجل الصالح المشهور بالمدرج رحمه الله وفي الريحانة الوردية ٭ الرحلة المراكشية ٭ للعلامة ابي عبد الله بن محمد بن الشيخ سيدي محمد بن ناصر الدرعي بعد كلامه على مزارات عزيزة المعزة فلا نعلمه وممن الفقيه الشيخ العالم ابو يعلى العسيني بن محمد بن سكيرة المدرج شيخ الفقيه عياض اتى ارفلان وقبره مشهور عند اهل مراكش ٭ قلت وترجمته رضي الله عنه مبسوطة في الديباج للبزموري وذكر ولادته وانه ولد سنة اثنين وخمسين واربعمائة ولم يذكر وفاته وعادته عنى انه فلان بن عمار اتى ابو نزليس واستقر بمرسية مرسية وزحل اليه الناس وفيها الفقيه بكلب اهل مرسية لزالت باجاد السيرة واقلاع العوائد اعزك نفسه واختفى فلم يوقع له على خبر ٭ بلبكته وعرف به الفقيه عياض في مرسية التي ذكر فيها مرويا ته وشيوخه ولم يذكر وفاته وجا نعي فيقتل في صريح والله اعلم ان المراد به هو الرجل الصالح ابو عبد سيره هو المعد في تلميذ الفقيه الشهير ابي عبد الله المزجيري المتقدم الذكر راجع اسم العينين والمترجم له هو مشهور بالمزار العوالية السادات ابو زيد وبه اثر لعينين له وفيها الولي الصالح ابو زيد بن سيدي عبد الرحمن الملقب بالغيلان بنى عليه حوش بغرب الزريب المسمى بتزكدين وجاز به الولي الصالح ابو عبد الله سيدي صالح معروف بعرف وبنى عليه بيت بغرب السقاية بيت مناد مراجعة المذكرة رحمهما الله ونفعنا بولايته جميعا امين

ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء حوزة الشيخ

سيدي عبد العزيز الشباع وفاة اه ها

منهم الولي الصالح الشهير ابو زيد الغياث العينين

المعزة

حوزة

الفقيه العلامة الفلاح ابو شعاع احمد الفلاح ابو عثمان
سعيد بن سعيد بن عثمان رحمة الله ورضي عنه وعن ابيه الاجرا
في مقبرته بغزلة ومنهم الشيخ الفقيه الصالح ابو عثمان سعيد
سعيد بن يوسف بن عثمان وعثمان قبيلة قريبة من جبل بني
عتاب كان رحمة الله فقيها ناسكا سالما الكرامة فنور الله
كذا ابو رجاء الاندلسي المشايخ شرقا وغربا فلقي منهم عصابة
وسلك طريقة مرارا وكان خاتمة امره بمدينة ابو العشرين عشر
الرحمان الرزق المتفرد الذكر وبه رزق الله عليه حالة وهبني
من المملوك كينونة ولم يزل في خمينة الى ان توفي فتمزق بعمرة
للمشيخة وفضل الله سترزيارته واتبعوا بخمينة وكانت لهم
مشاركة في علم الظاهر ومعرفة بالمقدار العشرة مع الورع
التام والتدبر الحسن والوقوف مع ظاهر الشرع وكان يلقن
الاسماء الحسنى يقعد على ابن بنتان بنا بكرة واميلا توفي
رحمة الله في رجب عام ثلاثة عشر وماية والف هذه بالبقعة
بنيت عليه رحمة الله عنه قبة مقبرة بسوقة المجمع من
الموقفة المذكورة وقلعة رضي الله عنه مقبر للمرضى لا يكاد
يخلو منهم مقبوض النساء وينسب لهم قول ابن نبيلات

تسل عن همومك بل تسلى ... بما الدنيا الا ثوب معار
وسلم للمهيمن في فعاله ... ولا تقنط فليس لك اختيار
بما تدري اذا الليل جن ... بلى عزيمة ياتي النهار

ومنهم الولي الفلاح ابو عبد الله سيدي محمد بن
عبد الله ابن ادريس المعروف بمنزل الفلاحة بجبل التلاليف
بنيت عليه قبة مقبرة بلزاء خرج الشيخ سيدي عبد العزيز
التباع رضي الله عنهما وقيل كان من اهل الفضل والسداد من
والله اعلم ومنهم الولي الفلاح المشهور ابو الفتح

سعادة

البرنبار العلم المنشور ابو سنان وحرث الزرع الزاهر
المرجوا به شعره والكرامات العزيزة والمناقب الجميلة
ابو العيض شيبة حمزة بن علي بن عبد الله رضي الله عنه ورحمه
وعزى به ابن عشكرة وحوله الناشر بالنعمة وفيهم ولي
الله العالم العلم الله زاهر الزمان وفريده وحليف العمل
ووسيعه الشيخ سبل حمزة بن عبد الله المراكشي كان هذا
الرجل في غيابة الغاية من مقام الزهد والورع والتركون
الى الله تعالى وكان ذا زاد بعلم التبتل بكتاب الله تعالى
وكان الحلو له وابن مراء يأتون الى زيارته والتبرك به
فاذا سلموا عليه رد عليهم السلام فمنهم وله يكلم
احد آخر كان حتى يتفرغ من تعليم التبتل فاذا انصرفوا عنه
التفت الى مرجاته وكلمه وسأله عن حاله وكان لا يقبل من احد
شيئا فاضلا على اجازته في مقام الزهد والورع والتعفف عن
الدنيا حتى خرج منها ولم يلتفت منها بشيء حتى توفي الفاضل
المجاهد الشاعر العامل ابو زيد بن عبد الرحمان بن تودة العمراني
قال في جاء الغني اني الشلكاني اخ عبد الله عم الشيخ بار الشيخ
حمزة في النزاع فقال الشلكاني ولدي اذهبوا احضروه فلما
مثل الولي زينب الشلكاني ابو محمد عبد القادر والشلكاني
ابو عبد الله المعروف بالحمراني قال بزينب انا معهما فدخلنا
دار الشيخ حمزة فوجدناه قد ملأ نفسه ولم يكن يزاوله
سوى حصير بالي ومبيروكة عليهما عم الصلاح من شعير يشمس
كان يفتات به فقال الشلكاني ابو محمد عبد القادر اليوم
شاهدنا رجلا مرابطا وليا عاشقا في الله وخرج منها ولم
يتعلق به منها شيء فقال فبكينا على انفسنا وحضرنا جنازته
وغرفنا نمشي ليتمنا الناس من كل مكان قال وكنت اكلمك عنه

الوفاة

الرعاء في كل وقت عيش الله اريعيشه في باب الجهاد في سبيل
الله تعالى فيقول في ارشاء الله تعالى الى يوم مراد يجاهد جنده
على العادة فقال في يا روح فراجيت الرسول وان الله
سيبلغك مرادك من الجهاد في سبيله فابشر بزالك فقال
لي ذالك اليوم وانا مستبشر بما وعدني الى ان تغلب مخدومه
لسلطان ابو عبد الله الشيخ الشريف على سائر افكار المغرب
فقلد ولاية الثغور الصبطية فكان من امره ما هو مشهور
من الغزوات والوقايع وكفاية الكبير قوفي الشيخ
حمزة في اواخر العشرة الخامسة وقبر بازاء ضريح الشيخ
ابي فارس عبد العزيز التباع وقبور مزاره مشهور رحمة الله
عليه وقوله توفي اواخر العشرة الخامسة اي من القرن
العاشر وقام رضي الله عنه اليوم مقام علال الزرقي
والمرضي بكاد يخلو منهم خصوصا النساء وفيه يقول
بعضهم مرثيا له في توشكانية

يا ربنا انت الغفور يمنن ازل كل الشرور
يعمو حمزة في النفس فرقاوي الزمن البرور
في غاية الورع ارتقى وتسنم العمل الكبير
ليبشر البركون لغير كم مرد به كول الزهور
فركاب زاز الذي وقت العشي في البكور

وفيهم شيخ الاسلام والدين وعلم ابن علام
المشرين اية الله البامرة وجهبذة الفاصرة الكوكب
الساطع الغلكب الغزي البحر الخمري الجامع البدر الواضح
البرهان الغني عن التعريف والبنان ابو فارس سيدي عبد
العزيز التباع الراكشي المعروف بالعمراني رضي الله عنه وارضى
عنه مركبار مشايخ الزيتونة واجلاء العلماء الغيورين على الحفاظ

الشيخ ابو فارس عبد العزيز التباع

ورؤساء المغربين صاحب الكرامات الكاملة والآيات الباهرة والبراهين
المعارف الباذلة والآيات الجليلة والمقامات السنية
الجميلة والمراتب العلية والمعاجز العرشية والاشارات
الملكوتية والنعمات القدسية والبواهر الروحانية
صاحب الصبغة الموثوق والكشف المشروح والبصائر المعارف
والسرائر الصافية والمعارف الباذلة والمعاهد الزاهرة
لذا المحل أبو زوج مرقات القرب والمجلس الباذخ في منازل
القدس والحضرة العزيز من منازل الوصل والكور العلى من
معارج الزلفى والغرف الزاهية التمكين من أحوال النهاية
والبلاغ الكويل في التصريف في أحكام الولاية والسر البهاء
في العلم فتبجل جميل مشهد ممران القلوب في مواكب الغيوب
وله التسبيل رتبة المعاجز والمعالي والتسمو على درجات
التفرد والتعالي وأبو يكلاع على غرار أبو سراج وأبو
نفاس في معاهد أبو خوات وهو أحرز المنزلة الله تعالى
الى المتلو وحزبه في الوجود ومكنه من الاحوال وملكه الاشراف
وقلب له أبو عيار وحزن له العوابر وانكفه بالمغيبات
والكفر على يزيد العجائب وأجرى على لسانه الحكم وأوقع له
القبول التام عند الخواص والعام وقلد الصدور من سيبته
والقلوب من محبته وتصبه فرولة للسالكين وافاده حجة على
المقادين وهو احد اركان مزاد الكرسي الشاذلية والعيدان
سادات المتقدمين وأكابر المتأخرين وصدور الرعاة الفادة الأئمة
وأعلام العلماء بالحكمة وذو السودد الأعظم في المعرفة
بالحكمة والحزوي في مسلكه والبيد المتمكن رياسته في
وقته وله سلمت أزمة أمورها في عصره وتخرج على يديه
رضي الله عنه خلق كثير من وجه أبو حوال الجليلة النورانية

وارباب المقامات العلية . وجمع مشايخ الزيتونة والعلماء
على تبجيله واحترامه . وانعقد اجماع على انه فرد بمكانته .
وانه عنوان بمنزلته . والمرجوع الى قوله . وانه باب الى حكمه
. وانه فتراء بلاده وتبريز عن البته . وقصر بالمزيارات
والمزور من كل جهة حال حياته . وبعد مماته وهو ضمن
المباركة من جميع العلل والعاهات الكاملة والبالغة
الكثيرة والكريمة والثمانين بتراجم على فضله الشريف
اناء الليل واطراف النهار ويشاهدون كرامات براكات
واسرار عجيبة وافرة من جميع البصر بفضل رب البشر وقد
نزل بالبقاع بلاده وبرئه وفضله وذلك . ان
خص الله عنده عاجلا تلك المنازل . ويمكن ان يولى
الفلاح . الكوكب الواضح . والنور اللائح . العالم العامل
العلامة ابو عبد الله شيخ فهم المتعلمين صاحب الزخيرة رضي
الله عنه انه قال في حبره وفيه لو علمت العافة ما في
المرور على ضريح الكوكب سبيل عبد العزيز التباع لاقتتلوا
عليه بالسيوف قال له وما في المرور عليه قال الاقدام في
النار والله اعلم وعرف به غيره واحرم ابو عبد الله كما ضابط
ابن عشكر في الروضة والجلاس في متع ابو سماع والشريف
العلامة سبيل محمد بن جعفر في السلوة . وفلخص ما ذكروه فيه
رضي الله عنه بصورة شيخ المشايخ . وجبل الفضل الشامخ .
استاذ الاكابر . وجرثومة المفاخر . بحر العلوم . وجمع الفضائل
المتسامي العلم العامل الشهير الكامل فكيف وفته وورائه
وغوثه التباع . واقام ابنة الكريمة في عصره من غير اختلاف
ولا نزاع . ابو محمد وابو فارس سبيل عبد العزيز بن عبد الله
الحرار عرف به وبالتباع والحرار نسبة الى صناعة الحرير اه

كانت حرفته في اول امره فلما سبيل المهلبي في ترجمته من المنتظم
وكان عالما عاملا وشيخا كاملا الى ان فارق وكان ذلك
الله عمره في افادته وجلالته بمكانته يعز على الموصف بلوغ
مراده ويعلو على ان تقلع الشاري وشمره المنيت نراها
وفي تفريج عليه مركبا المشايخ فلا بد يكاد يعميه عن وصم
حق وبالحملة فقد عمت افكار الغرب انواره وقلات مزوره
رجاله معاريفه واشراره حتى كان يشتهي من الله فكار الراكشية
بسبيل عبد العزيز الشيخ الكامل وكان يقال النظرة فيه تغني
وصفه شيخه بالكيمياء وذلك انه خرقه مزقه وفتح له على
بريته جملها جاء جلده او صبي به شيخ المغيب وقال يا مغيب
الله الله في عبد العزيز فان عبد العزيز كيمياء جساد اليه
يحرقوت الشيخ خرقه سيئة لمنزله من خرق الزيتون وكان اذا
رفز بالليل عكاله سبيل المغيب بثوبه الزيتي عليه وقد يحرسه
وكان على ذلك الى ان كان ذات يوم وكان شرير المكر والبرج
والكبير وكان في خرقة الشيخ ورعاية ماشيته فنكرى زوجة
الشيخ اليه على بعر وكان اسمها تاتو وهو حامل شيئا على
عنقه وشيئا بيده فاشفقت منه على ذلك الحمل في ذلك
اليوم فقالت للشيخ انكر مما هو فيه عبد العزيز لو كان فيه
شيء قتله اياه اليوم وكنته منه فلما وصل قال له الشيخ
يا ولدي اذبح لامك تاتو جرعا سمنا ثم قال له سر بنتجع بنا
الناس ربا كلفته من غلاف ابراهاله وسار واستغزر بما كثر وكمنه
واقبل الناس اليه من كل مكان واشتهرت كرامته وانتشرت
تبعته وعمر خبره من المغرب الزوايا والربط وكان يكثر واعنده
انه اجتنب مزلة في دار اياقا ثم خرج لبلاد الدار فسمح الناس
بخروجه او امروهم برعاية نعم اليه فجعلوا يا تونه فيسلمون عليه

وينكر ابيهم فلما انقضى ذلك اخبرهم انه ولد له ذلك اليوم
خمسمائة ولى وكنهم بهذا ومثله مصراع قول شيخنا فيه انه
كيميائه وسركز اماته رضى الله عنه انه قرع عليه لوبار
بعض البقراء وقرع اخر منهم دلاه الخيرات فقال الشيخ رضى
الله عنه دلاه الخيرات عندكم يا فقراء فقال ذاك الفقير
الذى عندنا نعم هو يا شيخ عندنا وله اياك تحركه الشيخ
يراه ثم قال انه سقط منه كيت وكيت فقالوا بوجوده فما
قال له منه وتمكن عنه رضى الله عنه ان عرفه من علمائه
جاء وزاره واعتذر بغير اختياره فما يشعر عليه من
عجائب الكرامات. وغرائب العادات. فلما جلسوا بين يديه
كما شعبهم فما امروا عليه وكانت بيده جمرة. فقال لهم كل منكم
ينكم جمرة. فلما نكروا اينما فقروا علوهم واحوالهم
جعلوا ينكورون ويشقر عورون بين يديه فقال لهم اميروا النكرة
تلك الجمر له. فجعلوا جرجعت اليهم علوهم واحوالهم ببركته
رضى الله عنه واعتقدوه واخذوا عنه فقال ابو عشكر في الروحة
من ترجمته رضى الله عنه وكراماته اشتهر من ان تذكر ولو تتبعنا
لاستغلت بها اشغالنا وحسبنا ان الشيخ سيل ابا فهم الغرواني
والشيخ سيل عبد الكريم البلداح والشيخ سيل سعيد بن عبد المنعم
والشيخ سيل عبد الله بن داود وغيرهم من خلائقه وقد بركة
تربيته خرقت العوية الولاية على يده وسمى صحب رضى الله عنه
الفقيه ابا عبد الله سيل قمهو بن سليمان الجزولي. فكان صاحب
ابو زانة من بعده وصحب الشيخ ابا عبد الله سيل قمهو الصغير
بالشمعين ثم مى سنة اربع عشرة وتسعمائة وقبره بتراكش
مزاره عظيمة مشهور له بالرفع المعروف بين الطائفة. فحول
رضى الله عنه ورحمه وبنيت عليه قبة عظيمة بناها السلطان

سيدي محمد بن عبد الله الغلوسي وجده بها وهذا أيام سلطنة
مولانا عبد العزيز بن مولانا الحسن رحمه الله مكتوب على باب
الضريح ما تزليج بحيطه وبسطا من أعلى الباب بيتان بخط إملاح
جميلة

بشرى لزائر ضمن وفق هذا الورد ٭ وليغنم البال من ادراك ما قصد
لأهل مكارم انوار لزائرينا ٭ ومن عزيز محمد فرزلوف شعرا
بجاه الاله يعطي الله من عطاء ٭ ابشر بجاه مقته من فضل مولانا
وكتب على الدولة أعلاه التي بداخل صمته أبيات منهـــا
ابشر بخير زائر بداخلي ٭ بالشيء من كل خير عاجلي
فاخلع نعالك خاضعا متأدبا ٭ فالقطب بداخل الشيخ داخلي
وينسب له رضي الله عنه أبيات ووقفت عليها في كناش
بعض فقرائه ربيع وهي

لكم في الغلو ما افترقت مشيئته ٭ ما الحيلة الذي يختاره الله
إذا قضى الله فاستسلم لقدرته ٭ ما لمرء حيلة فيما قضى الله
فمن الأمور لأسباب لها علل ٭ تجري الأمور على ما قدر الله
إن الأمور وإن ضاقت لها فرج ٭ كم من أمور شداد فرج الله
يا صاحب الهم إن الهم منفرج ٭ ابشر بخير فإن الفارج الله
تالله مالك غير الله من أحد ٭ ولا يصيبك إلا ما قضى الله
اليأس يقطع أحيانا بصاحبه ٭ لا تيأسن فإن الصانع الله
إن ابتليت فثق بالله وارض به ٭ إن الذي يكشف البلوى هو الله
الله في عونك في كل نازلة ٭ أفوض في كل شيء حسبي الله

ومنهـــم الولي الصالح أبو زيد سيدي عبد الرحمن المختلب
بالبحر المكني بالنور ومكانه بعين وقبره به زاوية مشيدة كذا هو
وعليه حوش وبالزاوية نخلة مقابلة للشمرفندي ومنهـــم
الولي الصالح الشهير الذكر أبو حفص سيدي عمر الشمرفندي رحمه الله

أبو زيد عبد الرحمن
أبو حفص عمر الشمرفندي

ودفن

ورضي عنه توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة كذا في خاتمة
عمدة الاسد وبنيت عليه قبة مقبرة بالقرب الغربي المنسوب
اليه بالموضع المعروف ببير الملائة بضم اللام وفتحها
الولي الصالح ابو زيد بن سعيد الفتاح عبد الرحمن الكتبي صاحب
الوفاء رحمه الله ورضي عنه وتوفي رضي الله عنه على ما
قيل سنة اثنين وستين وسبعمائة وهو بن بقرية من ملائة بضم اللام وبني
عليه بنت بالزاء زاوية العتيقة وبلصقه قبلة مسجد
وفيه ضم الولي الصالح الفقيه الشهير الزكي المتوفى
النزيه ابو محمد بسيل عبد الله بن يسير كان رحمه الله ورضي عنه
من كبار اولياء الله واعيان عباد الله ابه تغيبا جاء فاس
العلم والصلاح فاعتكف على قدم رضي الكريم الفتاح فكثر له
صاحب المنشور في ترجمة شيخه ابي محمد بن محمد العزوفي وهو من اهل القرن
السادس بنيت عليه قبة مقبرة وشغفت بالمنسب على كيفية
عجيبة قل من يعرفها اليوم من اولاد الصناعة ومعنى بازاء موضعة
مسجد موضعة المواسير بتزل الياء بروح ويعرف كل البعد فاشاع
بين اهل مراكش ان مسجد المواسير كان دار اللبغوث فكيف يكون
مسجد هذا الفقيه وقامة قيام والله يغوث وله جلاله وعلم وفلاح
وضريحه كرامات رضي الله عنه ارسنة سبعين وما تتين
واب اشترى اشترى بيغوث وجاء واتى به للشهود فاستسل الجمل
هاربا ودخل قفاه وضربه بيده واتى ان يقوم فاتمى الجمل
للامير المومنين مولانا عبد الرحمن فترحم الله روحه بخلعة من
اليغوث يرد بعده ورجع للمسلم ومنهم الولي الصالح
ابو العباس سيدي احمد الملقب بالمواسير رحمة الله بنى عليه بنت
بلصق الموضعة المذكورة وفيها ضم الولي الصالح المعروف
عند العامة بسيدي الجمل ويقع دون الشارع المذكور من الموضعة

المذكور له وقد اقف لهما على شيء

ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء حوقة المقصورة وقبورهم هنا

منهم المولى الصالح ابو يحيى سيدي عبد الله مرعي الغزالة وهو مزار داخل قبة رباط العقب الشهير مولانا الله الغزالة وعليه زيور كبير مرخم جمع الله ومنهم البقية الصالح العلامة العمر البقية العلامة الفاضل الكامل شرف الزمان ابو العباس سيدي الحبيب بن السعيد العباس كان رحمة الله بقبره زاخراه وعلما بامراه بقرع الزمالة والوزع فقفلنا للعلوي اما ما علم ابو سماه وابو وجد في الفضلاء بمقبرة المعزلة بسيدنا سعيد محمود له وزيارته في اليوم مجهورة له شرح فضيلة العقب ابي العباس الشيخ رضي الله عنه المرحوم علم ابو سماه وقف رتق كلل سمله وقيا فرغ منها وقف عليه الشيخ علم الازواج وقال له انت خليفتي في وقتك وكفرت له كرامات ومنا نرميره الحق الكريمة السادلية عن فكهب زمانه ابي عبد الله سيدي محمد بن احمد الشعراني المتفرع الزكري سوجي رضي الله عنه اواخر القعدة تملح خمسة وتسعين وما ئتين والف وقبره داخل قبة الرباط المذكور عن يمين الداخل ومنهم الولي الصالح ابو كمون البركة ابو شعيب الشارح المبالغة في المزج النبوة المجمع بالشوق والحمية في اجتناب المكروهة صاحب ابن زجال المشهورة ابو العباس سيدي الحاج احمد بن علال رحمة الله ورضي عنه ويعمل له موسم عظيم في اول كل ليلة من رجب الفرد ويبشروق ازجاله ولعله كان من اهل الغزوات الثلاثة عشر ويرفع الوزر المسمى به وبنى عليه بيت مناط عن يسار الداخل ومنهم الاشراف الحسنيين مولانا ابراهيم وقبره مولاي مسعود وقبره مولاي علي بن مسعود رحمهم

ابو محمد الوزاني

ابو الحسن المكي ابن ابي الحسن

ابو العباس ابن العلاء

مزار الاشراف الحسنيين

الله بنيين عمليهم قبة وشكن باول الترتيب المنشور اليمن معربة
من فريح الغلب الغزوانية وكانوا من اهل الغزو الثلثة عشر
وعنهم علم العلماء ابو علاء العلماء الاباضل الكرام
والعلوم الباهرة والجماهير الغفيرة في جميع عصره واوانه صاحب العلم الصحيح واللسان
الفصيح العلم ابو فهر الصدر الجهبذ ابو محمد الحسن المعروف بالمتقن
المكثار الشهير الحاج بكر الحجة الالمعي الكبير الورع الزاهر
الكريم ابن خلف والد الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن الحسن
المعروف شيخ العلامة الرهوني رحمه الله ورضي عنه وعنهم
بدا المذكور في مقدمة ما يتبين على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني
على مختصره وافاد المعروف بالاقلاع العلامة الخير الورع
الصالح العارف بالله تعالى ابو عبد الله سيدي محمد بن الحسن
المعروف الحسني ولد في شهر الله رجب الفرد الحرام سنة خمس
وثلاثين ومائة والف واخذ عن عدة شيوخ بفاس منهم شيخه
الجماعة في وقته سيدي محمد جسوس والعلامة المشارك البهامة
ابو حفص سيدي عمر الفاسي والعلامة ابو علاء ابو عبد الله سيدي
محمد التاودي بن الطالب بن سودة وكان رضي الله عنه حسن
كلبة العلم عكيب ابو ممتناء به جيدة وحفظا وفهما لغة
وتعبيرا حتى مهر فيه وصار اماما في كل فن شمر له بذلك اشياخه
وغيرهم ولقد رأيت التاودي يشار عن المسائل بعض تلميذه فيحسن
الجواب اليه ويصيب على البديهة احسن جواب ولقد قرأ التاودي
مرارا تكرارا والده بما يحفظ وعدة لبلة في دار بعض شيوخنا
وعدة شيوخنا الجماعة من الفقهاء فقال التاودي سألني
بعض الناس وانا راجع من المشور عن اية كذا من كذا الى كذا
ونسيتها الان فلم ادر هذا قول الخ فحمل تحمل بالكم فيما شاء فاجابه

الاعلام الجهبذ

شيخنا المتوفى على البريهة بارقال له يومًا فلانة افوال للمغيرين
المشهورين منهما كذا كما في ابن جزي بطلب التلاوة ابن جزي فلا حضر في
الغير فتكروه جوجروا الامر كما قدام وهكذا كان دابه رضي الله
عنه يعلمه معه ايضا كان وكان في تدريسه لا يفتتم على شرح
معين بل يكلع فلا مكنه من الشروح والحواشي ويراجع المسائل
في اصولها ويعارض بين المنقول فيها بين المردود منها والمقبول
هكذا كان دابه في التدريس والتحرير والكلام والفهم والاصول
والنحو والبيان والمنطق والتصوف فهو مولعا بالتحقيق والبعد عن
التحامل والتعالم مرجوعا اليه في المعضلات المشكلات فقرقد
في كل فن وخصوصا في النحو ازواد به خلق لا يكاد يخالف مشوار
احد من الفضلاء والعلماء مع مروءة تامة وفي من مبتدر وخوف من
الله عظيم وورع جسيم لا يحابي بعلمه قوله في شرح ولا رخاء
ولا يختلف في ملاحه ومعرفته انثار مع العلماء ونفع سمعت
العلامة فاضل حضرموت ابا محمد بن شيبة في وفيه ابا محمد بن شيبة عبد الغفار
بوخريص رحمة الله ورضي عنه يقول اذا بلغني عنه انه كان
يمثل للمبتدي في النحو ابدًا قول شيخنا عمر بن عبد العزيز وبعد فانك
باب محمد مدلج ويمثل له اليوم بقول ابن هشام الخضراوي وكلاهما
مثلوا بقولهم في المعنى لقول الشيخ جشوس وبه انه وجير وقاله
وبه بن عمر وله وانه علما وعملا وكان يعتني بملاحه كثيرا وربما
كان يعيد بعض مرة وبعض فلان بقولهم كانت الدابة والشروح
ترد عليه كثيرا وكنت انا حريصا وعلى اخذه باذنه انه قال في
اهل بنا الزبير كلهم قولا معناه قال انا خذ الاجرة من زيد باب الشروح
واقله تركنا نتوخى امرها وكان رضي الله عنه يا خذ على ذلك
اجرا وقلت لهم انا يا خذ من اجير شيئا وانا اريد ان تتولوا ذلك
بانفسكم فلا يعقلوا وغير في وكانا ليس معنا اخر ولم يكلح على

ذلك الا ان الله تعالى جلا اجتمعنا معه رضي الله عنه على الكعك
فال لنا من غير تقدم كلام اذ جيء كنت فلازما منا قبل مزاكان
رجل يدخل الى الترسوع من عند الله سر وتخرج منا لمير وكنت احبه
كنا منه انه كاذب بمعارفه الك لوجه الله تعالى حتى علمت بعد انه
كاذب بمعارفه الك لنا خذ منهم الدراهم فسفهم من عيني وتركته
فجعل احدنا يقول لصاحبه شريرا وعلمنا ان الله فكا شعبة للاشط منهما
وفرحنا بغض رفعنا يقول في الكلب واحبنا من فجار فلا فرقه
الغفلات واعلمنا انه كاذب يوقعنا بالمسيب فجعلنا بعض انا سر وجعل
يتكلم معه على علم الكيمياء ويكلمه انه عارف بها وكلب عنده
ان يعلمه الدراهم فلا يشوهل بي الى معلمه اياها فلما ابيه رجعنا
الله عنه فرده على المسيب وقتي لم يكن يلتفت اليه وبه فجعل يعيش
الى سارية فربته منها ثم قال لتلميذه المذكور اذهب فاكذا اشتغل
بعلم الكيمياء فلم يجعل منها على كل بل ثم اخذ فعليه وخرج من
المسيب وتركه فلم يشبعا انها فكا شعبة وكان اذا سمعه عكتم
مضيقا فا فمثل للمسلمين يمسنا اليمين وكان في اول امره فنفيهما عن
السلطان جرا ان يرسل اليه ولا يراسله الى ان ارسل اليه مرة اميرا المؤمنين
دونا هر الملة والدين السلطان الجليل تواضع ابو فيك مولانا
محمد بن عبد الله بن اسمعيل الشيخ التاودي عرفه الله
بذكره واثنى عليه بين يديه ثناء كثيرا فلما رسوله وقراه وهو اذ الى
فلازم بوازار وفرنيب مع بعض اعوانه من منازلهما فلقيته بكنا شعبة
الزيتون فامره بسكناها بقصر التروبين بها فلم يمر من امتثال
امره الكعك بل اسكنه فيه ثم نقله الى تفرلكمبة فاقام بها
قريبا ثم نقله الى تكوار وفر زعم بعض الناس من ثم بكعك على
اخواله بعد فيها لكينة المشلحار والكعك وغلب عليه الخمس
ووسوسة الشيطان انه تغير حاله عما كان يفعله منه من الصلاح

وليس الامر كما قال فلم ينفرد بورعه وصلاحه بل كان ذا الك
بحريته واقتدائه وقد ليلا واجمعا على كمال دينه وورعه وبرهانا
وعتر الاقتداء بعزا امرء او يشاء ولقد حضرنا قبل الحادثة
وبعدها مرارا كثيرة تسع او ضعفا وهمة ومرضا ورخاء وشدة فلم
نر منه ما يوجب في دينه ثلمة ولا ما يطعن به وعلما فمن سمعنا عنه
الشيخ سبل محمد بن احمد المرموق رضي الله عنه مروياته ومسانيد
مشايخه وقال في آخرها وكان اشتغاله بالعلم تقييدا وعلما عنه
وفي رشا اسم عندهم مرتبا بين الفواضل وكان لمشايخه ينشر قول
الامام ابن جزي

لكل بني الدنيا مراد ومقصد وان مرادي همة وفراغ
لا بلغ في علم الشريعة مبلغا يكون به في الجهلة بلاغ

وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون وعشر مرات الغرور بلاغ
وقول ابن عبد البر رحمه الله

لو لا ثلاث شغفت بعضها ما عشت في دنيا هموم دنيا

وهي الرواية للمدونة وكتبه والبقاء فيه وذا احب الممثل
وبين قوله بلاغ آخر البيت الثالث والثالث ايضا بل فيه من
محسنات البديع الجمع بين اسم الشارع المماثل بين الاول مصر بلاغ والثاني
اسم بمعنى الكفاية يعني المصباح بلغ الكتاب بلاغا وبلوغا وصل
ثم قال وفي مثل بلاغ وبلغة وتبلغ اي كفاية ه وان كان صاحب
المصباح والقاموس لم يذكرا البلغ مصدرا اي البلوغ والله اعلم
كما شرع في تقييد ما شية على تآليف الامام ابن سلمون ثم ما نقل
الى مكنة شغل عن اتمامها ولم يكن كتب منها الا يسيرا وكان يحض
عليها ويقول اني اشتهر اعتمدوا على تآليف ابن سلمون واشتغلوا
بالتقوي منه واحكم به كثيرا مع ان فيه امورا ومرويا غير مطابقة للمشهور
فيتكرر التنبيه على ذلك ولله تفاسير على حواشي كتبه من كتب

التقييد

التعبير وغيره بلوا خرجت كثيرة على الزرقاني والحكماب والموازي
والشيخ محمد بن والشيخ سيدي محمد بن نا وكانت حاشية علكيمة
الجزء والمجلد كثيرة حسنة على شرح الشيخ ميارة للتحفة فراجعها
جملة مرموزا وتكلم فيه وكثير على المراد والتصريح وحاشيتي
الشيخ يايسر عليه وعلى المتكلم لو اخرجت لكان تطويلا خدمتنا
مختصرا وكل ما توالشيه على البخاري وعلى الجملة ليس وكل ما
كتبه بموالشي الجملة على جمع الجوامع وابن الحاجب ضعيف عليه وبالجملة
جروف على كتبه كل مرو عابر ما كان يفهمه بموا مشتملا على ما فيه
كان لله الخير الكثير في كل مرو ويستضعف على كثير من ذلك في حل
التعبير ارشاد الله تعالى ومن رضي الله عنه بما كشر كان وعلا
اليمنا اميرا لمؤمنين استغرق الزكرو ذلك بوجوه الدنيا الثالث عشر
من مقار عند الزوال ستة مائتين والف وقد من عند الغروب بروضة
مولاي ابراهيم الشريف العلمي بالموضع المسمى بالقصور ومجاورة
الغوث الكبير والقطب الشهير مولانا عبد الله الغزواني
ابقاه الله علينا من بركاتهم ونفعنا بعلومهم آمين بعض تلامذته
الثقات النجباء انه اخبره بعض الفقهاء المسلمين العلميين
وكانا معا حضرا عوته وقد منه انه رأى ليلة البحر الذي قلت
فيه جمعا كبيرا فيهم الولي الاكبر والعارف الاشهر مولانا
عبد السلام بن مشيش وكثيرا من اولياء الله الذين يقبل العلم
بسناك من سبب جميعهم لم اكثر وقيل لهم انهم جاؤوا وراء الضفة
شمال بحر الجسر المعروف وقد ذلك فيما يرى النائم وقد ذلك على
البشارة مالا يخفى والحمد لله رب العالمين هـ منه

وشهم المنجم الزاهر العلم الكاهر البحر الزاخر الزلال
بدر هالة اول ولاة اخر العقيم الشارق الواضح البرهان من شاع ذكره
في الاقطار وذاع فضله في سائر القرى والامصار سلطان الاولياء

التعليب
الغزواني

وبالفوقية الامعية العالم العلامة الحبر البحر البحر الجامع
البارع الشامخ القطب الغوث الحبر البحر المحمل الوارث الجامع
الحبر الحبر مولانا عبد الله بن احمد الغزواني قدس الله وزكى عنه
مراعيل وشيخ الزيتونة المشهور بين وامراء هذا العالم بين المذكور بين
وعلماء المغربين المحبوبين صاحب الكرامات الواضحة والافعال
الصالحة والمقامات الرفيعة وابن خوان البركة والغيوث
السنية والمعارف الجلية والعلم العلية والمقامة النورانية
ومنوا حسن مرضوا الله له الغوابر وقلب له ابن عميار والكفر على
يديه العجائب ودلالة القلوب وصرفه في الوجوه فاق فيه
الهيئة التامة في الصدور والوجاهة البهية في العيون والقامة
جميلة وفروة ومنوا حسن اركان الكريمة الشاذلية واعلام العلماء
بجلة وصدور الزمان المتقين فرنان في الجلالة وابن خوان البراءة
كبيرة صعب المرتقى بعيد المرمى عزيز المنال تعزز على كثير من المشايخ
سلوكه انثنى عليه عزة كثير من شيوخ المشرق والمغرب وشهد له
بالسلكة المكملة وتسلمه له علو كثير من ابناء وليناء وتخرج
بجمعيته عزة من ذوي ابن خوان البلاغة ابن معيناء وفصر بالزمان
مركل فكر واجمع المشايخ وغيرهم في عصره على تبجيله وابنه عترة
بكلمة فيه وله كلام نفيس على لسان اهل البصيرة نظما ونثرا وحسبك
كتابه المعزو عنوان الناشر بكتاب النفحة بعبيد الصعب وعزو
بعز رضوان الله عنه غير واحد كابن عسكر في دوحته والبلوي في
فتح الاسلام وابن جعفر في سلوته الانفاس وغيرهم فاذكروه فيه
منوا الشيخ ابو علام العلامة الهمام الحقوق المحقق الكامل
المرفوع بركة العصر واوحد الزمن شيخ المشايخ العارف بجلال
الله وجماله الراجع الى حضرة الربوبية بجميع افواله وافعاله
اية الله في ملكه وبهجة عقراء وليناء وواسكة مسلكه

ذو المقامات السنية ، وارث حوال المرضية ، والهمم العلية ،
والإشارات الحقية ، والمواهب الربانية ، والأسرار النورانية ،
شيخ أبناء زمانه ، وبحر بحر عصره وأوانه ، القطب الغوث الجامع
للأوراد الربانية ، أبو محمد مولانا عبد الله بن مولانا السيد أحمد
المرعي بجار الغزوانية ، منسوب إلى غزوان فخذة من العرب بالمغرب
ومن الناس من يجعل نسبه علويا وكان رضي الله عنه يميل
إلى هذا لا بحر الإجماع ، وغاية ما تبلغ له الكرامات الكبرى
التي بها تقهر ، والمنازلات التي بها تستفتح ، بلغ بها التواتر
في أفضل البلاد ، ولم تزل متداولة بين العباد ، فركنهم بعدينة
المزدوسي في الغرب سهله وجبله ، وفقه وبالجملة فهو
رضي الله عنه من أعظم الأئمة في وقته في تربية المريدين بل
ومن له فرع وأصل في الطريق وتخرج به جماعة من مروج المشايخ
وأخبارهم أكثر من أن تحصر ، وبركته أشهر من أن تذكر ، وسبب
عنه رضي الله عنه أنه كان في أول أمره يقرأ العلم في مدرسة
الواد ي بعدوة الأندلس من فاس وكانت جماعة من الفقراء
يتناوبون في عشية الخميس بباب المدرسة فتتناول الطلبة جملة منهم
إلى أن يتناوبون فقال بعضهم لزاوية قريبة منا فقال الوالي لكم
في الميت معهم فتعرج في حضرتهم إلى السماع ونشبع من الكسكسو
عندهم فساروا إلى الزاوية بعد العصر وفيهم الشيخ شيخ سيدي
الله الغزواني في الذكر دخل معهم فيه فأدركه في الحين أمر عظيم
فقال أنه كشف له حجب من العرش إلى العرش ويقال أنه شرب
الماء الذي غسل فيه الفقراء أيديهم بعد الطعام فلما نزل به ما نزل
جلس بين يدي شيخه أو لابنه الفقراء وهو الشيخ أبو الحسن علي
صالح وقص عليه قصته وطلب منه أن يقبله مريدا فقال له الفقراء
يا سيدي اقبله فقال لهم متى أمرهم فوروا بعده ليشيخ سيدي عبد

العزيز اتباع جراكس فبعث اليه ولازمه واعرله الشيخ برجح
الحكيم الى الزاوية ورعاية الزواب فبقي على ذلك مدة ثم
استعمله على جيلكمة بشتاتة وخرقته فاستمر على ذلك اعوام
عشر يسيرا الى ان قال الشيخ يوما للاكحما به قوموا بنا الى بشتاك
الغزواني وهما وجرقي فبدغرله فاخربوه وانهبوا ما بالبشتاك
فزعبوا اليه وهم مقورون والشيخ خلفهم فلما وصلوا الى البشتاك
وجدوه مصونا وبابه عتيد وصوره حصير فلم يشكوا ان يتسوروا
عليه فكلموه ان يفتح لهم الباب فقال اما لكم فلا بوقفوا الى ان
وصل الشيخ فقال لهم قد علمتم مراد الرضول فقالوا لم نجد سبيلا
اليه فقال مثل الغزواني من يجيء حماله ثم قال لهم اذهبوا فكل
حالك ثم توجه الى فسيلة بالسبخ تسمى بنج جزكار فاقبل الناس
اليه من كل جهة وفتحت الارض بعينة وشاعت وذاعت كرامته
فبلغ ذلك السلطان ابا عبد الله محمد بن الشيخ ابي عبد الله
الى الشيخ لما خشي منه على ملكه فلما وصل اليه امر بسجنه وجعله
في سلسلة وبعث الى فاس وكان الشيخ ابو غازي حرام الشد كمان
لما غلبه على الكعبة بالميلة واعتزاله مرض ابا به فحمل مريضا الى
فنزله بفاس بلما وصل الى فج بئر غبنة المساجر من حوز فاس
اشتهى اهله فامر اهله ان يرجعوا به من ذلك فبينما هو كذلك اذ
مر به الشيخ الغزواني في سلسلة جماعة من الموكلين به ان يحملوا به
الى فاس حتى يضعوه بها فلما وقف عليه كلمه الشيخ ابو غازي
منه الزعاف فبرئ له وانصرف فلما غاب عنه قال ابو غازي لاهله
احفظوا عني وصيتي فاني راحل عنكم الى الله تعالى بلا شك فقالوا
يا سيدنا اعتزل الناس فانهم ولا بد مرعلينا فقال ان الله وعدني ان لا
يقبض روحي حتى يرين وليا من اوليائه وقد رأيته اياه الساعة
فرأيت ذلك على انفسنا ابدا ثم حملوه مريضا عنهم الى منزله بكدان

ذلك ؛ اخر العشرين وفي رمضان سنة تسع عشرة وتسعمائة
وكان السلطان اويس بالشيخ صاحب شرف الدين واخبره عن
الشيخ بامور عجيبة منها ان اهل السجن اجمع رؤوا عنده انه يخرج
السلسلة من عنقه ؛ اول الليل ويخرج عنهم حتى اذا دخل الصباح
؛ عاد الى موضعه ورد السلسلة في عنقه فامر السلطان بحراسه
واعتزاله ويكلب منه الدعاء ورغب منه ان يكون شفيعا له
بها مر فجاءه الى دار الملك وبنى زاويته بدار الخلافة بالقشوح
وهي التي ؛ مر فيها تلميذه ابو عبد الله شيخ محمد على الطالب
وافاض منه فوائد ثم ارتحل الى مراكش وقال ارتحل ابو
عبد الله محمد بن علي وراءنا لما توجه الى مراكش من
جاء اخر بن فسحة ؛ بيده وجعل يشير بيده ويقول يسير معنا يا
سيدنا قاس الى مراكش وهذا كرامة ؛ اخرى
نكبر فافرد له بعض زيادة ؛ وله ياس بعلمها منه وهي
ان الشيخ العزوزاني رضي الله لما انقاد الشيخة التباع رضي
الله وصار يعرفه فالح يوما الى اهله فاراد الشيخ ان يشاوره
وقال لهم احتملوا الى دار فساروا اليهم فبينما هو يتهيأ للرجوع
الى الشيخ اذ ورد عليه خبر موت الشيخ فحمل ما اجتمع الى دار
الشيخ وعزى فيه ورجع الى اهله فاقام فيهم ما شاء الله فاذا
جماعة من اخوانه الملازمين لزاوية الشيخ مراكش وردوا
عليه وقالوا له انا اذا اخرنا العزيز ؛ الزاوية تتبعنا اخواننا
حتى يخربها تشتغل عنه فجاوزه الى منهم اشار له الى انه قد ارث
الشيخ بفضل الله عز اسمه بيسر الى مكان يتخذه له واجعل
راسه ثم ركبتيه وناداه نواه المشتغيث ؛ نفسك يجعل الله
فما فتح الله عليه من تلك الجهة بعلم ازوقته فرحه عزز مع اخوانه
الذين ورد عليه الى اهله وصلوا بلا ؛ بنى مزكار جنزلوا على عين ماء

بضعة ما بين
البياض بلا فصل
السلطان الى
ما بعد بضعة
ثم كتبت

وإذا قدموا منازلك أيام الحج وقال لهم منزل العشر وقد
والدته مرابط زركان ملكي أراحتهم البيد بقرو ومبتغاه لكم
يقبله ومنه وشرعوا في البناء بعد ما استغفروا واستمروا كر
الشيخ أبو محمد سبيل عبد الله الغزواني استمر أعلى وقصر
الناس من كل جهة وذكر فقوه فرغ منه عنه وحمل الغلب
الغزواني مراكش كانت حركة السلطان المريني المذكور واجتيه
البلاد مراكش أرغد وحصن بعد السلطان أبا العباس أحمد
ابن محمد الشريف الحسني وأخاه أبا عبد الله محمد الشيخ ونصبت
الدنيا في عمل سور البلد بقبيل للشيخ رضي الله عنه أن أهل البلد
فجروا وخشوا على أنفسهم فركب مع أهله وخرج على باب جامع
العرصة بباب الشيخ أبا العباس البستة فوجدوا وقالوا السلطان
المريني يقوم فوقف الشيخ يعتبر فجاءت كرة رماح من فرسان
في مرة تقبت فسلبته ثوبه كانت عليه ووقفت على جسمه ولم تزل
فيه على أنها هانت فرمته كما تمامن ثيابه فجاء فلم قبض
الشيخ عليها بيده وقال لا إله إلا الله ما نزل هذا قط حرمة ثم
رجع إلى البلد وورد الابتلاء على المريني في تلك الليلة بأولاده
عمه فلما أيقظوا بنزوا دعوته فلما رأى أهله أن تقم له ولا أمل
بينه من بعده فحاجته وليه الأمر من قبل ومن بعد ثم استغرق الشيخ بمراكش
الزاهرة ثمانية عشر سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقد جرت أوقاته الكاملة
بعوفة المقصود وكان رضي الله عنه يتنفس نفسه سلطانا
وقد سمع امرأة تزغرت على السلطان ويقول ما رأى الكريم وقف أربعا
على ملتزغرتي يا بنت المرينة إذا أنا سلطان الدنيا وابن خيرة
وكان رضي الله عنه يقول إذا قيل لكم مر سلطانكم فقولوا سبيل
عبد الله الغزواني وذكر صاحب المنتقى حكاية عجيبة وهي
أنه لما توفي الشيخ سبيل عبد العزيز البناء وكان وفد أهل مراكش

ف

المشايخ من اصحابه في حياته بعض الذين مرّ ذكرهم في زاويته بعد وفاته
منزله من بيروت الى دير قوزي حيث مات وقبره وقبر ابيه وعمه الشيخ في حياته
وكيل عبد الكريم الخلاط خصوصًا اوقافه منهم وحاله الآن عبد الرحيم
وكيل سبيل عبد الكريم مؤخرًا الخادم في اموال الله الموكل بخدام
زاويته والساعي في حوائج داره فاقترب بجمع اصحاب الشيخ
وجعل يعزيهم ويبعث كلبهم في نواحي مزاكشي فجاءوا خمسة ايام
حتى اجتمعوا كلهم ومنع لهم كعكًا واعزاله لهم ثم فرقه اليهم
وقال لهم لا تفسدوه حتى تجربوا به جار الشيخ عبد الكريم اوقافه عنه
ويسره بشيء وغير لهم نعرفه بنفرده اليكم هو الشيخ عبد الكريم وهو
من اولاد اصحاب الشيخ ورثه منه ليخبرنا به وقد قيل للاسر مكتوب بين
الدفتين وقال مفسره فتكلم سهيل سعيد بن عبد النعيم لعلمه وجعل
يذكر علمه في مراتب اصحاب الشيخ وحال الدوائر وعدد سبحته فقال
من الشيخ بعضان سبيل وحال الكومي انا ركاب العرايش من اركب
عمر وسعد لا تركب وانا صاحب الاغماتة في البر والبحر ثم قال سبيل
عمل بن ابراهيم وانا عابر البحر اعلم الليل والنهار والنهار والليل ثم قال سبيل
سعيد بن عبد النعيم وانا عالم لكم من احتاج الى علم الظاهر والباطن
فليأتني فانا صاحبه وقال سبيل عبد الكريم الخلاط وانا صاحب تكم
من اصحاب الكعكاع فليأتني لا يغني عن كعكاع خادم ولا مراس عتيق
قال كل واحد له منزل وسبيل عبد الله الغزواني فيهم ساكت
لا يتكلم ولم يتعرف له حال ولعل منزل القضية كانت يعرفه الله
من جالس الى مزاكشي وجميل الخلة فقبل سكناه مزاكشي صاحب زاوية
اليمنة من جامع مراكش بين بزنكار وبين قبلة الشاوية والله اعلم
فقال له وانت يا سبيل عبد الله قال الآن عتيق وعادة تقول
جميعهم حركوا منه عادتي سكناه واكتموا من وجوده قال كذا وقال:
فقال لهم وانا سلمكم وصاحب سكنتكم عن تفرق بين كعبعت

ذمه او يتاره جاز وعن الجلد بسكتوا استنكار الزلك بقال
لهم ما لكم سكتم استنكرتم فقوله بقالوا نعم فاخرج بره وزيته
وقال اكتبه قاده عليها وقبض بره قبضة في الهواء وقسم
الماء بعده بقال لهم قاده تقولون وقد عنر كلوا حبر منكم فاذكروا
فلوبهم وان يعرفوا بعضا شيئا مما كانوا يجمعون وما كانوا يعبرون
عنه بعلمهم انه الزا استفهم وان قوله عميه وانه وان الشيخ
وانه هنا جتمع ومكلوبهم وعره بهم عنه بعاده عنوانه وخصصوا
عزيره لانه وقال الله عز عليهم اجوا لهم واعرهم بالانصراف
بتبع قول المجتهدين عليه رضوان الله عنه وعلى الروحة ان بعض
المشايخ من اصحاب الشيخ العزواني كابي الحجاج النطيلي وابي البقاء
عبد العزيز بن عبد الله وابي الحسن علي بن عمار وغيرهم يتعرضون
بفكيله نية الشيخ رضي الله عنه فوصف سبيل رضوان الشيخ
المترجم له فقال عليه بعاء وقوركاني انكر اليه رجل عكسيم
البقر تعلوه حمرة كانه فكعة نوراة ارايته فلت هو هو فقال
الناس وارانا بعض الناس فلنسوله عنده بعضاء من فكر او كشان
نقرون بالعراقية تلبس غالبا في زمانهم وقال في انما ليتبين عبد
الله العزواني مرايت فلنسوله نزل على انه كان عكيم الجامع
فقال في النتيجة عرسيل رضوان وكان المترجم له رضي الله عنه في بعض
ابن حبار صبية يمشي الناس مع نعاله في قلبه وكنت اقول يا ترى
مراي شيء يمشي فقال المراجع وله كلام عال في المعارف والمحقايق
عنه بعلمي الحروف عند تلفيات الشلوط والجزء الجميع بكل ابن
وفي ابيات وله كلام كثير في الكشف ونشر الله انه غامض في
يمشي الناس عليه وكان رضي الله عنه يقول لبعض من كان
يلقيه عليه من اصحابه يا فلان لا تنكر اني ربما قال اني معنى وكانه
يريد فيه وكتب اليه الشيخ ناصر الدين الغفاري من حصر يشاله

نفيس

تعبير البقعة على كربلا فقوع وكتب اليه يشير وعرفه ذلك فلما
انتهى اليه ما كتبه اعجب به واعاده الكتب اليه بالاعتراف به
وكان يسأله دفع ذلك عن الكتب اليه ويكتب اليه يشير الى تعبيره
فلما بلغه الجواب قال لصاحبه يعزى هذا صاحب الوقت بمراده فقاده
فليتوجه اليه وكان رضي الله عنه يقول الاحمد به محزنا لمن
ابى غيره وبكل نا عويا مفوها اختاروا الجعفراء الجعفراء ويقول
لمن يعزى لمن من الرجال الجعفر على هذا على الاشتغال يا بعني
الزينبا بسلكمينا والزينبا بعكا مدا والزينبا بفعلتما والزينبا
بكزا والزينبا بكزا بعد اسل اجتمع الى ار يقول والزينبا بفعل بعد
يعني اسل الجعفر وانشد هذا وبيتين الشيبة للاله ابا الله محمد
رسول الله على الله عليه وسلم وعلى رضي الله عنه ذا بد
الحركة في اشباب الحرائة والاستمراج الجهاد وكانت الزينبا لا تنبح
على بريه وكعادة الكلب زاوينه لا يزيل على الماء والحلم شيبا
ساء جا وكل ما يأتيه من اشباب الزينبا يرعد لزوما لما جلت
وشانه فلان فقة الزكر والزكرى والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ورفعت له ابن جابة في سابر افكار المغرب وخلف الجبين
من الشباب وكان يسار الجمال العلم لزيه من يسار الغلان وكان
يميت بالجمال اكثر مما يميت بالغلان وكان من عادة رضي الله
عنه ان يأمر اهله بالحرائة والفرس والغرفة وجمع السوافي
بعني مزاة سافية مع بعض اخوانه وكانت عادتهم في ذلك الوقت
ان من جمع سافية يصنع كعكا ويدعو الناس للاكل فلما جمع
الشيخ السافية مع صاحبه صنع الصاحب كعكا ودعا الناس
فاكلوا وقالوا للشيخ بعني كعكك يا شيل على وقت ناكله
فقال لهم ترجوا التمار يعني لنا غرام عنده فلما اكلوا من الغرفة من
جلوس راح سمعنا صياحا وضجيجا فتكرنا اما منا هذا الشيء يعملوه غيلان

على كل حال رضي الله عنه

على يحرو الناس خلفه ويتوبغرب حتى وقفنا بباب اسبوا احرص
بغرا لوحش بجرح اصلح الشيخ فضحكوا له وامرهم بزجره ومنع لهم
كفا ما ياكلوا فعلموا انها كرامة له رضي الله عنه فسال وكان
يوقد جا لسلوقة اس اقد مر فقرا بير او مر سابر الناس اراد والا يجروا
فضبط مر قضب العصا مر علم يكيفوا عليه فاجمعوا على ان يخرجوا
انا شاة اخر يجيبونهم فلما اراد والرحيل قال الشيخ سبل عبد
الله ويترك قضيب وامر وجليتو بجر القضيب فقال له عزازيل
وجاء الشيخ ووقف خلف القضيب واخر يمر به والقضيب الذي
بيده وكان يقول شيئا فلا قرا بنا القضيب يسير ولم يجر الا انا
مر اجر جال فاستغرب الناس من ذلك وكانوا اول مرة لم يكيفوا
فعلموا انها بركة الشيخ رضي الله عنه ويحكى ان بني سكانوا
في قريتهم داربة تنشب فقالوا خشبة على موضع فوجدوها فيبرة
لا تكيف ليزالك وكان رضي الله عنه ينهم فاخذا لخشبة مر ابيهم
واقاموها في الموضع الذي تحتاج له وكانت قرر احاجة ويحكى
انه كان رضي الله عنه مرة مع اهله بقرية زيارة خارج مراكش
فقال لهم اذا الغيم قد جاء عنب بخروبة فلقوها فاخرجوها
وعاروبة فاذا الغيم قد جاء فرجعوا فجعلوا يميزون وهما هم
ويقول لهم اميزوها الى اعلم وهم لا يكترثون بهم وجعلوا يكلمونهم
ويستنزلونهم الى ان قالوا لهم انها مريبة لسبيل عبد الله العزواني
فقالوا لهم بترك الى اخرها وقد عروا الى جاء عنقود وهمزة اخرى
سمع رضي الله عنه بعض اهله به يقولون انهم قد استهوا اللحم
وكان ذلك ليلة فقال لهم اذا الغيم فقد اوشك غزا بخروبها
فلقوها واخرويها فجاء ازيد مما يعلمون فعلموا به وليس فلقوهم
واستنزلوهم فاخبروهم بانها مريبة لسبيل عبد الله العزواني
وكان رضي الله عنه كثير التعجب احوال تصدر منه امور غامضة

لا يسلمنا الله من رأيك الله لو كان من أعلمنا وكان رضي الله
إذا رأى من يخرج في حلو الزكاة يضرب في خرقة ضربه بعصى ج
تبارك وكان من يضربه يعني الله تعالى عليه في أعمال قال ابن
عشكر في الروحة والغروات ضربة جوز حاجب الشيخ سيل أبو عبد
الله محمد المنبكي بشمت العلم كان ضربه إياه الشيخ الغزواني
وكانت تنور عليه الرحى آخر عمره وكان سيل أبو محمد المنبكي يقول
كل ما فتح علي بداية شهر مبركة سيل أبي محمد الغزواني وقال في
ترجمة سيل عمال بعض أبا المترجم له رضي الله عنهما أنه كان
يقول قيل كهشور سيل عبد الله عن أبي تركة يقرأ العلم سيكون
له شأن وله من الله تبارك عمر وعلم في هذا بن الزبير مرحبوب
كبير بلا حلوق ومغير بلا حلوق وكان الشيخ المترجم له رضي الله
عنه يرجع أمره بتقبيل الشيخ العشرشي قال الشيخ القصار
وكان سلوك الشيخ الغرواني بشورة كله حتى توفي وهي في لوجه
وكان رضي الله عنه يقرأ اللوح الآخر خمسة أشهر أو ستة
وفي كل مرة يمر به يرفي إلى قفاه من المعرفة ٥ وذكروا عنه رضي
الله عنه أنه كان يزغرت أولاد هلال ربيع الأول عرضا بعروس
الأكواز الذي عليه في الزاوية المعروفة على الله عليه وسلم قال
صاحب المنهج في آخر ترجمته له رضي الله عنه توفي سنة خمس
وثلاثين وتسعمائة وكان من خبر مقوته أن خرج يوما على عادته إلى
البادية في حلي وخرج معه أصحابه بعد يوما ما شاء الله ثم رجعوا
فلما كان قريبا من البلد وهو راكب على فرسه سار الكبر بواذ وقف
مال عن فرسه جاشر عوا إليه جاذا هو قيت فحملوه إلى المدينة
وقد بنوا بزاويته بمرتبة المعمورة داخل من الكش وبنوا عليه قبة
عالية وهو مزار له تمكينة مشهورة رضي الله عنه ونفعنا به
وأكثر انتشار الكملية الجزولية وتفرع شجرتها من مزين الشيخين

سيل عبد العزيز التباع وارث الشيخ ووارثه سيل عبد الله الغزوا
حتى ان الكريفة والكلابية لتتسبار اليمن فيقال فلاعية وبقال
غزوانية ه منه ولا زالت الكلابية الغزوانية ٤ انتشارا الى
وقتنا هذا لجلالة غيرهما والتمتم ترجمته رضي الله عنه بشيء من
مناجاته تبركا بسنه واعلاما بوجد مجاداته الخ تقدم عن استعمله
مما سمناه الافلاذ وتكلموا عشمنا العينة الناقة وهو رضي
الله عنه كما قال ابن عشكر اية من آيات الله ٤ ملكه وبيعة عفر
ابن وليد ووافقه سلكه عجز الشارح عن العبارات التي توفي
بحقه وقاموا بالاجلال جاء الشارة الى علو همته ومن حشمه
٤ كتابه المذكور خاضعا لله لله ابن جزي ومن رمنا بقوله رضي
الله عنه الكلام من فمه كمنية اي من فمه فانه لغيره يكون بعد تصفية
السرائر ثم بعد تصفية الضمائر ثم بعد تصفية البصائر ثم بعد تصفية
الابن نوار ثم بعد تصفية الاسرار ثم بعد تصفية سر الاسرار فنقول
ملكين الحق سبحانه بقوله يا عبد انت ذاتي وانا انت وانت ذاتي
بلا مرور ولا جمع ولولا ذاتي لم يكن وجودك يا عبد انت ابن سر وانا
المسمور انت ٤ وذاتي انت يا عبدي ٤ كل وكي جعلت له بعد ايقتر
منه وكل بعد جعلت له فوق يرفع الجنب عن نفسه وانا ادفع عن
محل الجنب بتقسيم الاجل فرب التضمير وفرب مزبر الانس وكل مرآة
ينتا بريئة بيرا لا يخرج من كلماتي الحواس ولا تدمقوله شعوانت
ابن نقاس ولا يكبو اربعون لزلة الرمل فلمث سبحانك وقاله لزلة
الرمل فقال يا عبد اخلع رجلانة الرمل الاجل فتمرن كنز الاعرق
الابدال ابن سر ولا بد ان يعلق بالجنب ٤ غير الحوكنز مروحة فليستعن له ومن
وعرشه ستر وقرآن كنزه فتل يا عبدي ٤ بيت كمن وبيت انشاترن
وبيت وجن وبيت مغرن يا عبدي ٤ اذا زعقت بشر بعتي وضعتك
بضيفتي واذا زعقت بضيفتي وضعتك بشر بعتي وانا البعامل لك انت

يا عبدي مرلا ملك نفرلا ملي ار افتقرت الي اغنيتك وار استغنيت
عني افتقرتك يا عبدي ار فتشتك لم تقرلا نفسك يا عبدي
اذ فراختك لنفسك فاختك لنفسك تعز بنفسي وتعبدني وانا الغني
يا عبدي انما قبليت لك بزاة التروة انت في ذاتي فبقلي انت الذي
لترى ذاتي في ذاتك وانا العلي يا عبدي مراد ومنا ار تكون بروخا
بيني وبين خلقي لشكن بيني بنكرهبتك وبنكروا الي بنكرهبتك يا
عبدي ار رضيت في ربا كنت في عبدا مبرورا وار لم ترضي ربا كنت في عبدا
مغمورا يا عبدي كل موجود مرفوض وكل مرضي مرحيا تك وكل دايم
مرزاتك وكل باوي بفنايك وكل عزيز عزنا وقال رضي الله عنه
او فعني الموسيما نه بزيد بيه وكلب مني ار اسالك بفلت يارب وما
كلبي بزيدني بفلك في عبدا ذا اخترتك بنفسي لنفسي فوعزتي وجلالي
لقر نكرتك بنكرة الزامة قبلا ان تسمي باسمي الذي بعرفه احروف
يطلع عليه الامر او تضيفه مرسولا او ولي بفلت ربي وما حقيقة
النكرة الزامة مني الذي بفلك سبحانه مني التي تورث فيك السمع
ويورث السمع العلم ويورث العلم التدبير ويورث التدبير الحكم ويورث
الحكم الارادة وتورث ابن ارادة الامر ويورث الامر التصريف ويورث
التصريف الاحاكمة وتورث ابن احاكمة بلوغ العلم والعلم منه
نهاية لا احاكمة له لمقصود منها بن راجع كنا بدا التفكرة رضي الله
عنه ونبقنا بيه وبا شرار له اميرهن وقال رضي الله عنه
يتصرف في فبل اكتشر بيه حالجيا تي وانا مر بعضرونه مركل جهة الاشت
لا استشعار خصوصا ضرر العير وقا توجه الي بيه احروف شيء مر اغراضي
الكامرة والبا كاحة الا وقال ربه وقا استغلت بيه احروف شيء ابن
وكثرت عليه بركته وشملته عكبته حدثنا السيد الامام
مولانا الوالد رضي الله عنه انا بركتنا ار العبد الصحيح اذا بدا
بالخير احرى عينيه في ذلك الخير قبل استغاثت الوالد بالمتزجم له

بإزالة ذلك الثراء وافترت له ذهبية في شارع ذلك جزاء ذلك
الثراء في الحين مع أنه كان يحكي شواذ الغير عياذا بالله وتغافلت
عن الزبيبة حتى جاءها ليلة من الليالي ووقف عليها في عالم الأرواح
وهي كرهها في قبرها الزبيبة وقال لها مرحبا بالضيف مكرما باستيفاء
مرغوبة مرهوبة فكلما بعد ذلك الثراء الباهر يعينه رجع للعيش
وكما أنه لم ينفعها يسوى تعجيل الزبيبة وبؤ فوعها زال في الحين
ذلك الثراء من الغير وبقي وقد بقي معه مكينة وكذا قولها تعالى
الوالد يرضوا الله عنه ورحمه وكان كثير الاجتماع بها في عالم الأرواح
ويتذاكر معه في قضايا من شأن الروح ذات ليلة في قضية روحانية
إذ نثلث له ارتفاع خرجيج ما تراه عيون خرجيمي من الشيح والزرائم وذكر
له أنه لا عقب له إلى حين ذلك ما يكون ذكر وبما أشرنا به
الكفاية والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا شيخ الجماعة
منزل الحضرة الحراكشية وقبيلته الشبيهية الحمري القعيد النوازلي
المولد الخريري أبو عبد الله سيدي محمد بن إبراهيم السباعي كان رحمه
الله لا يغلب في أمر الله الا قراء ولا يراعي الكبراء وكان إذا
ظلم يعمل في أمر تقفوا عليه ما وعروه بالسجن يقول منزل أحب إلي
تزعونني إليه وكم من مرة على ذلك شيخ وبنا سي بالسلف الصالح
ويراه ليس بالسجن وإذا زاي المقبتين عن النازلة لقول أو عن
الجماعة حاذوا ومرفوا شنع عليهم بكثا بنية النيرة وإذا تصروا
أحرجهم قال فاموا إنه بال حمار واستبال أحمر ويكتب وارث
لا تزيد بقلك مصيبة وإن كنت تزيد فالمصيبة أكبر وناهيك
بما أنه قال زفانه كله فالكثا أمر اكشن على أمر الجمر عمر وقاد على
حكمة القضاء مع غزارة علمه ولا عمر بل يعتني ويتولف ويزور
ويصنف وكان كثير العثور من فكح الغير ادا بشأن عمر بالهراء
عاد فالبا بالعثور فتغرقل فيها وبالجملة جمع أحر من رفقة الغير

بالاعظام وابو كبار وتشوفت لكل هيئة اسرار الكبار وهو
شيخ العلامة ابو عبد الله سيدي الحاج محمد كنون الحسني رحمه
الله والعلامة مولانا عبد الحي الكتاني وغيرهما وله
تآليف كثيرة فمنها شرحه على الازهرية النحوية واختصاره الزهر
الاكم للبيوت وله كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن وهو مستمر
في عدة مجلدات الشكل رفيع الشان عشر وغيرها وله فهرسة
رائقة بديعة مفيدة جامعة ختم للكتب في التراجم والاسانيد
ختم كل كتاب نفيس ككتاب الشفا وجميع الامام البخاري ان يقول
فيه الحاجة تكرر القارئ حضرت دروسه العلمية وجالسه
المجالس شوهي رحمه الله وتوفي عنه يوم الاثنين سادس رجب
الفرد عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة والف وقبره داخل قبة الغكب
الغربي رضي الله عنه واحتفل الناس بجنازته غاية الاحتفال
ورفع الازدحام عليه حتى كاد ان يقتتل عليه الرجال ومنهم
الولي الصالح ابو العباس سيدي احمد بن ادريس رحمه الله بني عليه بن
يدي قبر الغربي بيسار وقبره الولي الصالح ابو عبد
الله سيدي محمد بن عبد الرحمن رحمه الله بنيت عليه قبة مغربي بغرب
محل الزاوية المعروفة المذكورة ومنهم الشيخ الصالح
ابو عبد الله سيدي محمد بن ادريس الدرقاوي مؤسس الزاوية الدرقاوية
المعروفة الغصور كمقبرة على يمين قبر شوهي رحمه الله في العشر
السادسة من القرن الثالث عشر وقبر قبة الزاوية المذكورة يسارا
وعليه دثور من خشب ومنهم الشيخ الصالح ابو العيش سيدي
الحاج العياشي الركالة الدرقاوي كان رحمه الله عكفهم الحال قد يحن
النور رحمه الله بالله سيدي محمد بن الحاج وانتفع به شوهي العشرة
الثالثة من القرن الرابع عشر مقبرة قبر داخل البيت المقابل للداخل
من الزاوية المذكورة ومنهم الفقيه الشريف المدرس

ابو العباس احمد بن ادريس

ابو عبد الرحمن

ابو عبد الله محمد بن ادريس الدرقاوي

الشيخ الحاج الفقيه الدرقاوي

الفقيه ابو عبد الله الزاوي الدرقاوي

المغرم البركة. المعمر الخشعي الشكور الغركة. ابو عبد الله
سيل الحاج محمد بن عبد الكبير التادلي الدرعوي كان رحمه الله عالما
عاملا. عالما فاضلا. له معرفة بكثير من العلوم وكان مقربا عند
الخواص الدرعيين حازما عالما مباشرا متمما وافر الزاوية وما يليق
بالعلماء وحاله هذا هكذا للاختبار والتاريخ. مكبا على تدريس العلم
وتعليمه بجميع اليسار والقلم يشمر عن ساعد الجد في تدريسه بسرور تركته
وكان يتعاطى الاشتغال. بوسم يرضي به الزبال. توفي رحمه الله
سنة سبع عشرة والف وقد جرى البيت المذكور من الزاوية
المذكورة. ومنهم الولي الصالح سيل الحاج اليماني بني عليه
بيت بقصر الزريب المسمى بدمر المعزية المذكورة رحمه الله ومنهم
الولي الصالح ابو عبد الله سيل الحاج محمد يعرف بالغريب بني عليه
بيت بغرب عزمية مزلداي عبد السلام رحمه الله

ذكر المشهور من صلحاء وعلماء
حوزة الكتبيين وفاواها

منهم الولي الصالح الكوكب الراجح. فلك الزاوية.
وشمس الاسرار البازغة. الشيخ الابر. والحبر الاكبر ابو العباس
سيل علي بن ابي القاسم المعروف بابي سبيرة رحمه الله وعرف بهذا
لتشمره في الزوجة. بذلك وقيل الشيخ الصالح ولي الله تعالى ابو العباس
علي بن ابي القاسم السنهاجي المعروف بابي سبيرة. لانه كان يقطع الليل بسبيرة
واحوله. وكان كثير الاسفار عكس الفقراء وكان اذا دخل على ملوك وقته لا يزيد
على تحيته شيئا على لهجة السلام ويغلظ لهم في القول اذا امر بمعروف او
نهى عن منكر اخذ عن الشيخ ابي يحيى التيناري بن ابي امغار رحمهم الله الشيخ
ابو عبد الله محمد الدرعي قال في دخلت على الشيخ ابي العباس علي بن
ابي القاسم وهو في عمر يسير له جوجرث يعتزله جماعة من اهل المرو يأخذون
عنه العلم وتلقنه ابن شماء بقدالي بنل كوشف له غزيلا والله فقلت نعم

قال

قال انهم يكلبون مثل ما تكلب ثم قال الشيخ الانريس لم يكن
بالمغرب فالكعبة ولا بغيره مثل الشيخ ابا الحسن ورفقته قال وكان له
مراتب تباع ازيد من سبعين العام الخير قال ولما توفي تبعوه في افكار
ابن رزين مثله ما وجدوه وجدوا قال وكنت هممت اربعة نفر منهم قال والله
سألت واحدا منهم وهو افضلهم على انبح عقار في الكعب عندهم من النبات
بحيث يكون جامعا للمنافع ونافعا من جميع الاذى قال في ليس في النبات
انبح من الكبار جانه اجتمع فيه ما افترق في غيره ولو علم الناس ما فيه
ما استطاعوا الغير له وكان الشيخ الانريس المذكور يزعم ان الشيخ ابا
الحسن مذ بلغ مقام الكعبانية توفي الشيخ ابو الحسن في اول
العشرة الثانية من الفرد العاشر والله اعلم وقبره على مغربة
من جامع الكتبيين رحمه الله ومنها بنيت عليه رضي الله عنه قبة
مغربي وسط السبيبنة وله اعقاب منهم الرجل الصالح سيدي محمد بن
عبد الكبير المشوبي في قاع شعبان عمار اربعة وتسعين وما ثنتين والف
وهو من بضريح جده المذكور ومنهم ولده الرجل الصالح مقدم
الكعبانية اليوم ابو العباس سيدي احمد رزق الله وكنت زايت في عالم
ابن زواح ليلة ختم رجب الفرد عام اربعة وثلاثين كان رجلا من اكابر
اهل الله وافق علي ويقول لي اعرض على حالتك مع ابن حبيبك
فذكرت له عرضا بقال لي وابن جلد راعنه صاحب الترجمة وهو يقضي
في بفزه لما شتيفكنت اترد الك ووعيت ما قال في فيه وبالجملة
فبسيمة الخير عليه بادية والسر المتلو بالله عليه منادية
وبه زال بفير الجميلة وفتح الله لنا وله بالشفاعة ومنهم
السيد ابا صالة الصالحة الزكية الكامل ابا الخلاعة السالكة
فسلك ابن خيار المعمل اوقاتها بالتلاوة والذكر والعبادة
الكبيرة التقية الشهيرة السيدة زهراء الكوش رضي الله عنها
وارضاها وعنا بها ابن قاع البراج في معونة بفزليه ومنهم

السيدة الفاضلة زمراء بنت الزوج الصالح فيصل عبد الله بن مشعود
الكوشر كانت من اهل الفرع الرائحة في العربان ومن اهل الولاية الكائنة
اخر عن عمارتها المذكور ولم تتزوج قط وذكر جماعة من الشاهد -
زيارتها بالمنصور ومن بعدها بكثير له من بركتها ما هو معهود عندها والحكاية
بذلك شهيرة ومنها يثبت عليها رضي الله عنها قبة مقبرة
وقبرها مزارة مشهورة وهي هذه اما ذكره بعضهم بني
ترجمتها فانه وهم وعلى ذكر السيدة زمراء فقد حرفت مروفح له ما
يذكر معها رضي الله تعالى عنها انه لما كان النساء مجتمعات في موسمها
الى جنبه في زاويتها بعوفة الكتيبين ولما هاكي اذا الى ازاد ان
يمكن الى النسوة المذكورة ولم يجد سبيلا الى ذلك ابتدا بالتلف
بجبة النساء وذخل الزاوية المذكورة فلما دخل عليهن وصار لا يرى
شيئا فرجع فاكما على عقبيه فاحار وتاب من ذلك ورجع اليهن
بعذر واعتذر لهن وقرر كان من شكار العوفة المذكورة وبنو بنا من
السنيرابة رحمها الله تعالى وعنه وبقتهم شمس
ابو السعادة وبدر السيادة شيخ الله الفلاح وشمايه الفلاح
هاهي جمع الملة والدين وبقية سيرة الخلفاء الراشدين سلطان
الاسلام والمسلمين ناشر اعلام العدل في العالمين القائم بحمد
ومرضه الحمد وعليه فوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل
الله في ارضه معدن العدل والفضل والبر وابو هذا المتمثل قوله تعالى
ان الله يامر بالعدل وابن حسنات امير المسلمين يوسف بن تاشفين
المتوفى وعمره بعد العلامة ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد الحليم
المغربي بابي زرع في كتابه الفرقة السابعة نصه امير المسلمين يوسف بن
تاشفين بن ابراهيم الحميري الصنهاجي اللمتوني بن عمر شمس بن وامل بن
حمير انتهى حرفا لمتونية بنت عم ابيه اسمها ابا كمة صفحة شمس
اللون فغيره فقيل الغلفة تغيب الجسم خفيف العذار غير وفير اللحية

في سنة خمسمائة وكان جميع عمره مائة سنة اياما فمات بالمغرب فتنازع
استخلفه ابو بكر بن عمر الى ان توفي رحمه الله سبع وازيد بعمر سنة وذلك
من سنة ثلاث وخمسين وازيد بعمائة الى سنة خمسمائة كنيته ابو
يعقوب وكان يتزيا بزي الامير فلما مات ابن تاشفين وصل غزاة الزلاقة
واذا الله تعالى بما ظهر الروم بلاده في ذلك البوم فلما رأى الافرنج
وأمراء منهم الذين شهدوا معه قتلة الغزاة وكانوا ثلاثة عشر
ملكا وسلم عليه بامير المسلمين وهو اول من تسمى بامير المسلمين
من ملوك المغرب وخرجت كتبه مصدرة عنه بذلك الى بلاد العدوة
وبلاد ابن تاشفين ذلك البوم فقرئت على المنابر بجميع ما فيها بغزاة
الزلاقة وما منح الله تعالى له فيها من النصر والكبت والفتح
العظيم وضرب السكة من يومئذ وجرد منها ونقش في بيانها لا اله
الا الله محمد رسول الله وثقت ذلك امير المسلمين يوسف بن تاشفين
وكتب في الدنانير ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين وكتب في الجهة الاخرى الامير عبد الله الغالب
وفي الدراهم ثقة بالله الى آخر ما ذكر في ترجمته فانكره وغلظ
في ذلك شديدا وعجب مما لم يعهدا فوضع في جنبه عين الله تعالى
الناس خلقا عن سلف انه توفي بجبل سكنه من منزل المعروف بامراكش
وخرج بغير الى المتعارف الى الان فرتب جامع الكتبيين وهو المعروف
بالسبعينة ونصر عليه منبرا ايضا بعد ان ورد خبر في تغييره وفي كثير مما قارن
رضي الله عنه الشهيد الارض فمنزله في تنسيه وارله بمنزل المعروف
جلا الله بسطا فيه بعض فعليه يبس عليه ذلك وجرى مراد الجمع
وفصل الناس من تيمبو فبترا مراد الم يشا عن الوقت على ذلك
وقضى عليه بيت بلغوا عرصة منذ ذا وقبره مشتكيل وبازاء
كرمة شافعة رحمه الله ورضي عنه وقد هم الشيخ
الصالح البدر الزاهد والكرامات المعادة وان قبر الخارقة
ابو العباس سبل مبارك الكراز وهو حوقة ميل قبور البحر او ابن في

ذكره رحمه الله وعنه وبه هذا جاء متع ابن شماع بقوله ومن مشايخ
الطايفة الجزولية التباعية على ما حكي وبه اعرف الان ايضا
شيخ شيوخ مباركة بن قاسم علي ون المراكشي وهو اخذ بلد الشريعة من
مراكش مع شيخه وكان هذا جاء الترجمة على ما ذكره فوجدا متوسما بالشريعة
متشبثا باهيا كته وكان له اصحاب يجتمعون اليه في محل جماعته واخذ
عن شيخ الشام في جميعه ولم يسم في باقي الشروح ذكر ان شيخه احمد
ريتوح المرجوني معهما شيخ آخر هما وانه اخذ ايضا عن شيخ الشام والشيخ
التباع شيخ واخر والله اعلم بعكسه وعنه وبه ايضا ابو عامر
ابو مدين في صفوته بقوله ومنهم الشيخ شيخ مباركة بن قاسم المراكشي
وهو صوفة الكتبيين من مراكش اهل خصوصية العلمي والولاية
المشهورة وكان يجتمع بجماعة اهيا كته ويقال انه كان اذا ذكر الله
تعالى سيح معه منواله وكان اذا اراد ان يخرج يقول لاصحابه كيف اخرج
ويقولون له بان نرى فيقول اخرج اليوم سالما فلا يخرج فلا يعني احد بهم
بيد ان قام له وقبل يوم حتى يرجع لمكانه وتارة يقول لهم اليوم اخرج
مسكينا فلا يسلم عليه احد ولا يلتفت اليه وهو كذا قاله انه مر برجلين
يتشاجران فلما يسلم عليه احد ولا التفت اليه فكلمه الشيخ ان يذكروا الى
صبيا فما غاب زيد الدين ولم يكثر بالشيخ جاء فحل الشيخ يده في
كمه فدعا بالكبريت واخرج منه ذلك العزة من التراب كانه كان
معه التراب اخذ عن شيخه شيخ ظاهر البيبلي وجميعه في القبس شوبي
هذا جاء الترجمة في خروجه ابن زبير وانه وهو منها فلت وهو كذا قاله
الشيخ وهو الله عنه ان فرغ من اذابته دخول الشوس ليزرعه
عليه خذ شيئا من التراب المرفوع بلهوه جميعه المعتل لذلك ويعمله في
الزرع بعد ان يرمي شيئا منه في البيدر وجرب ذلك مرارا فيجيء وهو
الشيخ الجليل ابو محمد البركة ابو شعيب ابن شنان الماهوش الكبير
البلاد ذو ابن يدان الكلا يقوله والكرامات الزاهرة شيخ شيوخ العصر
كان رحمه الله ورضي عنه من اهل الصلاح والكشف الروحاني وهو يقول

شيخ شيوخ العصر

ابن قاع البوصي من قصيدته الرائية المتغزلة المذكر

وطلب بمصر وزمع وسلم

وكان بمصر يسر الجر حال حيا بتربة نمنا كانت تقرؤ وآنسمت تلك البركة على قبره وفاقت البقوم فلان محله للرضى والرضى لا يكاد يخلو منهم خصوصا النساء وهب الشيخ العارف ابا محمد عبد الخالق بن يابس الرعيني المتغزل المذكر قوفي المترجم له ابنة النساء سنة وثلثين عمليه فتية حافلة بنا مما السلطان الاعظم شمس الحق بن عبد الله العلوي رحمة الله وقبره مزار شهير وقد وقع المجاورين لمن المتغزلين المذكر يقول بعضهم في توشلة له

مزار فقاع وهي الله في الرتب ٭ مزار الزعفران يبغي من الطلب
معلم الجر الا قاموا لقبته ٭ وقبلة يقرؤا في العجم والعرب
والنيل فكعبة بسمرة عظمت ٭ فركاز اذا ابدى سالك الحقب
يكتفي ابا سمرة من اجله علما ٭ على اضافة فريد الدهر، حسبي
فقاع فطب العلى الجليل الخ وكذا ٭ في قوله نقلت فاسمع بالعجب
حزاه ربه الجزا وزهراء حسن ٭ جلت فقاقيمها منيلة الطلب
كذا الورع الزاهد السالك الرضي يوسف بن عزون فقاخره علية الرتب
باني قريتنا جمام الكبيرة ٭ وكذا نور العلم الجملة النجيب
فركاز منوالة متبعا قصده ٭ ارجا في ذكره مشتهر الاوب
فبلد عظمت احواله حرفت ٭ مثل الوزي العظيم فارج الكرب
مجور الغامر الملاح زين بهم ٭ اعتوعمير اجزيم ومن نجب
واقمة رهوانت الاعلى الكبير وعد ٭ عفو وعافية تنجي من الوصب
بجاه الاعلى الوزي فرزا وفتر لنة ٭ عمرة جعلت افضح العرب
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ٭ على جلالته لذي مزي الحقب

كذا ابن آن وابن صاحب قاكمة
فاجز يشمر الخ في الطلب

ذكر من اشتهر من علماء وعلماء القضية

منهم الشيخ الامام ابو محمد زكي الاسلام ابو عبد الله بن اسماعيل محمد المهتدي المعروف بالشيخ ابو ابو ميرا ابو عبد الله القائم بامر الله الاسكندر قال في ابن ستة كانت ولادته سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في عفاف وصيانة وعني بالعلم في صغره وتعلق بملازمة فاخذ عن جماعة من الشيوخ. وبلغ مبلغا في درجة الرسوخ. حتى كان يقال انه افضل في ابنه كلام ويرد عليهم فيناظرهم ويجيزون القراءة عنده ورفع ذلك منه مرارا وله حواش على التبصير وذلك مما يدل على غزارة علمه وكان اديبا متفننا حافظا متع الجمل السند والمذاكرة نفي الشبيهة. عكليم الهيبة. حافظا للمفكعات الشعرية. وكثيرا ما ينشد

الناس كالناس والايام واحدة * والدهر كالدهر والدنيا كما علنا

وكان واضح الكريمة. قوي الشكيمة. عكليم الهيبة. كثير الفتوات. دائمة عالية. وهمامة غالية. فصر فوق عنان الملك والشمس مبانيه. واحيا مراسم الفلاحة الرومية. وقعا لهمة الكماة مشيده وكان له شعر وتقت عنهم في الجملة وبين يديه في الاسلام مواعظ بليغة وامور رفيعة مشيفكة في امر خارقا عين موقوف في شعب الرقاء حافظا للقرآن حافظا للصحيح البخاري ويستحضر له للناس عليه ويقول في شرح ابن حجر قاضي في ابن سلام فلة عارضا بالتبصير وغيره وكان يجيء ويقول في شيوخ المشيخ عن كثير قلب وكان يجيء على المشاورة ويقول للسيما في عين حوا الملوحا ويستشهد قول المشيخ

*

ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى

وكان يقول ينبغي للملك ان يكون كثير الاهل مبارك الولد ان قل ولد وكان لا يحبس من يعلم له جفوة ضلع للزاوية تعلم بقول الله قسورة فتيلا تزوج الاربعة التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وستين وتسعمائة في بعض مركاته بجبل زيان بكلمة مزاز وذات سمائة جنة الى مراكش حرسها الله فبلغ جامع

المنصور مرو فنزل التعريس وقبر شيبة بنا الى ان رجعنا فنشرع على طريق
فنزل منزل ابن بيان

حتى نعرجا تعمرته رجلان ٭ وكللت عمرا منا عما فلان
وامتنشق نعمة التعريس منه بفوه ٭ بيت من الخلق منا نسيمان
يعرفه كون سمير السرو مكنست ٭ من اجلنا السبعة الارضين كلمان
يا فجعة عمانا غوار الردى قصدا ٭ وانبت سهمها منا اثنين ان
دكت عروت الكراد العلى معقلة ٭ وازعج من بغرة السبع السمان
وشيعت نعشت المرجى الى عمر ٭ من الخلايت احمار واغوان
يا رحمة الله غالكيه سلاف رضا ٭ تزور منا عليه الرمس كلما ان
فنعش قبر ابو في التاريخ منه حلو ٭ دار اقام السرو الميمن جنان ٭
هذا وقبر رشاد انبا ابن شرزاد الحلوا البسرية ٭ من امزار ان
العكيمة بمنزل الحضرة امراكشية ٭ وبنيت عليهم قبة حافلة ٭ تزور
ابن نفاذ عربية التكنى بعلمنا تقاعيم الترهب الساذج وهي من عجايب
البنا ان بمنزل الحضرة ٭ وقبر الشلحا زالعلامة امام
المعجمة بمدة الليالي وابن بلاع ٭ وبلاح ابن مراد الكرام ٭ صاحب الكلام
الحلو نزوح ٭ وابن عمار المستند المشكورة ٭ ابو محمد سيدنا عبد الله الخالد
يا لله ابو الشلحا ابن علم المتقرو الذكر رحمه الله قال ٭ الا متفضل
نشأ رحمه الله بعبدات وميانة وجمع القرآن واخذ بكرف صالح من
العلم وهو الذي انشأ جامع الحراسين من اكشر والسقاية المتصلة به
وحبس بناء المدرسة التي بجوار جامع ابن يوسف المتوفى وكانت
ولادته سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وتوفي الخلافة وهو ابن ست سنة
خمس وتسعين وتسعمائة الذي اجاب وضبط المفتاح وسار بسيرة حسنة
حتى ملكت الرعية وازدانت الرئيسة وانتعش الناس حتى كان يقال ثلاث
عيناك ثم عيون الرفا والشلحا الحر عبد الله والشيخ ابو محمد عبد
الله بن حسين الحلو والشيخ ابو السرور عياد الشوس وكان الفقيه

الشلحا رجل
عبد الله الخالد
الشجرة

الصالح

الصالح خطيب الجامع الاعظم بتلمسان وكانت ابو زيد بن عبد الرحمن التلمساني
يقول ان شيخه عبد الله بجمع على عمر الله وبحثه قال الامام
الابراهي وقد اخبرني الثقة من اصحاب الشيخ الجامع ابو العباس سيدي احمد بن
موسى السملالي انه قال مولاي عبد الله يا فقيه ابو شعيب وهو صالح
لاسلطان وقد شتم بين الناس. وعلى السنة الحاضر والعام. ان
السلطان الغالب بالله كان عمره ما ثلثا وثلثين يوم الجمعة الثامن
والعشرين من رمضان سنة احدى وثمانين وتسعمائة وقد مر بمدة من صحة
ابيه بفيروز ابو شعيب وقبره معروف وقد كتب بالتنبيه على رخامة
قبره تلميذه ابن بيبان

ايا زائرا يبغي الدعاء ترحما ... بادر الى قبل الدعاء تفيز
وقف كل امر المومنين وملكهم ... الى وحيد في البلاد شهير
بمثله انادى فرد من ملقى ... ولم يغر عنه فاجر وفقير
تزود من حشر الكفر بالله زاحمي ... وزاد من حشر الكفر به كثير
عمر كان مثل عالما بمثله ... بمعنى بمثل العبر منه جدير
وقد جاء ان الله قال ترحما ... الى ما يكفر العبد بي سيصير

وفيه من فرع الشجرة النبوية. وخلاصة السلالة
الطاهرة الشريفة. فرد وابو مرة. وجمعة العلماء سلطان السلالة
وكهف الملتجين سيدي الله الفاكهي. وشهابه اللامع. العلامة المحقق
المملوء ابو كبير المرحوم ابو العباس مولاي احمد المنصور بالله السعدي المعروف
بالذهبي بن السلطان ابي عبد الله الشيخ المتقدم الذكر قال الامراني
في الترجمة كان المنصور رحمه الله. جم العوايد حسن المذاكرة. حلو المحاضرة
مشاركا في العلوم كلها واديبا مفوها يقرض الشعر ويجيد منه ما
اعجبك رائقة. واعني اذا كان قايله. لانه ذكر انه يعرض منه ولا اعجبك
منه وكان الفضلاء. وربما تر قبوا في التوازل المعضلة فيرجعون اليه
فيها وكم مرة رجع اصحاب الفضلاء. بعد ان يراجعونه واكلهم على وجه

السلطان المنصور السعدي

بمسادمة، وكان محتبا بالعلماء متنافسا في كتبهم مؤثرا لجمعها لستهم
لانفاقه فيها حضرا وسفرا وكان خبيرا بالعلوم متضلعا بالفنون مع
شعر وتاريخ وسير وغزو ولغة ونحو وعروض ومقابلة وتقويم السيارة
وله رواية بالعربية وله خبرة بعلم الهيئة وله معرفة بعلم التنجيم
ومسدد نظر يتوقاه في التنجيم فراى جيوشا متقابلة مقزعة وكان لا يتزلزل
يتغير عليه حتى لزالك واخبر به سئل ابا الحسن ابن ابراهيم الحسن
بن سليمان التاملي فقال له ابو الحسن ليس يتوقف ما ذكر على البلوغ
المرين في ذالك انما هو موروث الشيخ الفقيه ابي زيد عبد الرحمن بن عمر البعقيلي
بامر المنصور ان يكاتبه في ذالك فاجابه ابو الحسن بخطه ابي بكر بن
سليمان يسئاله عن ذالك وكان ابو بكر يتعلم على ابي زيد فسئله فقال له
تلك جنود من جنود الله ما يعلم تفاريقها الا الله فكتب للمنصور بذالك فلم تمض الا ايام
يسيرة حتى جاء خبر كسر المغرب وقتل ملكه الله عز وجل الناكب عالم يكن
لغيره حتى انه عمم كتاب افليوس في نحو ستة اعوام وجوده في المغرب
فكان كل يتوقع بعث شكله من اشكاله الى ان توفي رحمه الله عز وجل شيوخ
منهم ابو العباس المتيمور وابو العباس احمد القروي وابو العارف بالله
خليل وعبد الله بن عبد الله وغيرهم وله تاليف عزيزة منها كتاب
السياسة وكتاب الادعية فيما يقال في العبادات والعادات وتاليف
الحركات والسكنات وافاد ما جمع من التفاسير المتعرفة وكيفية
ذالك حاشية على التفسير تكلم فيها مع الزمخشري وغيره وكان
رحمه الله حريصا على التاليف يامر الفقهاء بالتقييد وكانت له
عناية تامة باقتناء الكتب والتنافس في جمعها من كل جهة جمع من
غرائب الدفاتر ما لم يكن لغيره قبله ولا يتهيا لمن بعده فنقله وجعل كتبه
كلها وتعهدها ووقف عليه بخطه ونبه على الغلط فيه وشرح الغريب
وكانت ولادته بفاس سنة ست وخمسين وسبعمائة وتوفي بفوزه
واخي الخمازين يوم الاثنين منتصف جمادى الاولى سنة ستا وتسعين

وسبعمائة

وتسعمائة وسار بسيرته حسنة حتى علمت الرعية وتشوقت
رحمة الله بالوباء ليلة ابن عشر سادس عشر ربيع الثاني سنة
اثنتي عشرة وألف بدار الإمارة بمدينة البيضاء من فاس ودفن بمقبرة
مقصورة الجامع الأعظم منها كما هو مشهور يوم ابن عشر المذكور
وحضر جنازته وكبر عليه أربعا وقرئ للصلاة عليه بعقبة جامع خطبة
جامع القرويين بمدينة العدوة أبو عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار
ثم نقل المنصور رحمة الله بعدة بعده إلى مراكش ودفن بمدينة
ابن سرحان قبلي جامع المنصور بالقصبة وقبره هنالك مشهور
عليه بناء جميل وقد نقش على رخامة قبر المترجم ابن ثمانية

هذا ضريح من غدت ... يداه للعلا تعتزي
أحمد منصور الملوا ... ك الكل بحر مبتكر
يا رحمة الله اسرعي ... بكل نعمى تنتشر
ويا كرام الحشر با ... مروحه منتشر
وكيف تواه هي ... نركز كرة العكر
وأجر قاريء الفا ... تحة فيه كسر
فحضر حرف دال ... عنز عليك مفتقر

ثم نبين المترجم الجامع لجموعة كانت بين عصره ومراكش وذلك
سنة خمس وتسعمائة وكتبته المترجم أعلاه منقوله
إلى المنصور المذكور ومن بنت الشيخ الأجل أبي العباس سيدي أحمد بن
عبد الله الوزكيتي من العلماء حريصة على إنشاء العلماء
والرغبة في العلم وقفت على المترجم المذكور وقائع عكيمة
توفيت سحر يوم الثلاثاء السابع والعشرين من المحرم فاتح سنة
ألف وثلاثة وألف وهو المستفيض أنها وجدت بعد موتها
فسئلت ما فعل الله بها فقالت غفر لي بسبب أني كنت أقول يوم
جلسة لقضاء الحاجة بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو

على نبيا به اعلما قال ذكر الله تعالى حتى فرغ المؤذن من اذانه
يشكر الله تعالى على ذلك فعل به ثم رجع ومنهم
السلطان مولانا زبرار بن مولانا احمد المنصور بالله السعيد
المذكور فذلك به ابن شقيقه وكان عالما اديبا كاملا المروءة رحمه
الله توفي يوم الاثنين السادس عشر من ربيع الاول سنة اثنتي
عشرة والف وتوفي قبله بالحرم جاف سنة سبع وثلاثين
والف ودفن بجانب قبر ابيه من قبور الاشراف قبلي جامع المنصور
فصبنة مراكش وما نقش على رخامة قبره منزل الابيات

منزل مزعج نفوس به ... تقتحم المعاطب
زبرار سبط احمد ... فتكرا ماثر
حامي حمى الدين بكل ... ابل وبل نائر
اجل فرخ ماجد الوغى ... وليث عادية قاهر
بن زان حرب رحمة الله عليه فاكر
ومن شرار نعوانه ... فبعده كل عاكر
ارخ وفاته قد غزا ... جاز الرب غافر
منصر المعز على ... ابو العلا في النادر

السلطان زبرار ابن السلطان احمد المنصور

ومنهم السلطان ابو مروان عبد الملك بن زبرار بن يوسف
بعد وفاة والده زبرار وتوفي يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة
اربعين والف ودفن جانب قبر ابيه قال ابن قاضي ابن مراقة ومما
رايته منقوشا على رخامة قبره منزل البيتان

لا تفتخر فان الله قد ... ذل وعز للورى يعبو ويغبوا
اركان عز الجمال وغصنه ... جعز زيد افضل واحسنا

السلطان ابو مروان عبد الملك بن زبرار

ومنهم السلطان المشتهر بالنزاع الاجلان وابن عثمان
المشتهر بالمنصور بالتجبر والاكراه ... ابو عبد الله بن الشيخ محمد الشيخ بن زبرار
قال في الاستقصا قام بالخلافة سنة خمس وازبعين والف وبقي في

السلطان ابو عبد الله بن زبرار

الناس سيرة جميلة وآثار اجابت للكفاية وكان مشتغلا بنفسه
معتزلا عن الجمهور فتوفي عن صعبت الرماء فتكفل بها بعض
وجبة الملك يحيى فتوفي فتبلد سنة ثلاث وستين والف وقد بلغ
بغية ابن شداد من فضلة من اكثر في وفاة ابيه وعشيرته وجعل
نفسه على وظيفة فنبز فنزل الفلس

لبرد سماوات الهلالي قبره ... وفي الشرق كل وقته نزول
محمد الشيخ بن زيان غالب ... حمام جزيرة العلم الميمون كهول
اقام الدلائل ذو المآثر وحده ... له غرة في الحمد ليست جميل
حباه الاله العفو عني فضله ... بما موه في الورى وعرفه كفيل

ومنهم الملك المعظم الشجاع المكرم ... صاحب اسراى
والشريف الاجل الكامل الفاضل النبيل ... محمد بن محمد بن
عبد الله العلوي فاس في الاستغفار كان رحمه الله من فتيان آل
علي وصميمهم وابطالهم له في النبوغ والكفاءة الحمل الذي لا يجهل
والسبق الذي لا يلحق والغبار الذي لا يسبق يوم ولي اخر رجب الفرد
سنة ست سنة اربع وماتين والف وتوفي واخر جماد الثانية سنة ست
وماتين والف ودفن بمقبرة الاشراف قبلي جامع المنصور من قصبة
مراكش عند فلقه وبنى عليه قبة بدوم فتوفي الاشراف منهم

ومنهم الشجاع الاعظم المجاهد المحتسب الناجر المقدام
عز الاسلام وكفل الله على الانام ... نبيل يعقوب بن يوسف بن عبد
المومن المنصور المتوكل رحمه الله ورضي عنه فذلك في الاستغفار يوم
يوم السبت العاشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسمائة وكان
رحمه الله ذا راي وحزم وتدبير وصيانة وهو اول من كتب العلامة
بيده من ملوك المغرب من بني وكانت ايامه ايام اخر ورخاء وذا مهابة
وبسطة ضبط المغرب وحصن بلاده وبنى المساجد والمدارس في بلاده
افريقية والمغرب والاندلس واجرى المرتبات على الفقهاء وكملبة

العلم كل على قدر مرتبته ويثني للمتواضع والفقراء ويجل الابار للعلماء في
البوية من الناس بهيبة واحسنهم عريضا واكرمهم اصابة بالدكن
بمرياب فوض بعمله شاهد فلم يالوا من احسن قيام وربح راية اجتهاده
ونصب عينيه ان العدل وبسط احكام الناس على حقيقة الشرع ونكر
في امور اليوبر والبوزج واقام الحدود حتى في اهله وعشيرته الاقربين
كما اقام بها في سائر الناس اجمعين ولم تشتغل عنه الاحوال في ايام
ولكنه المتوحات وكان ملكا جوادا على ذلك متمسكا بالشرع المكبر
بالمعروف وينهى عن المنكر ويلبس الصوف ويقف للمرأة والضعيف
ويبالغ لهم بالعمرو كان يشدد في الزكاة والرعية باقامة الملوان الخمس
ويعاقب على تركها ويامر بالبراءة في ابي شواو بالمبادرة الى البيعة جس
نعمل عنها واشتغل بمعيشته عزز تعزيزا بليغا فرعظم ملكه واتسعت
دايرة سلكنته حتى انه لم يبق جميع اقطار المغرب من البحر المحيط الى برقة
ابن مرزوق كما عنه ودخل في طاعته الى غير ذلك من جزيرة الاندلس
وكان محسنا محببا للعلماء مقربا للادباء معنيا الى الامر عيبا عليه
وحكى ابن الخطيب في رقم اعمال ابي المنصور كلب يوما من اصابه ان يختار
له رجلين لضرب من تعليم ولد وضبط امر فوقع به برجلين قال في احدهما
ومنوجه في علمه وقال في الاخر وموبر في دينه ولما خرج المنصور احضرهما
واختبر بما فضل به بين يديه واكرمهما الزعري فوقع المنصور على رقعة الفاضي
اعزه بالله من الشيطان الرجيم فهم العسلة في البوز والبهم قال ابن الخطيب
ومن امر التوقيع العربي في ابي حاد والمتعة وكان مجلس المنصور رحمه
الله مجلس العلماء والادباء واهل المعارف والبحوث ثم قال نقلا
عن بعض المحققين ابي زرع في الفرع كما ان ذلك راجع المنصور من ابن نزلس
الى مراكش اخل البيعة لولده ابي عنان الله صبيل محمد المتلقب بالنام لدين
الله وبايعه كافة الشرع عن بكرة ابيهم ابن مرزوق وابن عذارى فلما تمت
البيعة للنام ابن كثر وجلس في محل الخلافة وجرت الاحكام وابتهج وامر

باصبه

باشمه وعلى يديه في جبله ابعد دخل المنصور قصره جلس مدة ثم قال تقلد
عمر بن خلكان وفر اختلفت الروايات في امره فمن الناس من يقول انه
توجه ماكان بعيد وبحر وساح في الارض حتى وصل الى بلاد المشرق
ومن مستضعف لا يعرف وقال خامل ومنهم من يقول انه لما رجع
الى مراكش توفي في عمر جمادى الاولى وقيل في ربيع الاخر الى ان قال
ولنرجع الى الكلام على ولاية المنصور عند علماء المغرب فنقول
قال ابن خلكان في ذكر الملك يوسف بن يعقوب المنصور رحمه الله توفي
الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وهو من مجالس سكناه مراكش وكان العامة يؤنبه ولوعه وتمسكه
به وبأهله حتى انه سماح في الارض مراد الشنعة فلث ولعله
من هذا حب التوريح الشهير بالقصبة ويعرف عند العامة بشيرج
منصور والله اعلم الى غير ذلك مما لا كابر يوقف على تعقيبه
اسمه وحاله والحمد لله اولا وآخرا

ذكر من اشتهر من صلحاء وعلماء خارج باب الغرب

منهم ابو الربيع الصالح ابو عبد بسيل عمر بن الغاسم المغروف
عند العامة بسيل الحمار ابنيت عليه قبة حافلة بغرب باب الغربي
رحمه الله ومنهم مولاي اخرى بقربه يقال له سيل عمر وبنى
عليه بيت ومنهم ابو الربيع الصالح ابو محمد سيل عبد السلام
المكنى بأبي شعيب رحمه الله بنيت عليه قبة معروفة بغرب الباب
المذكور ومنهم شيخنا الاسلام علم الاعلام الجهبذ
المحدث الفقيه المفسر المدرس الباحث المدقق فروع المذهب وقد
الذي اليه المرجع في احكامه والمهرب احد العلماء الاكابر العصماء
البلغاء المشاهير اعجوبة الزمان في العلم والحلم وآية تفنن
والغوص على المعنى الدقيق النفيسة البديعة والنكت اللامعة الرفيعة

سيل الحمار

ابو شعيب
ابو شعيب
السارية

الامام
الشهيلي

الحلبي بكسر الجيم وفتح الموحدة وسكون المثناة تحت وفتح الكاف وبعد الألف موحدة
وابن حمدان بضم المهملة وسكون الميم وبعد الألف نون وابن وارث العزيزي عرف بعلم اللغة
والنسب وجمع أيام العرب وأخبارها وحكمها وأمثالها وجمع
ذو الرمة ذو التمة فيما قيل العزيزي وأمر لغات الهجيمي والغلو
البامرني والحماسي المتكلم مرخ وخاتمة أمثلة زملفيه ونهاية أمل
أخرانه أبو زيد بن سهل عبد الرحمن بن الحكيم أبو محمد بن عبد الله بن
الحكيم أبو عمر أحمر بن أبي العيش أصبغ بن حسين بن شعرور بن رضوان بن
بنوح الحنفي الشميلي أبو فلاح المشهور الضرير رضي الله عنه ورحمه
وعنا به بمنه وأجزل له العلامة ابن خلكان في كتابه وأعيان الأعيان
والعلامة ابن فرحون في كتابه الديباج المذهب والعلامة المقري في
كتابه نفح الطيب والعلامة ابن جمعة البغدادي في كتابه سلوك ابن
نعاس وغيرهم وملخص ما ذكروه فيه أنه كان رضي الله عنه عالما
المذهب علامة بالفقه والعربية واللغة والقراءة والكلام وابن
صول والأدب بارعا في ذلك جامعا بين الدراية والرواية عالما
بالتفسير ومنعة المعربين عابقا للرجال وابن نشاب والثلاثين مخ
واسع المعرفة غزير العلم نبيه ذكيا صاحب اختراعات واستنباطات
وفوائد غريبة وفوائد عجيبة وصلاح وفلاح صاحبه علما
شهيرا تصدر للإقراء والتدريس وبعد مدينة وكان يبكر بينزع بالعقل
ويشبع بالكباب حتى قال لي صاحب مراكش بقلبه اليمنى
واحسر اليه وأقبل بوجهه على ابن فتيان عليه وأقام بها نحو ثلاثين
عاما وأخذ الناس عنه وانتفعوا به وكثر له تلاميذ أخذ
القراءات عن سليمان بن جبير وجماعة وروى عن ابن العربي المعلم وابن
كامل وابن الكواخ وروى عنه أبو العسر العلم الغني وابن الحرج
العمائي وخلق كثير وكف بصره وتوفي سنة سبع عشرة سنة ولله رضي الله
عنه أشعار كثيرة منها

إذا قلت يوما سلام عليكن ... وجدنا الهوى والسقم

شعلة اذا فلتها فعبسلة ∴ وان انت ادبرت بعدا انعلم

ومنها قوله ازيقال له بعض مزعباته مع بعض تلامذته رضي الله عنه ورحمه

جعلت كفي على بابه ∴ وقلبي على بابه مركبي

وعلقت بين اجلبه جبهتي ∴ وداخيت قرن بكر لموسى

فان كان قتل علة لكم ∴ فبيسر وابشر حي سيرا رحيم

فقال ابو حنيفة انشر لنا عن المترجم له وقال فاسال الله بما حاجتنا به فعلم ان ايلما وكذا مراسنعمل انشادها ∴

يا مرتجى في النعيم ومنبع ∴ انت المعز لكل ما يتوقع

يا مرتجى لنشر ابر كلمة ∴ يا عز اليه المشكى والمفزع

يا مرخر ابر ملكه فوق كرسي ∴ امن وان العين بعدك اجمع

ما لي سوى فقر اليك وسيلة ∴ فيها بفقر اليك فقري ادفع

ما لي سوى فقري كبابك حيلة ∴ فلبيرد دن ما ترى بابك افرع

ومن ان ادعوا وانتسب باسمه ∴ ان كان فعلك عن فعلي ينزع

حاشا كعبدك ان تفنط عاميا ∴ والفضل اجزل وانت اوسع

ثم الصلاة على النبي ووالده ∴ خير الانام ومن به يتشفع

وله رضي الله عنه تتالي عن بيرة من اشعاره واشعاره الروض الانف في شرح سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ايضا كتاب التعريف وايضا علم ما يهم في الفرار من ايضا سماه الاعلام وله كتاب تنبيه الفكر وكتاب شرح اية الوصية في القرايض وكتاب بديع وقصيدة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقصائد اخر في عمود الرجال والزاهر ابن نبوت في قصة سيدنا يوسف الصديق عليه السلام الى غير ذلك من تاليفه المعجزة والسمتيل بضم السين المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحت ثم تاء مثناة فوق ثم ياء مشددة النسبة الى سميل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب الذي يهتدي به في جميع الاقطار لسراية مرجيل فكل عليها وما الفتح بعيد الله

والقاف وهي مدينة بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو
غلط ولم يزل بمدينة عنه سنة ثمان وخمسمائة وتوفي بمراكش
يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة احدى وثمانين
وخمسمائة ودفن بالكدن خارج باب الرب وتواصل بواب
مراكش وبنيت عليه قبة حافلة بناها الشلحاء بتسل محمد بن
السلحاء قوله انا عبد الرحمان بن مشلاء الغلبي وقبره مزار مشهور
قلت وعلى قبره الشريف مرفوع من خشب منقوش عليه بجوانبه ابن زيح مذا ابن ثبات

بزي الجريح بل الضريح خليق ... وحري بفتح الزاير عتيق
اذ هو في عرف الصبابة جرح ... فرد اسناده بالبناء انيق
جسم الشهيد الحي بعد ولاية ... اعواجد التخفيق والترفيق
مشرع كنت حماه كعاب حاجة ... فابشر بما يا حمان بالتحقيق
للكرم الشلحاء بالزاير فخر بمجده ... حلت بكعبه الجايز كعبق
بعلى مضاجعه النزيه داجيا ... نور الرضى منه البقاء حقيق

ويحكى ان المترجم له رضي الله عنه لما اتى به امير وقته لمنزله بمراكشية قال له ابن الكبير مرا وعجل وابطل ما امر السلحاء بتعميره
محله وبنايته بمنزله البلوط على ما هو عليه بيده ما لغة فبنى كذلك
ووجد السلحاء بمنله من غير علم به الى ان وصلوا للمحل الذي هو
فيه معلم فيقف له الملك امر السلحاء الفقيه المترجم له ان يجتمع
بالمنله في محله فلما دخل وجد المنله والمحل كما فيه محله ابن ملي من
غير زيادة ولا نقصان ووجد جميع ما يملكه في محله ابن قول حاكم
فتعجب من ذلك وحمد الله العظيم المالك انتهى ترجمة السلحاء
لتمنية تلك المسالك وعمل مشكلة سابقا لمنزله بمنزل البلوط
بمراكشية مع الزرب المتعارف بزرب القناريه كذا حرر بخطه مراتبه
بعد والله اعلم وحكي ان رضي الله عنه السبيعي ان من حبت

عليه فراءة النحو بليغصر زيارته يوم الخميس بل تقصر من قبل الله
ببركته يشتمل عليه ذالك وفيما ذكرناه كفاية وقد ضمن
الفقيه العلامة المؤرخ ابن وضوء العلم الصدر الماجد المحقق
الناقد الله فر المتقن النحرير البليغ المتفنن ابو عبد الله سيل
محمد بن احمد الكنسوس صاحب البيشر العرشي وابو اسحاق المسكت وقد
بدء ابو المكارم في كتابه حديقة ابن زهار بقوله ومنهم العلامة
ابو ذيب الهيشوي ابن ريب اصوفت المعرل البرضي الشاعر
النحوي الكاتب الناثر نخبة الزيرة وغرة العصر ادب العرب
والكنوس ابو عبد الله سيل محمد بن احمد الكنسوس تفرج بابن ذيب
يشوفه الله غبارك وقد بدا رفيه فقال اريبي بشعره على ابن ذيب
الفقيه البيشر بعدك بعد الوقت مشتهى ثم ذكر له قصايد وقال ابن
زال صاحب الترجمة غير الحميدة توفي سنة اثنين وتسعين وثمانمائة
والله منه وفي ابن شقصا قاضيه في سنة اربع وتسعين وثمانمائة
والله وذالك يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الحرم منها توفي
الفقيه العلامة ابن ذيب شاعر العصر ابو عبد الله سيل محمد بن احمد
الكنسوس بن اكنسوس وقبر قرب ضريح ابن ماح باب الفاسم السهيلي خارج
باب الربع من اكنسوس وحضر جنازته الجم الغفير من الناس وهو صاحب
كتاب البيشر هذا وقد ضمن البيشر الفقيه استاذ الاساتذة
نزع النزيه المفرد النحرير الماهر البركة المحمود المسعى السكون
والحركة ابو عبد الله سيل محمد الشود اذ كان رحمه الله احد الفقهاء
المتفقهين المقترن بعلمهم وسيرهم جامعا بين العلم والصلاح قايما
على التدريس اتم قيام فيه الهمم كثير الورع كثير الصون متفكها
الغرض راشقا العبارة ان يمط فراءة السبع والعشر الكبير والصغير
عارفا بطرق القرا اداء وترسما وتفسيرا من اكابرانا وابناء
واخبار عباد الله ابن معناه وكان عزب فرح حيا ته لم يكن له اصل ولا

ولد بروقة كسروا عند انقاذ رجا الغضبانية آخر عمره وكان ليلة سعد
الخشب وميمون رفيع اشهد معروف بعنزة وكان ابرا منهما لا يفهم
مرجمه ابن العمر فتاوى وكان العفيه شيخ الجماعة سهل محمد بن ابراهيم
السباعي يقول في عفيه شراويس الغرفي في زمانه آخر الكريفة المختارية
عمر الشيخ ابو العنبار بن سهل احمد البكاي حفيد الشيخ سهل المختار الكنتي
رضي الله عنه جميع شوهي المترجم له رحمة الله في زمن العفيه علاج
نمانية وثلاثمائة وألف وقد بر بروقة ابو فلاح الشهيلي رضي الله
عنه ومنهم الولي الصالح الكوكب الواضح ذو الحال
الحمادي والكشف الجاري العفيه المشار اليه العلامة المتوسي
العمالقة ابو عمار سهل الحاج عمار بن مالك التركيني كان رحمة الله
بامر الخوارق والكرامات غزير المكاشفات وكان ملازما لمخلوفه
في غالب احواله وحدثني عنه قرائبه انه اخبر الناس متوميين ان
جامع البناء المعروف بعنزة بمراكش سيخرب فكان كذلك وانشاء
بعزة القضية المذكورة صاحب ابن ستفما وتمه في سنة ثمانين
ومائتين وألف وذلك يوم السبت الرابع عشر من شعبان كانت مدة
البارود بمراكش وذلك انه كان يجامع البناء منه بعنزة بعض
بيوته فحوا ربعمائة قنطار من البارود وبه ايضا شيء من جسم البشر المتخذ
للبارود بوفقت فيه نار وتسرت منه الى البارود فنفخ وقت الظهر
من اليوم المذكور والناس كثيرون حول العنزة وفي كل العنزة بما فيه
وكانت حيطانه عادية وكل من كان قريبا من الناس قتل فمنهم
من لم يوجد إلا قتيلا ومنهم من وجد بعضه من يد او رجل ونحو ذلك
وتصدعت كل دار كانت قتلة شيخ مراكش وانقلعت ابوابها فقال من الابواب
وهو من الشعوف والحيطان وكان الهدم عظيما هدم شقوفي
المترجم له رحمة الله هلاك اخرى وتسعين وماتين وألف وقد بر بمراكش ايضا
ابو فلاح الشهيلي رضي الله عنه ومنهم شيخ المعارف والعلم

الفقيه مولانا عبد الله بن حسين المعلوف

ابو عبد الله التركيني

الفقيه الصالح سهل الحاج عمار بن مالك التركيني

ولد

والمراد ابن كابر وابن فاضل الفقيه الشهير والقوت الكبير ابو محمد
مولانا عبد الله بن الشيخ الحسن ومن تلا فملوحة كان رضي الله
عنه من اعيان مشايخ المغرب وعلمائه العاملين ومن جمع بين الشرف
الكبير والدين وعرف بصاحب المتجر وقلعته وامّا الصاحب
الشيخ الفروانى منهم الشيخ ابو محمد عبد الله بن الشيخ الحسن من شرفاء
بني اغمار اعمورة الزمر الشيخ الوليّ والمناقب الذي لا تحصى كثرة
وكان كبير الشان من اهل التوشوخ في العز والقوى الحال من اهل
التمكين والكمال مقصود للزائرين ومعتمدا للاولياء العلوي الشأن الكبير
من الجزيرين ثم قال نقلا عن ابن عسكر في الروض حسن ثنى والروض
الشيخ ابو العباس قال في ترجمة الشيخ ابو محمد الفروانى بضم الشين
ابن ابراهيم المزموري بفوزية قلت فملوحة على فرسخ نصف مرحلة من مراكش
والفوزية المذكورة هاليه معكسة بها وبها الاعمار وكان والي
في جملته فالتفت اليه الشيخ وقال له يا عبد الله منزل موضعك وان
الله يجيبني عمر الله على يدك فانزل بالملك ونزل به فقال له يا سيدي
اجعل لي سببا استعين به على منزل الشان فقال له الشيخ ان الله تعالى
جعل لك العلم على كل كبير يردي فلما بلغ عمر اليه كبير يودي ابن اجاب وان
الله جعل لك حكمة في امراة العظيم انه قلوا ذا اكلت كعاقلة مستدر
يدك فانزع مقامك بمنزل الملك فان الله ينفع بك الناس وقد استغفر
المترجم له بتلا فملوحة اشتهر صيته وظهرت الوجود وكثر من على
يديه الخوارق التي بها تحصى فمنها ان الكبير المزوري كلما بلغ كمال الجواد
ويومئذ اذا انزل بعدار زرع او بالكروم من الضان تكتب حمولته الى الشيخ
في رفعة وتجعل في قصبة وتزوج في العدار فان الكبير يرحل من جيته فنزل
ولفزوا بين اهل العدار يحملون وكيفما على ازواجهم في الم الله احماسا
او اغسالا ثم يعرف انه لزاوية الشيخ ويكتمن ذلك وبسبب ذلك
رجع الله عنهم غرور الكبير فيم يحملون ذلك الى البيوت وتلك

شايع ذايع يتلطا الا وكان كلمنا وضمنا اذا كل امراة لا تلد
اذا اكلت لقمة من فيو صاحبه فيرد عا منا تلد بفروخ الله تعالى
فقال وقد اخبرني اهل قريتنا فصلوحت ان الشيخ تغير على
اولاده مرتين وحلف ليحلن مرتا فصلوحت وكان براهيم زاويته
حمام كبيرا اذا كان كانت فكعة سحاب فلما خرج الشيخ راحلا
الى وادي زبيس ليبني بمدينة ان تحمل الحمام بفروخ ابيه كانت سحابة
على راسه وان يبو حمام بتا فصلوحت فلما راى اهل القرية ذالك
حملوا متاعهم ونساءهم واشتغلوا بالشيخ وقالوا له والله ان
رجعنا الى ديارنا ابدا ان رجعت معنا عزيزنا ومن عزيزنا الكبير
فعتبر برجع معهم ورجع الكبير فقال وسمعت عزيزي اهل حلابة
ان حمام الحمام معه وتكليله بفروخ ابيه يغيبه عن الشمس وزاد بعضهم
انه قيل له يا سيدي ان حمام الحمام قد تبعث وتزوجه فقال لقابل
ناد فيه قوله ابراخ عليرجع ولا يعصينا ابن المتجرد فنادى فقال له
بما تتعازل برجع بعضنا ويموتوا البوخ وبعض بعضنا وهو
المتجرد وبالجملة بمنافعه كثيرة بن قصي شوهي رضي الله عنه
عند انزوله بفوج ابن ثنين الحمام والعشرين من ربيع الاول سنة
تسع وتسعين وتسعمائة وذهب بعد العصر من يومه فلث بنيت
عليه رضي الله عنه قبة حافلة وقبره مزار شهير وقد من
الله على جاهه العفو الى الله انه من حقه مزار الغلب الشهير
وذلك من قبل والد رضي الله عنه وقبور الشرف من قبل الام
هو المعروف عند العبد والمؤرخ بالكتاب وبالسنة الملازم بن قال
صحة وبن نزاع وكاد ان يقع عليه ابن حماع راجع اليسر والسبعة ان
عن بنون الشرف من قبل الامهات للعلامة العباس سيل عما بين
سورة وكنز الحماع الصحة باثبات الشرف من قبل الام للعلامة المراكشي
ابو عبد الله الصغير رحمهما الله مرجع وخلف المترجم له رضي

الله

الله عنه قوله فانا عبد الله بن احمد بن احمد بن الزين الكوكب البام
فانا الكرماني العربي واحمد الحميري قالا انا العباس قوله انا
احمد رضي الله عنه وعرف به ابن عشكر في الزوجة بعد تزوجه
بها به ونقله بلعكنه وخلف وزكى السيد ابا العباس احمد وتاميت
به فضله وكرمه وسماحة نفسه ونزاهة جعل وعلو همته وكرمه في
ابن بطار وسعة احواله وحسن العشرة وانه جليلة محببة قرع
قبوله وحسن محبته وشكر ابعاله الجميلة ولقد حضرت
عند بزاويته ابيه في بعض احواسم من اتين العجب من زيه حاج الخلق
عليه وكثرة الوفود وفرقه لهم بين يوم وليلة سبعمائة سلال
من الغنم وما تيسر من البقر وغير عشر من ابن بطار ومعاجن الكعاك
شيء لا يقدر على ضبطه وقد تيسر للكعاك احواله عظيمة وحضر
القراء من تيسر الله من الكل جمع علوا عشرة انفس في كل يوم فكان عدد
من حضر اثنا عشر الفا وثلثمائة وخمسمائة وسبعة الذي يقدر الجميلة اواسط
الله سعة ثم توفي رحمة الله عليه في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة
ابنه بنا فاضلا صالحا رضي الله عنهما وقد تمم الوفي الكماح
الكوكب الوامض بعد العرقاني وقد ابن يغفران الشيخ الكامل
العارف الواصل اخر ابن عباد المشهور بين ابن مراد المذكور بين البرد
الواضح البرنسان المعتبر بعد التعريف والبسان ابو اسحاق وهو انا ابراهيم
ابن احمد المتغرو ابن ذكر المعروف عند العامة بكبير الجبل رضي الله عنه
وعرف به ابن قاع ابن مراد في كتابه الصفوة ما نصه وممن
الشيخ الجليل الفاضل الورع ابو اسحاق ابراهيم بن احمر بن ابو الكماح شيخ
عبد الله بن احسين كان منزل الرجل واية من ايلان الله نقلع الوادان
ابن الاسبة وابن خروان الصادقة مع خمس سمن ومثلها بعة للمشنة في
اقوالهم وافعاله اخذ عن جماعة المذكور ومنهم صهره وقد قال انه
استمر من جماعة المذكور مع الشيخ الشهير ابا العباس قيس احمر بن موسى

الكوكب الوامض في مناقب ابن ابي يعقوب ابن ادريس

السلام وكان ابو العباس فرح بما سمع من كلامه وقال له سير عنبر
الله بن احمد بن بعض غزواته على السلطان الغالب بالله ملك مراكش
بوجه صاحب الترجمة وسير بن يدرج بن يزوجرا فقال الجبل الذي
العباس اذهب له فرعه له وكانت بقرب الشيخ دجاجة تفرخ
فقال ابو العباس اذهب الدجاجة تقول لي فرخ فرخنا كيف كيف
وسير حكاية صوت الدجاج عند الفرخ فعمل عنبر كم موضع اشمه كيف
فقال له نعم فقال ابو العباس اذهب منزل الدجاجة تقول اذهب منزل
المتبي لا يكلم امرأة لا يلمع بها ان بزالك الموضع فكان ان فرخ زاحما
على صاحب الترجمة لما قوسم فيه الناس انهم قد حث عليه فما يلبث
اجتمعت عليه شرذمة من اتباعه وتلمذوا له وذالك براخل مراكش
فلما بلغ ذالك سلطان الوقت زيد ابن يحيى امر وامر بالقبض على صاحب
الترجمة فخرج من المدينة فما بعد بترقب فما تشعر به الرجل بمن وضع
يقال له كيت من عمال مراكش فبلغه سيمانه ولم يزل بنا الى ان
توفي وتمثل لما شاع ذكره وفاح على الخبر بين سترله فقصره الناس
من الاقاصي والبعيد وشروا له الرحال من النواحي الشاسعة وازدحم
على بابه حتى انه لا يقضي حتى انه اجتمع عنده في بعض الايام ثلاثون
الفا من الرجال وتسعة الاف من النساء وكانت له بركة كثيرة في
الكلاء وتخرج كلاء قليلا وتوضع ذالك يكفي الالاف العديدة
وكان يحكم علماء مراكش فيختلف البعض حتى انه احكم لبعض الناس
ثلاثة الاف اوقية واحكم لاخر اثنتي عشرة مائة اوقية وذالك
دائما ويسيرته على الدوام وكانت تحضر بين يديه اصناف يغيب عنها
عن حسه ويتكلم بلغتات وتكلم كما اخبر به وكان يحكي مثل بعد
انه خرج يوما على الناس وهم جلوس وقال من الفلوس من يأمر بين
العزلة فتواجد جميع من حضر فيقوا حيارى اياما ثم خرج عليهم
فقال من الفلوس تبرأ يأمر بين الفرولة فرجع الى احسن مما وقد رفضه

اخوانهم وكان يقول لا يأتينا ابن مراقد الله لا رفعنا منزلا
فقدم ابراهيم وضرب خيمة كنا نزورها ونكان يقول ثم عمرنا ونعم عمرنا
ثم يعمرنا ولم يعمر غيرنا ومرعى فنا ومقام نعم فينا وجرنا ووجر غيرنا
وكان يقول ارتفعت ادار رسول الله وكان اذا دخل شهر المحرم تهلل
حلو الشهر والزينة فلما اليمن على ذلك فلما وضعنا منزلا الا انتقلنا
لفضل الميسير رضي الله عنه واسعد على ما وقع فيه بيرا لهما به رضي
الله عنهم وكان يعمل السماع ويجتمع اهلها به على الكيفية المعروفة
وربما تواجدوا وادخل معهم واهل الله رضي الله عنه وفنا فيه اكثر
من ان تحصر وكانت له مشاركة في العلوم اخذ عن الشيخ المنصور
وعبد الله بركات من الحسنى وابي صهل السبتاني وغيرهم ممن ترجمنا
الله سنة اشير وتشعير والف عريس عالية يقال انه اناف على
المائة وذهب بالزاوية على فسيلة سبتانة وبنيت عليه قبة عالية
وقبره ابن رضوان عكنية ه قلت ومزور رضي الله عنه اخر
المتقدمين ومزوج قبور من تقدمهم خال حياتهم وكان الناس يقصدونه من
البلاد القريبة والبعيدة للاغراض مختلفة غير انه والكل يكتفي
بقصوده له ويعطي ما نواه على قدر مقصوده خصوصا موسمه المعظم
الذي يجعل له في سابع ربيع النبوي وكل سنة فقد يجتمع فيه الى الف
او نحوها التي لا تقدر فتحصى ولا تحد فتستقصى وفي جاء وقت الوفيم
الى الله يجزي الجميع كما زاره الله له وما سلم مرتد وبركة منزل
الشعب الشيبي مولانا ابراهيم رضي الله عنه حيث قصرت زيارته
همة عدد من كملة العلم وذاك في مرور العشر وقد كنا في
الكبر بعد كل منا كملة وفيه حشوا من مقدم واستقى كعادتنا مقصودا
بكيفية مقصودة بحمل لكل منا فاكملة معاينة وكنت كملت من
مولاي سبحانه بحضور فضله وكرمه وجوده وجاد منزل المكرم المحترم
الذي قصرت زيارته اريكرمني بالولاية العامة وقد نزلنا مجوار الشيخ

رضي الله عنه ترجمة ابن همام للزيارة. وفيها توجه الشيخ عثمان للمشهد
المعاملة في الكرة بواني غرة فرب الزوال فترجمت للشيخ رضي الله
عنه فنهض واكرمه فلما حللت بالضريح الشريف اذا بالمزور يتوضأ
واقفا بالناس يصلي الصلاة. فلم تكن الا برهة من الزمان اذا بالبعض
اخر يصلي وامرني ان اصلي بالناس في الضريح الشريف ولم يكن يعرفني
منها احد معرفة كلما مرة. فتغرقت فصليت بالناس داخل الضريح
جماعة ومنزل البشارة. فلما سلمت وجدوا بالباب لعبة الحمر وله
الشكر وكنت قبل دخولي للضريح الشريف فرقت فلما مررت لم يسبق
في تخميني شيء الى غير ذلك مما سمعته وشاهدته والحمد لله اولا وآخرا ومنهم
الشيخ الشيب الكوكب الراقي الحبيب
شيخ فارس الوريكي رضي الله عنه وعرف به في الجميع بقوله وامما
جبرة الشيخ العزواني فمنهم الشيخ ابو الكنائم فارس بن الحسن الوريكي
العزواني الجليل الشهير من اصحاب شيخ عبد الله بن حسين صاحب تاصلوحت
فيما ذكر في وقيل انه من اصحاب شيخ محمد بن عيسى الكبير الجبرة لكنه
قليل وكان من اهل الفقر الصادق وحكي في جمعهم انه خرج شيخه وفي
بعض ايام يلقم وقد تعلى الشيخ ضيفا يتغدى للمتزجم له اخر الفقر فيعمل
واخبره بذلك والشيخ فتغدا فلما تعشى وكرر له عليه مرات فالتفت اليه
وقال له اذا دخل فيه فتوجه وقد خلد وكان عليه برد اوسلما
فالتفت الشيخ بجرة لك لبعض تلاميذه وقال له اذهب الى اخيك
فارس وانظر لعله خلع البرد فاذا كذلك واعلم به الشيخ فلما مر
باخراجه فلما خرج نثر بردته ميتا له مركوبا واخرا كريتوجه وقال فعمل
سكنا لحمر المزوغ ان تقف فيه وابتدا فاستغرت به فعله المتعارف
به الى اليوم وزاوية شيبة والناس يقصدونه من كل جهة نفعنا الله
به الى غير ذلك مما لم نعرف من الاكابر وابدالهم وليا. نسال الله تعالى
بجاههم وعلو مكانتهم عندا ان يعم المسلمين نوالنا وبسترهم بفضله وكرمه

شيخ فارس الوريكي

شيخ عثمان

عبيد بنا ويكرمنا بالاجتماع به صلى الله عليه وسلم بفكة وقد
رأيت أمير المؤمنين وسلام على جميع ابناء وأمر بتيليز واجتمع إليه
وزن العابرين هذا وفرعون على سناة ان اصعده وعلماء
انقبله في عرج تواريخ قبره بمنزلة العشرة الاكثيبة وغيبهم
اخر حتهم الهمة وللشرع في بنائهم وتشهر فيما يضمهم تبرك
بهم وخرقة لعلى جنا بهم فنقول وبهما سمن وجاله قرونهم الاعظم
مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكلب من الله ابو علي
والقبول وفي التشوف للامام التادلي رحمه الله فاقصده
ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عثمان الصنهاجي من اهل
مراكش ومنها توفي عام تسعة وتسعين وخمسمائة وكان قشير فيما
على نفسه ثم تاب الى الله تعالى فكان زاده ما على فاسلف كثير
البكاء والحزن وقد رأيته غير بعزاك الى ان صعق بالله تعالى
وكان يقول اذا تفكرت في توجه خافت على الذوق بر جيها والتبشر
للشرور في غلبت موضع وكان يقول لي تليل ويقول لي رأيتك الى
باب مغلق فقلت له اضاف ان يكون ذلك من التشكيك يعرجا وزاده
بعض اصحابه في المتاع بعد موته. فقيل له متزاولي من اولياء الله
تعالى وهو وهنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن مفرج الاشبيلي
من اشبيلية ونزل مراكش وبها مات عام اصر وستمائة من اصحاب
ابي عمران موسى بن عمران المرسي وكان ابو عبد الله زاهدا في الدنيا
كلها اقبل عليه بكاء يعرفها وليست بيننا شيئا وبني شيخه
بشبير الحمراء وكان يأوي بها الى ان صعق بالله عز وجل وقبره
وهنهم ابو العباس احمد بن محمد العزفي من اهل مراكش وقبره
قال في شرح الصبية عام ثلاثة وستمائة وكان عبدا صالحا
قارئا على شيخه ابي الفضل قرأ عليه القرآن والمدونة حدث عنه ابو القاسم
عبد الرحمن بن محمد قال اخبرني ابو الحجاج يوسف بن الزفاة قال

ما

ابن عبد الله الصنهاجي

ابن مفرج

ابو العباس العزفي

ابو العباس احمد بن محمد بن يكر يعرف بشيء يكعنه فاذا اقواه ان
يعرف الله مر كبر فاد وكيف عليه رحمه فقلت لهم لا تنكروا في
كعنه فاذ يعمل كعنا اعرفه لنفسه واشربته برزاهم صملت
في بغير واجيب من الغيبة ببلاد الروم * وفيه ومنهم
ابو علي عمر بن علي مرا مثل مراكش وبها فات ليلة السبت التاسع
عشر من في القعدة عام ستة عشر وستمائة كان عمره اما احدا هو اقل
قوله فتغيظ عن الشامر داء الشكوى لا ينبسط للاجر وكانت ذات
الولد يغ كلمه عليه وانشد والتاد في بعد مزاد من يتبين
فانوا نزال الكويل الهمت فلت لهم ما كول همتي من عمر لا خوين
ان نشر البر عمر ليشر بعد ٥ ام انثر الدر بين العمي في الغلين
* وفيه ومنهم ابو اسماعيل ابراهيم بن شوذب من اهل
مراكش وبها فات في اخر شوال عام ستة عشر وستمائة كان عمره
ثمانيا فقبله على الله تعالى صحب ابا يعزى وابا ابراهيم السقاج
وغيرهما سمعت ابا موسى عيسى الشويس وكان عمره اذا سمع يقول
قدم مراكش رجل من الاولياء يقال له ابراهيم بن سهلان يذكر عنه
بالعجائب فدخلت عليه فقال لي مرابي فقلت له خطر لي خاطر
رجل صالح يعرف بابن قادر فقال لي كنت فاعزل في عملك وسمعته تاما
يقول يموت اليوم ولي ومومن من اهل خطر جنازته قال وقلت
له يا سيدي سمعت عنك خيرا فاريد ان اسمعه منك فقال لي وقاه الله
فقلت له كيف كوشعت يا ابا بكر المريني فقال لي خطر مجلس
الواعظ فلما فرغ من وعظه سأل عني ابا بكر المريني رضي الله عنه
وجيء به فسلم عليه سواله فجعلت يده على يده ثم توفيت من ايت
صورة ابي بكر المريني ويده في يده وافقا امام الواعظ فرمى بصره
الى ابا بكر فخر من الدرج وقال مات ولي مات ولي الواعظ ولم يزل
احر قاله ذكيه * منه وفيه ومنهم ابو يحيى ابو بكر

ابو علي عمر

ابو اسماعيل ابراهيم بن شوذب

ابو العباس احمد بن محمد بن يكر

ابن

ابن جلوا سر المنشد حي كان يعيلها سنة ثم فرم مراكش بها ث بنا حي
خروج النشعير وخمسمائة وكان عنزا ما لما حسن قيني محمد بن ابي القاسم
عن ابيه قال بعث ابو بكر المنشد حي الى يحيى بن عمر المعتصم وكان خاصا
به ان يبعث له تمر امن التمر اليوان فبعث به اليه فلما صير الكيد امتنع
من اكله فقلت له لم امتنعت من اكله فقال لي انه امتكبعته اعزاله
حاضر فكرهت اكله قال ابو القاسم ثم بعث لابي زكرياء ايضا
يبعث له من ذلك التمر فبعث له بشيء منه كايضا فاكل منه ثم قال
اما منزا بعد افتكبعته وكل له علم قال ابو القاسم فجئت من عنده الى ابي
ابي زكرياء فسالته عن التمر اي شيء قال وكل والثناء فقال لي اما ابو
فافتكبعته اقوله واما الثناء فافتكبعته وكل علم وسمعت ابن
ابي القاسم يقول كان ابن يحيى يقول واني اي فافترح عليه ابو يمنع
له الكعك انه يأكله غير اخت الصغرى فيمونة فكانت تمنع
عديرك الشعير دون ادام فجعلتها الغداء اليه يوقد وقلت في
نفسها قال منزا الشيخ لا يأكل الا ما تصنعه فيمونة قلت كلي
منه حتى اري ما يعلمه قالت اخاف ان اخذت من وشكيه بالكراف اما بعث
وبها وضعت الكعك يشير به اكل من الكراف الصبعة ولم يأكل من
وشكيها فقال لها اي اذا تركت من كعكاتك فقال لها انا اعتذر
قالت في نفسها ان كلي من كعك منزا الشيخ حتى اري ما يعلم بذلك
انا لا اكلت منه فتركت الموضع الذي مسته وحزيته ابو القاسم
قال وجاء يحيى بن البوني وكان رجلا ما كما بابي يحيى حزاما وقال له
ابعث بنا الى امك فتركها وفي بعثة عند ابي القاسم فجعلها في صرع
حاضر ثم ان ابا يحيى كلمها من وراء ابي القاسم فكلمها ابو القاسم
في الصرع الذي كان فيه فجعلها فيه فلم يعزها فقال له ابو يحيى في
تتعقب في كلمها فجاز ابنت عبد الله جاء يطلب ابن فلاح في مسألة
الصرع فوجدها فيه فكلمها عنه ابنه عبد الله فوجدها واعلمها

لا بيد ه منه وفيه وفيه هـ منهم ابو الحسن علي بن عبد الرحمن
المعروف بابن الركان تلميذ ابي عبد الله المقيل هيب ابا العباس
احمد بن عبد الرحمن الحباب وكان ابو العباس يقول من ابن في البناء
صغار وكبار وكان ابو الحسن من الصغار وكان يخرج امثل الجملة
الى بسكر منها ويتجر في حوائج الضعفاء ويشتغل الماء للاوامل
ويحمل لهن الخبز الى الفرن سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد الزنادة
يقول سمعت ابا العباس احمد الحباب يقول بت ليلة مع علي كنهن
المسير فلما كان في الثلث الباقي من الليل نزلت الى البير لاتوضأ
فلم اجده لو فوجدت البير وانا اتوضأ سمعت بنزل ثم ثلاثة بنزلت
البير فاذا الجميعة اقاربه مملوءة ماء وكل دلو فيه فقال منزل ماء
للوضوء فتوضأت وانا اعجب من ذلك وسمعت محمد بن خلف
ابن نمارة يقول سمعت ابا العباس احمد الحباب يقول خرجت مع علي
يوما الى المغارة خارج باب الربا عنبر فرأى فوقها ينكرون البير
ومن توسطوا فيه الجميع فقال الى واه اغروا وقال اجعلوا الحباب وجعل
يلعب بنا فغاب عنهم بذلك فقال ابو العباس وحضرت معه في جماعة
من الجيران يا حنا جوا الى كعلاع فقام فقال انا انشدكم لكم فلما
خرج عنا انشأ اعرتم باحبابكم فلما عاد الينا رأيت التغيير في وجهه
فانقبض عنه فنظر في بسكره الى ان اتسع الليل فقلت له ما منزا التغيير
فقال قالك تذكرت في نساء اذا غاب علمت انه كوشف بذكره له وسمعت
محمد بن خلف يقول سمعت ابا العباس احمد الحباب يقول مرض علي مرضه الذي قال
فيه جماعة من اصحابه فلما قال وجد اجنب الذي يتاع عليه فربعوا له الكلة
الى جوفه وقال علم احرز الك ه منه وفيه وفيه هـ منهم ابو
عبد الله محمد بن اسماعيل العوار من اهل اغمات وريكة فدوم مراكش متوجها الى
مكة بلغني بها قرب الزوال يوم السبت الرابع عشر من شهر ربيع الاول
عام احد وثلاثين وخمسمائة وكان عمره اثنا عشر على مسائل الفضل والدين

واذا اغتر وا ومنو المتقارب في البيع يوان اليس

ابو عبد الله محمد بن اسماعيل العوار

نسخة

فسخ ابن حبناء للغزال فجعل يده واستعمل فاهبه مرابح ذكار والادعية
وابن وزراه فلم يفعل بشيء مرة الى وكان اذا اصلى العصر فعرج معلا
الى راية يصلي العصر فيصلي الى ربيعا الى النار ثم يصلي الكتب فلا
يزال مصليا الى ان يصلي العصر ثم يرفع المشير الى غرب غروب الشمس
وما شكر فع باغمان ابن بالكراء ولا اقتر عما ضيعة وقيل له في ذلك
فقال اخاف ان اكتسب ملكا فاحتاج الى معاونة العمال حزين
ابو بكر بن العربي عبد الرحمن قال سمعت ابا علي حسن بن عبد الله يقول كان
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل يصلي العصر بمائة اجزاء من القرآن على
الزوال لا يخالف ذلك وحدثني ابو الحسن علي بن عيسى قال ربح
الغافقي ابو جعفر بن عمر الى ابي عبد الله محمد بن اسماعيل وكان صديقه فلما
وصل اليه قال له الغافقي بقيت ثلاثة ايام لم يكتب في هذا كتاب فقال
له ولم ذاك قال له لان العامل كتب اصابع المشير ترجمة واحدة ثلاثة
ثلاثة ايام يجعل على ذلك وكتبته في زمانه فقال له ابو عبيد
الله انت تراجع عمر الله تعالى فيما وعدانا ينبغي لك ان تخلف فعله
فلك جار النافوبيم وشوير راجع عريشة ثم دعا على العامل فلما بنته
ذهبة من ليلته فاصبح ميتا وحمل الى مراكش في السر فسمعت مولاته
تقول لغيرها خول اغمات علينا مشؤمة ومن تتزوج على من الامثلة
قال ابو الحسن وكان باغمات رجل يجلس على الناس فاذا كثر
جماء الناس الى عبد الله وهو في المشير فشكوه اليه فدعا عليه
فمكث ثلاثة ايام فبات فذلك المجلس مع قوم فزعوا واراح الله
تعالى منه ومنهم وحدثني ابو علي وبسيبر بن
عبد الله البرجي الاسود اهله مرضاحة وضاء بركاله ونزل
مراكش وبها مات سنة عام ستة وثمانين وخمسمائة خرج ابا يعزى
وغيره يوما فمر بقبر وكان يعرفه فلما جاوزه سمعت صوتا احمر
الزنا في يقول جلست يوما بركاله على وبسيبر مع قوم شين فشعوذ

البرجي

العلم فقال سمعت احمد بن زيد وابو علي يقرئنا باخبار مراد وكنت
اتعلم بمصر الى ان رجعنا له في فلك شهر بن فقال في موضع اذهب بنا عن
منزل الشيخ لئلا نشغل قراءة بنا له ما يحدث من عنده فقال لنا ابو علي
يمين وجع في رجلي اذا حاذت او فات الصلوات فلا يزيله عنه
ابو اسباغ الوضوء فقال محمد بن احمد وكانت عيننا في علة وبصر
وكلما رفع ذلك بشم بصرنا وبتم في عملة فقال في كتف فوعيت
وحفظت علة بصر ولزمت البيت فسمع ذلك الشيخ ابو بكر
فبعث في رقعة من بر نسه واعرف اراجع فيما بالنا واكتحل بوقاها
فبعلنا ورجعت ابصر كما ترى رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم وامين
منه وفيه وفيه ——— ابو عبد الله محمد بن ابي فارس العزوزي
العلم مسائل من اكثر من اصحاب عبد الله محمد عبد الغفور بن يوسف
وكان عبد الله هذا متفلسفا من اتربتنا فنفسنا عن المسائل فقال سمعت
محمد بن احمد الزنداني يقول جاء بعض الكبراء الى مكتبه فقال له يا ابا
عبد الله هذا الذي ربيناه اذا بعثنا اليك فقال له اذهب الى عزوزا علم
يقول في بعضهم الى ان رجع الى ابيه وكان ذلك في يوم ابي رجاء
فلما انصرف الصبيان يقول احمد بن يوسف وصلى صلاة العصر فقال في يا محمد
وعرف قلما فارق ابيه واذا اكرم ابيه وارباب اذعوا وتوفي
على ذلك ابي رحمه الله تعالى بتنس وبنيه فرغا وافتتن على دعاية
ثم قال في عشية اذ تذهب معه ابيه فذهبنا اليه فوجدنا بابه
مغلقا فدققت الباب فقال لي البواب اقرئ سبيل ابي افتح الباب
فقعد عند الباب الى ان جاء ت جماعة من العلماء فلما ستة كلموا
جلوس في عبد الله بالباب وكلموا البواب الى يفتح لهم فابى فقال
ابو عبد الله للاولاد يا اولاد اعلموا قلنا بوضوء اليه
ثم قال في سرنا فغر فتح الله حاجتنا فقال محمد بن احمد وسمعت
ابا عبد الله يقول بعث الي بعض معارفي فمكثت تربيل فجمعت

ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح

عليهما الا ما رواه ولده جاز وان اكل وكلما رجعت لقمة وجد
مفعوله بالزبيب جاز ضمهما ثم اخذ منهما فاجر مثل ذلك وان اكل
وابنه وولده ياكلون ولا يجرون فاجر جاز وان اشترك غير الاكل شيء
بمنته غير اهل دار الكل الطعام جاز اذا اشترط طعام رجل من الخطاب
امرأة الى الذي بعده الترتيب فمنه وهو وقفه ... ابو
عمران موسى بن اشيم والد يكون اعلم من اهل مراكش وهما من
علماء افريقية وتشعير وخمسمائة وخرج من خارج باب بنتان صحب ابا العباس
ابن العباس وعمر بن بنين وابا يعقوب المنتلي وابراهيم وكان ابو عمران
من اهل الزهد والورع والتقوى الى الترتيل وجميعها شيء عن ممنة
الى الله تعالى من مدينة الترتيل وهنا عمله وغفر ذنبه بعرقاب
محلوق الراس على ابرجلين على جسره كساء صوف بال وعليه اثار
الانكسار والترقع وقد رايته فطر ابه وعكفين عمله وحضر الترتيل
في عيد وكان لا ياكل مع جماعة امرين ابراهيم بن ابه فاكل عنهم وما شيء
فطر حتى عاد الى الترتيل وله من يعمل وعكفين فكريفه ابن اما هم وما جاء له
فطر مسكين ومنزع عن يعكبيه الا عمله جار له يعمل عنزله فلا يعكبيه
فلم وقعد الى الشهور بمشى الى الغلاس وبيشه لهم له وشرد على نفيسه
وضيق عليها وقد وقعت له اربعمائة وقعت الجمعة التي كانت عام
احد وتشعير وخمسمائة فتصدق بجميعها على المساكين وبقي دون
الجمعة فاتت امرأة مسكينة الى زوجه وقالت له عسى ان تكلمي
يا عمران يعكبين من الصدقة التي يفرقها فقالت لها ما يخرج
يزال يعلم فلما دخل علينا ابو عمران قالت له كيف فرقت الصدقة
على المساكين وولده احرج منه وقال لها والله ما ارضى ذلك
الصدقة للمساكين فكيف ازهدها بك وولدي. فلما رحمه الله ولم
يترك قليلا ولا كثيرا فجروا الناس لما كان فيه اولاده من البقاء
والبقاء فجمعوا لهم صدقة على قبره فما شترت لهم دارا فسكنوا

يا فيهما ليسلموا منهما شاهم اخبرني بعض اصحابنا عن الزبير بن قال اخبرني
محمد بن يحيى وكان من اصحاب ابي عمران قال كنت ليلة في مصلاي وانا
في الورد اذ سمعت حسا فقلت يا مزاحم ما ذا قال فقال هو موعدك الليلة
انتظر الشاة في جماعة ليغتنم جنازة ابي عمران المعلم فلما اصبحت
خرجت وصليت الصبح مع الاستاذ ابي زكرياء يحيى بن حسنون
المراني وقلت له سمعت ابا عمران المعلم توفي البارحة وحزنته
ابو الحسن علي بن زكرياء قال اخبرني يوشع قال رايت ابا عمران
بعد موته في النوم وقلت له كيف حالك فقال مثل جزاء الاحسان
الا احسان وقد حزنته ابو العباس احمد بن ابراهيم ابن زد 2 قال
سمعت ابا عمران يقول عفر رجل مع الله عفر الا لبرى فثلثت
كعاع مكروحا بابن زرقون الفقيه محفوظ فوق على كعاع بسفطة
فتاة فاستنبلة من الحافر بلفكها فخرج فرأى الله شر
حال العفر الذي كان بينه وبين الله تعالى وعاد الى المكان ليلتقطها
فاذا امرأة قد انقلبت جوزة فاستنبلة وخرج قلت انا اخبر والله
اعلم بمن يهبه فاذا كان يعزل الصفة وما مر فوق بكعاع في
ابن زرقون وقد قال ورايت انا في النوم الشيخ الصالح
ابا زكرياء يحيى بن ابي بكر الزناتي المعلم بفاس وقلت له ما
فعل الله بك فقال خيرا ثم سالته عن ابي عمران المعلم فقال
ما زاد بنا ولا كنت سالت عنه فقيل انه مع المعلم يوزع عنده
وفيه وفي هذا هو محمد ابو محمد عبد الله بن عثمان الصفار جد
المعروف بابن زرقون كانت امه زرقونية فغلب عليه النسب اليها
قال بمراكش عام اثنى عشر وستمائة وكان من العلماء بكم يتعوذ
حدثنا الاخبار الصالحين ابو عمران موسى بن عمران الفاسي وابو شعيب وابو يعزى
ويحيى بن صالح المعروف بالمغربي قالوا سمعت ابا عبد الله محمد بن خالد يقول
سمعت ابا محمد الزرقوني يقول الحمد لله يرد الله شاكرا بالغا ما بلغ

الجوع بالليل وانا بالنهار فما حسست بشبع قرّ في خبزه ليشبع
ما يعمل بزاك الكلب والله يعين فرّ منا الى وسمعت ابن غالب
يقول من ملك وفنّ اتذكر بيته الموت عند النوم وغلب ذاك على
قلبي الزرنوفي فتركني له فما انا عليه من ابكاه له فقال يكفيه
الا نسار تذكر الموت عند النوم ٭ منه وفيه ومنهم
ابو محمد عبد الله بن محمد القناع من اهل مراكش وبها قال لي ابو
عمران وسمعته سمعت ابا عبد الله محمد بن خلف الله تلميذ
يقول لقيت ابا محمد القناع فقال لي انت ابن علي بن يخلف وهو فقلت له
نعم فقال لي وانت يخلف مالك فقلت له نعم وبعد بيت على ذاك ثم
امرني ان اصعد الى فتزلته من بيت وعدانيه بصعر على السكر وصعر
خلفه ثم مر بنا تين بالطعام فقلت في نفسي لعل الشيخ كوشف في
علي بخير وهو وانا بخير مالك فاذا انني قصصت عليه الرؤيا التي
رايتها البارحة فلما رجع قال لي اي شيء كانت الرؤيا فتخففت
انه كوشف بذاك كله ٭ منه وفيه ومنهم ابو العجاج
يوسف بن موسى الكلبي القرطبي اصله من مرسية وسكن مراكش
وبها توفي سنة عشرين وخمسمائة ومن اشياخه ابو مروان بن
سراج وابو علي الصباغ وكان اخر ايامه اذا قرئ عليه اخر عمره يكبر
بحضرة البشر بحضرة من الحضور بما يرد عليه من علوم الاعتقاد ات
وكان يحضر به وكان اذا اراد ان يراح حل عليه من الاعتقاد ات
بالغرب ابن فضل فنزل اغمات وبلغه بلغنا توجه ابو بكر بن عمر الى
الصحراء عمله وولاه الفقراء فجاء بها وكنى من صحراء الغرب سنة تسع
وثمانين واربعمائة فجلبه ابو العجاج ٭ من علوم الاعتقاد ات وغلب
عليه الزهد في الدنيا واهلها وكان لبنا سيدا محتشما من الحضور
وكان يختلف من مراكش الى اغمات حدثني عبد الله بن موسى
قال حدثني محمد بن الزامر قال ادركت ابا العجاج الفرير بمراكش

ابو محمد عبد الله القناع

ابو العجاج الكلبي

وسلم مؤنة جميل المصوري يلبس عباءة صوف وكان عالما زاهدا وحضر
مجلس سيد ووقف على الشلحا ريفعت اليه جملة قال فلم يخرج
الى اعمالات من مراكش حتى مرض على المسالك بغير لم لو امسكت منه
لنفسك فقال لي حاجة لي به فلما رجع الى الله يعزي في
فوته ويعتب الواقعة في كل عام فتمنع اشراف من مؤنة عباءة
البسطا هو منه وقد هم كما في ان يشفعها امير المسلمين
ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين وكان رجلا حليما وقورا
ما علما عادلا فتفاداه الى العفو العلماء بوبيع بن اكثر بحضرة ابيه
اليه وكان سنة يوم بويع ثلاثا وعشرين سنة وملك من البلاد ما
لم يملكه ابوه ثم هادن البلاد ساكنة والله قوال واجزاه
والرعايا اذا منة بما نفكلع الثوار واجتماع الكلمة وسلك كريقة
ابيه في جميع امور والمشورة بقربه اخذ البيعة لولده تاشفين سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة بمراكش ولزم قصره الى ان توفي سنة سبع
وثلاثين وخمسمائة وذلك لسبع خلون من رجب من السنة المذكورة
منه وقد هم الشلحا ابو يوسف المشتهر بالله بالتمام
ابو المنصور رحمة الله بويع وهو ابن ست عشرة سنة في عاشر شعبان
سنة عشر وستمائة ولقب بالمشتهر بالله واستمر فيما حز اكثر
الى ان توفي في عشي يوم السبت الثاني عشر من ذي الحجة سنة عشرين
وستمائة ولم يخلف الا حملا من جارية له ولم يكن في بني عبد المؤمن
الموحد حصر وجمة منه ولا بلغ في الخلافة ابا انه كان مشغوفا
براحته فلم يزل عن حضرته فتمتعت الدولة في ايامه منه وقد هم
وقد هم الشلحا ابو محمد عبد الواحد الرشيد ابن ابي حفص
ابو المنصور رحمة الله بويع له بالخلافة بمراكش العصر قلت يوم
من وقلت ابيه وهو يوم الاحد رابع محرم سنة ثلاثين وستمائة
وسنه يومئذ اربع عشرة سنة وتوفي عز وجل في بعض جمادى سنة

الشلحا ابن جميل المصوري على زاهد وقته

الشلحا المشتهر بالله

الشلحا ابن عبد الواحد الرشيد

محضرة من اكثر من ان يوم الخميس تاسع جمادى الاخرة سنة اربعين
وستمائة ويقال انه خرج من اشبيلية حيا فمات بمرسية ودفن بها
ومنهم ابو علي الحسن بن حجاج بن يوسف العوام اهله من
ناحية بجاية وسكن مراكش روى عن ابيه وغيره وتفقه بالقاضي
ابي موسى بن عمران ودخل بلاد الانذلس مرارا وولي الخطابة
بالمسيلة بعد ابي الحسن بن الحداد الفقيه في سنة ثمانين وخمسمائة وكان
بليغا فصيحا سمع ابا الربيع بن سالم في سنة ثمان وتسعين بمدينة
فاس سنة ثمان وتسعين وخمسمائة واستعمل بعد ذلك في مراكش مرارا
بعد مرجوعه من جزولة ابن فتيان من ابن الفاضي ومنهم حسبما
ذكر العلامة ابن عزون المالكي في الديباج المذهب في معرفة اعيان
علماء المذهب ونقله بلفظه احمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن القصار
الانصاري المتوفى ابو العباس احمد من اشتغل ابا علي مرسى فسكنه
ثم تحول الى سبتة ثم الى فاس واقام بها ثم استوطن مراكش بعد رحلته
الى الانذلس فرأى الشيخ علي ابا العباس بن ميمون بن يعقل البجمبسي
وقرأ على يديه من مشايخه الفقيه روى عن ابي اسحاق بن ابي العيش
البجمبسي بن صواب وابي عمر شعيب بن الحاج وابي بكر غالب بن عكيمة
وابن اغلب واكثر عنه وابن الحرج وعيسى بن عبد الله البجمبسي وابي
جعفر بن البناء شرف وتزوج معه وابي عبد الله بن احمد بن وضاح وابن عمر
الزيتي وابي الفضل عياض وابي الفاسم خلف بن بشكوال
وابي علي سبع ابي عمر بن عبد البر وعبد الله بن عكيمة بغرناطة وشيوخه
كثيرون روى عنه ابنه ابو عبد الله وابو محمد بن محمد بن علي بن وهب
الغساني وغيرهما وكان رحمه الله فكها ظريفا مجودا
حافظا للفقه ذاكرا لمسائله بليغ العبارة جاريا على عوائد المتفقهة عالما
بالكلام عالما بالشروط بصيرا بعللها حاذقا بالاحكام كاتبا بليغا شاعرا
محسنا وانشد له من جملة نظمه وكتب به الى بعض اصحابه وقد قارب

ابو علي الحسن بن حجاج العوام

ابو الفضل عياض

يعمى كثرة واشتركا به بالعلم وحرصه عليه وتوافقا في التماسه
شغلا به عما خزله عن الكبير والصغير والنقير واشتكى مرة لك حتى
اتسعت روايته وجلت معارفه واستغنى بغرناطة بحمرة سيرته
وشكر عمله وشهرة نزاهته وعلى خلته الى مراكش عرفه احمد
سراة المتونة وكبار المتوفين حينئذ عاملا وكالة عن مرغب منه ان ينفع
الى حضرته ويخرج وفده الى عمالته فاك العام وضمن ان يعكفه
العود ثيلة سنة مرابطية فلم يشع مرة لك وقال والله لئن
اعكفتني على ان ازهد على اخرج عن كرسي بغتة واجاروني من خرقة
اهل العلم وقراءة الجماعة وان تغرامكم في سلكتم ما رضيت بعجب
المتوفي من علو همته ورغبته في همته على ما اراده وتقوى احكام
مراكش والتقدمة بحضرته سنة مرتين ثم احكام بالنسبة بكل رفيع فاضلا
ولما هاز الامر الى ابي يعقوب عبد المؤمن ارهف عزمة اهل زمانه العالية
وكانت عقربة من اخص اهل الجلالة التي به يعبر سنة ابن عطية
اهل العلم والكبر وكانت مواهب عبد المؤمن له جزيلة واعطياته
مترادفة وصلاته متواترة وربما وصله في المرتع الواحد
بخمسمائة دينار ولا يثبت عنده شيء ولا يقتني منها درهما
بل يصرفه في الحال وبح من وفاته وانبله والمتعجلة والمسابقين من
غير ما اكتسب سنيا قط من عرض الدنيا ولا وضع مرتع على اخرى
قنعا بالتيسير راضيا بالدون من العيش مع الهمة العلية والنفس
الابية على ما فتح عمره الى ان جاوز المرتبة ولم تكن همته مصروفة
الا الى العلم واشباه به فاقتنى من الكتب جملة واجزلا سوى ما نسخ
بخطه الرايق واقتنى منها ما ان يضرب به المثل في الصحة والضبط
بغرناطة في الدولة الكاينة بها وكان له نسبت كتبه بمراكش حين
دخلها عبد المؤمن وكان وقعه يمنزل توجه الى مراكش خمسمائة احمال كتب
وجمع منها بمراكش مبنى عظيما وامر فنقل فيه فهرة نزل على اذراعه

وجوده تحميله وأشرابه على جنون من العلوم كشرحه ليشذب
فإنه أبدع فيه فأشاد ومن شعره قوله

اللهم لك العتبى حقيقة ... وما للورى مما دهت تغيير
فما هي بنو الدنيا فكلهم جسر ... وما فيزر مملوء جراه عفير
وقالوا بقير وهو من جملة ... نعم صرفوا في اليتيم بقير

وقوله

أرى الدهر يعدو كل يوم مشمرا ... أركث مقدما الى استرضاء به
كم من فتى ألفى بثغر باسم ... وجوا فمى تتعرض بغضاء به

وشعره كثير وكله سلس الفقرة على جودة الكيح ولم يبلغ
ستة اثنين وتسعين وأربعمائة وتوفي بمراكش سنة ستة تسع
وستين وخمسمائة ولم يخلف رحمه الله بعده أولاد ذكورا
ولا عبرا وكان قد أعقب أولادا أنثيا بأبناء أشياء به فذرى
يقيمنا لما كان عليه من المواساة والمعرفة والله يثيبه رحمة
الله تعالى ومنه وفيه ومنهم أحمد بن علي بن محمد بن
مازون السماتي ترجمة الأمل أبو العباس من بيت مازون بن ميسرة
كان من أجل شيوخ أهل العلم عني كثيرا برواية الحديث ولقاء حملته
وكثر قمته بتغيير العلم وتخليد التواريخ وله تعاليق وفوائد ضمن
بعض الكبار به على غرة العلم وكارمه فالله يغيثنا طالبا علما فرارا
للشروح بجميل همته في الحديث بعلمه والضبط لأحكامه وكان
أكبر العاقبين الشروح بمراكش فكبر عن اتخاذه والعناية مصروف
الفرد والجملة عن الفضاء والروساء فشمر على الثمانين وتوفي
بها سنة تسع وأربعين وستمائة وقرأ من الثمانين رحمة
ومنهم حسبما في ثبت الحجاج بتنكيز بن الحجاج للشيخ
أبا البقاء البتكتي وتلميذه عبد الله بن محمد بن عيسى الأنصاري يعرف بابن
الدباغ أبو محمد ساكن مراكش قال ابن الأبار واخذ عن أبي الحكم

ابن بر جار والد زوجه وبرع في علمه كان رفيقا نكارا خليقا معوما فاضلا
فطنا وامر مرا به دب فال ديبا عريفة بغرفة الشاطان وراس كلبد
مراكش وتوفي بها سنة اربع وسبعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث
هـ منه وفيه وفيه ـــــ ومنهم عبد الرحمن بن محمد بن احمد
البلوزاز ابو زيد فال ابن الابار ولد بقرطبة ونشا بها ثم سكن
تلمسان وغيرها روى عن ابي الوليد بن رشد والسهيلي وابي عبد الله بن
البحار وابي عبد الله التجيبي وغيرهم كان عالما بالادب متفننا
في فنونها كاتبا بليغا شاعرا مجودا واقر الحاده فوى الخاطر حسن
المشاركة في اصول الفقه عارفا بعلم الكلام ناظرا في الفقه كتب
عن ابي الوليد بن الدباغ وحدث بالموطا وغيره وابي نزل كثيرا غلب
عليه الادب وفال للتصوف وشعر له اشعار في الزهد سارت
عنه وفال لحمنة ابن بيرو واسمع في مكلمي والتشدد على اهل
البدع ليتزلد بمراكش ونالته حظوة السلطان يعقوب وابنه
واشبيلية بلازمه دارج سنة ست وعشرين وستمائة ثم كف بصره
واخر بالغرناطة حتى مات بمراكش في الغشر سنة سبع وعشرين
وستمائة هـ وله العشرينيات المعروفة في مدحه صلى الله عليه
وسلم هـ منه وفيه وفيه ـــــ ومنهم عبد الرحمن بن ابراهيم بن
محمد المزرجي يعرف بابن العريس ابو القاسم الغرناطي فال ابن الابار
سمع ابا عبد الله بن زرقون كان رفيقا اديبا شاعرا مجيدا حاجا فتفننا
في شعره سمع منه ابو جعفر بن الزلال بغرناطة وفال في ترجمته
احفظ منه بديهة فيل بعض فواحش مراكش سنة سبعمائة
هـ منه وفيه وفيه ـــــ ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
الانصاري فاضي الجماعة باشبيلية ومراكش ابو محمد يعرف بابن مروان ابن ملجوم
ابن فاضي الجماعة توفي فضاء غرناطة ثم باشبيلية ثم بمراكش في حدود
تسعة عشر وستمائة وافتخر بها بالبغشة المتقدمة حينئذ كان احد

العلماء

المتعتير في وقته وفيما بعده من مذهب مالك حافظا لمذهبه راسخا في علم الخلاف
مشاركا في اصوله بصيرا بالفتوى حكم جزلا مليا في القول ناظرا
في اللغة لازما فيها مشيخة فقيها بمعاني القرآن مكبا على كتاب
الموطأ عالما بالحديث وعلله وعلم الاسناد وفيه لقيته
بالاشبيلية سنة ثمان وعشرين وستمائة وتوفي بمراكش في شوال
سنة اخرى وثلاثين وسمع من ابي بكر بن حوط الله وغيره وفيهم
محمد بن عيسى بن مع المعروف بابن المؤمنة ابو عبد الله كان شيخا
صالحا ناسكا يرعى ابن وقاص لسعة علمه في المنقول والمعقول
وله فقه فركبة ومن اكثر زمانه المؤمن بن كان فقيها عالما حافظا
مشتهرا فقيها فرضيا مراسلا الراي فقرأ في العتبي شيئا من
العلم كثيرا ويفتح عارفا بالاصول والفروع والعربية وعلله
واسانيده وتفسيره ذكره ابن ابي حمر في حرف فته ولم يذكر وفاته
ه منه وهم ومنهم محمد بن عبد الرحمن الكفيف المراكشي
عرف بالخرز قال ابن الخطيب الغسانيني في وفياته الفقيه
الجامع الاستاذ الجليل ابو عبد الله ولد سنة تسع وثلاثين
وستمائة وتوفي اخر عام سبعة وثمانمائة ه ومن قال بعده
اسماع العلم في انبان الشرف من جملة الدم . قال ابن حشر في كراريس
املاه سنة اخرى وثمانمائة كما وقفت عليه في تسمية جميعة منه
ووضع للسنة وانه املاه سنة عشر وثمانمائة ولغير كذلك مما تقدم
من وفاته به ابن الخطيب وهو اعلم به اخر عن علماء بلنسية وغيرهم
ووفد تونس وحضر مجلس ابن عرفة ورأى ما يرفع منه الى ابن عبد
وقام عنهم ونظم بينهم في مجلس المجلس فبلغ ذلك ابن عرفة فتغير
من ذلك كثيرا واجابه بقوله

وقال بان مريم اخاله جلبكة . لدى ذاكر المروي عن الابية
في ابيات تركتها اوثر والله يغفر للجميع بمنه ولد منكفرة في البلد

وغيرهما هذه وفيه وفيهم محمد شعرون بن هيبة
الجوهري ابن
هيبة
الزجر يحيى التلمساني صحبته مراكش فال المنبور كان وفيها علامة
مشاركا فاضلا في العروض منكبا عليها مشاركا في القراءات
والحساب والتاريخ والمنطق توفي آخر سنة ثلاث وثمانين
وستمائة وله شرح على التلمسانية وأخذ عنه ما جبنا
ابراهيم الشاوي هذه وفيه وفيهم موسى بن أبي علي
الجوهري ابو
عمران موسى
بن ابي علي
الزجالة الزمور المولد والمنشأ نزيل مراكش البغية الملخص المدرس
المذكر ابو عمران شارح الرسالة والمرونة والمقامات وغيرها
كتابا بيده في المولد أخذ عنه ابو العباس ابن البناء توفي بمراكش
في العشر الأول من المحرم سنة بضع وثمانمائة بلغ ستة أشبار ونصفا ونيف
بعض أصحابنا هذه وفيهم كما في نشر المثاني البغية الشريف
الجوهري ابو
العباس احمد
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي قاع ابي مالك عبد الواحد بن احمد الشريف
الحسني المتفرد ذكره في الحكم فال الشيخ ابو العباس
المغربي البغية بمراكش رحمه الله قسما من اربع في بنده وجمع
العلوم على جزالة سنده كملخ مؤرخوه ابن الزيات ذكره بزرعة له وكل
منهما فرائض العلم الثاقب وانتهى له ولم لله وفرد زمن علينا الزو
ابو محمد بزرعة المذكور المولد بزرعة بزرعة الله من اعمال بجاية وهي
قبيلة على ابن سنيف الجماعة الى قاع العنبة قلاعة وأركان العروض
تابعة للأصوبة والأصل فيها أخذ هذا صاحب الترجمة عن ابيه وعن ابي
العباس بن البناء المراكشي وعن شيخ احمد بابا وعن فاضي الجماعة ابي عبد الله
الرجراجي وعن الفقيه ابي القاسم بن ابي النعيم وابي المحسن علي بن ابي
عمران السلاسي وغيرهم من الأئمة على جلة الجماعة وكسف بزرعة قبل
الثمانين وتوفي مؤرخوه في شهر واحد بالطاعون في الحجة عام تسعة
وألف وذكر له انكفا قلبلغة يكون جلبها وفيهم
البغية ابو العباس احمد الشريف الحسني اخو ابي عبد الله مزاقا فال

ابو العباس الجفرة ونعم نائب . ومنهم مزاحم للجوزاء معانب . شاعر
الخلاء المتفزع الزكي في سيوحه ويرع في الدب شوحي بعد اجنبه باياع
كما تفزع وتكرله نعما بريغاه منه وفيها وفيهم الامام
المرفت ابو زيد ابو عقيل مبارح روضة ابن زمار للجواد بر في التوفيت
وشرا المعنى بقول ابن سعيد في المقنع . قال ابو زيد الرض الشوس في
وهمه بقوله في شرحه البعيد العالم الموفت المجشوي المخصوص
التلاوخي اقلاع زعافه في المحفوظ المراكشية واهمل المحمد به السنوسية
شيخ شيوخنا ابو زيد عبد الرحمن الشوس الجزولي ابو عقيل ثم قال
وتوجي في العشرة الثانية بعد الالف وشرحه المذكور موجوده
ومقروء على عدة نسخ . وعليه فكانت عنده وفيهم
كما في نيل الابتهاج للشيخ بابا وتقله ايضا في كتابه كفاية
المحتاج ونصه ابو عبد الله محمد بن عيسى بن امية عرف بابن الحناب
ابو زيد الفركيني روى عن جماعة واخذ عنه كثير وكان وقيتا جليلا
دينا فقيها عالما الف كتابا في ابواب الجهاد فعبر اشتوعب فيه
فيه الجهاد مع اتقان تام ليبعد لم يؤلف في بابه مثله توفي بفاكس في
جمادى الاولى عام عشر وستمائة عنها وفيهم العلامة
البحر العلامة . المشارك المجيد المحقق ابو عبد الله محمد بن احمد بن شاكر
المراكشي قال المغربي مؤلفه ولا الدنيا على ابن كملا وصحب ابا زيد بن
والمعمر كثيرا وابن البنا وغيرهم مما ورزق بحمية العلم حتى صار المشار
قلما تجد من يشتغله عنها زاد في النيل لم وكان حيا سنة سبع وسبعما
وفيهم ابو بكر محمد بن ابراهيم بن احمد بن اسود الغساني المالقي
المرية فرع الخرجي ولقبه ابا بكر الكرموشي ثم عاد الى بلده
واشتغل بمرسية قرأ ثم مر وسكن مراكش قال ابن شكوال توفي
بمراكش في رجب سنة ست وثلاثين وستمائة وبينه وبين علم ودبس
وله تعسيف في الغرة اراه تعليم كذا ذكره المغربي كتابه بيع الهيب

ابو زيد الجزولي ابو عقيل

ابن الحناب

كتابه

ابن شاكر

ثم

الغساني

وبيه وفنه ـــــ م ابو جعفر احمد بن احمد بن الفضل عن ادى القرينة
وسمع بمرسية كلام المنشوري واجازله غيره واحرك بن عساكر وغيره
ودخل بغداد وتنقل مدة ثم رجع الى المغرب وكان متفننا بعلم الكتب
وله فيه تقييد فعبير مع المشاركة الكاملة في فنون العلم وتوفي
مراكش سنة نمان او تسع وتسعمائة ه منه وفيه وفنه ـــــ م
ابو القاسم البقاشل الخطيب ابو اسحاق وابراهيم بن محمد الساحلي القرناطي
فقال العز بن جماعة قدم علينا المغرب سنة اربع وعشرين وسبعمائة
ثم رجع الى المغرب في هذه السنة وبلغني انه توفي بمراكش سنة نيف
وازيعين وسبعمائة ه منه وفنه ـــــ م الاعلام العلامة
المتفنن العلم الكبير النحوي الشهير ابو موسى عيسى بن عبد العزيز
الجزولي قال ابن خلكان في ترجمته كان اماما في علم النحو كيف لا وهو الاكمل
على قانونه وغريبه وشذوذه وصنف فيه المقدمة التي سماها بالقانون
والفرائض فيها بالعجائب وبرع في غاية ابن هشام على شيء كثير
من النحو ولم يتيسر الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء بشرحها
وفهم مرموضع لها امثلة ومع هذا كله فلا تفهم حقيقتها واكثر المثلة
مما لم يكن فراغها عن موقف يعتبر بها مما هو مقدر بها مما هو اجدر الى قراءة
منها بالمثلة كلما زهوز واشار ان ثم قال في اخر ترجمته وتوفي
سنة ستين وستمائة بمدينة مراكش ه وفنه ـــــ م الشيخ ابو عنبر
الله محمد الانرلسي نزيل مراكش كان كثير التنقل كثير الجولة في البلاد
وكان مولعا بعلم ابن فينباس وسر الحروف وعلم الكيمياء والرياضة
والطب وعلم الهيئة والكيمياء اخذ عن اشياخ جمة وعول على الشيخ
ابي القاسم علي بن ابي القاسم ووقعت له محنة عظيمة بمراكش الى ان توفي
بشبيهة سنة اربع وثمانين من القرن العاشر مركزا في دوحة الناشر
وفنه ـــــ م الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الله المكنى بشارح زوقة
ابن زهار في التوقيت قال في الجزولي الاستاذ الرحلة دخل مدينة

البقاشل الخطيب

البقاشل ابو اسحاق الغرناطي

البقاشل النحوي الجزولي

البقاشل ابو عنبر الله محمد الانرلسي

البقاشل ابو العباس احمد بن عبد الله المكنى بشارح زوقة

جامع وآخر في المشروع عن أبي زيد عبد الرحمن الجمورج وعن جماعة وآله
معرفة بالتعديل وآخر عن جماعة من أهل فاس لفيتهم وأجاز في عش
أشياخه كلما تحمل عنهم شيوخ بريئة من أكثر في ثالث عشر المحرم
سنة أحد وألف ومن نشر المثلث وفيهم الشيخ الفقيه
العلامة أبو عبد الله سيدي محمد بن إبراهيم المشتولي ومعه الإمام
أبو عمل في جماعة بالفقيه الإمام العالم المتفنن فلان فرأت عليه
مورد الظمآن وجملة من الرعينية أبو قالك وتنقيح القرافي والأصول
وجملة من مختصر خليل ومن الفلكية وقرأت بعضه ومنوفي فيرا لحيالة
وكان رحمه الله مرزا من مزور علماء وفيه لذا المشاركة التامة
في الفنون ولو الفضلاء بزاكن قرية بتيسيرلة وكان طلبا في أمور له غير
فكثرت بولاة أبو مروان فراهم لهم دخل يوقا على بعض أمراء
وفيه ومنوفي بشكله فلما رأت الشمعة فلما مت بيا به فقال له
أبو مير فراعبا له فرأيت أنك النار في الزيبا قبل أن يخرج فقال له
الشيخ مزوار الله الفقيه وللا تركتوا الى الزير كلهم اجتمعوا النار
وكانما الفقيه جمع أنه تفله الشلكار لعباس ثم ولي قضاء الناحية
ثم رجع لمراكش فتوفي بها سنة ثمان وتسعين وألف آخر عن اشياخ
مراكش وفاس ثم رحل للحجاز وآخر بها عن سيدي سعيد قزوره وفرأ بجبال
زواوة ثم رجع لفاس وآخر عن سيدي عبد القادر الفاسي التلمساني
والورقلاني وزجا بن وكيرة وعكاك المدينة وغيرهم آل وكان المترجم
له رضي الله عنه يقول بعرج همة أيام الجلوس والتعبير خلافه
حتى بسط الكلام على هذا المعنى أمام علماء الكلام وهو من المعجزة
للمرأة قلت وعلى نية جمع تفسير وهذا المسألة بسمى بغية
المشتغل وهمة أيام التفلين رجع وفيهم
الشيخ الفقيه قاضي الجماعة بزاكن أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد الله
ويعرف ببو عبد الرجراجي كان وفيها مشاركا آخر عن المنجور وسيدي

الفقيه المشتولي

الفقيه ابن عبد

احمد بابا وغيرهما ولي قضاء الجماعة بعد الشيخ كسوس وكان من صدور
علماء مراكش وقعت له مع فقهاء فاس بحضرة السلطان المنصور
فتنة كبرى انجلت عن تحقيقه وتبحره بالبراعة في الفنون وقال صاحب
الجواهر في حقه الفقيه المحقق المتفنن النقاد الجليل الصادح المقول
بالحق قاضي مراكش وشيخها فتوى الاندراج والحق التفصيل وله بعض
التحرير شهير الجنة كراه صاحب السمو ورد به المنصور من بنة فاس
بعد عودته فرارا للتدبير فجيء به منه علما وبها توفي رحمه الله
عام اثنين وعشرين والف من الهجرة. وفيها. ومنهم الشيخ
الإمام الفقيه ابو العباس احمد بن عبد الحميد المعروف بالمهدي المراكشي
كان اماما في جميع الفنون حكيما قائما في الكتب حسن الاخلاق وتوفي في عهد
السلطان الزغوي توفي سنة ثمان وثلاثين والف وحكوا عنه انه
كان يقرئ بالقبة التي تحت منار جامع علي بن يوسف من مراكش وبنو
موضع روسه دائما فوقفت عليه يوما امرأة من النساء فقالت
يا وجيه احد من لم يترك القبة ان اراد ان تسقط فلم يفهم الناس مرادها
وكتموا ان بناءها قريب فاشتغلوا بها عن امرها فهدم المسجد فلم يلبث
الشيخ الا ايام قلائل بعدها فتوفي رحمة الله عليه فهكذا ذكروا الحكاية
السنة فكتب وقد رايت. نظم العلامة ابي عبد الله المعروف بالمرزوقي انه
كان شيخه الامام. نظم ابن علام حسبة الاشتلاء الحكيم المحمدي
بن احمد بن عبد الحميد الكبير الكامل لنظمه عمره كله يقرأ الارشاد للامام
الحرمين وشرحه المقترح وكان يسميه العجب العجاب فما تكلفت المنون
شيئا منه في ذلك فقلت

يا جاهل المحمدي ارشاد جملة :: اذ صيرت بالكتب الانسان يلبسك
وجئتنا بالفور ليسير بركة :: عقلا ولا صيرت من فنك بالباطل

وفيها. ومنهم الشيخ ابن علام الدراسي ابو العباس
احمد بن علي السالمي كان رحمة الله من اهل الرسوخ في العلوم ومن اهل

الفقيه المحمدي

الفقيه السالمي

البلاغة

ابراهيم بن المعقول والمنقول وليس البغدادي بمراكشي سنين مويرة فقام
بنا احوا القيام ورفعت بنته رئيس فاضل اجمل عفة واعف معرة كسيتنا نسي
عاورات في مسائل شتى وكاويري في عشيبة الرعار الوقف عن
التقليل والتحريم لتعارض ادلة فيهما ومثواه سلم وكان مراكشي موسع
عليهم في المعيشة متموله شوهي رحمه الله عام اربعين والف بغرناطة
سنه واخذ العرض عنه تاج في بيته كميتا ما ميت ميتا مرئيا شعوريه
وفيه يقول ابو عبد الله محمد المنصور

يا ايها المولى مراكش .. انعم بريعك انها جرا العلا سلم
الاحرار بالتقليل ارضى .. فيك الانام احمد السلم

التقليل

منها ومنهم املاء ابو ابراهيم التقليلي وفرجان جمة
البلاد ولقي المشايخ بالحجاز ومصر والشام وسكن الفسقنكمينية
مدة ومنها مراكشي فنزيمنا قال ابو زيد انشرني التقليلي قال انشرني
ابو البركات لنفسه

النقل؟

عمر النبي اتانا مرارا اعزاله .. محل في قلبه للحس موقعها
ازياة زوجته وبغض ساجنه .. فلازمها منا ثواب الزمها

ابو العباس

ثوبي في رجوعه مرتاحا انت مراكشي فتبلا بالكمر بوسنة تسع وتسعين
وتسعمائة ومنهم البغيبه المشارك ابو العباس احمد بن
البغيبه المرفتاح عبد الله محمد الكوليت المراكشي املاح اهل التعديل
والجيفات في وقته وكانت له اليد الكوي في علم ابن زياج والحمر تلان
اخذ عن ابيه وكان عارفا بهذا الشان ومن اهل المعرفة فيه وكان ابو
العباس يجوب اقاليم المغرب في بعض الاندية يجري ذكر علم التصريف
فرايته يقول لهم ان الرجل ليقدر ان يستعمل ما يتوصل به الى بقاء
الدول والممالك الى قيام الساعة بعزم على الصناعة بذلك مرارا
في نوبة انه عمل ليفكم راسه ويوبناه في مزاجزاء فريضلع على جريم
الشاهار بلما كان ربا بجوزة المعراء للفتاة ابا لشيخ ابا العبد من

السنة رضي الله عنه جاء وقال لهم اذكروا منزل الرجل عندكم بانه كان
قرشي بضميرة. فقلوا سبيله فانتبه قرشوئة وكان قرشوح فبلد لبث
بسين ابو العباس السين بضميرة وكان صاحب الترجمة كابيه
موقتا. جامع الجامع واخذ عنه ابو سعيد المرغيثي وغيره توفي
عن اكثر من سنة اخرى وسبعين والف من الهجرة ومنهم
الفقيه الفاضل الشهير ابو محمد عبد بن عمر السلامي ثم البلاسي كان
يستكثر منهم خليل وله مشاركة في النحو وغيره وله رواية في العربية
عن الشيخ الغماري وقرا بعضي به الجلال الى ان قبض عليه زيان بن
المنصور في وقعة بسبو وسجن بجامع المنصور حتى كان في المعقولة فلما
ولي بكر وباناته ومنهم الشيخ الاستاذ ابو عبد الله سيدي
محمد بن يوسف التملي الشوسي اصلا الفاسي مولدا ومنشا كان من المهرة
في القراءات مشهورا بالاتقان وجودة الضبط اخذ بفاس عن
سيدي حسن الدراوي وابي عبد الله محمد بن يوسف الترغي والشيخ محمد الصغير
المستغانمي وغيرهم واخذ العلم عن جماعة منهم ابو العباس المغربي وقد
ذكرنا في كتابنا فتح المتعال وذكر فلكبيرة انه يكتب منه الاجازة واجازه
قال ابو العباس وقرات الترجمة بعد ما رجع مرارا من الفاس الى
مراكش بعد ما وصلها وهو يقول والله ان نصر بكم به سورة اللهم انك
بفضله مرة كان كثير القراءات مع كلمة مزاح اصلية وقد خرجوا
للقاء فتعكسيس مرحلة من مراكش في جمع كبير ازيد من ثلاثمائة كما لب وقد
برات مع الكلمة بالمدرسة الغالبية الشاكمية وفاة الاربعاء بعد
العصر والدفن يوم بعد العشاء ووقت التجهيز من طلوع الشمس الى العصر
والجمع من الكلمة في اجمع الكبير فانبنت في العشي ستة وهم من
الوزر بلاد وقد عن قرب على جمع عشرة اذكر منها من الغنية من الاجل
اهل الكتب وقد ذكرت في نعم الهبة ايضا وذكر مشايخ بعث له للمشرق
يسئله عنها فراجعه وممن اخذ عنه ابو زيد عبد الرحمن بن القاضي

الفقيه السلامي
ومن اشياخه ابو عبد الله التملي

وعبد العزيز الزيادة وغيرهم مما تولى بر اكثر عمل مدينة وادبعير وانف
ومن المعقول ومنهم الامام العالم الحجة المحدث الفقيه
الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن مساعد نشأ بزبيد وقرأ الفقه على
الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن مساعد
عدة من المشايخ وكان كثير الجمع والحكاية ومعرفة اسماء الكتب
ونسبتها لمن الف مثله في ذلك توفي خطيبة الفتوى بعض نواحي
بعد مون الى الحمر السوكتا وقال اواخر سنة خمس وستين وانف
مكعونا في الوبل المشهور الذي وقع في تلك السنة وشاركته في
مسائل عدة فرايته من حفظه وكثرة الاطلاع على مظان المسائل
في الرواية بر العجيب رحمه الله مع عزة المعقول ومنهم
الفقيه العلامة الحبر البحر الفتاقة الحافظ المعقول المنقار الحجة
ابو ملاح المكلم فخيبة الزمان ومربر العرفة ابو اصحاب وبيل ابراهيم
الشاوكاني رحمه الله من اكابر علماء مراكش ومن فقهيها ابتة بيت المعقول
في تعقيبه منور المنقول والمعقول من عباد الله المكاحيل توفي
في العشر الثانية بعد الالف كذا وجدته ببعض التقاييد الموثوق
بحفظها ومنهم الشيخ ابو عمران موسى بن شعيب الرميلي
نزيل مراكش اخذ عن شيخ احمد بن موسى فال ورد ان لزيارته موجبة
وعند البقراء يموضون له موجانة ويسفونها بفلت في نفس نحب
عكيم في نفع قليل وان عنز فلا يبلزنا فلا بعد اكثر من مزاد وقد كنا
نتحدث مكزا بجلست في ناحية منهم جماعة في ابن موسى وعلى عمل نفسه
برنس فسلم علي وانحنى وقال عوني يا معين فال ترى عملوله في
والله لقد كتبتم من اهل النار في اللوح المحفوظ وانتم اذا عملوا مثل
العمل على يد احمد كتبتم من اهل الجنة وانهم فركتبوا الذي من اهل الجنة
واحمد لله ولم اقف من احواله على غير هذا مع من المعقول لله مراقبة
ومنهم الفقيه العلامة المشارك ابو الفضل ابو عبد الله
الفقيه العلامة ابو الفضل ابو عبد الله المكناسي الجلشي
بسيل محمد بن محمد بن عبد الجليل خوني يعرف توفي سنة ثلاث وتسعين

ومائتين والف هجرية بمراكش ابن خلدون والكباص ومنهم
الشيخ الفقيه الصوفي الصالح المتفنن المعمر ابو العباس سيدي احمد بن عبد
الرحمان الشهير بالغلاوي الاصل المراكشي الدار والوفاة انتمت اليه
رحمة الله الرياسة في التصوف وعلم العربية واللغة اخذ عنه ابن
شيخ الجماعة ببلاد السباع ابو محمد سيدي عبد المحسن بن
احمد المحسني المتوفى سنة يوم الجمعة خامس شعبان عام ثلاثة وثلاثين
وثلاثمائة والف وتوفي المترجم له رحمه الله بمراكش سنة اربع
وثمانين ومائتين والف هجرية بمراكش ابن خلدون والكباص بنا في سبيل
عبد المحسن سلالة ابي السباع لما حينا العلامة المؤرخ شيخ
محمد المغيلي السباعي رعاه الله ومنهم ابو علي الصالح
النبيه الفقيه الرحيبة ابو محمد سيدي عبد الغني الركراكي العيسوي
البوعزيزي وعرف به ما حينا الفقيه المؤرخ الفاضل ابو محمد سيدي
عبد الغني بن قاسم الركراكي بمهملة بقوله وبرخيم يراد نقلت الفقيه
البركة النامية الحلو والغراء المنور السمين الزكي النفس شيخ
عبد الغني والركراكي العيسوي البوعزيزي المراكشي دار اكدز رضي الله
عنه يوم وفاة الشيخ ابي العباس السجلماسي نيابة عمر اينما مرلة
وكان يمتزح بالمشاغبة وفراعكله الله خلط بارغا بتبرل وبح
بكر المعرب عليه يكتبه بقلم القصب ومرزاله يكتبه بقلم الغاب مرلة
لا يزيد ولا ينقص رقة او غلظا وا عكله الله النباهة في علمه ورغبة
العلماء والفضلاء في النسخ لهم والتشابه فيهم اليه وحسن تونا
عند بكر اقلان منها ان بعض الناس عيب بكر بواجح ونفر زاده ويعني
بنواجح تونس بزور ويتكارح على قبور ابن وليناء نحو المشهور حتى
ورد عليه المحرف عنه وقال له قم واتبعني بحمار بي فليلا ثم وقف
به على مربنة جاسر وانهزم عنه بعض ما وده خلفه ثم لما وصل مراكش
تلافاه بكاتبه عربه بحمار المترجم له بنفيز وبيسه المحلوم عنه فتركه

ولما رجع سأل الناس عمرو فتى فروه. فقالوا له يترح من هنا
وقد سأم من حجر وله غيره وتلا فاعة مرة اخرى وقبض عليه فقال
له المترجم له أو حزنت عنه بشيء مما رأيت ليكون لك كذا وكذا
ما دمت بغير اجمالة وما حزنت عنه بشيء ما بعد موته ومن
منقبة عظيمة شوهي رحمه الله في حزوة التشجير وما كتبه والد
منها ولم يبرح موضع دفنه من مترله المعرفة المراكشية وقول
الجغبي الى الله ابو الموقت محمد بن محمد بن عبد الله المراكشي الجغبي
كان له الله وهو آخر ما يسر الله وضعه. وميلاد جمعه
من التعريف بشيء من مترله المعرفة المراكشية. ان المحاسن
الغير المتناهية. والمعارف بالله قد كرت منهم قليلا من كثير
وبقيت منهم بقية. ولا فكر لها من فكر غزير. ولا كن مترله بلغ على
الناظر. وبلاغ الفهيم والسلام سبحانه يعلمهم. وعلى
مكارمهم ان يجعل لنا النزوع. ويشرفنا عليه وكرمه فنا العيوب.
ويسترنا في زمرتهم بجاه محمد صلى الله عليه وسلم الحبيب المحبوب.
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

خاتمة

حتم الله لنا بالسعادة. ابن بريزة. بجاه مولانا محمد خير البرية.
عليه وآله افضل الصلاة. وازكى التحية. في التعريف بشيخنا
فكتب الوجود هو افاض الله البهاء رضي الله عنه انه
هو السبب الاعظم في جمع مترا التفسير وهل هو السبب في كل خير
وهل البنا او سيعمل بفضل الله الكريم المجيد ونفعنا
مراعظم نعم الله علينا. واكبر ايادية لدينا. ان اكرمنا. بملأ فلان
مترا الحكم المحمدي. العارف ابن محمد. الا وهو الفرد الجامع الالمعي
الشيخ المربي الاكبر. فهب زمانه. وغوث اوانه. ويا فوشة
عمره. وغنية دهره. الفقيه القرزاب. وحبر العالم العامل

العلامة الحمد بن الحبيب العمادة شيخ ابن سلام واليه يس
علم ابن علام المشرين صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقا وغربا
وتداولتها الناس عجما وعربا تاج ابن وليد وزاد اشراد
شير ابن شيد والكرافات الكثيرة وانكلة شعبان البلدي
شبل وشبل وقر عليه وعلى الله اعتماده ابو الحوايج موانا
فتح الله ابن الشيخ ابو بكر والغطب الغوث الفرد الحميل الجامع
الاشهر علامة دهره وعلامة عصره ابي البيض موانا ابو بكر بناه
رضي الله عنهما وعنا بركاتهما امين كانت فلافلة بالمتوجم له
رضي الله عنه وعنا به وقت ورود علينا لمنزل الحمرا الكثيبة
ذات الحمائم البيض شبيهة ذات الك اوابل شهر الله رجب الفرد عام
خمسة وعشرين وثلاثمائة والف وهو انه رضي الله عنه لما
دخلها استرت لرغوله وقمرت الناس بقضائه فلما سمعت
به رضي الله عنه لما انه ازدحمت لزيارته لنغتنم نكثره
كلاعته فاستاذنت عليه فاذن لي فجئته وابرح رحمة الله ورضي
عنه فبنجس فاراني كلاعته الشريفة وذاته المباركة المنيفة
اخذ جامع قلبي وسلبت صحته لبي وقلت نعس اذا الحر وجر
فانه كل ينشر مثل زفانه او بغيبة كل بنتر فيها احيانا وسمعت
من علومه العجب العجاب ومن مكنون فوايده وجواهر فرايده ما استغرب
به المجلس وكماب وشاهدت من عليم وفاره وبيبته وحسن سمته
وادبه يرد بتبعل المعتبر ومن ثابت حريته القلوب فما ليس من صولة
المبطلين يدعوا الناس الى الله بقوله وفعله وحزمه وليونه وكلاقته
وبشاشته وجده وتبسمه دايم وسياسته تاقته وبكره الله هايم وشاهدت
ايضا مراده جلساء يدوم كثرة قلوبهم وحيايهم وصفاء بواطنهم ما بصر
بمثلي واخر كلي نعيت اذا جلسوا من بربه رضي الله عنه كانما على
رؤوسهم الطير وعلمت انه منفاء مخبت والمجرد العلم الذي يفتخر به على المنك

المشرق

الحشر والحضر: لحاء الطيب الحاء وبعث ان يكون في مثل هذا
الموضع من فتح البراءة: كسر او السبابة: عن ذلك اليوم فاجرى
ذكره في الحجاب سرا لا كشف اتتهم لذ جمشي: وابعير في فجاهره وهذا شرح
وابل: ولم اول انزه الحرز بارتفاع مرارا: وفي كل ذلك تزيد في غمره
معتقد كفوها واشكارا: ومع هذا لم يفوتنا عنه لشغل الارادة
لله ولرسوله وكله وللاخر عند الذي يوعبر السعادة: ابن بدرية:
والبوز بما جاز به كمل البترية: وكنت اذا اذا انبرا بوزيد الفكيب
الشيبي ابا العباس سيد احمد بن ناصر رضي الله عنه ونفعنا به وهو
هذا ايضا كان يعظم المترجم له رضي الله عنه على ورد البلال: لعمل
سادا تنا ابن خزار العابد بن بر رضي الكبير المتعال: اذا ذر على
ذو العزة والجلال: وابن كراج والافضال: يبشارة: تزود بجلالة
فرد المترجم له رضي الله عنه وهي از والزي رضي الله عنهما
رأت في عالم الازواج كان رجلين وقفا بربنا لم تر احسن منهما وجها
وثيابا وعليهما مما بنة عكينة احمر مما لا يسر حلة بيضاء والاخر
لابس حلة خضراء: فما كبهما صاحب الحلة البيضاء وقال لهما يا فلانة
فراشتي بيتا منجا ولرجلا فلانا فاجابته في الحين بقولها سمعا لله
الرابع ولي: وهو فكعة مركبة: فقال لها فراشتي بيتا منجا وقولي
له يا خزالكريم على الشيخ مولاي العربي الزرقوي واوصاه بهذا
لصاحب الحلة الخضراء: فقالت يا سيدي انه اخزوز سيد احمد بن
ناصر فقال لها انا ابن قاسم ومنزا مولاي العربي وانتم يا خز عندنا
بلا ندخلاف على نعيمه فاستيقظت مرعوبة: بجلالة خلط به
واخبرتني بذلك هيبة الرؤيا فلما فقت على منزلة الرؤيا العجيبة
لم يبق في شك في ان شيخنا هو الذي رضي الله عنه هو
المراد من الخطاب وهو بمنزلة مولانا العربي الزرقوي وفقنا
منزله الحمد وله الشكر على تعاقب الكون بدوجمت الخضرية

رضي الله عنه صباح تلك الرؤيا تمر بفكرة ما وعملا بمقتضاها
وانه في اشراط امتيا وللاخر عنه رضي الله عنه والتمشك بحبل
جنا به بلما وصلت خصوصه صباح الرؤيا في اوائل العشرة الثانية
من شهر الفرج من السنة المذكورة واعملته اروفت ملافاته رضي
الله عنه المعهودة فقد لزان بعيرة لكونه لا يتبعرغ للفي
باب خوارق اهل المحبة اذ هو غرب الزوال في شغرافه في ابه كلام
والصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله
عنه خرج في تلك الساعة بلا موجب كما مر وجلس على عادته اذا خرج
فلافان ابن خوارق اهل المحبة فلما رايت ذلك علمت انه كوشف بما في
باطن فهمت وفهمت المقدمين الشر يقين وفهمت عليه الرؤيا من
اولها الى اخرها وموضوعها فلما فرغت منها قال في عقب ذلك
مقصودنا ان تنكروا بعير بصركم لتعميره فلم يكن لم اخرج عنه الكثير
بالمشاركة وسلمت له ابه واده بالفاء مرة الشرعية ومن اشرر
ليشرح في الكفر سوى الرحمان . والمطعبي ويسمى البنائي
واولاده رضي الله عنه بالعمل بمقتضى قولهم رضي الله عنهم
ونفعنا بهم

كم يفتنا حب النبي واله . والصحابة والذكر للغير عنهم
كم يفتنا بالاديب رحمة . كما امر الله به الرسول المكرم
كم يفتنا ان نشهر الله حالنا . له ابو مرجي ابن غرير يفضي وعلم
كم يفتنا الانزوا الخبز جاعلا . سوى انه الرحمان يعطي ويرزق
كم يفتنا التسليم ليمك انه . لاحكام التسليم في السير اسلم
كم يفتنا مرورنا الاخر بالرضى . يوخ منا امرنا اوفق
كم يفتنا اعكاد كل مقرب . من القوم للاكرم شيخنا الفرد اعظم
كم يفتنا ان نشهر الجلوس كلهم . مجيء وامر نزو الذي به عمهم
كم يفتنا وذ لكل موحد . واسراء احسان من موقسلم

كثير يغشاه الديار والمنزل دارها : بلارية والله اعلم وأكرم
وممن هذا اليوم ما زلت اتعرف ببركته وبفضله وثوابه وثوابه وثوابه
ورضوان الله عنه منزلة افاضه عنه فما مرت اعلم انه استند على كل شغل اكبر
على كبها بعينه الشريفة التي يسعى بها كل كبير بصيره فسلام من
كرام قائد وخاتمه : وفقه فيه وفيما خرجه : وسيره واحواله : وافعاله
وافعاله : ما كنت ازداد به كل يوم ايقانا : وبفضله مع النضاج الفجر
السلام الترواب ايمانا : وجعلت عمر بنكر منزل الشمس الضاحية : في
السماء الضاحية : ورحم الله الغلبك

يشبهان مرتبع لفوح مشاهدها : ويشتهيها عمر اشتهى كما هيا
بعضها بله رضي الله عنه لا تستقصي بعبارة : ولا تحصر بواطنه باشارة
والحول في مرح جنابه مقتضى جراه والمكثر في نعت مقاماته مقل ولو بلغ
نهايته وجراه وبالجملة بعضوا بعبد الراسخ والكود الشامخ :
والعارف المرتاد الكامل والبعد اهل الحقوق اولى الناس بالقرآن على الله
بسائر افعاله : المشير الى التعلق به في جميع احواله : والراعي على علم
وبصيرة الى جنابه وحضرته : اللهم عما يعرض مسالك وصلته : واجعل
اعمالنا عنده عملها وحالها : وبعرفته وقبلها : صاحب الاشارات العلية
والعقلية والغريبة : وابن انوار الحقيقة : والاسرار الربانية الجزيلة :
والمنازلات العرشية : اعلام زمانه انوار العارفين : والمقيم بيمن
دولة علوم المحققين : كهف الواصلين وحلة قلوب العاملين فتشت
معالم المعرفة : وفكم اسرارها : وصل علوم المعرفة : بعد صفاء
انوارها : مربع بتنابيع العلم على لسانه : وقلوب عيون الحكمة من
خلال جنانه : وانبتت اشجار انوارها في الكلمات : وانبعثت
جيوش اسرارها في المخرجات

واذا المرء اسلمان بمسلم : لا ناس زاوج بادئ بنصائر
فسلام الله عليه وعلى بركته ورحمة الله وجميل ابن خلان : وجليل

ابن داود وقد فاز بالعقار ورفا بالعوارف فاعن تكبيره في عشره
وفاز بفضله في ابتداء عمره فتفقه بالحنيفة في جميع ابن حوان متوسما
بالكشر بعينة في ابن قوان وابن بقال بحيث لو عمر من جميع افواه
وابعاله على الكتاب والسنة الحمزية لوجدن لكل جليلة وقيفة
مرسما بليه شواهد زكية فزعماله نور الجمال وبهجة الجلال فلمكنه
الامير بالتعظيم وابن جلال عوزاله بن بهجة مدبدا زيا محمد بيا
وخلفه احمد بيا ومورض الله عنه كما قال القايل

انكر لمكلع حسنه وجماله فراشرفت بجبينه انواره
بشر العقار فروحه تخبيره بعبرت بعزه وجهه انواره
موجم هذا الكلام الم تراند تيمم بعيفه دا بها اشراره

*

والقايل

انكر بروض الحسر بعه تفتحت بجماله وبهابه ازهاره
مر بستكبح بروضه زاك حفيفة حارت لزرجب بعه ابصاره
وبقلبه النور الالهي اجتلى فعلى عبيداله بن اشراره

*

والقايل

انكر ترى شمس العقار اشرقت بجبينه البادي العلى ابن شروي
كل المشايخ السنوا على البهاء لاكرمهم بالجمال البوشعيبي
وفاز عن ياراد كرامه ومعه شيخنا مفتي عمواناً فتح الله رضي الله
عنه وعنا به حتى كانت تراه بعينيه بمورض الله عنه مربوع القامة
معتدل الجسم ابيض اللون رتاهد مشربا بحمرة اسود الشعر كث اللحية
افتى ابن نعاسبيل الحمزية داعي العين عظيم الراس واسع الجبهة فيه
الحاجبين هليع الانف فيه الشنايا العليا معتدل القامة بادن رقيق الساق
عريض المنكبين بعيد ما بين المنكبين عظيم رؤوس عظام الاصابع كث الذراعين
واسع الكف حسنا ومعنى اليدين الحمزيين عليه الغرة بين معتدل الحاجبين كث اللحية
معتدل الاذنين غير مسبل الغرة بين خاضب الكف نقي الاثر في الارض اذا مشى

نكرة الى السماء وبا بجملة جمهور رضي الله عنه اشبه الناس خلقا
وخلقا بجمرة المصطفى صلى الله عليه وسلم موانا محمد صلى الله عليه وسلم
ج زمانينا مزا ولفرقان عليه رضي الله عنه شمايل الرسول
صلى الله عليه وسلم مرارا فتعرة له ما وعرت وصفة مرارا ما به
صلى الله عليه وسلم عاليا عنه تبارك الله احسن الخالقين حتى
إنه رضي الله عنه لا يسأله بل كلا البر على مرسواء يتصرف
بالبشر وكما يتصرف بالبشر ويكتب بهما معا ولفرقان المذاكرة
وعنه رضي الله عنه يوما ج شارة المنقبة العلمية فقال ـ ج
الوارث العلم لا يستأثر به بل جميع العلم به ابار وجزء من العلم
المناقب ولم اسمع مسلما ولا رأيته لا زال ج نسأل مرحيث مواقع
تكون له الغلبة ج البشر كما مر الغالب او البشر بحكمة بالكتابة واقل
الجمع بينهما كمال شيخنا مزار رضي الله عنه بشر بعزيز وبا بجملة
جارية والله فيلة ج خشيته وجلاله وعليه وعمله وحاله وفعاله
وعباده ومعبوده ومعبوده ومولاه وعادة كرت فيه الامارات
بعض وصفته بميزار العلم كلا مرا وبالكتابة ولفرا ختبرته رضي
الله عنه مرارا عريرة من جميع الوجوه فوجدته غاية مرايات الله
الكبرى التي لا يضل مراعتهم بها ولا يشقى لمعا لجمرولة الشكر
على خرقته وحمبته ولفرد رضي الله عنه ج شهر رجب الفرد سنة
احدى وثما نين وما ئتين والف بريا كم البقعة حيث مواد ار وخشبة
بنت علم وخير وولاية وكلاح خلعا عن متلف ببركة دعوته صلى
الله عليه وسلم لدجراده وبمبتهم له عليه الصلاة والسلام ولبلال
بيته رضي الله عنه ولفرتسمعك من لعكفة رضي الله عنه يقول
ما علمت على نفسي من صغر الى كبر انني ارتكبت معصية او بالكلية عناية
من الله وغيرة على حماه على اسراره حتى لا يرتشوا بلوث الغفلة وحبي
المفرد المعروف عند الوضيع والشريف والمشروف والانبياء معصومون

والد ولينا محمد مخزوم والمنكر بن محمد وموت ورضي الله عنه ابو مبين
اذ يقول

واذا حللت المدينة فاطلب ... تسكنت للعباد ابن عفاء

ولما كملت فضائله رضي الله عنه وجمع الفرار العظيم وجل متون
الله قدمات وكانت له ملكة عظيمة في الحفظ والفهم والاكرام حتى
انه رضي الله عنه ليتكلم في الكتاب نظره واجره وياخذ مقصده
اوكله لعقله يلقنه ويتكرر كذا كذا والده الشيخ الاكبر حتى كان
يوقف بالجامع الجمعة رضي الله عنهم اشتغل بفروع العلم الشريف
على مشايخ كثيرين في بلاد ربالم الفتح فنهم اخوه وشقيقه
الشيخ الامام العالم الزاهد العلامة الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة
ابو الفتح يوسف زين العابدين رحمة الله ورضي عنه فرأ عليه شيئا
من النحو والتصريف والبيان والمعاني والبديع والعروض وغير ذلك وقرأ عليه
في علم الظاهر بتركيته وفنهم حامل لواء المذهب في وقته وهو
الفقيه العلامة المحدث الشهير ابو اسحاق وبيل الحاج ابراهيم بن
محمد الشهير رحمة الله واكثر المشايخ الذين حضروا وسمع اوا تفع
بهم على سبيل التبرك في المشرق والمغرب بلاد بعيدة كثيرة وفي بلاد
في البلاد واد والمغربية ولقي المشايخ بالحجاز ومصر والشام وبيت
المقدس وروم ابلس الغرب والمكتبول ومصر والاسكندرية وغير هذا
من البلاد البعيدة واشتركه بالروايات وتواضع في التماسها شغفا
بها فاخذ بها عن مشايخ وقتنا الحاضرة واسكندرية حتى اتسعت
روايته وجلت مقاديره وصار امام عصره ومربي دهره في الحديث
وغيره فرحمه الله رحمة واسعة والعلامة شيخ الجماعة المتفنن البركة
ابو اسحاق والد في والعلامة المحدث شمس محمد بن خليفة المزوغي والعلامة
المحدث شيخ الجماعة بالشام شيخ بكر العطار الدمشقي والعلامة

المحدث

الحمرى الحمفوبيل يوسف البنها في والعلامة الحمرى ابو اسحاق ويسهل
عبد الجبار بن محمود الدرغوثي المغربي الكمراباسيس الشاذلي والعلامة
الحمرى ابو اسحاق ويسهل ابراهيم السندروسي حفظهم الله واجاز لهم
مذكور له في كبفية قصته له الجميع الشائخ . ومما اختص به من
اعيان المشائخ . فراجعها تستفيد وعمر نفه في كربيو الغوث شيخه
ومعمره تلميذ والده العارف الربانى . الكمودى الشائخ الكمراني .
ابو عبد الله سيدى الحاج محمد بن الجيلالى 2 1 خلفكم الربانى تبعنا
الله به وكان اماما فاضلا . جليلا . دينا فاضلا . شيخا كاملا . جامعا
بين علمى الكمال معروفا بالبذل كريما باعا كبيرا في علمى الكلام
فكان متقنا للواجب عينا منه واما علم البذل فكان فيه بحرا
لا ساحل له وكان يحب المعقول عند المذاكرة حتى كانوا يقولون انه
يكفينا في مناقب شيخنا سيدى ابي بكر البناني كونه تلميذا له وكان
رضي الله عنه على قدم التحرير والبسر المرفعة حتى لقي الله تعالى
زاهدا في الدنيا قانعا بالبسير منها حسر الاخلاق متواضعا لا يانف
من مجالسة الفراش ويشرب من الزير من الجلوس ولا يتكلف مربعة وفي
الدنيا وهو اول من لبس لنا الشيخ رضي الله عنه ملبس الجزولية
وعنهما من طريق الكمريو وكان اذا اجازه بشيء من ذلك يقول
له انما كان عندنا من سيرنا والرد على سبيل ابن قانة لك رضي الله
عنه وكان يلازم سيرنا جراخلوة وجلوة ليلا ونهارا ابلغ تربيته
وبسيره تسييرا عجيبا بلكمالة وسيدة عجيبة وبصيرة فتح على
سيرنا في كربيو اهل الله رضي الله عنهم وجعلنا فيهم في الدنيا
والاخرة . والبه ينتسب اذا سئل عن شيخه وبهذا الشيخ رسائل
عجيبة مذكور بعضها في كبفيات سيرنا الشيخ رضي الله عنه تربى
في صغر الجبل على اتيق وللائمانة والله صح من العيش الربانى الذي عينا
في الله العلامة سيدى محمد بن احمد بساكه العيشى رحمه الله وقس

اجازة المترجم له شيخنا موافاة الله رضوان الله عنه وعنا به
بجميع ما تجوز له روايته وتصح له نسبته ودرايته من مرويه وأصوله
ومنقوله ومقوله وحديثه وأثره وجميع المطالب والعبرة ما يصح
قراءة وسماعا اجازة عامة شاملة لجميع ذلك واتجفنا بما على
شرط يوجد في الرتبة لرواية جميع البخاري جور الله عنه يرويه
عن شيخ الجماعة ابي اسحاق ويسر الصلاح ابراهيم بن محمد التادلي الرباطي
الشاذلي المتوفى ليلة الجمعة الثالثة عشر من ذي الحجة الحرام
عام احد عشر وثلثمائة والف عن شيخه الحرة الشهير العارف
الكبير ابي عبد الله سيدي محمد بن ناصر بفتح الزاي وضم الميم المشددة
المفيم بثغر ازمور بحرم ولي الله ابي شعيب الساريه المتوفى بالمدينة
المنورة سنة اربع وثلثين ومائة بين والف عن العارف الكبير
الحرة الشهير ابي حفص سيدي عمر بن الحكي المجمع الشرفاء والمتوفى سنة
ثاني عشر شوال عام ستين ومائة بين والف عن العارف بالله
ابي شعيب الكبير البيت الاحمر الحرة الابر الصالح الجليل المعمر
قاطن الجزيرة شهر رمضان المتوفى فرد السبعين ومائة بين والف عن
مولده سلطان الحرم بن ابي عبد الله سيدي محمد بن اسماعيل البخاري
المتوفى ليلة السبت عند العشاء الاخيرة ليلة عيد الفطر سنة
ست وخمسين ومائة بين رضي الله عنهم اجمعين وارضاهم عنا بمنه السنر
كتب الصحاح الستة لله الحمد ولله الشكر وستة وبين البخاري خمسة
وسائط والوسائط به بثلثة ايماء تسع بمنزلة علاقة يوجد في
الرتبة وكل رجل من هؤلاء الرواة امة وحده متبتل لله احسن
الله الجزاء وكتب لي شيخنا به ذلك رضي الله عنه فما نصه
بلفظه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الذي من استند اليه واعتصم الى حرزه حصنه وحماه واتصل
وفي حماه عز جنابه وامن في حمى انعامه وفضله والسلام والسلام على السيد

السند الذي اسمه ابو زرعة محمد وفي الشمائل احمد وعلى آله
واصحابه وكل من والاه بالاصر ولا عز اقا بعد ومقول
خبر اهل الله عبر به تعالى الشيخ محمد فتح الله بن الشيخ سبل
ابي بكر البناء تولاه الله لما كان السند والاجازة امر بها محتم
متبوع ومرتبة السند له جمع فتفرع وقد قيل ان السند كالسيف
كالسيف للفاتك او كالسلم للصاعد مرتبط وان الغالي عن
ابن شناء كالزعيم اي ابن بناء وابن جزاء وان كالب العلم
والكريم بالاسناد كمثل من يرعاه بالعراء طلب مني ولو قلبنا
الفقيه الصوفي المقرئ المفتي الدين الوجيه النحوي المحدث
ابن خير ابو عبد الله سبل محمد المعروف بزاكور اشعيري وعاده
الله وقعد بردا له اجازة له ابن جازان بالسانيد في علمي
الكتاب والحكمة في الاصول والفروع وكلها مبنية في كتبنا فاتنا
الحبر الشارح المتوجه في الفتح الربان لو لم قلبنا الفقيه
الصوفي ابن كامل سبل محمد بن احمد سبا كتبة الربا كم الفتى محمد
الله فاجبته وقلت انا اجزته وغيره من تلامذتي اخواننا
في الله جميع ما رويناه في جميع ذكروه في الكتب والمتصلة لدي كتبه
اجازة بذلك اشياخنا شرفا وغربا رضي الله عنهم ونفعنا
بركاتهم وعلمهم آمين عن اشياخهم وعلمهم جزاني مولانا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فمنهم شيخنا خاتمة
الحبر النبيل والمحقق الكامل المرشد الكامل المقبول والمفضل العارف
بالله تعالى الولي الواصل الزاهد الكامل ابو اسحاق سبل ابراهيم
ابن محمد التادلي الربا كمي الشاذلي عن مشايخ كثيرين منهم رشيد
ومغاربة فمنهم الشيخ الولي الصالح العارف بالله تعالى
سبل الحاج محمد بن ناصر الدرعي وهو عن شيخه سبل عمر بن المكي بن المعلى
ابن الصباغ مذهب الزعبلي عن السيد شمس وشرفا من الجماعة

النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا المذكور وله سبع سنين
من هذا السنين اليوم في الزينة كلها. قلت وقد يسكت الكلام
على هذا السنين الا عن هذا الاكابر المعتنين في الزينة والاخيرة
في تكميله وتفيفه في كبقاتنا المذكورة بعد الله وحوله وقوته
وفيهم شيخنا ابو فلاح العالم العلامة الراكة البحر الهمام
المتقن سيد الحاج يوسف بن الشيخ اسمعيل البنهاني رضي الله
عنه ونفعنا به وذلك لما اجتمعت به في بيروت الشام في
زيارتنا الشامية الغربية عام سبعة عشر وثلاثمائة والف
وكان اخر عهدنا بغفر اذكار بهر يفتنا العثمية نفعنا الله وابانا
بها. فجاء خير البرية وكنت استجزته في تاليفه وسائر مروياته
المشروحة عليها نبته هذا الامر الى كثروا بها شاهير الموالف بعد
اجتماعنا به بغير شيخنا فاجابني رضي الله عنه بما نصه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذي لا نبي بعده وعلى آله واصحابه. وكل من دخل الى
هذا الحرم من بابه. اما بعد فيقول الداخل العالم العامل الرشد
الكامل سيدي الشيخ عبد الله بن الرشد الكامل شيخ الكتبي بفاسه
والمفيفة الشيخ ابو بكر البناني الشاذلي فراسعني الله بالاجتماع
معه في قرية بيروت من قرى الشوف الشامية في هذا العام السابع
عشر بعد الثلاثمائة والف. فحللت في بركاته. وبعثني دعواته
وفر اصر الكتب في وقواضع يارك لي فيها واجيزه بما تكفلت
به على مواهب الكرام. وتشبثت به بالعلماء الاعلام. مرفوعة
من التكلم والنشر فيها الى نوال الحضرة. اختصار المواهب اللدنية
وافضل الصلوات على سيد السادات. وسائل العفو الى شمائل
الرسول والستر المؤبد. لآل محمد والحضرة ابو البركات سيدي احمد
كبيرة الفراء في مدح سيد الانبياء. صلى الله عليه وسلم والحمد لله

البديع في مولد الشفيع صلى الله عليه وسلم والأحاديث الأربعين
في فضل السيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والأحاديث الأربعين
من كلام أجمع العالمين صلى الله عليه وسلم وسعادة الدارين في
موازنة بانت سعاد، ومنزل كلما انتشرت وانتشرت وحجة
الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وسعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين وكل منهما اجمع
كتاب في بابه وحلوات الثناء على سيد ابتداء، ومنزل الكتب
الثلاثة فريدة ارشداء الله تكرم ويعم نفعها وكذلك البضاعة
المحمدية، مزايا بلات الفرقانية، والكتب السماوية وابن حاديث
المروية وقد اجزت حضرة سيد الشيخ فتح الله المذكور مكتوبي
المذكورة وما انا شارح في تاليفه والمتمم بعد ومنه كتاب الثناء على
الله وجامع المزايا المحمدية واجزته بكل ما يجوز لي روايته من
منقول ومعقول ومنه واستجازني فرسمت بخطي اجلهم علامة العصر
المعمر شيخنا المرحوم الشيخ ابراهيم السقا المذكور اجازته في اخر
كتابه الشرف المؤبد ومنه اجازني في جملة الشاع المرحوم العلامة
السيد محمود افندي حمزة المذكور اجازته اخر كتابه افضل الصلوات
وغيرهما من مشاريع علماء مزالقصد واسأل المجاز المذكور ان لا
ينساني وابائي من صالح دعواته العلية في خلواته وجلواته وصلى الله
على سيدنا محمد سيد الانام صلى وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين كانتهاء خط يراعه الفانية يوسف
ابن اسماعيل النبهاني في ثالث عشر جمادى الثانية عام سبعة عشر
وثلثمائة والف ثم ختمها بخاتمه المبارك ونصه ما براعه يوسف
النبهاني افتخرت قلت وفراغت عقب منزل الاجازة المذكورة
في كهفا ثنا اربعين مستزلا مراسا فيرا رضي الله عنه نفعنا بها فلترجع
منا لحا الى نعم ذلك مراسا نيرنا العلية نفعنا الله باسرارها

وادخلنا الجناز المذكور وابانا بنفوذ الله تعالى في الورود والصدور
والنشر من القبور والحشر في زمرة الله الذي اليه ترجع الامور
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقمه بيده الفقير المذكور
صورة في سادس عشر رجب الفرد عام اربعة وثلاثين ومائتين
والف انتهت اجازة شيخنا المذكور فاسعف الله له ابدا بجود
وزرقنا رضاه في المساء والبكور وصلى الله على مولانا محمد وآله
وصحبه وللمترجم له شيخنا مؤلفات تآليف مشهورة منها كتابه
المسمى بالمنهج الشريف وفتح الله بمولى خير خلق الله صلى الله
عليه وسلم ومنها تحفة اهل العشوطات والاداوي في اتخاذ
السبحة وحكمها في الذكر عناوي وبعض الاداب اللائقة بالذكر بين
يحفة اهل حضرة الاكملاوي ومنها كبغاة تاج الجمع الشلاخ بمن
اجتمع بهم من اعيان المشايخ المشتمل على نبذة الفقير الربانية لاخينا في
الله العلامة سيدي محمد سبلكة رحمة الله ومنها تحفة الاصحاب
في بيان معنى القول بعصمة الانبياء ومنها اتحاف اهل العناية
الربانية في اتحاد ذكر واهل الله وارتعدت مفاصلهم الغفلانية
وبعض قصائد الشاذلية الرباعية البنانية ومنها تبيحة
في الجمع والبعض والمنة في معنى بيتي خلقت لنا الجمال فتنة ومنها
بغدر الدر واللآل في بعض البعر والبعراء وبيان حكم الشوك
ومنها تنزلة ابن عراق في اكتفاء بعموم اجازات من بعض
قشاشيخه الاعيان ومنزل التآليف كلها عرى الطيفان فوكيعة
وعمر زبعيها الخلو والعلام بفضل الملك السلام ومنها فلاحة
الوجد في معرفة فتح الشعاب ومنها تحفة الحبيب الجميز بن عيسى

على البقاء بعض ملوك الجن فيحيي الدهر وفيها كمدارج السعر ومن
تكلم في المهر وفيها فتح الله بعض ما يتعلق بأسماء الله
وفيها النصيحة الرابحة الكلابية لسائر كتب أبي أمل الله
في الملة ابن شلالية وفيها تعليق على جامع الشيخ خليل
وفيها تعليق على اختصار المزابي وفيها تعليق على جمع
الإقلاع البغدادي في عيوب الكتابة من التقاييد والتمانيف وأما رسائله
العلمية الشارحة التي يكتبها لعمر ابن خواجة حسب وقد يبعث
ابن زعاق بجراب حرث عن البعر والخرج ويكتبها في فضيلته رضي
الله عنه اتباع الوجود به وبأسراره ومعارفه وعلمه السنة
العلمية وفتوحاته الربانية وأما رسائله الدهرية فتحل بالسنة
رضي الله عنه مشحونة بالمعارف والبعر ابن وابن شاران والغوص
في بحور المعاني مع ابن نيار بوابع العبارات وذكر مشايخه وعلمهم
ومعارفهم وأسرارهم رضي الله عنهم بدون كلفة ولا معاناة مشغفة
وكثيرا ما كلفة بل كثيرا ما يشتغل الوقت في مقابلة الإخوان
وبحال تشتتهم وإعلامهم فما يليق بذلك من آداب الوقت وغيره إذا
جاء أو حل وقت الدرس خرج إليه بدون كلفة الملل ويكثر منه
ج في مجلسه قائم العقول بفضل الله وعلمه من المكتفي
الرسول صلى الله عليه وسلم وبركة مشايخه البعول وقد
حضر درسه أناس من أكابر العلماء شرقا وغربا وعلموا وفهموا بأن
منزلته عزيز في الوقت جزاه الله عنه وعن رسوله صلى الله عليه
وسلم ويشتكي على منزلته درس رضي الله عنه في قوله صلى الله
عليه وسلم إنما ابن عمال بالنيات الدهرية نموسنة اسمه وفي كل
مجلس يملي عليه غيث فاجلي عليه في البزوغ ابن خروبي وأخرى قال
رضي الله عنه ولو تتبعنا منزلة الدهرية الشريفة لفعلنا فيه
ابن عمار وابن عوام وفاكل معلوم يغدال بإجماع الكرام وحضر

منزلة الجمل لسر كلمة لله الحمد وله الشكر الى غير ذلك من مزايا له
رضي الله عنه آتيته لا تغر بعيد ولا تقصى بعيد وقد حرجه اكابر
وعلماء واد يلاء بفضايل واشعارت تنبئ بسر ما ذكر فله بفضل الله
ومدد النبي المختار صلى الله عليه وسلم وقد باشر بعلب شيء
منها على سبيل الاختصار تقوية للمتشبثين بذيل منزلة المختصر
الحمد في السر والجهار ومنهم العلامة ابو عبد الله بن ابي السلاو
رحمه الله من الكامل

عرج على اهل نواه كعيب * في الاهل والبرع الزكي الكامر
وانقل غبيط المشت من بعداتهم * تغبي بها قلب الحزين وتسر
تاج العلوم والشمايلات وبهجة * يرمي بمرج لك في وجواهر
فيض الاله الشاه في كل بقعة * باسمه اليه بموه ليل العاثر
ارجيت مجلسه الجميل وجدته * واف بقصد العلماء الزاير
بادر اليه واغتنم اوقاته * وبه فبادر ان بالي وفاخر
فالخير كل الخير في ارشاده * يا جيعتي قم نمر وده هاجر

وقال ايضا

اخوان صدق في ولاكم فرشعوا * للجد بالاد لاج والاشعاد
جزروا باخلاق وصاروا في العلا * فشتو جيش فخار صدر النادي
بعم البصيرة الزاخرات لزاردي * عزب المعالم غنيه للعلاد
فيه تجمعهم فراشرفت جمعاتهم * وبرن بوجه نيرو فلاد
ورث المكارم فاجرا عن فاجر * واتته وهي تروده وتنادي
جلت فما سند وحشبة نورها * كالشمس او كالبدر فل بوبلاد
طاز المعالي والمعاخر كلها * والبيد فروقت بغير فيادي

وقال الفقيه المذكور ايضا من قصيدة كوبلة *

لله دنا عكم وهل فرمضى * مامن فرسخ الزمان بعود ثنة
فمر فرا سعد الكواكب نجمه * حل الثريا مع البصير بكاهيته

وفي الاكليل الشاذلي شيبة
فرعان اصل الجمع عمرة ابا بكر
وبو البغيم الثوري البزاز ابن
اوفاته فسكينة فلح عن جمله
بنت شافته كانوا زمان الزينبا
تفوق الزكي للزوجها بيتها نعما
حكمت سعود بالزاقلت من
ليس الجمال فكمرزا وجبترا
وقال اخونا في الله العلامة
فقيرة كمولانا فكملهما *
مواهب فتاح الله المزين لنا البشري
ابن ارفلان *
سيد الاسراء العالم العامل ابن
علية العلماء الشيخ المربي الزعيم
سواجم في التدريس والبحث والتدا
فواهبس وفضاله العزيز بن عفت
سو الفتح بدمرزاح فضلا فلان بن
فسيرة الحسني اذا وقت حضر ما
سو الشيخ وابن الشيخ كمت التقوى ابن
ابي بكر الجناة شيخ شيوخنا
فلان الزوج الله يشرح صدره
وزلا زال نور الفتح للناس مشرقا
فبارك زدله في الترقي مراتبا
وقال فيه الفقيه المذكور اولا
رحمه الله من فقيرة *

يا شعر شعشعوف بذكر فجاد تد
جمو الكفيل له بزعمي ان فتله
خفق الجناح تودادا من شيمته
مزن النبي محمد فيما وفلتة
اذ جاء منا هوب الغمام بريمته
ثروا الحبيب نما بما عز فتيته
فتح بسما وعلا منير بن بتيه
فرقا الغضنفر بزكي ولا فتيه
سيرين محمد فليرحم الله من

منيلا لما فرجاء بسمح او بفرا

سمح بما امل التقي وارتقا بروا
محامنه بكل زاوية تنورا
فما علم به حبرا واكرم به بحرا
على شكل احيت به النظم والنثرا
بفرد كنز اسرار ايا ته الكبرى
تكل لها عرا ولم تزد النشرا
غرت بجموع الفضل امل النهى صدرا
وقال في الرثية ارتقاء وفي الاخرى
على قبره الاشتي بعلمه نشرا
وايا ته نشر العواطب والبركري
ويسر له الاقبال واشرح به الصدرا
سبيل محمد بن الحبيب المربي السلو

قريب بمبتة قادم بالكثيب
جمع الجزير الذي جاد الكلا بعد
وهو المسمى بفتح الشين وشركل
وهو الماء السري سرى الحاجي
يا سعد ارض عوت امثال الدفترت
والله يعفي ضيلة مشرفة البرا
وقال أيضا من قصيدة كتوبلة

حتى الرفاق يجمع
واذا رأيت كبيرهم
متجمعين فاشرع

* اي اه قال *

وحللت ارضا ثم ازل
مرافقة جمريه
لم ار فيها مسعدا
ابدا فاقاسي شدة
اعني بعدي بكثرة
اشتاق كل مبشلة
واليمنة الرافي بها
واجود بالنفس الغزير
هاذه مآثره فهل
تنزا امتزار كثير فيه
تدع المجهول فيها
وهو مدرج في فوهه
حرى عن البركات فيه
وهو الكرامات التي
جمع الولي وابن الولي

مراتع الغارب والشرار والكرم
في العلم والبر والتعقيب والحلم
مراد الكبر والشيب في العلم
يكفي منار العلا الكثيب الكلم
تفرع بل اليمنة جزاه على ايدوكم
ما جاد ان السيب بالاقطار والديم

مرمز جوا الكامل *

وشيوخ علم اجمع
مجتمعين فاشرع

* قال *

بيمنا فريق توجع
ما غادر في قلبه فعلى
او مر يهيب اذا اتى
في الاصل ابن لعلى
العقل الشيب الاوتع
او في جناب ازرع
في الخير اسما موضع
لسوى علام ما ادعى
من مفرع او موقع
جادت بمشن تنوع
مرشوح جعل فعلع
وقلفتها بابطح
بالنز لم يشمع
عنه انت وداع الرعى
وجب خيم مشبع

يا سيد الأنبياء عليه ... يا غاية المشرع
ولصيته صوب السما ... ب بكل واد يلمع
وبه اتى ام القرى ... فرشاد انزى مشمع
فقد نال كل مآربه ... وزاد اضعاف شاسع
فاتى بسور كلها ... لعلا خبر مجمع

وقال تغمده الله واجاد في فرح هذا المجلس المعظم رضي الله عنه

اذا زمن مدح دوحة المجد والعلى ... يعرج على ذات المكارم والعلى
وضح بيان الفضل وجلت امانة ... وما المجد الا ملكه عرف رائحة
فما سيبت فتح الله تعرف راحة ... له الفضل والميت البعير بذاله
جزونكه يا مدح ما تم غيره ... سوا العارف ابن العارف الفرع انمى
ابو بكر البناء مرجل فرده ... وبغله على الفتح وارث سره
فيا سعد من يلوح جماله فاز سعده ... له الهمة العليا بها ملك الورى
يا بشر اخي بالسرور وبالهنا ... وصلوا وسلم تيلاهم على النبي

وقال فيه العلامة ابو العباس المرباطي رحمه الله فصيدة عجيبة رتبها على حروف ما نصه

البحر البسيط في فتح الله بناني

ارشت ان تمكني بفتح الله ... ما شئت سهل الشيخ فتح الله
له المعارف والعلوم تجلت ... اربا حماها نور وفتح الله

ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن علي المرباطي

عز تلك معجزة تقصر دونها
حبر العلوم بحر المعالي الذي
رجب الجناب قبلة البشر الذي
سر غوص عزمه سيرا هدى فلا
يد بيضاء سر فقد لدا وخالد
دلت على الخيرات أرباب البصر
بكبيت أن العلم مراشد به
يوم إليه يلتك كل مؤمل
تعب المحاول شاوه أو قد درى
حسب الم يزم الزاء له عكفه
الله أهله بح رشده الورى
لو أبصرت عيناك ما يبدي لك الـ
ـزمان من علم يفتح الله
لرأيت نورا ساطعا متلألأ
هو نعمة الله يعم بحمده الورى
ما هيبة من فرع تأثر بحره
البشر بمفتاح الشفاعة والغنى
نلت المنى من كل ما تختاره
يارب صل على النبي وآله
وقل هنيئا العلامة البكري
لما رأيت سناه فتح الباري بدا
ذكرت بشذاه بابه مثله
ولما أبصرت عيناك ذا الطيب
وقل هنيئا أخونا في الله العلامة أبو عبد الله بن أحمد شباكة
رحمه الله من فضيلة
فتح قوله تجلى وبدر

عم نوالا كم موجه فضله بوا
عرفا مسبوقا بفتح الله
فرشاد والرا بفتح الله
هو خلقه أبرا بفتح الله
تكفي بكل منى بفتح الله
مر حضرة المولى بفتح الله
مم له تسمو بفتح الله
از له وكز الجاه بفتح الله
وبريد اذ وافا بفتح الله
ارا المراسب قلك فتح الله
بعكبه بر في بفتح الله
وحبا له اسرارا بفتح الله
ع من علم بفتح الله
مر وجمه بروا بفتح الله
وبخصر ابح مراد بفتح الله
فز ملوزاد سنا بفتح الله
يا تيت بالبشر وفتح الله
وبلت بح عز بفتح الله
والكعب كبر المل بفتح الله
*
معكم الكوثر ما حاز مر رتبه
بحر وابد كل حاد بح ذرى اد به
الا وعنا له ار بكرت بح لغبه
*
مشرفا الحمى كشمس وقمر

يعني عبد الله بن أحمد شباكة

تشتري للرشد من اشرافه ... وهج عبر اهادا الجبر
حسب اهل الزور لما عاينوا ... من كمالات له ما فرسمن
ان يقولوا او يقولوا علمنا ... هذا فتح الله لا منع البشر
لو رأيتم يزوله ... كما العاد اجفد تجايزر
لفكعنم انه مقتنب ... من عميله البسي المنة كفر
ابن المولى الكريم جعفر ... وحبله كل بر وكرم
لم يزل يلهم وحقا وتنى ... وكبعو قوله الدبسي ابن غر
لا ترم احتماء جزوله وهل ... للمعنى يعصى البشر او للمكر

وقال رحمه الله من قصيدة كعويلة *

انتم سلالة شبل الاقلام ... جاز افرانه من الاعزاز
آخذا بكل ابن مور جبر ... لا يفر من ابن شراز
وابو اشبه بالعيا وسما ... ابن فتح الله بالاكباز
سادة والله في الورى يعشوحا ... تهيق عليه كل الاوزاز
حاز مجدا مؤثلا عن جدود ... كهيب ابن صلاح الله عزاز
رضي الله عنه كهوة انهوحا ... بشراه سارتا على ابن كلاف
جبر الله الاله فضله عميما ... واداه علاه في ابن فلاح

وقال رحمه الله ورضي عنه في فرح منزل الجناب الحمزاوي رضي الله عنه وعنا به *

ارفت للفتح غمايه ... تزيح كل جنايه
باشلك شبل اقلام ... في العلم شمس الهدايه
شيخ الشيوخ الزكي فر ... بزي كل غمايه
شرفه الغيب بفتح الله ... وفيه الكفايه
مرحمة العلم قمقما ... وخصصته الولايه
حبر الزمان وفيه ... جعله الله اية
نعم الامام الذي في ... اثنا المحمود نكايه

وفي الوزن غير هذا
مزي بفتح وذهب
برمي القلوب بسر
حبله فولده بفضله
جماله كمذا يزيد من
صلى الاله عليه
والآل والصحب كثرا
وقال ايضا رحمه الله
الا فل لعلب هار يصبوا الى نعم
اليس الهوى بحرا وانت فذا كر
ام حسن ذات اهمى واخلق الاسنا
اما البيت فرا مزي البيت ة وافده
تعز يمنا ان للبيت بعده
فحسبت منزل البيت فيه الاسنا
فسار وجر السير ارفت وحلة
فنا مكة مينا زمعة فقا مة
فنا فيه ما ار بعر قليلا على
واخلاف المحسناء حرث بانها
وفكرته تكسوا الوجوه وجامة
عليك به فاشكر كم يفته التى
الا ترى قرفي الزوج رتبة
وار بعتر معناه سفر تحسد
هو العلم الاسمى فلز بحبله
وقال رضي الله عنه وارضاه من قصيدة كقوله رد بها على بعض المنكرين

وما مل اقع رايه
وسل عرفته الروايه
فتلك امر رما يه
وربعة وولايه
حماه كل حماية
فما تليث بدء ايه
فما اعلنوا بالوصايه

*

اجملا قروح الوصل جرا بلا كتم
بنفسي فيه لم تخف الم اللوم
ومن فر من العير تشكو نوا الغوم
فمن خليف العز والبكم مم
وللوصل او فا تلا توب بلا مرم
ومن يغز جزواله الفر مرى فمسى
وللتلتقين للغير اركتب واعزم
حسبنا فحينما بلا وبا العلم والعزم
وكيف يعر السيل مع وزوا البحر
كشهب السما جلت عن العد والوزن
واشراره تمر البلير الى البحر
منار علاها فرقد شامي بلا ومن
فنكرانه بغي الله تعليما في الغوم
بعكبة بغي الغي تبرا من السقم
برفيف اذ برفيف من جنب الغرم

*

*

سمعنا وقالوا انكرته عقولنا ... شنيعا بحيث لا يحار كل الشناعة
وجئته اذا ما الرأي للجلة نبصرا ... وابصر جلود الكل منها فشعرت
الا يا شعر بالله وحقنا وفضل ... عياذا عياذا من عماء البصيرة

الى ان قال

بزاد البر من تقى الله فليكن ... على زعم انف الحاسدين لغيرة
ومن شاء فليتوسم وجه شاء فليكبر ... فما هو الا فجر ربك بيد
ولا كور مرئي ولا بعد الشمس ازمر ... فانكاره والظلم بعض الشويهة
وقال شيخنا الكبير بغية الكيبية ... بالزار الهم بية . سبيل محمد يا سيس
من فصيرة كهوبلة * * *
فكم سرنا مع الزار بنادر بتية ... تنادبس الحبشي وتعمل للشكير
لهم في بعد الزنج كل عجيبة ... وحسبك بالزار شاهدا من عمل خيبر
تواترنا بالعز العتيق متسلسلا ... وحسبهم تلك المعارف من عمر
بفزلك جد الله وازن عم شهم ... يشير فصور مرة وقل شبير من فصير
وقال الشيخ الفاظر ابو عمير الله بيتوه الشا وعيون من فصيرة
كهوبلة * * *
يغفر ذي نعم وعفو ذلك ... بجميل الصفات عالي العماد
نصير واجد كريم السجايا ... نجل ربي النهى كما هو باد
جبهتي ان كله نزاد علما ... وبفيئه فرق عسر انمحاء
مثل بيرو النار مراد عجز بلاغة ... في تنال مفهم بازد بياد
دمت يا صبر للمعالي شهيرا ... ولينعم العباد في كل ناد

وقال العلامة الشيخ محمود بن خليفة النا فورج المصري من فصيرة كهوبلة * *
جئت من الحمى الى العلى لنا سري ... بلغراتو للشا لكن فبشرا

الى ان قال

يا طرح حاتم دمرا فداؤ جرا ... عم نا يا عزنا بابك نورا

أجبكه فتح الله زيدا بما ... ما غرد ابن كبير السرو بالزهر
مجموعة فاضت بسلسل فلا ... فتح من الدرى العلو لنا سترى

وقال اخونا بالله ابو العباس الكازروني من قصيدة كتبها

برت شموس البدر في الافق شرقة ... بغوريه بنت الفاضل الكلم
تسيم الغفول محمس للنخبر والورا ... عما تمما فشوفا في الكور كل العلم

الى ان قال

شيخ المشايخ فتح الله من نصبت ... لذكره رؤساء العرب والعجم
للزال يرفع ويسمو في العلا ابدا ... وتعلو بهنداه سادات الامم

وقال اخونا بالله العلامة شيخ محمد بن الفقيه ابن وحرا ابو عبد الله محمد الحاج فوت العلوي الربا كم رعاه الله

* * *

وقال من شيخ الزمان وفد كبه ... بفاس موفق الله جمع بسرعة
منتقت علما يا بغير قلق به ... بروفت كوذا عمار با بكر بفتة
تمشت بفتح الله اركش مادة فا ... تهز با بوفح فا با ول فكثرة
فارشدت وذا من قنا مل فتحه ... ملم الى قلك الجموع الشجيرة
وشر عليه بالكبير وفيم فقر ... كمبر بفتاح الصدور الصفيفة
وعض عليه بالنواجذ وا عتصم ... بعروته الوثقى فتلك وثيقة
وكن عنز فا بنيذا حا او ثوة ا مر ... وسلم له تحظى بكل مزية
لفروت الحمثار فتح فلوبنا ... بشيرا رمى انشاله كن الحقيقة
جواد سالت الجود عن فرد جوده ... فقال فتح الله فتح وحقيقة
عليم سالت العلم عن فرد علمه ... فقال فتح الله فتح وحقيقة
سنيذا لكرما ل فتح بجمعه ... لفرحزة والله كل فضيلة
فتنتعش الارواح عند استماعه ... وتزداد شوقا للوصال بلهفة
سمى كريم لا يخيب نزيله ... رؤوف عطوف باذل للنفيسة

وقال اخونا بالله العلامة شيخ محمد بن الفقيه البرنوسي

* * *

إن ترح أخا الوفاء إذا ارتفاءه ... وتزع وكما في بسام الثعالبي
جزع السير وازع عند الثواني ... واتبع نهارا تر تفي للرجال
ثم ثمالة الوزر ومن انجم الكو ... ن يمن نشتغل حس الخلال
ثم شموس وبئس يوم ورمضاء ... لم يمر ونبذ شبيل الرحال
فرتعلى وفاقهم حيث ان ثم ... ينهدوا البعل مرسوف الخلال
خربوا ما يقنوه لم يفكروا في ... بالهم للرتبة التعلات بعلال
فاشتغل قوله بناذ واجتمار ... نا ميز الوزر بصرف الخلال
رضي الجزع عنهم ورحال ... فرجيا ثم مرسية ابن جلال
فاسلكن كرفيم بعزم وحزم ... واجتماد والزم سبيل الخصال
ثم ثم في زماننا الغلب حفا ... نموذج كيل في جميز ابن بكال
موفق الإكرام شيخ وتيمني ... ومراد وموريد وسوراجي
مونق وزاحة وازتياح ... ومعوذ هيرج ومويلو ومداجي
مومن الزمار ومن البرير ... ومعوذ الانام بزوا الكمال
خصه الله من مزايا عظام ... وكسى وجهه بنور الجمال
مونق ابن كله يكسو من شا ... ء بفضل ومنة وكمال
لزبيد ارتد مجلاء لغلب ... وتنال الرضى وكل نوال
والتوان كربقد المستفيد ... نكرة منه تغر كل موال
لم يزل في الكريهة يحمي رسوما ... اشرفت بالنزال للنزال
باذل الجمل بنصح يتناهى ... مريد زالوهاد يرتو لوصلي
طاهر النفس مرهفوك تولت ... مرغما انفها بصرف التغلي
يسعرنه الموى ويرينه منه ... يغمر قلبه بسر التجلي
يمم به جانب سبيلا ما ... يبشر حينما مركل داء عضال
وقال ايمانا بعكنه الله من فضله ... مزاولة كريلة مكملها *
مغرة شمس الهدى فراشرقت ... وتجلت بجمال وجلال

الى ان قال

ايها ابن فواد ارسلتم معا ... وزارة في الوزن نيل الامل
ما تصغروا ما يجبر فرحل بكم ... فاز قراح عن لنصح افتشل
ان داوا الله فتح بابه هو ... ليشتر يغفي عني عن اعمى المفل
ليشتر يشتري فينا فكم ... فر فكر نداه بفتح في الزلل
هو فتح الله ينتصر به ... مربيا فضله ما شاء وفعل
اراد ان الفتح هاب له ... سار عن المغيب جانب للملل
فرعينت الورد فتح الله من ... ثم الكرا فان الذي لا تنتهي
العزيز الحميتي الغوث الذي ... عمرتي بفخر الله فاح المرتضى
وقال ايكفار عماد الله من ... ربنه العظيمة التي سمائها تجبة
اهل الفتح مكملها

همز ان يرجعت فينا مرسلا ... من نفسنا يرشدنا الى العلل
ممم مرد اللوجود ... واهل ابرازه للوجود

الى ان قال

وبعد فلما علم ايها الحبر ... انا لك ابن كله فاتر بر
ما زج الكريمة الجنيده ... سلكه الانوار في البريده
اعنيه بها سلسلة الافكار ... اذ اشترت لسبر ابن حجلاب
اخرتها مرشيخنا فطب الوجود ... وفتوى اهل العيار والشهود
غوث زمانا فريد عصره ... وجزه وفتنا وحبره ثمره
العارف الله الوجود عمدة ... العالم العلامة النور الذي
الكامل النبغير في قوله ... ليشتر بغير بابه مثواه
اعنيه به السري فتح الله ... جزاه ربنا بلا تناهي

اشعرنة

اشعرنا الله به وخصنا ... مع وجود كلمة جوفيتنا
فاوضح الكوبر للمهال ... واظلم النهج لزيد الجلال
وازشر العلو الى حشر العمل ... وانشر اليمم مرشير الكسال
فلم يزل يثيب لنا الرسوما ... ويتبع المعهود والعمومما
والى سهله انزفد سعرا ... فنال قربا والمعالي صعرا
فنشأ الاكلة من افراده ... ربا وتشفى من نزى وداده
وقال بيده اوحز فاندالوالي الشهير والرئيس ابو عبد الله سير معتمد
ابو وقت رضي الله عنه من فصيرة كويلة الى ان قال

وكيف لا ومن شيخ كلاب مشربه ... فطب الوجود بفتح الله ينهمر
عرج على بابه وانهج منا هجه ... تنل كمال الوفا منه لينهمر
فلزبه قلب الفضل واسكنه ... وللوسايع فضل ابن فلا كفروا
لولا الوسايع كان الامر بيننا على ... حر السواء وكاد الامر ينتشر
وقال اخونا في الله ابو عبد الله بن المختار الشرايبي الراكشي من
فصيرة كويلة مكاتبا

قال فتح لكم جمال بديع ... كلما ابلاوه منه كما بنا جروع
كلما شمسه على الكل بالبقـ ... ـشة براها مركان فيه ولوع
كتبوا ابن رضي كرما وله جي ... كل امر من البشوح جموع
فلو جرنا له شبها بما هي ... بغرة ومن عنزنا لمنوع
مع ذا العصر واحد الكل حفا ... حيث فاخر فالزمان ربيع
ان اهل الزمان فالوا جميعا ... ان فكب الجميع حصر منيع
وقال ايضا رحمه الله من فصيرة كويلة

اهرع الشوق نارا بفؤادي ... بل قبانى حتى جفانى رقادي
جنني نسمة المنيض شمالي ... بريا كم الملاح امثل الوداد
سبما وا تثيب فرحلة الكا ... رمياح اشتياقي ذا امتزادي

ابن قاع الذي يدل على الله ... ه تعلى ومن عليه انعما ه2
الهمام الجليل ذو المجد والخير وابن خير ... ه لان من موكبه الفضل ه2
العزيز ابو المواهب فتح الله ... ه كهف الانام غوث الانام ه2
اشرقت في الوجود منه شموس ال ... فتح في كل حاضر بسام ه2
شموس الله بعد العهد جمع انجم ... ع فكب الافكار غوث النعام ه2
حجة الله في الورى فكم الله ... ه زار كالبحر قد له من نقم ه2
زكي الاصل ازهر الناس في الفض ... ل بديع الجمال في كل نام ه2
اوجز البلغاء والسر والبر ... ع كزاهيد يالة من جواد ه2
ثمر الدوح كالنسال انتظاما ... غير ان انتظامه في ازدياد ه2
غاية العصر في الجميع له البد ... ع التكويل والكل شروع انقياد ه2
شوقصر في وقتين وزجاء ه2 ... وعماد ه2 بن الورى ورشاد ه2

وقال ايضا رعاه الله من قصيدة

الولي ابو المواهب فتح الله ... ه صبيح القلوب بعد الهجوع
الولي الامير الجليل اسمل الله ... ه مرخص بجمال البديع
قد له الميت بالكمالات والاسـ ... ـرار والفتح في جميع الربوع
فذوة الاولياء استاذنا الغو ... ث زكي الاصول كثيب الفروع
سمو في البوح صاحب الوقت حقا ... وسمو في الفضل فروة للجميع

وقال ايضا رعاه الله من قصيدة تهويلة

ملاذي وفاخر شيخنا الفكب الذي ... اشتاقت لمشرسمه الابصار
بالحبرا فتح الاله وقد حوى ... مرروني فيه الافكار
الاسيد وشوالذ قال الرضى ... ونبعت في عصره الاعصار
حامي الحمى ليث الوغى بدر الرضى ... شمس البطاء للعز فهار
تاج الدواير كلها الكليلها ... وكبر ازمنه وجملها المعكار
بدر الظفاهر في محلله متقم ... بحر العلوم فكمكم زخار

فكتب به احيا الله كثيرة ... بغرائها بئر الدلام فحفار
سعرت جميع الكابنات بسيره ... زمرت به الاوزاء والاذكار
يا فوز من بلوه لغل جنانه ... فالليل يضمر له بزاد نهار
انا في سواه مفرح ومتيم ... مبتهلان ليس سواه في ضمناري
من عمرتي بئر ابن دلام وعمرتي ... نعم الملاذ لنا ونعم المزار

يقول جامعه جمع الله قلبه عليه الفقير اليه محمد بن محمود بن عبد الله المرعوي بابن المرفت الفقير الله وليه فركبت مزحت مزا الجناب المحمل والمجد الاحمل الزمر مراشد الله ابرزه في ملكه وموسية من مواهبه من الله بها على خلقه بغمائر موزونة وفلوس وان كنت في مزا البر من جهى البضاعة قليل العلم مغيب ابي شكما عنه وآلا بامر بذكره على ما مر عليه تبعا لمولاه السادات الاجلة البرزو الاسلة من الى مؤيد في بيد رضي الله عنه

توسل بفتح الله في كل عسرة ... تفاك وتجلى عنك كل مصيبة
فنعم الى ترجوا لرفع بليتي ... وجلب مسرات وكشف مضرة
فلا تخش من فيض الزفار وغيبه ... بيد تفيل الامور عند بشر عفية
مريزة مضمون لوزر الله والنبي ... مريزة صروس بفتح عنك ثانية
فلازم عمله واستجر بجواره ... ولزبه عند الكرب في اي بلية
تزال النقم والتبيس والعور عن جلا ... بهمته العكمي وسير الورائة
الا فيهنز الشيخ جا علو ولا تكن ... اخي عنه معزولا بفتح الكثيرية
وسلم له النفس الاقارة يا فتى ... لترقى الى اعلا المراقي الولاية
وبشر سيزله واخبكم وكذبه ... تفيك من الاوغال يوم القيامة
وفز اليه في امورك كلها ... ليتمكن بلهف دائما فتح بسلامة
وصرح به زعمك على انف حاسد ... وناد به فتح الله شيخ الكريفة
بزاحتنال العز والفخر والعلا ... وعلما غزيرا من علوم الخفيفة

نصحته علما يا فيض قلبه ... وناجيه واستبشر بنيل المزيته
كم يفنه عن الكرايم كلما ... كم يفنه صحة اتباع الشريعة
بما مده عن الله يغمر دنيا ... ويكرمنا بالسنا بغير ابن جلته
ويكرمنا بالفتح والله دايما ... ويغرقنا في حب خير البريته
عليه صلاة الله ما قال قسور ... توسل بفتح الله في كل شدته
ولنا فيه رضي الله عنه وعنا به وبانا له
الزم الاولياء عرفا وتسليم ... حالهم واعتقد كمال القضاء
واستغث بهم شفا اذا رفت وملا ... بهما بهم في شدة او رخاء
وتتبع بهمهم وابن فيه ... بهم اهل الاهمال والرقاء
بهم قلوب اهمو اسود البرايا ... اهل حلم وبغرة ووفاء
وتنسم بتلهمهم يا حبيبي ... بوفتح الاله كهف البتاء
بوعز ارهاد منتج الليالي ... بوسيم البشار لله غمراء
لم يخف مرفة الزمان محب ... لاذ يبابه بصرف انتهاء
يا حبيب القلوب يا فتح قلبي ... انت غوث الورى جميع البقراء
انت بابي للهما شمو وفوزي ... يسلوي في الليلة العمياء
انت معراج همتي للتشرفي ... بك سموا الى مكان السماء
انت قطب الوجود سر نبي ... هاجب التاج والبرد والبواء
مملكة مر الاله عليه ... تملأ الارض مع سما والبضاء
وعلى الال والصحابة كنزا ... وجميع الشراة والبقلاء
ولنا فيه ايضا رضي الله عنه وعنا به
بمول على الشيخ فتح الله من نشرت ... لفضله في بلاد الله وابات
فتح بمبارك امل الله فزفهزي ... عن شانه والهم فيه اشارات
الله اكبر قد اعلى قنا فيه ... تجمعت في وعد بنهد الكمالات
فتح الاله اقلع الوقت خذ بيدي ... فانت كلك ايات وبشرات

حاشا

ما شاء يا سيل ترمي بقطع بتي ... لله اي باب الفاج انتسابك
وانت يا زمزم الانهاب سيرهم ... فازت بسر البراميز العميمان
ولنا ايضا في سيدي رضي الله عنه
قبلي يوا محبوب في كل وجهة ... قبلي بوجهه
واكرب شوقا واشتيا فاذكره ... توكيد وشرب البوم من فيض نهره
وكل الورى من فيضه البوم تغترف ... وجهه
نور البهجة والسر الذي به ترتفي ... انا سرك
باكرم به فتحا وسرا ورحمة ... وتوزا به بحري لنهج سبيله
وليو كويل البلاع فطب مؤبر ... مسمى بفتح الله نوث زفانه
بما نعم به لعقاد مكمكم ... وشيخ اراد الله اعلاه شانه
بانت حبيب المكمكي وارجيه ... جمل حاب قر العز عليك بكليه
بجمري بفتح ثم سر وتكسره ... بانت لنا والله حفا بفضله
جزاك الله العرش يا كوكب الثوري ... ويا شمس اهلاب القلوب وضوئه
اصل على نور العوالم كلها ... وصحبه والرسل الكرام وآله
ولنا ايضا في سيدي رضي الله عنه وعنا به
عجبا لمن راح الوصول الى العلا ... بتكاسل وتلاعب وتبطل
قنعا بلا عمر مضى بغرور له ... وبفعل قال بقول غير فعقل
حاولت كل الخير جوز ابن قل ... الى متى هذا التواني مهرول
من جموع المتكلين باشرها ... والهو المسامحة باجتهاد اكمل
وانهج على اثر الرسول المكمكي ... تكتب بها تهوز وصل اجمل
واصم اخي الليل واصرح حيله ... ادركت مرتبة الوزير الافضل
واخفض جناحك اردت تومل ... وانزل تنول وتب الى الله تقبل
قلها لما تشكر لما تبلى ولا ... تعزى بما يشفيك من كل فضل
بادر الى فتح الاله المجتبى ... وانزع كريغا فر فيه وعيول

شيخ تفلربا بعلا وا علا ... وعمر افتروبنيه لم يغزل
واجبي لمزا الم تكبي به بقر ... أيقهقت بالكبر الجعبر الاهيل
ما سرد بريك على محبته شاد له ... لهم اليسيادة في المفاخر الاول
بكم ازيم مجتي الاكله لغرسما ... بعناية وعناقة وتجمل
ركر الشريجة كوه مدا وعمادها ... فهب الرجال رويسر كل معول
تلك المحاسر عمر أبيه وجيرله ... اجزت عمر خير الورى لم تجمل
بمجلبا ليزح لب زراله وقاوزا ... سترا وقيما مع سرور مجمل
مني السلام عليه في كل عالم ... ماداست في فيء الجمالك منزل
ثم الصلاة على النبي محمد ... شمس الفراخ تاج كل مؤمل
والآل والرسل وهم كلهم ... ماداء مجد الله مجدا متصل

وكذا ابنها جميع رضوان الله عنه وعنها به

أيمن النادر في البلا أيمن ... لترى نور الورى في الغسق
واشكر نعم مولاك حامدا فا ... فح بالقرب لربك المنفي
مرفعة الله فهب جامع ... بجنة العدن نعم المسكن
مرفعراج البشر في للعلا ... مرشمس فرعلت في الذرى
مربزر بنلا له في سما ... كوكب الشعر يزاه شهب
نايب المختار فتح مرتمى ... عنهم الجبر وكشف الكرب
شبر مداد بنبي المصطفى ... نكرة منه ترى المرتفى

وكذا ابنها مرفعبرا كربلة في مرجعه رضي الله عنه

مجلا مرفعة الله والفروع الورتفى ... فعضوا عليه بالنجا والشوذبي
مجلا مرفهب الوفي في مشعشع ... يدل على المولى الارشاد فاصبر
مجلا سراج الارض مصباح وفشا ... مجلا سبر ابن شبر ابن شبير
مجلا لواء الجود كرم ثمت كليه ... تفز بالرضى حقا وصم مجبر
فالزم حمى مجلا الولي والزبي ... وناجبه والشنبس يفتح مؤثر

فاتنه

وانه شمس يستضاء بضوئه وسره سر لا يرى للمجاهر

ولنا فيه رضي الله عنه مفتخرات ملمونة اربعة

شامة سر العكمبا وافيا سر لا تخفى
وا مفوت ملم لوما فالعقب الزباني
مولى اهلي اعتمرا تاج البها والتكرا
مصباح امل المعتمرا فتح الملك بناني
افكب ابن تغياء اعوث ابن صعياء
اعرس ابن وليباء كلا بت بك اجفاني
مر صحبتك ما يشقى للعمر ابترفني
وبعز حلال الرفقا وازفا يوم جاني
بك اخضرت لغملان بك اعملت لدهلان
بك اثمرت لبزان يا روح وا ابراني
بك ايمنت ليلام بك اشرفت اعواء
بك امتعت اعلام يا روح ابن وانى
مر رشف ابزا ازهر وانزفي وا تعمر
وا ايملي وا تغمر بعمرت الحرانى
مر فمرا ما يضام ولا بلمو بملام
وانزول عمة ابن وملام ويكفر يا ابن ملانى
ايا راحت ابن زواح بك انزول ابن شواح
يا بغية ابن فراح عسفدة سبانى
بغم محبتك وانيه فاكلوا ثليب بغيه
نغرز ليمتع فيه بسرة وا عملا فى

ولنا فيه ايضا رضي الله عنه ملمونة

من الكريق فتيا شر ميا احمر يا
نورتنا اشرف وا ثلاب بقفا يو سنيا

شيخنا شيخ المشايخ ... شيخنا عكنير فريدا
خضر الله واحشاروكم ... بحضرة العلية
فتح الله فمبا حي ... نور اشرق عليا
مرلاذ به واتحفوه ... بالعلوم الغريبة
يا مثل الفتح سادتي ... يا قرة عينيا
جاد لكرم وانعمكم ... لسرار الغيبيا
بفضلكم وارضاكم ... لعبادة المرضيا
مسرتكم عزب ازفيو ... شرتكم هنيا
اكرمكم بغم الكريو ... اكرمكم بهيا
اجلكم عم لكوان ... امثال قالبريا
عكفوا يا مواجي ... بالنظر الزكيا
ومنوابرضاكم ... وبغم الذريا
واملا على فمو ... واجمع ابه بنيا
وامل الله سادتي ... مبدا والعشيا

ولنا في مرجد رضي الله عنه فمبرا ... علمرنة وهي

مركبة: خز الفتح بغايت المعبا والغمز اتحفوه
واتحفه بعمله ازمانت وابشر قائميو
فتح الله للكل خير وفتاح اعظم الشان

مرجيب في غايت لمنا والغمز المحضور حلكت به اسوار علبا وغمز تغميز
بكمال النظر المعبا واسرار الغرفان
صحح فيه بشوفت النظر لا تبغي قصور واتمسح بمفاليو اصفو قلوان الجيس
اشمر يا ليك للتعبا بالسرابة عكلان
ايفتح جفنك يا نعيل شف السر المكنون شف انوار الغمز لا تعبا بحماس تغميز
وانظر شمس اسئلة نوريا شارق عمل لكوان
وانظر عمل لبيام بالفتح قالبوادي واقرة جنب فوز املا بعيو وداو قلبة اغمزين

بالنظر

بالنخر فالملك غربالي تنوء نفعان
خز الفتح بغايات المقبل والعمر المتفوق
واقصر بعمالة ازمانك وابشر بالتميمي
فتح الله للكل سبب بفتاح اعظم الشان

شف الفتح اشفع بزر اجمع العبوز واعمل جكاز دار
شرق الفتح اشاع خمر والفتح فاخفق واتعبت ابشار
فكمم الفتح فاتنكر بر العباد غير اميز الفرفار
فكب العلم اغوث عمر فتح الله سعرت به الكبر

شف الفتح اشف حث والسر المحمود شف العلم احالت المقبل وادرع المير
بد اغوث ايمن وقتنا به احمل نعمان
شف الفتح املة نور شف الغائب فكعود به ازياح البغض للحث فالنكر اتفيس
فيز شف ايجاحرير بين فواحل نعمان
شف اعوا ملة لاح شف السر المحمود به اشكعت الشعر واسرار الدين
هالكت به اخر ايمن لفضل احرار او مقبل
شف ازبال ابين والبعير والكفر المحسود قرار امو المتع احفل جز السبكين
خضعوا له فكل جيد فاخز لوا بالبنشان
خز الفتح بغايات المقبل والعمر المتفوق
واقصر بعمالة ازمانك وابشر بالتميمي
فتح الله للكل خير بفتاح اعظم الشان

شف الفتح افواج بحر اعراد مراسفد فالفوح المتمنار
فكب الوقت اتاج فكمر بر العباد تلقى فيه الامار
مر شف انزاله بلاح زهر وانسلخ مراسرار النفيس الاقار
واتوطل بكمال بحر نفر الاقبرت جبل وازيار

شف الفتح اذعمة وفاز شف السر المحمود جادت به امواتب الفضل مرعضت لجير
مولا يجود المانع لشيله بجلابيب لتفعان

شف الغلب الغوى بالعنه يا جلا مشهور به اسمو من الفتح شرفا بجميع النكو
بين
له اخضعت اقرانه تميما في كل اوان كان
شف اعلا شوهاجب البها فانكروح يعبور وانكم او امساك البها واعز المس
به اشبال القلب لغما واخضرت لغمان
فيز شف العلم واسعفا يو واسرار الكون واعما من شذا الخيف شف المسر التيم
شف ابسلام اعمو به هلا يل عن كل ازمان
خز الفتح بغايت الطفا والعمر المثفوق
واقصر بعماله في ازفانك واسرع فاتميس
فتح الله للكل خير ومفتاح اعطير السبان
شف البا غض فلو مرز واتل العنه حلوا قابم تمسارا
شف ازباب اعما انبسر وا بكما زمرت باح به اجمارا
ثمنب الليل بان بقر فعل الكوازيا رو سارا
فتح الله املاك ذهر امل انغا بقصر يزدا اعمارا
فضل الرحمان بن قصر ازفلكت لغضا اذخر او اثمارا
مرلاذ اق اعمال عزز سوق الرباح فا فتاح به احرارا
خز التبر احابح اللغا فابنان الحلوز واعمل بشلك الرابو تمنيس التقميس
والبح به فسا عمت تمنا واه بوت لزمان
والتلكم فا وقت فا خفا فكروه اعظموز عزمت اعمر الفايز بلاع التمديس
نجل اموقت مرازفاع البوذ بالغيان
لكم يا مولاز كلغت فا ينفي فقثوز ازحم يرغما خابت التصبح البيفيس
افتح بالسرار عليا وا بسمت لبزان
واهلات الملاء الها شمسكة نور الكوز والالزالعما بعز فاه الرمم المنيس
انا سر الاذ واق كا فبا وازفا يو لوزان
خز الفتح بغايت الطفا والعمر المثفوق
واقصر بعماله في ازفانك واسرع فاتميس

فتح الله للكريم مفتاح العظيم الشان

خير الرزق فسله يشعر ... صلة الرفيق فاغتنم لوى العمران
وليح بسئاله الله تجبر ... توهبك ما يزرى فتلك بشطران
وفح للسلفي غير ... بجمال الرفق والحلم والتمران
والجا حر الحلم البشر ... دايم بالنكاد والمصايب واحفظ ران

واسئلني للمكنم فز ...
بمن من اعيار اعوانه بعمران

ولنا ايضا في مرجع رضى الله عنه وعنا به فصيرا فلتوشد.
ونظمها

اتمم وفتح لزجل المكتب البناني

فتح الله المشاني الفز
عوذ الحلي البهيلة والفتح الرباني
والمكعبا واحلا سر النكر

بسم الله ابدي يا انسان وتمم الغاية ... بفز فتح لحلا فتح الذمر
اتمم النكر اتمما واسرار القرابة في ... واخفا يوشي بلا حمر
اتمم الرحمة الحما فتيح الذوكاني ... وامتيلة والعطف الذكر
اتمم اليسر العليلة والفتح النوراني ... نال الفز تمم كل من اصبر
سلم لهم فوفتا فتيح البطراني ... لا تقتر بعمايت البصر
حرز فكر لزمل ازمانك لغيابه ... لا تكفر بكواكب الحمر
والمسا بتاجهم سبح الحمر الكمرانه ... فتح الله الكنز والزخر
غوث التفليز راحتي واقضا وابرانه ... به انصول ابه تفخر

اتمم وفتح لزجل المكتب البناني

فتح الله المشاني الفز
عوذ الحلي البهيلة والفتح الرباني
والمكعبا واحلا سر النكر

اذكر مولاك بالمدح بالسر الاعلاني ... لا تغفل عن ما سمت الذكر
والغافر قل يزوك مغفرة لمعاني ... ولا لو استكبروا لاخبر
ذكر يزكي كيف بانهوض الفرقاني ... واشغل به القلب والفكر
مذكر الله قل ممن يملون الايماني ... ينكفي بسلافة النعمر
لا تغفل يا كلاب المدح باسبل الرحماني ... لا تغفل لاسلاك البمر
مرفرف نمت فعشو النور العرفاني ... واسلك نهج الموضح المنير
لا يغفل مرتابع احساب اخوف البرهاني ... والبرزخ واضيعت القبر
يمح الله كيح الرسول تكفه بالله قاني ... عاشر بالمعروف ولا مر

اغنم وقت لزيم المكتب البناني
فتح الله الشامخ الفرقاني
موحد المثل البهيل والفتح الرباني
والعكبل واقهاس الذكر

واهمب فاس البرير لا تخالهم فاس الكفيل ... واهمز الشيم والكفر
اتمل قل البرير كر عما نوض البساني ... لا تلقى نفسك قل مكر
سر امزاو المعروف والسبع لوقف البزاني ... همب الزاد اكلات الشفر
واثر الجيل فاز والمز واسبل الغمراني ... جنب فوز النور والفرز
كن بهلات الهيب نور النور المزاني ... وانبح به قل السر والبمر
مروح المحبوب فاز بالنكم اوضح مثلي ... وانكسب بالهمز الوقر
مرفوعة اكاقل المزيل ناج الاكواني ... ينكرتي يفكني ويكعبر
همزج الممتلز واحتي والمعوت لرمثلي ... بد انزول امساك الكرز

اغنم وقت لزيم المكتب البناني
فتح الله الشامخ الفرقاني
موحد المثل البهيل والفتح الرباني
والعكبل واقهاس الذكر

واهلات المثلي المثلثي كمة نور اغيثاني ... همز الطاهر الطهر

خاتم الأنبياء اجمع والأرسال العرفاني ... به أشرق الشمس والبدر
المحمود احمد المعظم نور العيان ... مرفرحت بمقدمه ويشتر
المحمود روح راحت نور الجنان ... بمقدمه جعت فاليك أصبر
حمداً مولاي بالفضل جميع الآلاء ... والنعماء والشفاعة المحشر
والرضا عليه واسرار المشاني ... أتممت أبلغت الغرر
بصلاتك أكمل التهاني كتحميد لبراني ... تتتابعه سحب البشر
صلى الله عليك دائم برؤاه الجنان ... والآل الملء العز والبخر
والنكم فالوقت فاحمد بمجيء للتهاني ... بفضلك أقول فاقبل برندا الجلوان
وافرح فالبس بالاسرار أعلم العز فاني ... واحفلوا وافقت المرر
واسلام لشياخ كل فاز فالبوز فاني ... أعظم بالنور والزهر

انعم وفتح لزمد الفكب البناني
فتح الله الشامخ الفرر
قوي المتلي البهيل والفتح الزباني
والعكبه واحمد سر الذكر

وآله وفرحه رضي الله عنه فصيرة فوزونة وهو نبذة ارتجى
بمثلها والامر سهل وهي

الله أكبر أشرقت أعلام ... بشر فمهد كلبت لنا الأيام
لله فتح فرتشعشع نوره ... بشرا بمن تصبوا به الأنعام
مولانا فتح الله مجمع عصره ... بسمو به الإيمان والإسلام
فتح المنا فبه اذ تبسم حاله ... رجت الحضيرة شاخ فرغام
شيخ الكمر بفيه السير الاسرار ... فرشرقت بكمنوره الأغلام
فلك الحقيقة شمس ابراج العرى ... كم بت برؤية وجهه الأجسام
وزع السوابح في حماسن جمعه ... جمعت لوصف كماله الأنام
شوق لرؤية وجهه غوث زمانه ... فمضى الجواد وعانت الأوهام

أف لقلب حبيب ينكر نورك ... حسرا فقد حلت به الآلام
فالنفس لهفى سلبه تلوا يزيح ... كملت بسير وجوده ابن حكام
سلم أفوز مما جبولة بفز ... أمنت من ظلل عليه غمام

مراجع ديوانك نتائج الافكار الحنفية . في فرح الكرب بقية الغنية . وفرائد ترجمته وحالته عنده في تاليف بالاستقلال تسميته معارج المنور الاقلية . في التعريف بشيخنا الفقيه فوائد فتح الله البناء مراجعه ارشيف وعرف به ايضا اخونا في الله العلامة الصوفي ابو عبد الله سيل محمود بن احمد سبتا كمنة المتوفى ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الثانية سنة خمس وعشرين وثلثمائة والف في كتابه الفتح الرباني ومن تتبع ما تسكرنا له وغفلنا عنه في جملتا ليبقى كل معارج المشار لها وكل الشيخ المشار اليه على المتعنت المجهول وكل ثبت الفهرس للمتنسبين من اهل هذا العصر الجهير وغيرهم مما مر اخوالنا السنية . وفي اذكاراته المحمدية . وفي هذه فائدة الاحمدية . في تعريفه فائدة التعيسة . يجزم بانه مر اروح مرور الفوج وتبة وهو اكرم منزلة . وهو افوه من كريفله . وهو اعجم تعريفه . واما عندنا اذ نحن من خزانه واتباعه جلوا الحمد لله من ظل اشياعه . فهي اكريفه هو الكريو المفوه المحمود الجوانب بحال النبو المتناول وهو اله الاكمال . والحمد لله ابو خيال . ولا نفضل عليه مرشدا . ولا نقدم عليه سيدا . ولا نرى فوق تعريفه تعريفا . ولا اقرب من كريفه كريفا . ولا ابدع بمعنى فاعرفه تلزم كل فريد للاستاذ له . وتجب على كل لبيب تلاذ له . وهي الفاعرفه الانعام . اذ هو اخو اوهام الاشراف . وكيف لا وقد هام بفضل الله . وعكفه معرفه هو انا نرسول الله . هكذا الخواص والعوام . وهم رجال الوجد والهمم والالهام . اكرمه مولاه بالولاية العظيمة . والمقامات الكريمة . واختاره لمعرفته . واتحفه بقربه

وعنايته

وعنا بنبيه. وجعله نورًا ورحمة للناس ومشربًا تصبو به النفوس
النفوس من الأدناس. واختصه بالشار العز والصدق والصفا
وافاده على عرش الكمال تحت استار التعبد. وكمله على ابن خلاف
المحمدية. وزينه بالشوتان الى حمزية. حتى صارت كعبته
قبلية على التواضع وابن نكسار. وقمع اشباب التعالي
وابن استكبار. وحفظ نظام ابن شنانية مع الصغار والكبار
وابن نظام عمر رؤية الاعتبار. والتمكن بخرقة سنة النبي
المختار. ومحبته والله الاكمل وآله بالاخيار. وتعظيم
ابن وليناء الانوار. والتبلية في عمرة القلب عن مزلة الدار. السريعة
البوار. والصبر في الله على كل محنة. وابن شعار بالعزم والعزيمة
للكتاب والسنة. وشهود ابن شيناء بالبقاء مع اعتلاج شلة
اعظامه لمرجرمة. واحتراق الظاهر البارزة. كيف كانت خضوعا
لموبرمة. والشرة على اهل البغي والعناد. والرجوع باهل الاخلاص
وابن رشاد. والغرض من هذا كله تعظيم هذا الجناب. وبيان
ما خصه به الملك الوهاب. ليكون مزكيا اليه على غاية الادب
ونهاية الصواب. ليفوز فيه بما فاز به ذوو الالباب. وللزال
المتوسلة رضي الله عنه بغير الجميل. وفيه اكمال الله حياته
رحمة بالوجود. بجاه محمد ابن معظم مولانا محمد ومحمد الفضل
والكرم والجود. صلى الله عليه وآله وسلم وعلى هذا الفرد
كعبة. من تكمل بامر حسن الظن بالله وفيه وسبقت له العناية.
وفقنا الله جميعا لما فيه رضاه. بجاه حبيبه ومصطفاه. صلى
الله عليه وآله وسلم ذكر الكتب التي استخرجها
حالة ابن شغال بهذا التاريخ المبارك واعتمدت عليها في
التشوف في رجال التصوف. للامام الناداد ووفيات ابن خميلان

ب بن خلكان وتبع الطيب للإمام المقرى والريحانة لابن فرحون
وذيل الديباج وكفاية المحتاج كلاهما لتلميذ أحمد بابا ونظم الدرة
للدشتاوية وشرحه له والنجم الثاقب فيما بالأولياء الذين في
جبل غماره المناقب للإمام ابن مقرى وروضة الناشر محاسن من كان
بالمغرب من مشايخ القرن العاشر للإمام ابن عسكر وجزولة الأقبال
فيما في جبل من الأولياء الفحول وتحفة الأشياخ في التعريف بالجزولة
وابن قنفذ لسلك الدرر الفاخرة فيما انتشر من أخبار علماء
القرن الحادي عشر للإمام ابن جزاة وشمس المعرفة في سيرة مولانا
المنصور للإمام الحلبلوي وتقييد الوروري في سيرة الشيخ سيدي
الكامل الفاسكلي وإتحاف أهل الزمان بمناقب ابن قاع السكيلكي
والنشر المختصر من مجموع بعض أهل القرن الثالث عشر للإمام سيدي جعفر
الكتاني وسلوة ابن بطاس في الجالية العلامة سيدي محمد جعيكة الشرقي
ونشر المثاني للمؤرخ القرن الحادي عشر والثلاثة للفاسي وبغية العفو
الرشحود في مناقب سيدي محمد المعكسي وبغية الناكر بن في مناقب بني واقدار
للدرعي عبد العظيم ابن زمرو والريحانة في الرحلة الحراكشية
لمعجب الشيخ سيدي محمد بن ناصر الدرعي والاشراق في نسب الأقطاب
الاشراق للفاسي والمعزى في مناقب الشيخ ابي يعزى للإمام الصومعي
وفهرسة حاشية ابن قاع الرموزة وكتاب النفحة للتفكيك الغزواني
وحريفة ابن زمار للدرعي الحراكشي والمرآة العجيبة في مناقب
ابن حوبر للعلامة ابن غلبون وازمار الرياض في التعريف بالقاضي
عياض للمعز والكمنار الكمال في تتميم مناقب أولياء مراكش سبعة
رجال للعلامة الشيرازي العباس بن ابراهيم المراكشي والدرر البهية للعقيلي
وكتبقات شيخنا المعجم الشيوخ فيمن اجتمع به من أعيان المشايخ
والكمنار المعلم في التعريف بمولانا النوالي وفهارس الفهرسي

والله

والبقاء في التعريف بشيخنا المذكور رضي الله عنه العلامة
نيل محمد بن احمد بابا التكروري ومنزوع ابن خلدون والكتباني بنا في شيرة
عبد المحكي سلالة ابا السباع لقد حبنا شيخ محمد المغيلي السباعي
وفهرسة المؤرخ العلامة هدية شيخ عبد القادر الفاسي وتاريخ
ابن خلدون وآل الفركاس وآل الكاملي بن ابي نمير وبغية الوعاة في
كتبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه
وسلسلة الذهب المنعوت في ذكر ابن علاج من ابي سلاس والجزولي
ومعجم البلدان للحموي وتحفة الناظر في غرائب الامصار وعجائب الاسفار
الزياتة وتاريخ ابن قنفذ للعلامة المراكشي وانيس الغريب في
ذكر ابن غبار المراكشية في عبد الله بن ابي العلى بن سماك
العاملي وابن مشغلها وغيرهم مما وقفنا عليه في كتاب سماه
عدد من اللغات لو كتبنا الفقيه النبيل العباس بن عبد الله دون
المشرع الروي الذي سميته عنوان الشرف الوافي اول الكتاب
بتوجيه الملك الوهاب وفرغ من جمعه آخر
الملك الاول من ليلة السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة ثمان
وثلاثين وثلاثمائة والف فالحمد لله وكتبه بيده جامعه
الفقير الى الله محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاج ابراهيم السوسي الرعوي
بابن المعروف العلمي مشربا المراكشي المنشأ والدار
كان الله له وأكرمه بما يكرم خاتمة اولياءه انه حليم جواد
كريم وأكرم من اجاز التغيير جملة المقبول بجاه نبيه ابن عكنون في
المحل المكنى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واتباعه
وأفيته وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل وهو حولي
قوله ابن بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الشتوري يقول جل وعلا ابن العريف كان الله له وعنه بعد
كتابتي نزل على بمرسية شيخنا الجماعة في وقت سيل التلاوة في بزشوة
العباس رحمة الله ورضي عنه التي عرف فيها مراجع بعض الأولياء
منهم الشيخ الحمري سيل احمر فيل سيل احمر الشوس المتفرع
الذكر ونسله ومنهم الولي الصالح الشيخ الكامل الناسك
سيل ابو العباس احمر بن سيل احمر الشوس وبمراكش وزه عاشنا
يعاش عام ستة واربعين مراية وله الله عنه خرج وذكر لنا انه ما
مر احواله فاغبكت فيه وترفق على تربة فلانة فلانة وكانت
وابرى في كتابته فلانة عرودي فلان زوج عدة سبعة واربعين
فلم يلبث على اثر قبله ولا وقف حتى وصل باب بيته وذعر بنته كفرة
والبغراء مراهمه به وتلا مزنيه وتلا فزاد ابيه فرميتوا له افكنته واعر
مواضع لنزوله فلم يجب واحدا منهم جلسنا معه يوما بغبة الامر رسة
في مبرا الهلبة بجبل يقول انا رجل شرايلي يا ياكم ان تكمروني انا اكلن
سزافلان فر ومزافلان فر ومزافقيت ومزافقيت ومزاعالم ومزافلان مر متوسم
في كل واحد ما جاء الله امره بعد سنين وتركته يوما بيت بالامر رسة
وخرجت لغرفة باب ابيه اخر وزفة وكتب بيده قال نعمه احمد لله وحده
يشهد كاتبه عبد الله عفا الله عنه انه كان جلس مع العفيف العلامة سيل
التلاوة في بزشوة بتر الكمهر يوم الاثنين الاول من شهر سنة سبع
واربعين ومائة والف وتقبل وفات فقد في اثناء كلامه في خاصتنا بكلام
رفع في قلبي منه اثر خير وبعض الله به يجزاه الله عنا خيرا وغفر
جملته فرجملة فربعض الله بهم وكتب احمد الشوس ه بلعكنه
ومنهم الولي الصالح المتفرد البركة سيل محمد بن علال في

العصور

الفضور وعزم بها المذكور في بعض سنة بقوله وفيهم الرئي الصالح
تلميذ سيد احمد الشونسي المذكور سيد احمد بن علي الشرابلي دخل يوما
على الشيخ المذكور وعلى يده ما منعنع فقال الشرابلي فجعل الشيخ يقرأ
شراب شراب فدخلت عليه برارة بالفضور من مراكش فبلغوني
بتوة فيل في هذا رجل يذكر بالصلاح والذاكرين يتفلون وفيه كبر
وقلت في نفسي انما زورة واعوذ لله تعلى فارتكبت ما فعلت فقال
علي بن ركن بيده وقد عمي بعيني فلما كان من الغد قيل انه فرمان فحضرت
جنازته وحضر من الخلق قريب يفضي وجعل الناس كلهم يتباشرون
على وفاته ويتنورون عليه ويذكرون من كراماته وذكر في بعض الصحابة
مرض فلما فاق وقعد قيل له ما مرضت عنه قال لهم منزل البقيه زارنا
الله وفرجوا من الله ان يفرج من البلوى بجاهه وإذا اصطح احمال
بضل الله يتلفوه وعنه الصحابة في وكانوا يأتون الخ واو فقوني
عمد يوارن كلامه بالفضور بين توشلان وقفا فان نعوا للشاذلي
في منازل السائرين وراد عمية واصوال الصابر وفي كلامه بسم الله
الرحمن الرحيم صلى الله على اسنا شيخ محمد كمه

من لا خلو الله في السما ولا ابن رزين عمان

احمد مول النتاج

باسمي الرحمان الرحيم صل نبدها

باشلوح الزنبار والجوهر تشرق بجمان

والزرا لوهاج

جاوز في المختار راحت روحه واقنا هلا

دينه ومزميه وملته خالق نبدها

من ذا خل النهاج

صلى الله عليه ما اشرقت الشمس اضيا هلا

وما غسق الليل وانبع بعد ابجز كمل ان
والكواكب البراج
بجز الرجما كاملا لبهاز هوا وانزهها
وانعم السلوا رشاد مروح للقلب اشغال
غلايث كل اعلاج
علم البغيرو الحفا يولع اعفاهها
وانو ضمنت امسالك الشرعا مرفضلوا كملا
واشيل الشعاع

راجع تمامه في جزء سنده وليس يذكر تاريخ وفاته وما كان يبغي لعدة الله
قلت وعثرت ايضا بغرناطة على ما نقله البغيه عن ابي الوليد ابن عبد
الله سيل محمد بن هاشم العلوي المراكشي المؤرخ رحمه الله فقيرا فقط بدار
علم كفى التعبة الضرورية . في اسانيد الطريقة الجزولية والزروقية
ونحوها كتب عليه الحمد لله رأيت فقيرا فقط البغيه الكاتب السيد
محمد بن عزوز الرباطي مرسكا رمز اكشر على كفى السيد ابن وزان سعود
الحمد لله قد نعمه الشيخ الولي سيل ميمون العمراوي وغيره من اكشر مشيوخه
المشوفة وكان اماما في العلم وجلوبه اولاد يوسف بن تاشفين بفاس الفراء
عليه رحمات الله اكشر وتوفي سنة ست وخمسمائة فان كان
نقله من كتاب الافراني فبلكه ومنهم حتشما في بغية الرواد
في كتيفات التعريف والتمام . للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله
محمد بن علي بن يحيى ابو عبد الله فاضي الجماعة المعروف بالشريف
سمع لا نسبة قال ابو حيان في المقتبس كان يزاحم في زمن ابن ابي الربيع
يدرس كتاب سيبويه والبغدادي ويميل الى ابي جعفر وله مسائل تركها
في ايدي الرواة والكتاب والمنكرون اصحاب ويغلب عليه التشيع للائمة
روى عن الحافظ ابي الحسن بن القطان وغيره واخذ النحو عن يحيى بن رحال
شارح الجزولية وقرأ عليه جماعة اجلهم ابو عبد الله المنتجي وابو

استدن

اسعد والعكاد شارح الجزولية ومات بمراكش عام اثنين وثلاثين وستمائة
ومنهم ومنهم محمد بن عمر الشواش الشبيلي قال ابن الزبير
استاذ مجيد في اقراء الفرائض والعربية والادب شاعر كاتب حج وعمر
بالمغرب وله نظم ابن يعيش بلغ نيفا وسبعين سنة مات بمراكش في شوال سنة تسع
وثلاثين وخمسمائة ومنهم ومنهم محمد بن مروان بن محمد بن مروان
ابن سعيد بن جعد التميمي ابو بكر قال في تاريخ غرناطة كان
متفننا بالعربية حافظا للغة ضابطا بارع الادب تاج العلماء
بشارع الرواية جامعا للكتب روى عن جهبة وابن عروس النحويين وتلا قبل
التسعين وخمسمائة ومات بمراكش ومنهم ومنهم ابراهيم
ابن محمد الساحلي ابو اسحاق قال ابن عبد الله المغربي ثاقب بالنحو
واللغة يتوقد كله ويكتب الخط المحرر بالمغرب والمشرق وكان
جاطلا اديبا شاعرا فرغ علينا من المغرب سنة اربع وعشرين
وستمائة وبلغنا انه مات بمراكش سنة نيف واربعين منها

يقول جامعه العفير الى الله محمد بن محمد بن احمد المراكشي كان
الله له آمين بعزته كمل تاريخنا السعادة ابن بربة في التعريف
بمشاهير المغرب المراكشية على جواب الاخينا في الله وصفينا من
اجله الفقيه العلامة المؤرخ المحقق المدقق ابو سالم
سيدي العياشي بن ابراهيم العمراوي المراكشي حفظه الله اجاب
به لما سئل عن تاريخ بناء ان عمر بن ابي زمنين
المغرب المراكشية ولما قابلتها
جاءت بالمغرمة المستركلة
منها ليكون ذيلا
كالتتمة
ولعله

بناء مشهد المكتبيين وتسبيبه

بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ثم للامير المشار اليه عبد المؤمن على الكثرة وأول المحرم من شهور سنة جميع احكام المغرب والاندلس سهلها وجبلها وبر العدوة الا بقية ما اخذ منه الكثير لكونه اخذ منها ما ذكر في المشيخة العكبية مورد مورده في اخذه الكثير لكونها دار ملك المرابطين وما وراء ذلك الكثير اخذه من غير قتال ولا استعراض دم وفوضى في خلفاء الامير عبد المؤمن ثلاثة ينيفون على ستين عاما في العمل والعدل والعفو عن المذنبين قبل بسط الذكر في ذلك لتوصية اقامهم فانه يدلك على ان لا تدخل مدينة حتى تكمل وتسد ما استفتوا العلماء عن ذلك فاجابوهم ببناء مشهد للجمعة فيها دون غيرها من المواضع فيه تأسيس الجامع المسمى بالكتبيين بشهور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة دار ملك المرابطين وفي سنة اخذ وتشييد وخمسمائة شيد مشهد الشلحاء المنصور بمغرب المنصور وبنى هذا الجامع العجيب وجعل في كتوفه ما ثة ذراع وعشرة اذرع بالمنع الاثنين وخمس جزء من هذا الجامع الشلحاء الجامع المؤلف عبد المؤمن مؤلفا آخر سنة 1307 سبعة وثلاثمائة والف جوز الشلحاء المغرب مؤلفا المنشور وآخر سنة سبعة وثلاثمائة والف جوز الشلحاء وهذا مركزه وحرف الغرب جاج محكم في جامورة فانتهى البرقة فيه وآخر بالعمار اربابا الحرف هو نها وأسماها لا يقاء ذلك الاثر رحمة الله

بناء مشهد المنصور الموحدي

وفي سنة اخذ وتشييد وخمسمائة توجه الشلحاء بمغرب المنصور الى الغزو واوصى نوابه على تأسيس الجامع المنشوب اليه المرغوب الله بالمنصور وهذا رجح وجد الموحد بهم كبير اشارته وجعلوا له ابوابا فانية كما جعلوا له منصورا بجميعة منبر سبيبة فنصب له اذا استقر وتنصب اذا انفصل عنه وحيث تكون بالمشهد المذكور رجل من النواب لاشراهم بما يزلون في تأسيسه من تشييده فقال ارتفاع

حيث رأى ما رأى ∴ لا بأس بالغلو اذا قيل حسن ∴ وقد جرده
الشلطاد رشيد محمود عبد الله والشلطاد هو لاظ عبد الرحمن رحمه
الله سبب تسويره مزاكش وفتح أبوابها
وفي سنة عشرين وخمسمائة فرض الشيخ ابن ياشر الكبير الفرض لمراكش
عند امير المؤمنين سير على ابن يوسف فوجد البقعة فاصلة بينه وبين
العمران فوصى بالشلطاد ان يجعل سورا للبلاد فشرع حينه
فيه وكمل في ثمانية اشهر مع سعة البلاد وعظمها وجعل عليها سبعين
الف دينار فضلا وبوبها فجعل بابا مسامتا للركالة فسمي الباب
باب ركالة وفتح بابا مسامتا لفاس فسمي باب فاس وفتح آخر قبالة
قبلة الشعير فسمي باب الخميس كما ان باب تغزوت لما فتح كان الناس
يخرجون منه الى الغزو فسمي بباب تغزوت وفتح باب الربا غير ومرة لها
الحصن لانه لم يغير اسمه لانه سمي باب الوحش الذي سمي بعد من اجله باب
ميلانة لانه لا زال الاسم متواترا من اسس البناء في تاريخه وهو جبل
قبيلة ميلانة من المصامدة كانوا يخرجون منه ويرحلون فسمي بذلك
قلت ولا يعرف الان الا باب أيلان بفتح الهمزة وتفرقت ابن شارك
لزالك باب اغمات لا زال الاسم متواترا من اسس السور المذكور تاريخه
وسمي بذلك لمسامتته باغمات وبركته باب الربع كذا سمي الباب
فمن اسس في التاريخ المذكور سمي بباب الشريعة لافاضة الحروف فيه
ويعرف الان بباب الربع باب احمر اسسه الشلطاد ابن محمد
ابن عبد الله حين اسس قصر باب القصبة اسسه يعقوب المنصور
الموحدي حين اسس القصبة اذ هو البناء نفسه في تاريخ واحد وتسعين وخمسمائة
باب اكناو اسسه يعقوب المنصور في عام احدى وتسعين وخمسمائة
حين اسس القصبة وجعل قصره فيها على فيوض الشريعة الشعير بن الآن
بناء فسبحان الشيخ ابي العباس السبتي نفعنا الله به

أسعد السلطان أبو دارس عبد الله الملقب بالغالب بالله السعيد سنة
اثنى عشر والف يوم الجمعة آخر يوم من ربيع الاول وسببه انه كان اكمل
عليهم البطن معدا بالحجر جبر اجل ذلك شيد المسجد وغلاله والمدرسة
التي بازائه وحبس على ذلك كتبا نفيسة رجاء ان تعود عليه بركة الشيخ
بالبر من تلك العلة واما ضريح الشيخ ابي العباس الشاذلي رضي الله
عنه فلم تسلم الافراز احمر البناء عليه بعد ان كان النادر يتزاحمون
على قبره حتى انه كان يوضع عند رأسه في كل يوم ما يقيم على الف
دينار الى ان مات الله امير المسلمين فوكانا اسماعيل سنة اثنى وثلاثين
وماية والف بنى عليه قبة صغيرة ومسجدا قبة الانيقة السلطان
نبيل محمد بن عبد الله وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة والف جدد
السلطان مولانا عبد العزيز رحمه الله

ضريح الشيخ الجزولي رضي الله عنه

930

وفي حدود ثلاثين وتسعمائة بنى عليه السلطان ابو العباس السعدي
بيتا وفي سنة اثنين وثلاثين ومائة والف بنى عليه السلطان مولانا
اسماعيل قبة جميلة بعقود رشيقة وعلماء عمل ومسجدا فريدا
وزخرفها جميعها ذلك السلطان نبيل محمد بن عبد الله

بناء مسجد الشيخ الجزولي رضي الله عنه

كان بناء المسجد مع مساجد العدوة الصغار بناء مسدسا وفي المدة المعروفة
بدولة العروس في زمان الخمسة الامراء عام خمسة عشر وسبعمائة
وفي عام اثنين وثلاثين ومائة والف اراد السلطان مولانا اسماعيل
زيادة زخرفة واتقنه على الشكل الموجود الان وامر بالقاعة المنكبة
فيه ومسجدا له السلطان نبيل محمد بن عبد الله وكان السلطان
مولانا عبد الرحمن رحمه الله

بناء مسجد الشيخ نبيل محمد بن صالح رضي الله عنه

سنة ثمانمائة فلولى بعده امير الشلهار ابو المنتصر المعروف بالشلهار
ابن كمل في سنة ثمان عشرة وسبعمائة واوقف عليه اوقافا كثيرة وفي
سنة ثمانين وسبعمائة الف جرن له الشلهار مولانا الوزير العلوي وامر
ببنا سبيل امروسنة التي بازايه وامر جرن له الشلهار سبيل محمودين
عبد الله كما جرن قبة الشيخ المذكور

ضريح سيدي علي بن قاسم الزجاج بسور
الجبل على مقبرة من جامع الكتبيين

كانت وفاته رضي الله عنه يوم الجمعة سادس عشر محرم سنة اخرى
وخمسين وسبعمائة وبنى عليه ولده سيدي سعيد فبنه المرجن له ابن
ضريح سيدي يوسف بن علي خارج باب اغمات

لما كان رضي الله عنه مرجن خلوته سنة كذا ومن شير عليه القبة
المرجوده الآن مولانا احمد الزيني السعدي سنة ازيح والف وفي اثنين
وثلاثين وفلانة والف جردنا مولانا اسمعيل رحمة الله

بناء مسجد المواديين

اسسه الشلهار مولانا عبد الله الملقب بالغالب بالله السعدي
كما انشا السقاية العكيمة التي بازايه وبعد الفراغ من بنايه اقام
الجمعة فيه واول من خطب فيه العلامة مولانا عبد الواحد العلوي رحمة
الله

بناء مسجد باب دكالة

وفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة انشات امه مسعودة ابنت الشيخ
احمد بن عبد الله الوزكيتي وبحاه الشلهار مولانا احمد الزيني المعروف بالمنصور
السعدي واوقفت عليه اوقافا عظيمة وسبيه انها دخلت دار يزو الى
بيشتانها ومن عاد قبلها ولقت خوخا ورمانا واكلت منه فمرضت وشرعت
في بناء ما ذكر وعاد تكمل واجتنه ونبا فاتمه رحمة كبناء فتظهر ان الريح

بناء مسجد القصبة

وبعد سنة تسع وثمانين ومائة والف شرع السلطان سيدي محمد بن عبد الله في تأسيس مساجد القصبة وأمر ببناء حيث هي معلم إلى يومنا هذا وكان كثير المراكب فلما تهيأت من أجله ورتب وتعلما الركاز في أمر الثغر البحري وهو وكيل الثغر بحري إذ منزل العشر أو أحد الموانئ المغربية وهو كالمعلم في الغرب لما يعلم من التواريخ

بناء مسجد تيزمي

وبعد سنة تسع وستين ومائة والف استمر ميل محمد بن عبد الله مسجد بريئة في أمله والده والد الأكبر إلى البيه لأنه بنى دار قلعة في فضاء بصير مرداد قلعة الموجود والمسجد بيد الأسحاب الجزائر على القصبة قبله

بناء مسجد هيلانة

وبعد فتح سنة ثلاث وثمانين ومائة والف شرع السلطان سيدي محمد بن عبد الله في تأسيس المسجد الأعظم الذي هو باب هيلانة ويقال له الذي باع أيلان وموجبه أنه لما فرغ من بناء قبة جده مولانا علي الشريف قضت الحاجة إلى تشييد مسجد يناسب القبة المذكورة فبناه وهو المراد وأتى في الإضافة الجمعة فيه

بناء مسجد عمارة القصبة

أسسه السلطان حشو راميين الوكالة سبب ترغيبه للتاجر في بناء دولته فراجعه السفير بيرلة بشيزة وحبس عليه أموالا ومن زمن مؤرخه السلطان مولانا عبد الله السفير وفي زمن سيدي محمد بن عبد الله العلوي فيمت الجمعة في الجامع المذكور

بناء مسجد جامع الوشطي

وبعد سبعة عشر وربع الثاني عام خمسة وأربعين وتسعمائة أسسه العزيز عليش المراكشي وشيد بناءه وحبس عليه أوقافا كثيرة وبعده السلطان مولانا عبد الرحمن وأعاده على الشكل الذي كان عليه

بناء مسجد الرحبة

المسجد المذكور هو مسجد بيت الصلاة الذي يسمى المسلى أسسه السلطان سيدي محمد بن عبد الله غير أنه كمل بيمنه وأكمله ولده السلطان مولانا

سليمان رحمة الله

بناء مشهد حوفة الغنارية

منزلة المشهد مقرر المشاهد بالغربية المغارة السبع منزلة ستة امتار
على عادة اهل الحضرة المراكشية انهم يبيضون كل سنة ومشهد الهم
ولم تكن فيه جمعة فيرقا الى عمار واحر وستين وما تتين والف افرغ امثل
حرمة ذلك المشهد والامر بتين الجدار واقاموا فيه الجمعة من ذلك
التعمير وقد بقي من حرمة ذلك المشهد بعضه تقاعيه مشوش الغرض
المذكور

بناء مشهد الفطاية حوفة المقصور

السنة المعلم مشعوذ الزباغ صاحب الشيخ ابي العباس السبتي اعلاه
الشيخ المذكور منزلة فكنة العبادي الحضرة وكلم منه وتوب وبسنده وكل
وزير الوقت يسكن في العروس بدرب البرار بمدارج الجنس المذكور
وتعلم على الوزير بالغز الوسا بكر وجه فلم تنتج فانتقل فيله
الى صاحب الشيخ ابي العباس بمنزلة فكنة في غاية المزاد فامر الوزير
بالغلق وكان الزمة حضوريا بابو فانتزع منه مير فلم يزده العبادي
كغيانة فسمع الوزير واحضر التلميذ المذكور وازعاه وابزل له دزاهم
عربية فلزال موكانا عنه تلك البلية فرجعه شرع في تاسيس ذلك
المشهد وقصر جرده وشيد منازل الوزير الوكلاس المعروف بالزكنتر
وكان سكنا له بالقصور ولازالت داره قابلة الدار ومو الذي متبر على
الشيخ الغزواني فسيد داره وقاموا للامام رحمة الله

بناء مشهد شيبر جمور بعضها اللذاب

بعين سنة 1202 اثنين وماتين والف اسسه سيدي محمد بن عبد الله وقصر جرده
صاحب مشوره قولا فالعشر الغابر اه رئيس بن الفلاح سنة سبع وثلاثمائة
والف

قصر النيل والقصر الاخضر وهو المعروف بالسوالم

بعين سنة سبع وستين ومائة والف اسسه سيدي محمد بن عبد الله دار فلكيه

حيلة والبرد بعد ان تبلغ عن غرفة دار ملك الموجرين والمستعربين
في العمل الموجرة الى اللاز وبعد الفراغ منه اعلى اشوار القصبة المثلثة
منه وجعل منزلة الوارد مركز ملكه ثم ابيستر بشتانه المسمى بالنيل
ومن بشتان عكنيم غرس فيه انواع الاشجار وداه خلاله كل الحيلة
كانه انهار ثم استرفه الى اخر فتصل به وسماه القصر الاخضر ويسمى
بالمنصور وجعل منزل البشتان اربعة ابواب الموجرة الى ثلاثة وجعل
في وسط منزل البشتان رقبة فتنبة وكور منزل البشتانيين على ما تقدم ذكره
كمولا وعزمنا

المسايرة

من بشتان
السلطان المومى اليه على الموجر المسمى بالمستعمى وجعل فيه ممرجا عكنيما
وامر المعمر بالسباحة فيه ترينا وكار السلطان يغوص المنصور بتبسيح
فيه كما كان فلوذ المستعربين كذلك وممرجزة السلطان قولنا
عبد الرحمن رحمه الله عمر صحة ابو الخ ريس البغيه ابراه ريس البغايا
كار وزير عند السلطان قولنا عبد الرحمن وبقرله العرمة المذكورة
وممر استسقاه قوله السلطان ابو عنان الله محمد الشيخ السعيد واحتفل
بما احتفل للدار بغداد واستهرت بعرمة ابراه ريسه وعند ابراه الكبير
منزلة اخرى بعد الله تلمع منزل التتمة باخر المعرفة وطي الله على
شيرنا وقولنا محمودة اله وصحبه

ولما وقف على عزلة تراجم منزل التغيير العربية والكور الجسرية
ما جبنا العلاقة النمرية صلالة ابن علاج المشاهير وارس
بزهار الفلوج وقلك از فتنا من قنكوف وقمسوج فيه البستان
والغلم ان نشراو نكتم الزج تزوج انشاء الله بديع البديع
وتنشر بهما حتى محاسن الربيع اليم الزاخرة الراقة على ضابر
المعاخرة ابو عبد الله شيل محمد فتحا بن احمد اج احمد ابن براذة البقاء شيخ
كريفة رعاه الله وحفكنه حيث كان وقد كنا عنرنا بعلاة الاعشراء

الحمد الكثيبة فقال فرضا بعد عمر واجب الوجود ، وفيض الجود
ودائم الجود ، على من خصه وغواه عبيره بن زبير ابن مكيداء ، ونزله
بغرورة في عامل الاشباح والازواج مع مزبر ابن حنبار والاحنفاء ،
وعلى من يزيم ازكى المخلوقات ، واتم التسليمات ، واذكى البركات
واعم التكريمات ، على بشيرنا ونبينا ومولانا محمد ذي القلب الرحيم
والهمة العميم ، والجاه العظيم ، والخلق الكريم ، صلاة وتسليما
نافيين شاملين عاقبين تنال بهما مرضاته العميم منه الهمة والرضى ،
واللطف بما جرت به الفضلاء هذا وانت في بعض ابن سبلان
المباركة على مرتين قاعة الالطاف الحاضنة نفايس العلوم التي
واذ تنتج خاتمة التكوان الى حمراء مزاكش المحروسة وكنت قبل ذلك
وفيها سمعت ورسخ في ما فكنت ارتلك المدينة مشحونة بالاعيان
من العلماء والعلماء امثل المزايا المخصوصين بالعناية التوبانية ،
والمزابة العمرانية ، فجعلت خلال ذلك اسئل كل من
توسمت فيه من علماء تلك الحضرة تمام المعرفة وكمال الاطلاع على
تواريخ من مضى من تاريخ يتضمن شرح احوالهم مرموا البهم ، وفيما تعم
واسماءهم وفاتهم ، وما وقع لهم من الامور العمرية ، وعلى اخر جتهم من
مدنهم ليكون الغريب منهم على علم بالمدن التي يقصدها فلم اقف على مطلوبي
عند احد من لفيته فتأسفت لذلك وايقنت بمراشيلاء ايعمل على الرتبة
وغلبة الخمول على العلم واهله ، وقلة الاعتناء به في هذه
الديار ، فرد الله ارجاء عاد زبانه ، ومنارة في بعض حركاته
بمادة رحمانه ، لما قال العبيد ابن عمر الشاب الصدر الوحيد
علامة الزمان ، ونور حرقة العرفان ، النجاح النوعي ، ابن فلاح
ابن يحيى غنية ابن هلال ، تاج ابن ذكياء ، ذو النظم الرائع والنثر
والنثر البديع والعجيب ، مرتلا لذي جبينه انوار العمرانية ، وذلك

على حشر نعاية فضايل البراية ... الجامع الحنيفي الحريفي الحشيمت
نبيل محمد بن محمد بن عبد الله عرف بابن الموقت المزاكشي دارا ومنزلا
وفرارا بالجامع بنى سمور المعروف الى شوارع عمله تفرع بابن زكري
عرفه كرار بسر مرتاليف لغة سماه السعادة ... ابن بريه ... في التعريف
بشيء من اخباره المزاكشية ... فتبقيمت منه عمله فراجع بالبقية
جعلكه الله ووضع الشناء موضع التعب ... وذكر كل مكلب حيث
يقف عليه من عنه نعب ... بالله دون من شرب لما غيره عنه غفل
وفرقه فيل كاد ان الهمة ان تعمل ... جمعوا الله الذي خصه بالحظ
... تاليف لم يسبق الى مثله ... وبه تشبهت فريحة على منواله ...
لم تكتمل عين الزمن بمثله ... وبه احتوى على مثال ازمان وباينه
وتمازمانه روض نضير ... على الحنف اريش عليه بل
المنير ... ان يضعه منه موضع الدر النمير ... وكيف لا وفز جمع
شاتر من تنزل الرحمات بذكرهم ... وبشعاعهم قرله وجوه عمرهم
او فكرهم ... جعلنا الله ممن رزق سلامة الصدور ... في حالي الورود
والصدور ... وحكمني الزنبه بالسعادة ... وفي اخره بالحسنى
وزياده ... امين ... وفي تاسع ربيع الثاني عام خمسة وثلاثين
وثلاثمائة والف كتب افقر العبيد الى مولاه الحميد محمد
فتح بن الحاج احمد بن محمد فتح بن محمد بن سعيد التنكري الاجراني
عامله الله بلطفه الخفي امين ... وصلاه امين ... بجاه

ولما وقف على قبيضة هذا المسكور الغلاب ... والمرفوع الرايق
خلامة امل الشرف ... وفخر السلف والخلف ... الفقيه العلامة
الحبر البحر الفهامة ... الهمام المحرر الشهير البدر الواضح المنير
الجامع بين المعقول والمنقول الحسير ازكار الفروع والاصول

صاحب

مذاهب التأليف العلمية . والمنعطفات الحربية . ابو عبد
الله سيدي محمد عبد الحي بن الولي الصالح شمس العلماء الاعلام .
وبحر المعرفة والكرام . مولانا عبد الكبير الكتاني ابن ادريس
حبر كل وقته بمنزلة المعرفة الزاكية . ذات الاسرار البهائية
. كتب الله على كفنه بمداد عنبر الشريف قدسه
الجمع الاول وقف العبد الفقير محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني
الادريسي على مزار المجموع المجامع بحمرت مشعشع قلبه وصدره
على الدعيشاء بجمع تراجم الرجال وتدوين انبائهم جعله الله محمود
السعي والمنزع حرمه من نوع فائدة من خير ما يتعاطاه كاتب ويتقاربه
طالب اذا حسنت النية املى الله منه جميع الكوبات وامين
واوصيه بالتمسك بالعلم وآدابه وهداه والتأمل في اقوال المتقدمين
وعرض ابحاثه على كل فاضل وناقد فان الناس بعضهم لبعض
والله المستعان كتبه الحسني العلوي عفا الله عنه استعجل المجراة من اكتب
عام اربعة وثلاثين وثلاثمائة والف

وفيه فاكتبه من الادب والكياسة . وحسن التهذيب والسياسة
رفيع الهمة وحر المقاطع عن اكرم اوصاف وحسن اوحر البراعة والاجادة
الى يسير سلسبيل البراع فيما اسلم عن كم من مزاد . صاحب الرأي
الوقاد . واوحر الهمة بزة النقاد . النابغة الوحيد البليغ
شرح شبابه الى مبالغ الشأو البعيد . البالغ النحرير الفروع الشهير
الجهبذ النبيل الشريف الاصيل . مولانا احمد بن محمد بن احمد العمراني
بلغه الله غاية ما فاق ومنزا نصه
محمود الهمم يا مرخصة اوليا . حتما بما لا تخصه . واعطيته
من مزاياه ما تعز ولا تستقصه . وتحمله وتسلم على سيرنا ومولانا محمد

اهل الموجودات ، وعنصر جميع المخلوقات ، وعلى آله واصحابه الذين
نصروا دينه وافاضوا شعاير البر بيه ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فلا يخفى على الغيور البشير النذير ان الله بنور التوحيد
ازهر قبة مذاهب ابن وليد ، والعلماء والوقوف على وقيعة تهدم
واهون اليسير من شعاير ابن سلام ، ومما يشهد به الخاص والعام ان عند
كريمة تنزل الرحمات ، ويذكر مناقبه ومحاسنه تتنزل البركات ،
قال ابو حنيفة رضي الله عنه اياكم اياك عن العلماء احب الى
من كثير من العبد بن مناد ب القوم وقال ابن عباس اجتنبوا كذابين
جنس من جنوح الله يقوى بهذا الله ابدا من امريد بر وفجور وفقت
على تاليف تممتها وهذا حينا الفقيه العلامة البركة المقرئ مسير
محمد بن محمد المعروف بابن الموقت امر اكتب ضمنه في التعريف ببعض
مشاهير اولياء مراكش وعلمائها وانتي جملة مركوم اخبارهم فبتا قلت فيه
بوجيزة كتابا بمكتبة النفع جليل القدر عظيم يفوق بارز مؤلفه خصه
الله من معرفته العناية الربانية والمراتب ابن خيلة هيئة وقد
كنت اكرام شمس العلوم فزغلبت بعومها واطلعت شموسها والكمل
والله ربنا قلت اول الحمد لله انوار الشهرة له في الزيادة له والكمال والاشياء
باشرها على احسن حال وفي الحديث الشريف امتي كالمطر
يدري اوله خير ام اخره وفيها الخير في وفي امتي الى يوم القيامة
نسئل الله سبحانه ان ينفعنا باوليائه ويجعل افضل ايامنا
واشعرها يوم لقائه امين ، وكتبه الفقير الحقير المذنب الخاطئ
الجاني احمد بن محمد بن احمد العرائشي اسكنه الله دار السلام
وبلغه ما يرجوه من ابواب فضله بمنه وكرمه امين وفي فاتح ربيع الانور
سنة 1336

وفيها ما كتبه الجميز النفاذة ومعدن التفتيح والابادة الزكية
بحر بخور ابته المعارف وورشة برشلونة ابادة عرائس الدهاليز
مخزن ابن لبابة وتاج جبهة ابن وبابة الماجد الخبير العلامة الشهير
صاحب الافضال الجليلة والمزايا الجميلة الشريف الارفع البركة
ابن تقي قوله الكامل بن سلامة الغرة وعلامة البحر ابو العلاء فوله الذي
ادريس الراوي الحسني حفظ الله شمائله ميمنة ونفع جميع العباد
برؤوس بيته آمين والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي اطلع بحمد بفضله بعض خواصه وسلك بهم الاوزاع بالفوز
بالسعادة الابدية وفيل ابن ملك وشمل عليه كثير من الرشاد بجعله من
اشعر العباد حيث اكرمه بمعرفة اوليائه بالفوز بسلك احبائه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها
من هول يوم التناد وصلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اولي التوفيق
والسعادة والسداد الذين تابعوه بمحبته صلى الله عليه وسلم
ومن جوله ابن الكبلاد وبعد فان خير سعي جرى ابن ريب وابن
صنع قلبي بيع ابن ريب بالجماع من ذوي الراي الصحيح الكمل رشيد بن
ابن وليلة واحبائه فاقر الوكيل الذي حضنه مرابع يدار والبلد دار ينشر
محاسن الكل على كل اهل العمران واجرى عرائس البدايع على منصة كل
يزار للسيد فكر كمذاذ الفكر الذي اجتمع فيه كل فضل وفخر حتى غرا
غرة جبهة الدهر للاكرمين على بدايع محاسنه لمحة المحبوبين والفاضل
حب المحمول تتجرع امر الكؤوس بلم تكن شيئا من كرم احبائه من الدهر
هدور الكروس واكتبت الهمم لفكورها بالمحمول وعرج الجمع
عن كرامات ابن وليلة وتشييد منار فخورها واخراج الجواهر
من قعر بحورها وابن الحصى لوؤ وعقوا من الدرة وما كان
يغلو التبر لو نبع

وفيها ما كتبه الجميز النفاذة ... على الاوزاع

الصبر. ولا يكن تكبيرا جوابا لهم غير جوابه ومن قال له بالفحش
ابو العز ابدا او التبيس تغرو عليه بزا العروان بتعوذ ضراوة
صيته عن الكبير اذ وفي اراه الله كيس في حشيار وقل
اذ رجل جلا له لسر براح ما ته البلاد. او تتشر في جوكل ناد. بعز
او كل رمد. ثم وقفه لا تذار تمدا فاذا رمد. وقوسير السمير عما. احرق
الكمال اجمعا. اتى سوء الكرامات جوجره مكانا بلعها. جاراح سلعة
واخيا فمنبعد. وابتز عقوده التبيسة مربرا لحمرا والبيراش وحلى
به عما كلا مرجيرا به زفارة نعم جوم نعل بس الكرامات. وبقرا فيت
المنافب والابات. كما لما اسبغت كرايم القبوس لا تشار ربدا. وجعله
عفرا لجبير البلاد تتجمل به بزوفيا رمدا

عشوا لمكارم جمر مشتغل بعملا ... والكرمات قليلة الحشلان
وافاح سوفا للمنا. وان تكن ... سوء البنا. تعرف الكرسوان
نشر المحاسر في النوا بالمنن ... تبيين اليه محامرا به قلان

اللوم بكرامات اولياء مراكش الحمراء. ذات المحاسر الجماء. وفعد
حسر بحمد الكروس. واشتا بن غومة القبوس. فتزكرن المحل
الشاير فقالت لا علم يعز عروس. فيا عجبا مراكم الدع مولعه. وزاد
شتفعلا. جامعه وقمنبعد. بعز انتي فيه بالغربية والنقل وركض
جواده في مضمار التاريخ فسشي فيه مرولة قول. فاستوعبت من
الكرامات ميونيا. واجتنى من الكرم التاريخية ازنا رمدا وافنانا
يحسبه الناظر فيها قللا بر عفيا. اوزعم افنانا. ما مر فيرزا. ابه
فنعتها اشراكه. ولا عفيلة الا استوفتها حبالة. وكان مما قيل

شرا العقول وكهربة ما ضلها ... للمحصير وعقلة المشوجز
وحريقها السمر المحال لوانه ... لم يعبر فتل المسلم المتعرز
اركاله لم يبلل وان مرا وجزن ... وذا الحمر انها لم توجز

تمييز له . يقول على الانعام اركاز مضيف له مستغيم الزوو اعزيز السير
نعايس ذو هلمتنا جوامر . وفرياق الاعلام في شالق الرمم
لفرهاوت الحمراء . وما ضويه . وفحل لسنار الحمار حرس عمر البقر
قاعكم ايتها المزمو الرشيق . المحتف بالعنايق والنشر بسر
برجاليها على العموم وافرز فرزيلة . تغز بعكفية رجليها السبعة
من ذكر معها . لا سيما فكب وابرتها . وكيف فاصرز ايتها من
اشتغل ببرابع الكراكات في ساير افكارك ايها شلاع . واحر الاحاد المتم
مرابعية الاعلاع . احر بمجاب الترمز . واعلم هذا الفكر من
كلفت ببرابع كراكاتي على براير الكتب . فما نسلت ماربة مركيل
حرب . وكم تمردت ازيالها المجلغوز . ولسنار غرابب كراكاتي
يناد سنار يكم ايايتي فلا تشتغيلوز . ولولا اربعر الاكتاب في وجه
من العضول في شهرزاد العباد والبلاد متى احتداج الضمار امرة ليك
لا جمعت كم في اليراع . في حلية ذاك ايبداع ولا كر يكعينه ارافوك
هو شيخ الاية وعلم الاعلاع . وبعض علماء الاشلاع . الفقيه
العلامة الواصل . العارف الشهير الكامل . ابيم الزاهر . الزلابزرك
لعاول ولاد اخر . المجموعة زكاته . وبربر عمل واوانه . المفكوع
بولاية . الجمع على بركته وكراماته . والايات الكاهرة .
والكرامات الباهرة . امام السنا الكبر . وفكب الفواصل الجامع
بين الشريعة والحقيقة . ومنار المقتداء امل الكريقة . البدر الزاهر
البرمنار الغني عن التعريف والتبيار . ابو العباس سيدي احمد بن العفرس
المنعم سيدي جعفر العزريف الانمار المعروف بالستة فرانتس كل وصل
اليه سمت سمت بالمرفوز عليه . بالة من عمر كراماته في الكاهر
غيفته المنور . وفي الحقيقة غيض خافية عن العيون . وفرا عفب الله
ليل تلك الشرع بصبح الفرج القريب . باشراو شمس عجاب كراماته

رضوانه عند الله ما لها مرهب . وفر تواريت بالحجاب . منزل حقاب .
جبل وبه بزابها العزيز بن علي حرسه الله الكمال ونشر رايته المبين
البعير بئر افرانه البعول

* ان الملك اذا رأيت نموه ايقنت ان سيصير بازا كاملا *
النبراس الذي توقد فيه كالبه والنرب الذي تتلو عزماته بضاياه
والدبر ينشأ على ملكار والذي ان البعوض عليهما بنيت الشبر

العلامة الجليل العلامة النبيل ابو عبد الله سيدي محمد بن ابو علي الصالح .
الكوكب الواضح . العلامة المرحوم المنعم . سيدي محمد بن عبد الله
المرعوبي بن المرحوم الحاج المراكشي المنشأ والدار . المشهور اصلا ونسبا
. العتيق كريفة وقشريل . المشهور بالجزار بجار الكرامات وولد بات
ابن دبب . اخباهم بزابات بجر البعوض وفي احياء بنات الغرب . المير
في احياء مكاثر بلاد له . المرحوم وبه منازله ازاجا غاية قتاله وقيل
مراده . والعمر في ازمنة الكتاب الغزو وفي بهذا المشروع المنيرة في حيي
. الك الجناب البعيم . وسلك هذا صاحبه فيه النبع المستقيم . حيث
نوله فيه جملة آلية اولا بات الاولياء . واعرب عن كرامات اولا بات السادات
ابن مهيلة . فلعز احيا منها رسما كان عز ارسله . واعاد غضها بعد
بعد اركان بالبسله . واشرق شمسها في المحمور بعد ابن بعول وارفلها
في ثياب البعد فتمشت راحية المشروع

* يا حسن كلعتنا وكيب هواها * فرواح عرف الزهر منها وارتقا
وتراسلت الكبار اللاهر الربى * نمزا فجيمت البعوا واشرقا
عنيـــــرة *

وحين قلت منزل الميح ليل * يعمر العلامون على البضاء
بشكر الابادي بعد شكر من احمت بهذا الميح . فرست رياض البرايع
تزيد على رياض الربيع . شكر الله سعيك ايها الشيخ الشيلي وغرفت

فقد

بفضله الجزيل. وكثر من امداده في بلاده. وخوّله من كل فخر شكرا ابدا دا
فانه قرة عين هذا العصر الذي نحن فيه بنفيس هذا السفر. فلا جرم
ان يطلق لسانه في ميادين الشكر. اقلام العصابة الادبية فيعرض عليهما
شكر احسانه. ونشر فضله ورفع مكانه. والتنويه بمقدار
سعيه الجميل حتى يكون ذلك لغرة الزمان كالتحجيل ولازالت مآثره
تنشر فوق الفضائل *

فجزاها به دين على كل ذي حجر * من الشكر اذ قبوله من ادب لبيبه
ولله در الفضائل *

بين الثناء من امداده بكرمه * يحلو تكررها للسمع وهو حلا
كالدر منسقا او الطيب منتشقا * والبدر مؤتلقا والمشتري نزلا
شتى شمائل وفهم من لسان الفضا * وخل سبكته والمرموم والرملا
فيها بدور من الاداب ابرزها * في قالب جوهري ولا عنبر مثلا
لاغرو ان كان مجبرا ذو دنه * من ذا الذي يبتغي عن جنة حولا
فقم وهات كؤوسا من سلافتها * وغاد بالشعر اهني اليوم مكتملا

وبما كان السعي في تمثيل هذا الكتاب. من الذخائر التي تنفع صاحبها
يوم الحساب. لكون ذلك الحقيقة خدمة لرفيع الجناب. بلا شك ولا
ارتياب. بادر الى ذلك من هو مشغوف. بخدمة جناب الرفيع لكون
التشبث باذياله صلى الله عليه وسلم حصنا منيعا الحب للمصطفى
صلى الله عليه وسلم وذريته. البالغ في ذلك غاية جهده وطاقته
وكذا ابناء اهل العلم واهل وليائه. والمنتسبين من السادات
الصوفية ابنا تقيلا. الفاضلان الجليلان الغالبان الشريفان التاجر
ابن زمون الحاجان تقي السيد الحاج القاسم بن الحسني المنعم
السيد الحاج محمد بن ادريس. اناله الله بجميل العمل غاية مناه
ومراده. بجاه جده ان بركة هذا الكتاب تعود عليه وعلى طلبته وجميع

مرسعي في شيء من متعلقات اولاد بيت ابي وليناء السادات الامناء
وعشرنا في زمرتهم وكتبه عشر ربه المكاسر اه ربيع الثاني سنة الحسين الله به

وقال نقل من خط العبقه العلامة المحقق الجرس اللغوي العروضي المدقق
والنكم الزاهد المكرم والنكر البارع الحجب ابو شليمان سيد
داود الرشيدي حفظه الله تعالى بمحمته وادام بمحمته آمين
الحمد لله البارئ المنان الفاسح الفضل والاحسان الحمد من
شاء بالسعادة الابدية والاسرار اللدنية السرمدية الحمد لله تعالى
ونشكره حمد وشكر غير متناهي ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تستوجب عند مولانا الجزيل يوم النشور وتستوجب بها ابواب
الجنة والجزاء الموفور ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا رسوله
ابو القاسم المبعوث صلى الله عليه وسلم صلاة تليق بمقامه الشريف
وقدره المنيف وعلى ساداتنا واله الكملاء واصحابه الكراء
بدور الهدى والكمال في سماء الارض والابدال صلاة
ولما ضمنت سرح الكرى في رياض السعادة الابدية في التعريف
بمشاهير اعيان الامة الاكثرية بلادنا الشامية مترفة وازمانها
متقلقة واكثرها متشاجلة واغلبها متقلبة وجرى
بعض الحين الشيخ جرى الخيل في الوجه الوسيم وحوت من النكت
اللطيفة والحلل البديعة وغرر المنقول والمعقول ما يتم العقول
بمثله يبت بعد مركتاب فيه الشوارد وجمع الجواهر الغرائب فكانه في
الغلابة والحلاوة شمائل مؤلفه في البلاغة والكمالة متقلد
في عنقه فتوى الزمن في عصره كالاقلام منثورة الفضائل الابهر الاقلام
ابو وحرى ابو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن عبد الله المرغربا بن المرحوم

ابقاه

ابقاه الله تعالى في سماء المجد ملاذا ومعاذا وزاده بجعفر بفضله على كمال
كما لاذ به ازدان حضرة جنابه فيما هالبعض هو واجبه وعتى
بالتفضيل في ذلك وغرام الاهلية في ذلك فقلت وعلى
الله توكلت

يا من يؤمل ان يفوز بمفصد ... ويروح منشدا فالية ويغتدي
الزم مربت سعادة ابن بيئة ... واعتصم عليها بالنواجر واشدد
وعي السعادة كاسمها واعكف على ... انتابها فهي النزال لمن صدى
احيت حديث الفاء من ورد كريم ... وحوت من الكرم غباره غاية فعمدي
تسعف بها الاسماع واشكل نيبها ... فهي الكفاية للمريد المهتدي
لله در فريعة ابزت لنا ... اسرارها كملاذ لي مربد
ابزت لنا السر الجلي وقد بغى ... جرامه بغرا العبيد يقتدي
فحوى الكمال ومنبع الاسرار من ... خاز الماثر للاثيل الاوحد
فحل الوقيت مرتقى بالعلم ... اكرم به من سيد متفرد
فجر الهزبر العرش غير جزاية ... وبنيه الاجم الجزيل السرمد
وبريه شمسا بافاق العلى ... الزاهر يستضئ بنوره من يقتدي
بنيا على عليه الله قد ... ماج المتيم منبع كل مفرد
كتبه قليلة البضاعة الضعيف البضاعة داود بن عبد المنعم المشرفي
المرسومي جبر الله كسره وغفر وزره وذلك في افتتاح ربيع
النبوي عام 1336

وقال فقره الى الله الغفيف العلامة المدرس الفقيه المفتي
الفرائضي الحسيب المدرس المرحوم الفقيه الاوحد الجهبذ الامجد
ابو عبد الله سيدي محمد بن المدني بن سيدي بوزيد الغرياني سقى الله بوادي
العروج وآله صلوات دائمين

الحمد لله الذي لا زالت نعمه علينا تترى وعلى آله الأئمة مشرو
ذ نبيله وآخره المتصف بصفة البقاء والبراء وغيره عرضة للفناء
والاعتراء والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد عبد الكلا
وآله وقد مضى الكلام على مراجله وبسببه أحرز كل ذي مزية حسن
بعمله بما وزوه نفعله وعلى آله وأصحابه وأتباعه ممن الخير فيه
انتشرت من كليات الشريعة وجزيئاتها ما لاح بدر وسلافا يتجدد أن
يتجدد حركات العوالم وسكناتها أما بعد فلما كملت
كتاب السعادة الأبدية في التعريف بشمائل الحضرة المحمدية
التي جاءت به الأنامل الطاهرة الحمدية التاسع عشر المؤرخ الأوحد العلم
أبو عبد الله سيدي محمد بن المولى العلامة سيدي محمد الوقاد المراكشي
جعله الله وزعاله وجزته كثيرا لما يسوله نكثير ولم ينسج
على منواله وشكله مثيل بلله ما ألمع لبه حيث وهو لوضع هذا
الكتاب في التعريف بالنشأة إن الأحباب بلغوا مراد الله
خير أجل موفق ومثاب وأنعم الله عيش كل فرد فاعل وبه لنا وحق
إن أقول فيه فتملا وبيتا جمالا فتجملا

كتاب بديع يفوق الدرر ... أعار سناه الضياء للقمر
فلا زال تنشيه تبدي لنا ... غرائبه بكار تلك العبر
فيحمد الصبور اينما كملا ... بعين الرضى فالمحامد تسبر

وقيل اسير نبه وزين كشبه زاجيا بعمر زيه محمد بن مبارك
المراكشي يرعى بولي الغفران وفقه الله في يوم الثلاثاء تاسع عشر
جمادى الأوحد عام 1336

وقال فقير هذا البقعة العلامة المراكشي البعقوبي الحمدي المغربي
الجنتي الحنفي الحنفوي الأشعري النبهاني الشاذلي الدرقاوي بحضرة الحمدية

وغيرهم جمعة السعود ابو محمد سيدي الحاج عبد السلام بن علالة زمانه
ابي عبد الله سيدي محمد بن المعطي السريفي العمراني الحسني الكتاني
المشرب، اذاع الله معاليه، وصف بكواكب السعود اياديه وليالي
حمد الله ابن ركل برهة زلفى جعله بزلفه الملائكة حفافيه،
واباح على ايدي جماعة عليهم من محبته المعارف ابن متنانيه،
ما اكده في نفسه من الايات شواهد حميه، وصلاه وسلم عليه
مرآة مكملة انواره المضيئة، وختام اختراعاته الكتريه، وعلى
الكلم بما تشتمله كل قابليه، وعلى آله واصحابه شموس
البرايه، وكنوز المناقب والمزايه، واسعد رب الله الله الله الله
وحده لا شريك له شهاده له مركوز عليها جوانحه وحشاه له، فاستغرق
خالص التوحيد كله واجزاه، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وحبيبه وخليله، الفائز بجميل مزايا البرين مركل خلف عرفه
لا يطرق مرخاه بعض ولا يعتريهم مركور الزمان رابع له، ومنهم انشداع
منهم من تكمن للكلام، ومنهم من حرز المسايل والاهوال ومنهم من
مزب الفروع والفصول وكل رقم انجب اهل مزا العصر، نجم مزا المكر
العفيفة الشاب الاديب البركة، المعمر المشعوف الشكور والحركة،
ابو عبد الله سيدي محمد بن الحاج الصالح، الكوكب الواضح، ابي عبد
الله سيدي محمد بن عبد الله الموقت المراكشي جعل له زحاله الغر من
مؤلفات بديعة المعاني، غريبة المباني، يفصح عن رموزها اللسان
ويعجز عن تعريفها بنان البيان، وكان من اجل ذلك واجمله، وابرعهم
واكمله، الزاكيات فيه كل قبله، وانتهى اليه بمنية للسادات
الذوهو تاريخه الزاهر بعمله الزاكيات بقراءته ابن نريه، واشتغل به في
مزا العلم المراكشي من بين البريه، المتوشح بالسعاده الدايريه
، التعريف بمشاهير اعلام المراكشيه، جعلهم لغز حاز بوصفه

المنصب الشامخ والشرف البذاخ وعلمه في النفوس وفوره
وفرده وجل أن يضاهى جلاله وفخره وحق لمن هذه أوصافه وتشبهت
بزوه البصائر المعقول
أحرز قصبة السبق بلما كملها كالسيف غير الأغريضة
أو روضة أنفا نمها كل بسام أو كوثر جر وبلها فكوف دانية
أو بغية الكمام بعرف الشوق أو كعبة المثيم بالقوى والأفئدة
أو فردوس السعادة أبرية غير المفارق والنعيم المجدة
لا تعرف غيمة فليشرب بغدمة من مكعب إذ وه التقوى من المزيدة
نبع التقى ابن الموفق من سمى بمرية بعرت جموع الأنزيدة
فجر الهدى والفضل رتبة وإمامة بزرا وشمسا فضيلة
فلانة وكتبه بتيرة القانية البعيد الحميد عبد السلام بن محمد بن
المعلم العمراني الحسني نسبا المالكي مذهبا الكتامي مشربا
المراكشي دارا ووفاة بلد الله تعالى بونية وقبله بالتقوى نوبة

وفد على هذه العلماء الكرام وفروة الفضلاء الفخام من
انتجبت بروسيه الجحافل وانبعثت الأمم بعلومه فاجتنتها كل أديب من
العلم المجد انبعثت النوازع الجميز المجد والحسب الطاهر والنسب
الباهر أبو الحسن قولانا علي بن محمد الحسني الزمناني المراكشي أدام
الله من فروع الجناب وأبقاه لمنجة الآمال والباب
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد
سعادة الزمان أن تكتنف بالعلماء النبهاء الجلة معدن الأذكياء
وفجوة الملة تستنفض من العلوم وابن خيارها يشفع الملة وقاية
بالعز ابن الحنيفية من الدهماء المضلة وتوضح فاجعين عن الناس بالنهار

الواضحة

الواقعة الدالة. وان منزل العلم والعمل فيه من تكاملت فيه
ابن عمار. وتنل بست فيه الكلبة الحزاوي في نيل مراتب السباق
حتى كفر وابرتبة الاستغناء. لفيل مهم في العمر على سباق وكان من
جملة منزل ابن حزاب. ومن فلير بعفر النجابة على الرفاب. واعجب في
صنع الانشاء تعلم وتعلم كل ابن عجلاب. وامتاز بالفضل على
ابن فرار والله عجلاب. وانف عزل. تاليف كلمة في غير الصواب.
العالم الجليل. الفقيه النحوي المتبحر. مربعة له بالفضل من ليس
بمحسود. وللمتعنت. وللجمود لنعم الله وللمنكت. العالم المشهور
الحافظ الحجة. المتبحر. المفسر الشهير محمود المشهور المعروف.
قلادة على حزائة صينة. وقريحة تتاجج. ومصباح يتوهج. وافكار
تتموج والوقت له وللمتلائي اخوج

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي اثوابه اسد هصور

وان من تاليفه المسمى بالسعادة الابدية. في التعريف بسلاطين
الحضرة. المراكشية. كشف فيه الغطاء عن الحقيقة. وسلط عرتدفيه
ابن فرار ابن زلية. حتى الهم للناظر ابرجال الحقيقة. وكانه بفتات
روحية. او الحاقات روحية. من اعماله الفرسية. كلما بعثت منه
فاتيتك. بقرحرة كانه مخلوق الذيال. بعير او عنبر. او عفر فتكم
من درة. او حريفة. فيما اكلا يب الثمر. او روض حريك العنصر بامزان
الحكم. او عليل نسيم الشمأل. هب على الورقاء. فحركت املود الشجر. فاسئال
الله الكريم ان ينفع به على الدوام. ويجعله من حسنات منزله الدياجر.
وبما وافت به ما قبلها من الشهور وابن عوام. مجلد سيرنا محمد
عليه افضل الصلاة. والسلام. وذاكره الكرام. وصاحبته ابن عملاج
والسلام. وكتبه في سادس جمادى الثانية عام 1337. راجي عفو
ربه ورضوانه علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد القادر الحسني الوزنائي

وقد ذكرته في التعقيب الأديب المغربي الأديب المدرس البليغ الفصيح المفوه البليغ أبو عبد الله محمد المعروف بابن شجرة الحميري المشتهر بابن عمار المرسية أبو العباس مولانا أحمد بن محمد بن سعيد الشوبس المراكشي البلد الدار المنشأ والمسكن والتعلم والمدرس الحميد الذي فتح أوليائه روض السعادة وجعل النكبة في وجوه من كفر فيهم أعظم عبادة وأجمعوا أقلامهم فكفاه مؤونة المشي وزيادة والعكوف على شيء يلهي فيصد لصاحبه عن إرادة أحمده على ما أولى من النعم بدءا وأشكره على ما كشف من الغوايش وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لنا بجميع الكمالات كفيلة والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع المقدار بالاكتمال ومركز الدور على مدار وعلى آله الذين تحلوا بالكمال السيادة وعلى صحبه الذين نهجوا لعباده وتحملوا الخلائق وأبادوا من كل ابن بغاة ضلالة وسلالة يكون مرادا إلى يوم التناد أما بعد فإن كل واد بنو سعد فيقول مزجي البضاعة فصيح البلاغ كل منا عة أحمد بن محمد بن سعيد الشوبس المراكشي الغراء أزهر من الكوكب الدري المجود وعواطر بركه المتصلة كل نادي على منوال النعم العميم والمنهج الحميد الوجيز الكفيل روض السعادة أبو بربة في التعريف بمشاهير أهل المراكشية كتاب رمح بالبراهين والدرر التنضيد وكثر زيد المحاسن والثناء بلا تردد بعد الكروس مجلوة على منصة ناعة ويروق المجالس بروق متصلة ساكعة مشهورة البلاغة نشر الثناء كثير وكثروسه الزاهية

ترجمة العارفين تاليف الحبر الجليل الحملي بكل وصف جميل خريم
الملة والدين بتوفيق الله ابي عبد الله سيدي محمد بن محمد الحرعوبا بن
العوفي المراكشي جعل الله سعيه مشكورا وعمله خالصا
مبرورا آمين وبالله التوفيق وهو المستعان وعليه التكلان
الحمد لله الذي رفع الحمد الى اعلى مقام وشرف
الحمد على الانعام بما يجتلى من مزيد الاكرام
والشكر انما يحرز من شكر المنعم وانجاز الوعد بفضله ابلغ
بالزعيم برشح وانى وزب الكعبة لمشت من مزاح الحبر ازر وانلمها
انامهم فوز والبراعة والبيان لاكر التكحيل على اولياء الله تعالى
محمود وان الانتماء اليهم عمل مدلج مسعود لانهم الفوز لا يشقى بهم
الجليس وانيسهم ينعم وحبذا ان يتيسر قافوا كل ابتداء الى ترجمة
ترجمة الفصول فتبتدئ مرصوفة وفوقه واستمر به تعالى في جميع فلما في

الا بشرى مروض الشعر للاح ... بنجع عميم لكلاب المكان
هو الاشهم الكلابي للمسمى ... وهو ازمار غار الجمان
هو الشعر الذي لا زين بيته ... هو الحجا اذا غاو الزمان
هو الكبير والاجرى حقا ... فروقه بما وزن الصوان
هو البحر الهمين في التراجح ... فلا تعده ينبيك الجبان
هو الشاج الحملي بلا كلام ... فلا ترتب فذا الكنز المصان
هو الشاج عليل الشوق جزما ... ولا تبر من تومه الجنان
هو الحصر المحبب للمسرات ... ومن يكفر به ذا الحا الخسران
ريا هز اميرات ناعمات ... على الحمانها جبر هو الالمان
ريا هز مهلة للاذواح شعر ... وفيه للعلى مدعة البنان
بكما مرتما الاشل العلم زهر ... وبالحمنا الذي الزهو والتبان
مجيم حوبها والحرع لزب ... بسير الحمكعبي يلاقي الامان
وفتح فقلتها وزو وكسر ... ولا تشلاح قل الحور الحيسان

الا يا بن الموفق كنت امدا ... وفرعا لا تراع ولا تشان
ولا كفر رفعت لواء قوم ... اذا ما استنجدوا فكم العنان
وابرت العضاريل والمزايا ... الى التغليب منزلة البيان
بنو رستم الذين كانوا يزورا ... بهم حبكت فعادرنا وعادوا
تلاد ج زيار تميم وروتب ... وفرعا لا تخم فما استنان
وواصلهم منا يملوا الفرات ... لما خلفت بزاغة اليرزان
ولا كرج الاعادي فزرونا ... كما ذاد الهنى ابزل بزوان
اهل على الهيب هلالا فشرا ... كما يترا فرى الزرم الرتان
وذاته والكعاب وتابعيهم ... وفرعهم المحامس تشتبان

وقد ذكر في هذه البقعة العلامة النوار ج العلامة المعنى الجميل اللامعي الخطيب المدرس المفوه الذي هو ابو الفضل سيدي الحبيب ابن الحاج عمر بن كيران اداما الله علاه بن الافران الجميل والذي ذكر نوع الاستدلال بزايات بهم هذا البيان والعلاة والسلام على من لا وجود لنا الا بهم اهل الكمالات وبيد اهل الارض والسموات وعلى آله ذوي الشرف والمزايا ومن يفضلهم الله على سائر البرايا وعلى اصحابه ذوي الجلالة والشهادة ومن يهتدي بهم الى العلم اليقين وقاده الزبير بن لوا نفوسهم وامواجهم بحر نعم الله وهو لا منه مبعد لكل فاعل وبعد فلما يجري الله قدرا وقفت على السعادة الابرية ج النعم بي لمشاهير العصر الحاضرة المراكشية تلبية البقعة الاشعرية الحبيب ابن محمد العلامة الحبيب ابن محمد الورع الاديب سيدي محمد بن البركة البقعة المرجوع سيدي محمد بن عبد الله بن اسماعيل المراكشي المرعوبا بن المعروف بابا حسن

تابع

تاليف حسن الوضع . حبيب المنح . منور الوجه . مشمر الهمة .
متمم مكمل لبغيته فراسم عن عراريس ابكار . واودع جواهر
ابكار بل مروج الحقيقة روضة انوار وحديقة ازهار . فمع
بلاغة وبراعة . وحشر تهذيب وملاحة . جلف اعداه . وطاد
جبه صوب العقاب . جمع الله مواليه . وحرس فضائله . وافر
السعود بمكنه وجمع الفضائل . وكثر امثاله . وجعلنا واياهم
في كنف العناية وسوابغ النعماء . وازينا وجميع المؤمنين
لزوم التهذيب وحشرنا في زمرة الاعلام المرشدين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين . كملا وسلاما
دائمين متلازمين الى يوم الدين وكتبه عبد ربه خاتمة العلم
الشريف وانيله الحبيب بن الحاج عمر بن كبار الكفاف الله به

وقد كان مفرغا القفية الضوء الملامة . الزراكة الهمامة .
الاديب زقدانه . وليب عمه واوانه . اخونا في الله ابو العباس سيدي
الحاج احمد بن الحاج الريامي الجعيمي كفيفة رعاه الله

نحمدك اللهم شرحت صدور قوم للاتباع مراكب التهذيب
ومننت عليهم بالتهذيب فلم تروا سلوك الكريم المستقيم . وجعلتهم
حجة عمن اراد سلوك الكريم . وفرقت بين مراتب اهل التهذيب
اصطفيتهم لقربك . وخصصتهم بمحبتك . وجعلت بذلك منزلتهم
وعلمت بين الانام مرتبتهم . فيا سعد من راجيهم . ويا شرف من جالسهم
ونتوسل ونسلم على السيد المسند ابن عمنا والرسول الامام الاكرم
ذي الفضل العلي والجمال الاتم وعلى آله واصحابه السالكين
سننه القويم وبعد فهذا كلام شيخنا ابو قلم . الجهبذ
الهمام . العارف الربانة . الفطب الجامع الحمزاني . سيدنا ومولانا

فتح الله بناء حبكة الله بما حبكن به السبع الشداد على منزل
المؤلف العجيب، والنسب الغريب، ابن ومؤلف كتاب السعادة الابدية
في الترغيب بمشاهير اعلام الاكرمية، بن حنينا في الله البغدادي
الشهير بالمنجم نسيل محمد بن عبد الله المرعوف بابن المرحوم ايوب الله
وكلاه بمرحمته انفس كتاب الف في بابه، وابدع مؤلف بين اقرانه
فرصوه من مشاهير تلك الاعلام المباركة فلا يعيش عمره مع ذكرهم
واعوانهم وشركاء مآثرهم ومسيرهم، وغيرهم الى ما يشوق للاقتفاء
بسيرهم، ويهيج لزيارتهم والتمادي تواليهم، وكلما تشوقنا لكتاب
يجمع تلك النبذ بسرد ويزيد الى القراء مادتين العرايس، اذ غالب
المؤلفين لم يوفوا بجمع اولا بيت ابن بية، ولم يذكر ابن النزر التبيين من
منا فيهم ابن بية، حتى من الله تعالى بمنزل المؤلف العربي المتمالك بمحض
فضله اندكيم متعالك وفر اشتياقي بمؤلفه جمعوا في تتبع اولا بيت
الاعلام، ونشر محاسنهم على رؤس الاشهاد والاعلام، وقرب ذلك بجمعه
في كتاب، حتى لا يحتاج المطالع الى البعثيش عن ترجمة واحدة في مكان
واباب، جزاه الله خيرا على منزل الصنيع الجميل، وانا بره على ذلك
الثواب الجزيل، ويذكر مؤلاء السادات، تتنزل الرحمات، وتعم
البركات، كما قيل

اشرد حديث المطيبين وشيمهم ... فيذكرهم تتنزل الرحمات

واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ... وفيوزهم زرها اذا ما قالوا

نسال الله تبارك وتعالى ان يمن علينا بالفوز باقرانهم في سلكهم ويرزقنا
التمتع ابدا وبرؤيتهم في جنته امين وكتبه اسيره في عبده احمد
ابن الحاج الزجراجي البغدادي وفقه الله بمنه وامين

وقد ان قضى منا علم العلماء ابن علماء، وفخر المعروف الكرام، اجمعين

المحفوظ

الحمد لله الذي رفع أقدار العلماء بالعلم، وأعلى منار الفقهاء على الأتقياء، أبو محمد
سيد عبد الغني بن فهيم الركابي المراكشي رعاه الله
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين
أبي القاسم وآله وأصحابه أجمعين، وعلى التابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد، فقد شرعت في تأليف هذه الرسالة
اللطيفة في التعريف بمشاهير العلماء المراكشيين، للتقييد البارع،
الذي هو لسبل الخيرات مشارع، أبي عبد الله سيد محمد بن الفقيه الصالح
سيد محمد بن عبد الله الموقت المراكشي رعاه الله وكلأه، وجعل جنة
النعيم مثواه، يبلغ به المراد، ويزيح عن القلب سوء الكرب والسداد،
ويزيد يقيننا بأن فضل الله يؤتيه من يشاء، وأن الكل مفتقر إلى
فيض وجوده تبينا صلى الله عليه وآله وسلم الذي أسرى به ربه
إلى حيث يشاء، فجزاه الله خير جزاء، وتكفله في حزب المغربين
من الله عبيده، آمين، وكتبه استعجالا عبد ربه، الأسير في ذنبه،
عبد الغني بن فهيم الركابي لطف الله به آمين

وقال مفرد العلم العلامة: الذي أحرز خصال السبق في حلبة البراعة
العلامة الذي لم ينزع أحد إلى مجده بيد انتزاعه، وفضل الذي زواه بمتن عالي
الكوم في حبا بوالد رؤوس الكروس من بحر بنا بيع الأجداد، تشاد
التحفيون عن محراب براع والاجاد، البالغ للأفعال المعضلات، بالله
يا ذات البينات، المجلي بكريم الجود وتليده، الذي إن بكت فلابراء بعقاصر
بعيده، الجميل الأوزع، المهتك المصقاع، الشريف الجليل الحاجب
ابن حبيل الفقيه النبيل مولانا وأسعد عبيل بن الشريف المكرم مولانا
الحاج المأمون الأديب الفيكوني وبعكفه
البيت وآبائه بالزي تعوله، ولغر لغيبت سعاده كمول الأبل

سعادة الدارين وتغبير لسانه بحمد الله الذي عمره بالحسنات وقاله
صاحبه اكبر من التعلق بحبل نبت الله ولا يجوز اعظم من ايمان غياث
بجانب قشاشيبي رجاء فضل الله بحمد الله الذي عمتنا ايادي بره الدائم
ونشكر له شكرا يقلوب خاشعة ونفوس خاشعة ونصلي ونسلم
على عروس الحلكة الربانية واقاح الحضرة العرفانية وخاتم
الرسالة ابن مكة المدنية ذي الاخلاق العكنية والنفس الكعبة
الكرية سيدنا محمد النبي الاواب الناكب بالحكمة والصواب
المخصوص بالشفاعة العكمى يوم الحساب ورضي الله عن جميع ما
له من الصحابة والال وكل من الله من والاه اما بعد
فان علم التاريخ والوفيات للاعيان اوفى المخصوصيات بعلم
شريف منزعه منيف مشيعه فرعكمن فوايده وكثرت عوايده ومعتنى
للشاوين مزاوله افضل قابه يعتني واجل ما يزخر ويفتني بان
ابن فشار بمن ما يطلع على اخوال الاكابر واخلافهم ويعرف ايامهم
وما شيمهم ويعرف سيرتهم وما خلوت لهم من جميل الذكر بصر
ما تهمن همم عرسها عمره لتصفية موارده واقام على مناره وقرره ليتملى
بما يحمد ويجتنب ما يذم وقد ذاك عن له الاوفى النعوت ومن جرس
تفاضل وتنبيه ثم سهو زياده على قل فيه من تغليب ذكر ابن قاضل
واداعة حيله ابن ماتل واعتنى بذلك والكتب على قلة مثله لك
فرجع اعماز الى عمره وهو عمل حاتمه مروره واقبل
ليشرب نشاره واله عما فعل مرلابن التاريخ مروج
ومروعي اختيار من قبله اضاف اعماز الى عمر
مروج التاريخ الجامع لذكر ليث البضاء بل مع ذكر اسوه سلخ بلد
ذا عسر اع يقال في مثل هذا المشروع الجميل والموضوع الجليل حزل
وان تلبيك اخبته في العدة العلامة الوراكة المشارك الحكم الرواية

مادرك الزمان وغنية الاوان في التصنيفات والجموع والبدائع
الفنون في مفاخر الظروف ابي عبد الله سيل محمود محمد الموقت المراكشي
المشهور العتيق بمكة الله وزاده وكان له وتولاه المسمى
بالسعادة الابدية في التعريف لمعرض له المراكشية الاية
في ذلك الباب بما حواه منها من العجب العجاب مع حسن
الاسلوب وغاية الاختصار ونهاية التحرر والتثبت والاستبصار
باخذ بجميع الظروف وله يس مكيال عنه بسعادة وله الظروف وقد
ازداد رونقا وحسنا وبلوا الغبراء تعيش وتتنعم لما اشرقت شموس
كبيعه على البلاد وحل فرخ وشبيه في برج السعادة وذلك بكبيعة
غضر له بامر من الله وجعلهما من شرائع الشرائع الناس فتحت
انجلو مزايده السميع المتاع ابغاه الله واية بامر له في الاسلام
يفرق بمعلومات الرابغة العشر والاسماء وجعل عمله مبرورا
وسعيه لربه مشكورا وجعلها شرفا لحب العلم واهله والقائم في
سبيل حرمته بفضله وجعله التاج الافضل الكاتب الكرم الانبل
الهمام في خدمة النبوة وآله ذو الحجر والسيادة السيد الحاج الحسن
ابن الحاج محمد براده بلغه الله منه مراده وجعلنا وايله من
اهل العشر والزيادة بجاه بن العشرين الربانية وكنز الطبايع
النورية عليه وآله ازكى صلاة وانمى تحية في شعبان في الفرع
الحرام عام 1337 كاتبه اسمه عبيل براهيم موبارك ابن يس الفيكوني
الجوكي لطف الله به آمين

اغـــــــان

بالمؤلفات التي من الله بمنه واكمها على يد مؤلفه سيد السادة
الجبار الحاكم الله تعالى

عمدة الكبراء في شرح فصيدة مالك الاعشى ابن صبحة الغبراء. معالج
المنون والمبادي في التعريف بشيخنا مولانا فتح الله البناني. ورفع
الله عنه ارشد اهل السعادة. لشلوح نهج كمل السادة. النفحات
العنبية في شرح العلالة الشلبانية. الكلمات المحمدية. اختصار
النفحات العنبية. الفيوضات الربانية في شرح العلالة البكرية
بغية الشاب ابن ربيب. في شرح علالة البيتي والتقريب. بغية ذو
البيت والنصب في بعض ما يتعلق بتفسير سورة والعصر. النفحات
الالاهية ابن متناني. جمع الرسائل العنبية البنانية. الدلائل
العنبية. في ابن غلاو السنية. مناهج العبودية في اهل العنبية
الطيب الرسيس. اختصار رسائل الشيخ مولانا العربي. الكبريت الاحمر
في مسائل وفنية وهوية. الامل المسدد في شرح فصيدة الشيخ الطيب
ابن كيران الموهومة في شعب الابيار بلوغ الارزاق. في شرح نظم
مسائل النبات. سبيل التوفيق فيما يتعلق بمزبر الكريون فتح الجميد
على عقلة التوحيد. الدر الخميس في شرح تزجيز المرشد المعين. الجواهر
الجيرة. في شرح ايتا فوتة العربية. الجمة الغوية. في التغزير من
اتخاذ الحمية. فواتح الجلة. اختصار عمل اليوم والليلة. المقاصد
العنبية. في الاحاديث الصحاح الاربعينية. مسلم ابن ضيفاء. في
اربعين حديثا من احاديث سيد ابن فيفاء. لوامع الانوار. في اربعين
حديثا من اخبار الرحمات. في فضل العلالة على سيد السادات. روح
التعبير في بعض مزايا سيد المتغير. صلى الله عليه وسلم. فضائح الميم
والرحمة. في العلالة على سيد ابن فتة. الكمد والحسام في النصيحة

نحو لانا

مولانا الوالد تقبل الله تعالى بالتعريب بالشيخ ابا العباس رضي الله عنه الشيخ المشهور على المتعنت المعمور الذي تتصاغر التعريف لمنتسبيه من مثل هذا العلم المجرد المفرد الذي المرضية في مسائل توفيقية وفهمية العناية الربانية في التعريف بشيخنا الزبير فرد انامه من مثل هذا العلم الحكمية المتلاطم الصفية في حكم تعالى الله سبحانه الشريعة الذي زمام التربية جمع الفضائل المحمدية تتلاطم الاكمام الصفية جمع الفضائل الموزونة والملونة الذي مزرعة في مرج الكريمة العقيمة بشائر الذي مشارع في المراد المسار لرفع المحتاج الرحمة الذي متداينة في بر نشأة خير التربية على الله عليه وسلم السعادة الدارية في التعريف بشائر الهم الحكمية

مؤلف الجميع محمد المرغني
الله وليه

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

NEC
DT313
.75
.I58
1918